صحف عبرية

اوساما - نتنياهو مخاض الحب

منوعات

فاطمة العوضي: التقديم التلفزيوني ليس عرضا للازياء



السغسرب يسبوذع سعادته الافستراضية؟

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6560 الاثنين 12 تموز (يوليو) 2010 ـ 30 رجب 1431هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6560 Monday 12 July 2010

نتنياهو وزيارته المشؤومة لمصر

عبد الباري عطوان

في كل مرة تواجه فيها اسرائيل ازمة ما «يحج رؤساء وزرائها او بعض المسؤولين

الكبار فيها، الى شرم الشيخ للبحث عن مخرج لدى الرئيس المصري او لطلب مساعدته،

خاصة اذا كان المخرج يتمثل في ممارسة ضغوط على الطرف الفلسطيني لتليين

مواقفه، او تقديم تنازلات تسهل استئناف المفاوضات وفقا للشروط الاسرائيلية

زيارة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى منتجع شرم الشيخ غدا،

ولقاؤه مع الرئيس مبارك، يأتيان في السياق نفسه، فالرجل يعيش عزلة دولية،

وحربا باردة مع تركيا ورئيس وزراً على المجب طيب اردوغان، ومواجهات يمكن ان

تتحول الى دموية، مع سفن اساطيل حرية متعددة الجنسيات تتدفق الى شواطئ

قطاع غزة لكسر الحصار المفروض عليه، ولهذا لم يجد مناصا من اللجوء الى صديقه

نتنياهو ذهب الى واشنطن، والتقى الرئيس باراك اوباما الذي احسن استقباله،

وانتزع منه، اي من الرئيس اوباما، تأييدا كبيرا لمطلبه في استئناف المفاوضات

المباشرة مع السلطة الفلسطينية ورئيسها، ولم يبق عليه آلا الحصول على التأييد

نفسـه من الرئيس مبارك الذي «يمون» على الرئيس عبـاس، حيث كلمته لدى الاخير

الرئيس عباس سيشد الرحال الى شرم الشيخ يوم الاربعاء، اي في اليوم التالي

لزيارة نتنياهو، تلبية للرئيس مبارك، وهو الآخريريد «مخرجا»، فقد وافق على العودة

الى مائدة المفاوضات المباشرة بعد المكالمة الهاتفية التي تلقاها من الرئيس اوباما

قبل ثلاثة ايام، متخليا عن شروطه التي كررها دائما بآنه لن يعود الى المفاوضات

المفاوضات غير المباشرة لم تحقق اي تقدم، لسبب بسيط وهو ان نتنياهو لا

يريدها، ويتطلع الى الاولى خاصة في الوقت الراهن، لاحراج رئيس الوزراء التركي،

من خلال القول انه لا توجد اي مشكلة بينه (اي نتنياهو) والطرف الفلسطيني، فها هو يعود الى المفاوضات مجددا، ويقدم بعض التنازلات «التجميلية» مثل ازالة

بعض الحواجز، و «تخفيف» الحصار على قطاع غزة، وفتح بعض مخافر السلطة في المنطقة «ب»، وربما تمديد فترة تجميد الاستيطان في الضفة بضعة اشهر ريثما تمر

بمعنى آخر، يريد نتنياهو تأليب الرأي العام التركي، ودعم المعارضة العلمانية فيه

ضد حكومة اردوغان، من خلال تصويرها على انها فلسطينية اكثر من الفلسطينيين

انفسهم، ولا بدان هذا التوجه يلقى هوى عند الرئيس مبارك الذي عبرت صحافته

عن انزعاجه الشديد من بروز الدور التركي، من خلال مقالاتها التشهيرية، بل

والتشكيكية بهذا الحماس التركي لرفع الحصار عن قطاع غزة، واجبار اسرائيل على

الاعتذار رسميا عن مجزرتها فوق ظهر السفينة مرمرة، وارغامها على القبول بلجنة

الرئيس عباس بدأ اعداد سيناريو التراجع، والتمهيد للعودة الى المفاوضات

المباشرة دون شروط. فقد دعا الى اجتماع مشترك برئاسته لكل من اعضاء اللجنة

التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة «فتح» في مطلع الاسبوع المقبل، ثم الى

اجتماع اوسـع للمجلس الثوري لحركة «فتح»، وستصدر قرارات بمباركة العودة الى

الرئيس مبارك سيتعهد بتوفير الغطاء العربى للمفاوضات المباشرة تماما مثلما

فعل في المفاوضات غير المباشرة، فالسيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري

جاهز العطاء الضوء الاخضر في هذا الخصوص للسيد عمرو موسى امين عام

السيد عمرو موسى سيعد «فتوى» اخرى ومرة اخرى على غرار «فتوى» اصدرها

سابقا لتبرير العودة الى المفاوضات غير المباشرة رغم سقوط شرط تجميد

الاستيطان في القدس المحتلة، وسيميط اللثام عنها في اجتماع لجنة المتابعة العربية

لمبادرة السلام العربية التي ومن محاسن الصدف ستعقد في التاسع والعشرين من

ومن محاسن الصدف ايضا ان السناتور جورج ميتشل الذي قاد المفاوضات غير

المباشرة لخمس جو لات، سيصل الي رام الله وتل ابيب، في الايام القليلة المقبلة

المفاوضات المباشرة مشروطة بالموافقة العربية، وهنا مربط الفرس.

جامعة الدول العربية للقيام بالواجب على اكمل وجه.

و حليفه الرئيس مبارك، وطوق نجاته، «فالصديق في وقت الضيق».

المباشرة الا بعد احراز تقدم في المفاوضات غير المباشرة.

الاسلام دين حضارة لا دين شطارة

# عشية بدء تحقيقات بريطانية قد لا تكشف غموض مقتله

# قضية اشرف مروان: منى عبدالناصر تتهم الموساد بقتا

### لندن «القدس العربي»:

عشية بدء تحقيقات رسمية بريطانية قد لاتنجح في كشـف غمـوض القضية، اتهمـت منى جمـال عبدالناصر الموساد بقتل زوجها رجل الاعمال المصري اشرف مروان،

وهذه اول مرة تتحدث فيها منى لصحيفة انكليزية منذ وفاة زوجها في ظروف غامضة، عندما سقط من شرفة شقته وسط لندن عام 2007.

وقالت انها متأكدة من ان زوجها لم ينتحر كما ورد في التقارير عن و فاته بل قام شخص بدفعه ليلقى حتفه. وكانت صحف اسرائيلية قد سربت اخبارا قبل وفاته بفترة عن كونه عميلا للمخابرات الاسرائيلية، وهو ما نفته مصر على اعلى المستويات حيث تدخل الرئيس

المصري حسني مبارك واكد على وطنية مراون. ولكن المدعي العام الاسرائيلي دعم هذه المزاعم مؤخرا عندما مهد الطريق امام محاكمة رئيس سابق للمخابرات العسكرية بتهمة كشف هوية عميل للموساد. ومازالت الاسئلة حول هوية القاتل دون اجابة اذ

يعتبر البعض ان المصريين ربما قتلوا مروان انتقاما لخيانته الامانة بالتعامل مع المصريين. وجاءت تصريحات السيدة ناصر متزامنة مع تحقيق

رسمي سيجري في ظروف وفاته في قلَّب لندَّن صيفً وقالت ارملته في لقاء مع «اوبزيرفر» البريطانية ان زوجها في الايام التي سبقت وفاته الغامضة بدأ يشعر

ان حياته باتت معرضة للخطر. وبعد وفاته اكتشفت عائلته ان النسخة المكتوبة

جماعات ومصالحها في المنطقة قد اختفت من

ايام من حادث وفاته. وتعتقد السيدة عبدالناصر ان الفاعل المسؤول عن وفاته هي وحدة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) ومن المتوقع ان تقدم شهادتها اليوم في التحقيق الذي سيفتح في وفاة مروان. وانتقدت منى ما قالت عنه انه اهمال من شرطة لندن وتقصيرها في التحقيق، فقد تم فقد فردتي حذاء مروان

اللتين كان يلبُّسهما حالةً وفاته، خاصةً انهُّما تقودانَّ الى معرفة فيما اذاكان مروان قدانتحر برمي نفسه من شرفة شقته في الطابق الخامس ام دفعه شخص اخر، والحياة الخاصة لمروان والظروف التي مات فيها تتعلق بدوره الذي تكهنت حوله مؤسسات ومقالات في حرب رمضان عام 1973 حيث اشارت تقارير مصرية واسرائيلية من ان مروان كان عميلا مزدوجا يقدم معلومات مضللة وتحدثت السيدة عبدالناصر الى الصحيفة من بيتها

في القاهرة قالت أن مروان أخبرها ثلاث مرات في السنوات الاربع الاخيرة قبل وفاته من ان حياته في خطر، وكانت اخر مرة اسر اليها بمخاوفه عندما كانا وحدهما في شـقتهما فـي لندن حيـث «التفت لـي وقال: حياتي في خطر، قد اقتل لان اعدائي كثر» وتضيف قائلة ان زوجها «كان يعرف انهم سيقتلونه، لقد قتله

رام الله غزة «القدس العربي»

قال مسؤول رفيع في حركة فتح لـ»القدس العربي»

ان الإدارة الأمريكية بدأت بالفعل بالتجهيز لانطلاق

المفاوضات المباشرة، وذكر أن اجتماعاً لمركزية فتح

واللَّجنة التنفيذية سيعقد خلال أيام لبحث المسألة، فى الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي

بنيامين نتنياهو أن لقاءه المرتقب الثلاثاء مع الرئيس

المصري حسني مبارك سيكرس لدفع الانتقال إلى المفاوضات المباشرة.

وبحسب المسؤول الفتحاوي فقد أكد ان الإدارة

الأمريكية دعت القيادة الفلسطينية الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وأن طلباً رسمياً

سيقدم بهذا الخصوص من قبل المبعوث الأمريكي

وذكر ان هذا الطلب الأمريكي جاء خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى قبل يومين بين الرئيس الأمريكي

باراك أوباماً والرئيس محمود عباس، والذي ناقش

المباحثات التي أجراها الأول مع رئيس الوزراء

وأشار إلى أن الرئيس عباس لم يعط رداً

بالموافقة، وطالب بالتزام إسرائيل بتعهداتها في وقف

الاستيطان وتعريف مسألة الحدود المراد التفاوض

الثوري لفتح يوم 19 الجاري سيناقش مسألة

وأشار في هذا السياق إلى أن التصركات الفعلية

وتوقع أن يحمل ميتشل ملفا يشمل إعطاء السلطة

عدة تسلُّهيلات مقابل الدخول في عملية التفاوض،

لكن المسؤول الفتحاوي قال ان مجمل الوعود

لانطلاق مثل هذه المفاوضات سيكون عقب اجتماع

المفاوضات بشكل موسع.

لجنة المتابعة العربية.

جورج ميتشل عندما يزور المنطقة خلال أيام.

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي.

من وليد عوض وأشرف الهور:



اشرف مروان

وتشير الى مخاوفها عندما كشفت محكمة اسرائيلية من ان الجنرال ايلى عزرا الذي قاد الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في حرب عام 1973 كان وراء الكشف عن هوية مروان كعميل مزدوج وتقول «لقد شعرت بالخوف، طبعا، ولكننا عشنا الكثير من الظروف الصعبة، ومع ذلك صمم مروان على مواصلة حياته

وتوكد السيدة عبدالناصر انها واجهت زوجها عام 2003 فيما كانت له اية صلة مباشرة بعملاء الموساد فكانت اجابته بالنفي. ومع ذلك علمت منذ وفاة زوجها من الاستخبارات المصرية ان مروان لعب دورا في تزويد

ميتشل سيحمل طلبا رسميا بذلك.. ونتنياهو يلتقي مبارك الثلاثاء لدفعها

منى عبد الناصر الموساد بمعلومات مضللة، وليست متأكدة ان كان زوجها قد كذب عليها ام لا قائلة ان «زوجها كان بطلا خدم وطنه وعمل ما طلب منه بالتمام والكمال».



وتقول عبدالناصران التحقيق بوفاة زوجها من قبل

الشرطة البريطانية كان مخجلا قائلة ان التحقيق كان فيه اهمال كبير فلم تقم الشرطة «بتطويق المكان بشكل جيد، ولم يقوموا باخذ البصمات، وفقدوا فردتي الحذاء اللتين كان يلبسهما وهذه امور مهمة «كما قالت. وقالت ان الحذاء مهم لانه كان يعاني من مشكلة اعصاب في قدميه مما يعني انه لم يكن قادرا على رفعهما للاعلى

# الشرطة الاسرائيلية تستخدم الغاز السيل للدموع لتفريق تجمهر في الجولان

■ تل ابيب دب ا: ذكر تقرير ان الشرطة الاسرائيلية ستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق العشرات من سكان مرتفعات الجولان السورية، التي استولت عليها اسرائيل في

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان العشرات من سكان قرية مجدل شمس تجمهروا حول منزل دخله عدد من افراد الشرطة

وتوجهت الى القرية قوات معززة من الشرطة واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتجمهرين. واضافت الاذاعة ان بعض السكان أصيبوا اثر استنشاقهم

وقالت ان الهدوء يسود قرية مجدل شمس حاليًا.

## اسرائيل تهدد باستخدام القوة العسكرية ضد سفينة «الامل» الليبية

■ غزة «القدس العربي» من اشرف الهور: اكدت اسرائيل الاحد تصميمها على منع اي محاولة جديدة لكسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة، عبر السبل الدبلوماسية وحتى بالقـوة، مـع محاولـة سـفينة «الامـل» الليبيـة التـي استأجرتها مؤسســة القذافي الليبية والتي تقل آلاف الاطنان

وهدد الجيش الاسرائيلي باللجوء الى استخدام القوة العسكرية ضد هذه السفينة اذا دعت الضرورة لذلك وباقتحامها، على غرار ما قامت به ضد «اسطول الحرية» في حال بقيت متجهة الى قطاع غزة المحاصر، في الوقت الذي اكد فيه مسؤولون فلسطينيون وليبيون ان السفينة ستواصل تقدمها نحو مياه القطاع.

وتبذل اسرائيل جهودا دبلوماسية مكثفة لتحول السفينة التي ابحرت من اليونان وترفع علم مولدافيا، مسارها الى مصر، ويوم امس اعلن في اسرائيل ان الجيش يتابع بترقب وبوسائل متنوعة مسار السفينة.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان سلاح البحرية يتهيأ للتصدى للسفينة، تنفيذا للتعليمات الصادرة الى قوات الجيش بعدم تمكين السفينة من الاقتراب من شواطئ غزة. و قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان «البحرية الحربية على اهبة الاستعداد» وتتابع عن كثب مسار السفينة المنتظر وصولها في غضون ثلاثة او اربعة ايام الى قبالة غزة او الساحل المصري، (تفاصيل ص 5)

عليها، قبل الدخول فِي عمليةٍ التفاوض المباشرة. رئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع وزعيمة حزب كاديما تسيبي ليفني في القدس وقال ان اجتماعاً موسعاً ستعقده كل من اللجنة المركزية لحركة فتح، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة الرئيس محمود عباس قريباً، عقب زيارة ميتشل للمنطقة، لبحث أمر الدخول في هذه المفاوضات التي تريدها إسرائيل وتوافق عليها أمريكا، وذكر المسؤول أن هذا الاجتماع سيسبق أيضاً اجتماع لجنة المتابعة العربية نهاية الشهر في مقر الجامعة العربية بالقاهرة الذي سيبحث قضية التفاوض، مشيرا أيضاً إلى أن اجتماع المجلس

وكان نتنياهو قد توقع ان تبدأ المفاوضات المباشرة

والتسهيلات التي وعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إعطاءها للفلسطينيين خلال لقائـه بالرئيس الأمريكي بـاراك أوباما تعد «شـكلية وتافهة». ولم يخف المسؤول الفلسطيني خشية القيادة من الضغوط التي ستواجهها قريباً من قبل الإدارة الأمريكية، بسبب رفضها الدخول في هذه المفاوضات المباشرة قبل أن تلبي إسرائيل التزاماتها

وكشف عن اتصالات شرع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإجرائها مع عدد من الزعماء والمسؤولين العرب والأجانب، منذ انتهاء زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن، لإيجاد موقف مساند للسلطة الفلسطينية في وجه الضغوط الأمريكية المتوقعة.

«سيكرس لدفع الانتقال إلى المفاوضات المباشرة». الفلسطينيون والإسرائيليون.

بخروجهم أمام اسبانيا في دور نصف النهائي.

وقال بول للموقع الالكتروني لمجلة «التايمز»،

إننى أقاتل من أجل حياتي هنا. لقد قرأت تقارير

أن هناك دعوات بأن يتم شيي مع اضافة عصير

الليمون وزيت الزيتون أو تحويلي الى طبق «بايلا»

وأضاف «لا تفهموني خطأ، أستطيع أن ابتسم

وكان الاخطبوط بول قد توقع نتائج مباريات

في كأس العالم وقد صدقت توقعاته في جميع

المبآريات الست التي خاضها الفريق الالماني حتى

الآن، بما فيها هزيمته أمام المنتخب الإسباني في

وتوقع الاخطبوط في وقت سابق فوز المنتخب

الألماني في مباراته مع الاورغواي وفوز المنتخب

على سخرية القدر بالنسبة لسيناريو البايلا. ولن

قريباً، خاصة بعد أن حصل على موافقة أمريكية على مطالبة ببدء المفاوضات المباشرة، حيث قال الرئيس أوباما انه يريد انطلاق المفاوضات المباشرة مجددا في الوقت القريب، وقبل انتهاء مهلة تجميد البناء في

الثلاثاء مع الرئيس المصري حسني مبارك، وهو ثاني اجتماع يعقد بين الرجلين، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع ونفى المسؤول الفلسطيني أن تكون الإدارة الأمريكية قد ابلغت القيادة الفلسطينية عن وقف رعايتها لمشروع المفاوضات غير المباشرة الذى انطلق قبل شهرين، بموافقة لجنة المتابعة العربية، لكن من دون أن يحرز أي تقدم، بحسب ما أعلنه

لتهيئة المسرح للمفاوضات المباشرة، ووضع الرتوش اللوجستية النهائية لبدئها، وتحديد الزمان والمكان. ما نريد قوله ان «الطبخة» اعدت في واشنطن بين نتنياهو واوباما، وادوار العرب ويوم أمس أعلن نتنياه وعن لقاء سيجمعه

فيها ستكون مثل دور «الكومبارس» لا اكثر و لا اقل، فعندما «بشّـر» نتنياهو حلفاءه اليهود اثناء اجتماعه بهم في نيويورك بان المفاوضات المباشرة باتت على الابواب، وقريبة جدا، فإنه يعنى ما يقول، ويعرف ان معسكر الاعتدال العربي، بما فيه السلطة ورئيسها، سيقولون «سمعا وطاعة». نتنياهو يريد اجهاض «الصحوة» التركية، وتنفيس حالة الغضب التي تعم العالم

حاليا بسبب جرائم اسرائيل في قطاع غزة، ومجزرتها على ظهر سفن اسطول الحرية، ويبدو انه سيحقق نجاحا كبيرا في مسعاه هذا بفضل الهوان الرسمي العربي. فهو يعرف ان المواقف العربية المتشددة شكلية لا تعمر طويلا، وغالبا ما تسقط وتتناثر اشلاء مع اول هبة ريح امريكية، وهناك العديد من الامثلة عن هذه التراجعات العربية المهينة لا يتسع المجال لسردها.

ومن المفارقة ان مسؤولين امريكيين داخل الادارة وخارجها، طالبوا السلطة الفلسطينية وبعض المسؤولين العرب بالتشدد في مواقفهم تجاه اسرائيل لمساعدة اوباما في الضغط عليها اثناء تصديه لنتنياهو في اللقاء الاول، ولكن هؤلاء لم يلبوا هذا الطلب، حتى ان السيد سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني قرر ان يقدم هدية قيمة لنتنياهو قبل لقائه الرئيس اوباما الاخير باجتماعه في القدس المحتلة مع ايهود باراك وزير الدفاع لارسال رسالة للدارة الامريكية بانه لا يوجد خلاف بين هذه الحكومة اليمينية المتطرفة والجانب الفلسطيني، «والامور سمن على عسل» ولا داعي لاي ضغوط على نتنياهو فالرجل صديق للفلسطينيين متعطش للسلام معهم.

نجد لزاما علينا ان نلفت الانتباه الى عدة نقاط اساسية قبل بدء المفاوضات المباشرة، وهي ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يتمتع بالتفويض او الشرعية لتمثيل الشعب الفلسطيني في هذه المفاوضات، والتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين، لان ولايته انتهت قبل عام ونصف العام، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

منتهية الصلاحية، وكذلك الحال بالنسبة للوزارة ورئيسها سلام فياض. تمثيل الشعب الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي او الوصول الى دولة مستقلة يتطلب توافقا فلسطينيا، ومرجعية شرعية منتخبة، وهذا غير متوفر حاليا، ولا يجوز ان يقرر بضعة اشخاص مصير شعب والتحدث باسمه، في ظل غياب كامل

للشفافية والمحاسبة من قبل المؤسسات الشرعية المنتخبة. الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني هو الذي يساهم في عزلة اسرائيل، وتشديد الخناق عليها اقليميا ودوليا، وفضح جرائمها، والانتصار لدماء ضحايا مجازرها، اما من يلقى لها طوق النجاة، ويكسر عزلتها فلا يمكن ان يتحدث باسم هذا الشعب او يتشرف بتمثيله والتوصل الى اى اتفاقات باسمه.

# رقصت بالزي الافريقي وشجعت اسبانيا.. والاخطبوط «بول» ممتن لثاباتيرو لحمايته من الالمان حضور مبهر لشاكيرا ومانديلا يختتم مونديال جنوب افريقيا

## لندن «القدس العربي»:

شارك الزعيم والمناضل الإفريقي والرئيس الأسبق لجنوب أفريقيا، نيلسون مانديلا، في حفل ختام مونديال 2010، الذي استضافته بلاده، والذي أقيم في استاد «سـوكر سيتي» في جوهانسبورغ، حيث اقيمت المباراة النهائية بين منتخبي إسبانيا و هولندا، امس الأحد.

وهتفت الجماهير لمانديلا، الذي وصل إلى الاستاد لحضور نهائى المونديال ووضع اللمسة الأخيرة للبطولة التاريّخية، التي هي أول بطولة كأس عالم تقام في القارة الافريقية.

وودع مونديال جنوب أفريقيا امس الأحد، العالم بطريقة استثنائية، حيث تزامنت نهاية المونديال مع



وفق توقعات وكالة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا»، في تقريرها «الكسوف الحلقي والكامل وتمت مشاهدة الكسوف الكلي في جنوب أمريكا

الجنوبية، وشوهد حلقيا في جنوب المحيط الهندي وتشيلي والأرجنتين.

أعظم بطولة كروية في العالم.

كسوف كلى للشمس على مناطق جنوب الباسفيك، جميع أنحاء العالم.

ومثلمــا كانت حاضره فــي حفل الافتتــاح، قبل شهر، عادت المطربة الشهيرة شاكيرا للرقص مجددا في حفل ختام بطولة كأس العالم لكرة القدم في جنوب افريقيا. وساعدت المغنية الكولومبية، التي غنت في حفل ختام البطولة السابقة في ألمانيا قبل 4 سنوات، مرة أخرى في إسدال الستار على

شارك فنانون أفارقة أخرون في الحفل مع شاكيرا، وهي مغنية الأغنية الرسمية لكّأس العالم

وقد أعرب الاخطبوط بول عن امتنانه لرئيس

يتوقع أن يشاهد الحفل 500 مليون مشاهد في وكانت شاكيرا قد ذكرت أنها ستشجع المنتخب الإسباني في المباراة النهائية لكأس العالم، وأنها

تعلق آمالها على توقعات الأخطبوط «بول»

الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو، الذي

أبدى استعداده لإرسال فريق لحمايت نظرا لأنه

الذي تنبأ بفوز إسبانيا باللقب. وأردفت شاكيرا ممازحة الصحافيين والحضور بخصوص توقعات الأخطبوط بول «أتمنى أن لا يخطئ الأخطبوط بهذا وقالت نجمة البوب الكولومبية «يجب أن أعترف، لكوني من دولة ناطقة بالإسبانية، أنه من واجبى الأخلاقي أن أشجع الفريق الإسباني، ولوجود أيضاً أصدقاء لي في الفريق الإسباني».

الاردن 400 فلس الامارات 4 دراهم اللحرين 300 فلس التونين 300 ف

أعارض ألمانيا مجددا».

الدور قبل النهائي.



# مقتل مسؤول أفغاني و11 من رجال الشرطة شمالي البلاد

# حلف الاطلسي ينفي تفوق طالبان مع تزايد القتلي في افغانستان

■ عواصم وكالات: قال حلف شمال قوامها 150 ألف جندي. الأطلسي امس الأحد ان المسلحين في أفغانستان لا يحرزون تفوقا على القوات الدولية بعد العنف الذي شهدته البلاد في مطلع الاسبوع وأنه ليست هناك حاجّة لتأجيل الانتخابات البرلمانية القادمة.

> وكان يـوم السـبت يومـا دمويا على نحو خاص مع قتل ستة جنود أمريكيين في حوادث منفصلة وأكثر من 12 مدنيا بينهم 12 قتلوا بالرصاص في حافلة بالقرب من حدود أفغانستان الشرقية مع باكستان، وقال الجنرال جوزيف بلوتن المتحدث باسم قوات التحالف للصحافيين «التمرد لم يصبح أكثر قوة. نحن نضغط بالفعل على التمرد نحاصر التمرد.. نمنع الأوكسجين عن التمرد». ووصل عدد القتلى بين قوات حلف شمال الأطلسي والقوات الأمريكية التي تقاتل طالبان إلى مستوى قياسي في حزيـران يونيـو ويتوقـع القادة العسكريون زيادة في أعمال

العنف بالتوازي مع عملية مقررة ضد المتشددين في الشهور القادمة في وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات برلمانية ولقي 14 على الاقل من الشرطة

في 18 ايلول سبتمبر. الأفغانية ومسؤول إقليمى حتفهم السبت في هجمات للمتشددين في الشمال الذي نجا إلى حد كبير من اسواً المعارك بين طالبان والقوات الاجنبية التى يقودها حلف الاطلسي والبالغ

وقتل تسعة من الشرطة عندما هاجم متشددون نقطة تفتيشهم النائية في منطقة إمام صاحب باقليم قندوز في حين أدى انفجار قنبلة بدائية الصنع إلى مقتل رئيس شرطة منطقة قلعة زال وقال آقا نور كينتوز رئيس شرطة

الكبيرة بالمجموعة الدولية للازمات في

صحيفة واشـنطن بوسـت «من المحتمل

اقليم بدخشان الذي يتسم عادة بالهدوء لقى خمسة من رجال الشرطة حتفهم عندما اصطدمت مركبتهم بقنبلة مزروعة على الطريق في منطقة كيشيم. وقالت المجموعة الدولية للازمات انه مع تراجع الوضع الامن إلى ادني مستوى له على الاطلاق وعدم وجود أي دلالة على تجنب حالات التزوير الكبيرة والعنف واسع النطاق الذي شهدته الانتخابات الرئاسية العام الماضى فان من الضروري تأجيل الانتخابات البرلمانية. وكتبت كانديس روندو المحللة

تماما ألا تسفر انتخابات سبتمبر سوى عـن كار ثة بمعنى الكلمة»، و أضافت «اذا لم تتمكن الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف من إثناء الحكومة الأفّغانية عن إصرارها غير الواقعي بأن قوات الأمن الأفغانية مستعدة لتأمين نحو 6800 مركز انتخابي فان من المؤكد حدوث تصاعد كبير في اعمال العنف في يوم الانتخابات وما بعده».

صحافية معتادة إن «استعراض الوجود» من قبل القوات الأفغانية والدولية خلال فترة ما قبل الانتخابات ويوم الانتخابات ستضمن الأمن بالإضافة الى معلومات المخابرات التي يجري تجميعها حاليا. وقال «لا أرى من وجهة النظر الأمنية اي سبب لتأجيل ونفى بلوتز ايضا ما أوردته صحف

مريكية بأن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي تشاحن مع الجنرال ديفيد بترايوس القائد الجديد للقوات الأمريكية وحلف الاطلسي بشأن خطط لتشكيل مجموعات دفاع مدني على غرار المليشيات بسبب تدهور الوضع الأمني. ودافع بلوتز عن سجل حلف الاطلسي في حماية المدنيين مع تصاعد الحرب ضّد التشددين و ذلّك في اعقاب احتجاجات الشوارع التي أندلعت السبت في مدينة مزار الشريف والتي خرج خلالها مئات الاشخاص إلى الشوارع للاحتجاج على تزايد اعداد

مدنيا في الفترة ما بين الاول من حزيران يونيو والعاشر من تموز يوليو في حين لقى 464 مدنيا حتفهم في تفجيرات وحوادث اطلاق نار للمتشددين. وأدى انفجار قنبلة زرعت على دراجة نارية إلى مقتل أحد المدنيين في سوق في قندهار السبت، وقال بلوتز «هذا يوضح

وقال الجنرال بلوتـز فـي إفـادة

القتلى في صفوف المدنيين. وقيال أن القوات الدولية قتلت 42 صالح سكان منطقته».

مستقبل أفغانستان»،

ابنه وحارسة الشخصي.

وأسلوبهم العشوائي والمختل». وسقوط قتلى في صفوف المدنيين ومقتل قوات أمن افغانية بنيران صديقة هو مشار خلاف بين كرزاي والقوات الاجنبية خلال تسع سنوات من الحرب منذ الإطاحة بحركة طالبان من الحكم الى ذلك لقي مسـؤول أفغاني حتفه

إثر انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب طريق شمالي البلاد، حيثما قتل 11 على الأقل من رجال الشرطة أيضاً في هجو مين منفصلين للمتمردين. وقال محمد عمر، حاكم إقليم قندز، إن معلم نذير حاكم مديرية قلعة زال بالإقليم لقي حتفه ليلة السبت، عندما اصطدمت سيارته بقنبلة في منطقة بانجــارك، وأضاف عمر إن ســائق نذير قُتلُ أيضًا في الانفجار، في حين أصيب

وأعلن المتحدث باستم طالبان ذبيح الله مجاهد مسؤولية الحركة عن الحادث، من جانبها، أدانت جين كامبل المتحدثة باسم حلف شمال الأطلسي (ناتو) هجمات طالبان، قائلة في بيان إن «نذير كان ذا تأثير إيجابي يصّب في وأضافت «لا يمكن للمتمردين تقديم

بديـل أفضـل للسـلام والأمـن لشـعبُ أفغانستان. لن تؤدي أفعالهم إلا لزيادة معاناة أولئك الذين يسعون لتحسين

مئات الأفغان يتظاهرون احتجاجا

على قتل مدنيين قرب الحدود الباكستانية

الكشف عن هويته، إن تسعة من رجال كما أعلـن محمد أيوب حقيـار، حاكم منطقة إمام صاحب بإقليم قندز، أن الشـرطة لقوا حتفهم في الهجوم. ويعد مسلحي طالبان هاجموا مركزا للشرطة في المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود مع طاجكسـتان ليلة السـبت، مما أسفر عن مقتل ستة من رجال الشرطة. وقال مسـؤول بشـرطة الحـدود، طلـب عـدم

قندز أخطر اقليم في المنطقة الشمالية الباكستانية التي تتمتع بهدوء نسبي، حيث ينشط المسلحون في العديد من

وفي واقعة أخرى، أعلن مدير شرطة

يذكر أن ما يقرب من 4500 جندي الحركة عن هذا الحادث أيضا.



مئات المتظاهريين الباكستانيين في لاهور احتجاجا على التفجير الانتحاري الذي وقع في المدينة الجمعة

الإقليم أغانور كينتوز أن سيارة تابعة للشرطة اصطدمت بقنبلة كانت مزروعة على جانب طريق في منطقة كيشيم بإقليم باداكشان ليلة السبت، مما أسفر عن مقتل خمسة من رجال الشرطة. وأعلن المتحدث باسم طالبان مسؤولية

ارتفاع عدد قتلي الغارات الجوية الباكستانية

ألماني يتمركزون في شـمال أفغانستان. كما تم نشر آلاف الجنود الأمريكيين في المنطقة مطلع العام الجاري لمواجهة التمرد المتصاعد في المنطقة البعيدة عن مراكز قوى طالبان التقليدية جنوبي

# باكستان: اعتقال 50 شخصا يشتبه في تورطهم بأنشطة مناهضة للدولة في شمال غرب البلاد

■ إســـلام آباد ـ يو بي اي: أعلنــت القوى الأمنية الباكســـتانية امس الاحد اعتقال 50 مشــتبهاً بالتورط فيّ أنشــطة مناهضة للحكومة في منطقة نوشــيرا بشمال غرب البلاد، بينهم قائدان في حركة «طالبان».

ونقلت قناة «جيوتي في» الباكستانية عن مصادر أمنية أن القوى الأمنية الباكستانية نفذت عملية تفتيش ضد «الإرهابيين» واعتقلت 50 مشتبهاً به. وأضافت أن من بين المعتقلين قائدين في حركة «طالبان» رجّحت هروبهما من وزيرســتان. كما صودرت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر الحربية كانت بحوزة المعتقلين الذين اقتيدوا إلى مكان مجهول للتحقيق معهم. يشار إلى ان القوات الباكستانية تقوم بسلســلة من العمليات العســكرية ضد المســلحين في بعض مناطق الإقليم الشــمالي الغربي، أسفرت حتى الآن عن اعتقال عدد كبير منهم ومقتل عدد آخر.

# وزير الخارجية السعودي يزور فرنسا بعد تأجيل الملك عبد الله رحلته

الخارجية السعودي سيجتمع مع نظيره برنار كوشنير اليوم الاثنين بعد أن أرجأ العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز زيارته لفرنسا.

يتطلع البلدان الى تطوير علاقاتهما قبل تسلم فرنسا رئاسة مجموعة العشرين العام القادم. والسعودية هي الدولة العربية الوحيدة في التجمع الذي يضم القوى الاقتصادية البارزة. وقالت الوزارة في بيان امس إن وزيري الخارجية سيبحثان العلاقات الثنائية فضلا عن القضايا الدولية والإقليمية. وأضافت أن الفيصل سيفتتح ايضا معرضا للكنوز الأثرية السعودية بمتحف اللوفر.

التخلي عن برنامجها النووي لجعل استئناف المحادثات السداسية ممكنا».

وجاءت هذه التصريحات بعدما أعلنت كوريا الشمالية السبت أنها مستعدة للعودة إلى المحادثات السداسية حول نزع أسلحتها النووية، مشددة على أن أي جهة تستفزها ستواجه برد قوي على الأخص بعد دعوة مجلس الأمن الجمعة إلى الحوار في شبه الجزيرة الكورية. واعتبر المسؤول أن «الشمال يبحث عن مخرج»، وقال إنه يمكن رؤية ردة فعل وزارة الخارجية في بيونغ يانغ وعرضها لمحادثات عسكرية بقيادة الأمم المتحدة في هذا السياق. لكنه شدد على ضرورة أن تخلق كوريا الشمالية جواً لاستئناف المحادثات النووية التي تضم الكوريتين والصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة المتوقفة منذ العام 2008.

وأضاف «لكنى أعتقد في هذه المرحلة أن الهدف الفعلى كان أفراد الشرطة.. كانت

وأنهى اتفاق للسلام أبرم عام 1998 بصورة كبيرة 30 عاماً من العنف بين جماعات علبها من الكاثوليك تريد توحيد ايرلندا ووحدويين أغلبهم من البروتستانت يريدون ان تظل ايرلندا الشمالية جزءا من بريطانيا. وسلمت المنظمات الأمنية الرئيسية من الجانبين مثل ما يطلق عليه الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقت أسلحتها لكن جماعات منشقة كثفت هجماتها مؤخرا. وهاجم منشقون قوات أمنية عدة مرات ويعتقد أن ما يطلق عليه الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي يقود الجزء الأكبر من الحملة بما في ذلك تفجيرات سيارات وإطلاق الرصاص على أفراد الشرطة.

صرحوا بأن مسلحين مجهولين هاجموا حافلة ركاب في منطقة سامكاني بالإقليم السبت وقتلوا 11 مدنيا باكستانيا. إلا أن سكانا محليين في إقليم لوجار بوسط البلاد قالوا إن الضحايـا هم من المدنيين الَّأفغان من منطقة خوشـي وكانوا في طريق العودة من باكستان عندما وقع الهجوم.

ب: يمثل الكندي عمر خضر المعتقل في

قاعدة غوانتانامو الامريكية بانتظار

بدء محاكمته بتهمة القتل واعمال

ارهاب، من جديد الاثنين امام القضاة

في مناخ من الشك بعد ان تخلي عن

الامريكية ان تحدد تتمة الاجراءات

بعد اربعة ايام من قراره رفض المحامين

الامريكيين الذين يمثلونه، ويفترض

مبدئيا ان تبدأ محاكمة عمر خضر البالغ

23 عامـا مـن العمـر في العاشـر من اب/ً

وبات على المحكمة العد

محامييه الامريكيين.

مدنياً أفغانيا أعتقد قاتلوهم أنهم باكستانيون.

واعترف زماراي بشاري المتحدث باسم وزارة الداخلية امس الاحد بأن 12 مدنيا أفغانيا قتلوا في الهجوم وجرح اثنان

■ كابول\_د ب ا: صرح مسؤولون أن مئات الأفغان تظاهروا

امس الاحد في بلدة بوسط أفغانستان احتجاجا على مقتل 12

إلى غضب الناس بسبب قيام المسؤولين في باكتيا بإرسال وكان مسؤولون في إقليم باكتيا في جنوب شرق البلاد قد جثث الضحايا إلى باكستان دون إجراء تحقيق ملائم. وأضاف أن هناك مواطنين من خوشي في طريقهم الآن إلى باكستان لإعادة الجثث. ولم يعرف بعد الدافع وراء الهجوم، كما لم

وهو متهم بالقاء قنبلة يدوية ادت

الى مقتل جندى من القوات الامريكية

الخاصة اثناء معارك في افغانستان

في تموز/يوليو 2002. وكان عمره

انذاك 15 عاماً. وكان من المقرر ان تنتهي

الايام الخمسة الاخيرة من الجلسات

التمهيدية هذا الاسبوع، لكن الاعلان

الخميس عن رفضه لحامييه الامريكيين

واكدت الميجور تانيا برادشر

المتحدثة باسم البنتاغون في هذا الشأن

لوكالة فرانس برس «بسبب المستجدات

الاخيرة في ملف خضر قد تستغرق

الجلسة يو ماً و احدا فقط». و قد تم اخطار

ادى الى تغيير الوضع.

تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه. والقَّى حلف شمال الاطلسي (ناتو) مسؤولية الهجوم على مسلحي طالبان وقال إن الجنود عالجوا أربعة من المدنيين

آخران، مشيرا إلى أن الحكومة تجري تحقيقا في الحادث.

وقال محمد كريم، وهو أحد المتظاهرين، إن نحو ألف شخص

تجمعوا في مدينة «بولي علم» احتجاجا على الهجوم، مشيرا

## على مواقع المسلحين باوراكزاي الى 22 ■ إسلام آباد ـ يو بي اي: ارتفع عدد القتلى في الهجوم الذي نفذته المقاتلات الباكستانية امس الاحد على مخابئ للمسلحين

في منطقة أوراكزاي العليا بشمال غرب البلاد إلى 22 . ونقلت وسائل إعلام باكستانية عن مصادر لم تحددها قولها ان عدد القتلى بين المسلحين وصل جراء الهجمات

لجوية على مخابئهم في أوراكزاي العليا إلى 22 مسلحاً. وكانت وسائل الإعلام أشارت إلى أن القوى الأمنية نفذت مملية امس في مناطق مختلفة من أوراكزاي العليا وقصفت مقاتلاتها مخابئ للمسلحين هناك ما أدى إلى مقتل 15 مسلحاً على الأقل وجرح 5 آخرين. وأشارت إلى أن العملية مستمرة

لتمثيل المتهم، واكد دنيس ادني المحامي

الكندي الذي يمثل مصالح خضر في

كندا لصحيفة «ذا ناشيو نال بوست»

وقال ان «امورا عدة قد تحدث (...)

نحن على ارض مجهولة في الوقت

وثمة عنصر اخر مجهول وهو

الفعيل المقبيل للحكومية في كنيدا. فعمر

خضر هو المواطن الغربيّ الاخير الذي

ما زال معتقـلا فـى غوانّتانامـو بعـد

ترحيـل الاخريـن مـن قبـل حكوماتهم.

لكن اوتاوا ما زالت ترفض طلب عودة

الشاب المولود في تورونتو في 1986.

الكندية انه يجهل ما سيحدث لموكله.

هناك، ولفتت إلى أنه تم تدمير 4 مخابئ للمسلحين في المنطقة. وذكرت أن عمليات البحث عن المسلحين ما زالت جارية هناك حيث يجري تفتيش السيارات والأشخاص بدقة.

ولفتت إلى أن عملية عسكرية شرسة تتواصل منذ 3 أشهر ضد المسلحين في اوراكزاي، حيث قتل حتى الآن 1500 مسلح ودمّر أكثر من 170 مخبأ لهم. إلى ذلك، ارتفع عدد قتلى التفجير الانتحاري الذي وقع يوم

الجمعة الماضي في مكتب لجباية الضرائب في منطقة مهمند القبلية بشمال غُرب باكستان، إلى 106 قتلى. وكانت الحصيلة الأخيرة أشارت إلى 50 قتيلاً.

## القضاة الامريكيون يدرسون الخطوات المقبلة في قضية خضر الكندي المعتقل في غوانتانامو ■ قاعدة غوانتانام والبحرية ـا ف

الصحافيين الذين يغطون المحاكمة بان

عليهم مغادرة القاعدة الاربعاء. ومن

المفترض مبدئيا ان تتناول مناقشات

هذا الاسبوع طلب الدفاع حذف بعض

الافادات المنسوبة الى عمر خضر اثناء

وكان محاموه يريدون اعتبارها

غير مقبولة لانهم يزعمون انه تم

الحصول عليها اكراها او اثر سوء

معاملة. وسيتعين على الكولونيل في

الجيش الامريكي باتريك باريش الذي

يتولى منصب القاضى في ملف الشاب

الكندي ان يقرر ما اذا كان من المكن

متابعة الاجراء بدون وجود مصام

عمليات الاستجواب.

■ باريس-رويترز: قالت وزارة الخارجية الفرنسية إن الأمير سعود الفيصل وزير

وقال متحدث في السفارة السعودية بباريس يوم الجمعة إن زيارة الملك عبد الله أرجئت وإنه لم يتم تحديد موعد جديد لها بعد. ولم يتم الإعلان عن تفاصيل. وكان من المقرر أن يجتمع الملك عبد الله بالرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي فيما

## سيول تدعو بيونغ يانغ الى الاعتذار عن غرق السفينة تشونان

■ سيول ـ يو بي اي: قال مسؤول كوري جنوبي كبير امس الاحد إن على كوريا الشمالية أن تعتذر أولاً وتقر بمسؤوليتها عن غرق السفينة الكورية الجنوبية «تشونان» وتظهر إرادتها للتخلي عن برنامجها النووي، إذا أرادت استئناف المحادثات السداسية المتعلقة بهذا البرنامج.

ونقلت وكالة «يونهابِ» عن المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته إن على «كوريا الشـمالية أن تعتـذر أو لا لغرق تشـونان أو تعترف بمسـؤوليتها وتظهـر إرادتها في

وقال إن «الصدق والثقة مهمان لاستئناف المحادثات.. إنها مسألة إرادة، فإن كانت (بيونغ يانغ) تريد (الإعتذار) يمكنها القيام بذلك بعدة طرق». وأضاف أن الوقت حان للشمال لأن يقدّم رداً، وأن الكرة باتت في ملعبه. وكان مجلس الأمن قد أدان مؤخراً الهجوم الذي أدى إلى غرق السفينة «تشونان» من دون أن يحمّل كوريا الشمالية مســؤوليته داعياً إلى الحوار لحلّ المشاكل العالقة. يذكر أن كوريا الشمالية كانت قد انسحبت من المحادثات السداسية بعد أن فرضت عليها الامم المتحدة عقوبات نتيجة قيامها باختبارات نووية. وتستضيف الصين المحادثات السداسية التي تجري بمشاركة الولايات المتحدة وروسيا واليابان بالإضافة الى الكوريتين.

## انفجار قنبلة في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست ـ رويترز: دمرت قنبلة جسـرا في ايرلندا الشمالية في وقت متأخر من السبت في هجوم قالت الشرطة إنه كان يستهدف أفرادها. ووقع الأنفجار في طريق بمنطقة ريفية ولم تقع إصابات. وجاء الانفجار في الوقت الذي كانت تحقق فيه جمهورية ايرلندا مع خمسة رجال في إطار تحريات حول مقاتلين جمهوريين منشقين نشطين في ايرلنداً الشمالية. وقال قائد الشرطة اليسدير روبنسون عن الانفجار «عمل متهور تماما كان من المكن بسهولة أن يؤدي إلى خسائر في الأرواح لو كان أحدهم يمر بالمكان في ذلك الوقت.»

هذه محاولة لاستدراج الشرطة إلى المنطقة لإصابتهم أو قتلهم.»

■ اسطنبول ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان إنه سيمضى قدما في جهود تعديل الدستور على الرغم من إصدار محكمة حكما يرفض بعض إصلاحاته. ويقول اردوغان إن التغييرات ضرورية حتى يتفق الدستور التركي مع دساتير الديمقراطيات الأوروبية لمساعدة بلاده

عضوية الاتحاد الأوروبي. ويعتبر معارضون هذه محاولة من جانبه ليحكم حزب العدالة والتنمية الحاكم سيطرته على مؤسسات الدولة بعد نحو ثماني سنوات في الحكم، وفي تجسيد لهذه المخاوف ألغت المحكمة الدستورية العليا الأسبوع الماضي مادتين ضمن

هدفنا لاجراء الاستفتاء.

وقال اردوغان للصحافيين في وقت متأخر السبت في أول تصريحات يدلي بها منذ صدور الحكم «حتى لو لم تجئ النتيجة كما كنا نريدها من الناحية الفنية فالحزمة تشمل

> «أعتقد أنه يمكن القول إن هذا أقصى ما يمكن فعله في انقلاب دستوري» مضيفا أن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيبدأ حملة هذا الشهر او في بداية آب اغسطس للتصويت بالموافقة على الإصلاحات. وينظر الى حزمة الإصلاحات على أنها اختبار للتأييد الشعبي لأردوغان قبل الانتخابات المقرر

ولحزب العدالة والتنمية جذور إسلامية لكنه يقول إنه مخلص للمبادئ العلمانية لتركيا. وهو يريد تغيير الدستور الذي وضع الجيش مسودته عام 1982 حتى يتماشى مع معايير

الاتحاد الأوروبي. ويقول معارضون إن الإصلاحات لا تحظى بتوافق وطني لأن نـواب حزب العدالة والتنمية فقط هم الذين

صوتوا في البرلمان لصالح حزمة الإصلاحات. ونقلت صحيفة ميليت عن كمال كيليجدار اوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري وهو حزب المعارضة الرئيسي قوله «التعديلات الدسـتورية تسـلبنا حقوقنا وحرياتنـا. وبالتالي

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة (ايه اندجي ريسيرش) للأبحاث انقسام الناخبين بالتساوي تقريبا قبل الاستفتاء حيث يدعم 40 في المئة التعديلات مقابل 39 بالمئة

سبعة ايام لايجاد حل لانتهاك الحقوق الدستورية لمواطنها. وتعتبر المحكمة ان حكومة رئيس الوزراء ستيفن هاربر لم تفعل ما يكفي بعد ان طلبت منها المحكمة العليا معالجة انتهاك حقوق عمر خضر،

الاثنين الماضي انها تمهل الحكومة

واكتفت اوتاوا حينها بان تطلب من الحكومة الامريكية عدم استخدام معلومات تم الحصول عليها اثناء عمليات الاستجواب التى قام بها عناصر كنديون زاروا المتهم في غوانتانامو. وعمر خضر معتقل منذ ثمانى

يوليو 2002. ووالده احمد سعيد خضر المقرب من اسامة بن لادن هو الذي قاده الي باكسـتان ثـم الـى افغانسـتان فـي تلك الاو نــة، و في حــال اثبــات التهمــة عليه فهو يواجه عقوبة السجن مدى الحياة. و قد ابدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والامين العام للامم المتحدة بان كي مون قلقهما ازاء المصير المنتظر لمن يعتبرونه بمثابة جندي

سنوات في القاعدة البحرية الامريكية

بكوبا بعد أن أصيب بجروح واسر

اثناء معارك في افغانستان في تموز/

# اردوغان متمسك بتعديل الدستور

التي يغلب على سكانها المسلمون في مسعاها للانضمام الى

حزمة الإصلاحات المقترحة بينما قضت بطرحها للتصويت في استفتاء يجري في ايلول سبتمبر.

إجراؤها العام القادم.

سـنقول (لا) فـى الاسـتفتاء». وأضـاف أن الإصلاحــات تهدفّ الى السيطرة على القضاء حتى يفلت أعضاء حزب العدالة والتنمية من الاتهامات بالفساد.



رجب طيب اردوغان

# المعارض مهدي كروبي: الوضع مزعج في إيران

■ برلين ـ د ب ا: قال أحد زعماء المعارضة الإيرانية امس الاحد إن سياسات الرئيس محمود أحمدي نجاد الخَّارِجِيـة «الَـلا عَقلانيـة» تسـببت في

«وضع مزعج» في إيران. ونقلت مواقع المعارضة الإيرانية على الانترنت عن رجل الدين المعتدل مهدي كروبي القول إن «السياسات الخارجية اللاعقلانية وقمع المنتقدين في الداخل تسببا في وضع مزعج للغاية

الأمن قرارا رابعا بتوقيع عقوبات ضد الجمهورية الإسلامية، فضلًا عن تعليقاته المسيئة ضد الأمم المتحدة. وقال كروبي خالال اجتماع مع أسر معتقلين سياسيين «بدلا من الخطاب غير المسؤول ونشر الأكاذيب، يتعين على السادة (أعضاء الحكومة) التماس

وأشار كروبي بذلك لموقف أحمد

نجاد العنيد إزاء النزاع بشأن الأنشطة

النووية الذي تسبب في اتخاذ مجلس

الداخلية بالإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين ورفع أشكال الحظر المفروضة على الأحزاب السياسية والسماح بحرية وتتهم المعارضة، التي يتزعمها كروبي ورئيس الوزراء السابق مير حسين

وقال رجل الدين ورئيس البرلمان

السابق إنه ينبغى أولا على أحمدي

نجاد وقف قمع شعبة وتسوية الخلافات

الانتخابات المثيرة للجدل، وتفيد التقارير بأن ما يزيد على مئة معارض ما

الرئيس أحمدي نجاد بالتزوير على نطاق واسع فى الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي وترفض الاعتراف بفوزه بفترة رئاسية ثانية. وقتل عشرات المتظاهرين وألقى القبض على آلاف آخرين خلال الاضطرابات السياسية التي أعقبت

خاتمي وأكبر هاشمي رافسنجاني، ■ سراييفو ـ د ب ا: من المتوقع أن يجتمع الالاف امس الاحد عند نصب بوتوكاري رفات 775 من الضحايا تم التعرف على هوية اصحابها مؤخرا.

### زالوا يقبعون في السجون. موسوي والرئيسان السابقان محمد الصفح من الأعداء وتفادي عقوبات بابا الفاتيكان يرفض لقاء الأمير تشارلز خلال زيارته إلى بريطانيا

■ لندن\_يو بي اي: كشفت صحيفة «ميل أون صندي» امس الاحد أن بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر رفض طلباً للقاء ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز خلال أول زيارة له إلى الملكة المتحدة، بذريعة انشغاله الشديد.

وقالت الصحيفة إن الرجلين لن يلتقيا على الرغم من أن الأمير تشارلز سيكون في اسكتلندا حين يبدأ بابا الفاتيكان زيارة تستغرق ثلاَّثة أيام إلى بريطانيا بدعوة من الملكة إليزابيث الثانية وزوجها الأمير فيليب، وأشارت إلى أن ولى العهد البريطاني كان يريد لقاء البابا بشكل منفصل قي أدنبره في اليوم نفسه وفي مكان آخر غير قصر والدته (هوليرود)، لكن بابا

الفاتيكان رفض الطلب، وأضافت الصحيفة أن الأمير تشارلز وحسب الادعاءات، طلب عقد لقاء خاص مع بابا الفاتيكان

لإثبات استقلاله عن والدته الملكة إليزابيث الثانية، غير أنه أصيب بخيبة أمل بعدما رفض بنديكتوس السادس عشر طلبه، وسيبقى في المنزل الذي يتقاسمه مع زوجته كاميلا في بالمورال بينما سيقوم والداه برحلة مسافتها زهاء 170 كيلومترا للقاء البابا في قصر هوليرود في السادس عشر من أيلول/سبتمبر المقبل. ونفى متحدث باسم ولى العهد البريطاني أن يكون البابا تجاهل طلب الأمير تشارلز عقد لقاِّء معه، أو أن يكون الأمير تشارلز رفض بدوره لاحقاً دعوة من

وأبلغ المتحدث الصحيفة «كانت هناك مناقشات بين الفاتيكان وقصر كلارنس (المقر الرسمي لولي العهد البريطاني) حول إمكانية عقد لقاء منفصًّل، لكِّن تبين أنه لم يكن هناك وقت في جدول أعمال البابا».

بريطانيا عام 1982 واعتبرت رعوية محضة.

وقالت «ميل أون صندي» إن البابا عرض الدعوة على الأمير تشارلز كبديل عن عقد لقاء منفصل معه، لكن ولي العهد البريطاني رفضها على أساس أنها لا تطابق وضعه، وسيزور بأبا الفاتيكان الملكة المتحدة من السادس عشر إلى التاسع عشر من أيلول/سبتمبر المقبل بدعوة من الملكة إليزابيث الثانية، في أول زيارة رسمية بابوية إلى المملكة المتحدة، وعلى النقيض من الزيارة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني إلى البابا لمشاركته في مناسبة بين الأديان في لندن اليوم

وسيلتقى البابا خلال الزيارة الملكة إليزابيث الثانية في قصر هوليرود في أدنبره، ويلقي كلمة في قاعة وستمنسترفي لندن أمام جمهور من المجتمع المدنى وأعضاء مجلسي اللوردات والعموم، ويجري مباحثات ثنائية مع كبار المسؤولين في الحكومة

# دفن رفات 775 من ضحايا مذبحة سربرنيتشا في الذكرى الـ15 لها

التذكارى في سربرنيتشا بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لمذبحة سربرنيتشا ودفن وكانت القوات الصربية بقيادة الجنرال راتكو ملاديتش قد اجتاحت الجيب المسلم الذي كان يخضع لحماية قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وقتلوا نحو 8000

رجل وصبى خلال عشرة أيام فى تموز/يوليو 1995. ومن المتوقع أن يشارك فى الجنازة نحو 10 الاف شخص من بينهم سياسيون بارزون من منطقة البلقان. وسيتم دفن الرفات بجانب رفات 3749 شخصا تم التعرف على هوياتهم في وقت سابق. ومازال ملاديتش المطلوب القبض عليه من قبل محكمة العدل الدولية في لاهاي هاربا ويعتقد أنه مختبئ في صربيا. وقال الرئيس الصربي بوريس تاديتش الذي سيشارك في الجنازة إن زيارته لسربرنيتشا «تهدف للمصالحة وبناء الجسور بين الشعبين». ومن المقرر أن تصل مسيرة مؤلفة من 5000 شخص وتمثل «مسيرة سلام» رمزية من توزلا إلى سربرنيتشا وقت دفن الرفات.

# إصابة اثنين من رجال الشرطة في تفجير في داغستان

■ موسـ كو ـ د ب ا: أصيب اثنان من رجال الشرطة بإصابات خطيرة في عاصمة جمهورية داغستان الروسية امس الاحد إثر انفجار سيارة عند مدخل مقبرة. ويأتى هذه الهجوم بعد يوم من مقتل قاض بارز بمحكمة جزئية في العاصمة محج قلعة في سيارته. وذكرت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان السلطات في محج

قلعة قالت إن قنبلة أيضا أدت لخروج قطار شحن عن مساره. وقتل الجنود متمردا إسلاميا على الاقل أثناء تمشيطهم لمنطقة غابات في داغستان عد سلسلة الهجمات. ولروسيا نحو 24 ألف جندي متمركزين في منقطة شمال القوقاز المضطربة والتي تشمل جمهورتي الشيشان وأنجوشيا. ويخوض المتمردون الاسلاميون قتالا منذ أعوام لاقامة إمارة قوقاز مستقلة. سفير إسرائيل في القاهرة

يطالب بـ «حماية يهود مصر»

■ القاهرة ـ د ب أ: طالب السفير الإسرائيلي في القاهرة اسحق ليفانون الحكومة المصرية بالتدخل لحماية الطائفة اليهودية في مصر، وذلك إثر

حكم بالسـجن ثلاث سنوات على رئيسـة الطائفة اليهودية فّي القاهرة كارمن

و علمت صحيفة «الجريدةّ» الكويتية في عددها الصادر امس الاحد، أن

واتهم ليفانون القضاء المصري بسرالبطش والقسوة»، بعد الحكم على

وينشَّـتاين بالسَّـجن ثلاث سـنوات وكفالة 10 آلاف جنيه وبدفع غرامة تصلُّ

إِلَّى 40 أَلفَّ جَنيـه (ثَمانية آلاف دولار) بتهمة النصب على رَجل أعمال مصري.

ورأى السفير الإسرائيلي أن «حكم المحكمة جاء قاسيا ويحمل في ثناياه تحاملًا

واتهم المحكمة بإصدار حكمها دون إجراء تحقيق كاف مع وينشتاين،

وطالب بتدخل وزارة الخارجية المصرية لـ«حماية المواطّنة اليهودية من

بطش القضاء ورجال الأعمال المصريين وإجراء تحقيقات منطقية وطبيعية

وقالت «الجريدة» إن مذكرة السفير الإسرائيلي قوبلت بتجاهل شديد من

الخارجية المصرية، نظرا لاحتوائها «تهديدا واضحاً للحكومة المصرية وتدخلا

سافرا في الشأن الداخلي وتشكيكا في نزاهة القضاء المصري، ما يحتم عدم

وحسب محامي رجل الأعمال المصري نبيل بديع، فإن وينشتاين باعت

لموكله ولآخرين عقّاراً لا تمتلكه، وتقاضت مقابله ثلاثة ملايين جنيه ( 526 الف

وزيرة مصرية تقر بتأخر بلادها في تحقيق

انخفاض في نسبة التزايد السكاني

■ القاهرة\_يوبي اي: أقرت وزيرة الدولة للأسرة والسكان في مصر مشيرة

وقالت خطاب في تصريحات صحافية ان مصركن تستطيع تحقيق

الإستراتيجية القومية للسكان التي أعلنت في عام 2007 و التي استهدفت الوصول بمعدل النمو السكاني الي 2.1 طفل لكل أسرة بحلول عام 2017.

وتوقعت ان يتم تحقيق الهدف بحلول عام 2035 إلى 2040. وألمحت خطاب الى

وجود «فجوات» في تنسيق الإستراتيجية السكانية بين الأجهزة الحكومية.

وتشير الإحصاءات الى أن عدد سكان مصر يتجاوز 80 مليون نسمة حاليا

و وفقا لخطاب فان ترتيب مصر في النمو السكاني يأتي في المرتبة العاشرة

وطالبت خطاب بأن تكتفى الأسر المصرية خاصة الأسر حديثة الزواج

وشددت على أن التزايد السكاني الذي قد يفوق كل معدلات التنمية

الاقتصادية والاجتماعية يمثل تهديدا لخطط التنمية السَّتقبلية. وتشير تقارير

رسمية الى ان الزيادة السكانية في مصر بلغت نحو 1.8 مليون نسمة سنويا

(بمعدل مولود كل 18 ثانية) وأن متوسط الكثافة السكانية على مستوى مصر

بلغ 1008 أفراد لكل كيلو متر مربع. ومن المتوقع أن يصل تعداد سكان مصر عام

سفير مصري يشارك في مناقشة

تقرير إسرائيل لحقوق الإنسان

بالنسبة لدول الجنوب التي حقق بعَّضها نقلة نوعيةً في هَذا ٱلمجال منها إيران

كما يعتقد ان نسبة نمو السكان تبلغ حاليا 2.6 طفل لكل أسرة وهو ما يعتبر من

خطاب ان بلادها تأخرت في انجاز خطة تستهدف خفض النمو السكاني.

ليفانون تقدم بعد صدور الحكم مباشرة بمذّكرة احتجاج إلى وزير الخارجية

وينشِّتاين يوم الخميس الماضي بتهمة النصب.

المصرى أحمد أبو الغيط، مستنكرا فيها الحكم.

على المواطنة المصرية اليهودية بسبب ديانتها».

حول الواقعة محل النظر أمام القضاء».

الرد أو حتَّى الالتَّفَات إلى تَّلكُ المذكرة».

دولار تقريباً )، ورفضت رد المبلغ.

النسب العالية بين البلدان النامية.

وماليزيا واندونيسيا والصين.

2020 إلى 90 مليون نسمة.

# صيف ساخن ينتظر اليمن؛ تصاعد الحراك الانفصالي بالجنوب واستئناف التمرد الحوثي بالشمال.. واستياء قبلي في الشرق وتدهور معيشي قاتل

صنعاء\_«القدس العربي»

\_من خالد الحمادى:

يبدو أن الصيف السياسي والأمنى فى اليمن هذا العام سيكون الأكثر سخونة من ذي قبل، لما نلمسه بشكل شبه يومي من تصاعد حدة التوترات السياسية والقلاقل الأمنية في الجنوب والشمال على حد سواء، كما أن دائرة الفلتان الأمنى تتسع باستمرار، مصحوبة بتدهور اقتصادى غير

وأصبح المشهد السياسي والأمني في اليمن مصبوغا بلون الدم وتسيطر عليه عمليات الاحتراب الداخلي في أكثر من مكان والتي كانت بدأت ك»مزحة» وانتهت بأزمة خانقة تهدد مستقبل اليمن ووضعه الحالى ولم يستطع النظام الخروج من شرنقته

منيذ العيام 2004 وكل صييف يمني يشهد تحولا دراماتيكيا باتجاه خطير يسهم في تأزيم الوضع ويدفع بالمشهد اليمنى نحو مزيد من التصعيد الأمنى والسياسي والاقتصادي ويدخل البلد في مسارات غير مأمونة ومجهولة

وتضاعفت هذه الأزمة السياسية ـ الأمنية في المحافظات الجنوبية اليمنية مع دخول هذا الصيف وازدادت سخونتها حدة لتشمل أغلب المناطق الجنوبية مع التفاوت في نسبة التوتر هنا او هناك، وأسهمت الاحداث في انفراط المحافظات الجنوبية من عقد الوحدة واحدة بعد الأخرى، بدءا من مديريات ردفان الأربع بمحافظة لحج التي كانت السباقة في الخروج عن سيطرة الدولة، لتتبعها محافظة الضالع كما أن العديد من مناطق محافظة أبين مرشحة لذلك، وكذا مناطق محافظات حضرموت وشبوه تسير على نفس الخطى.

تيارات الحراك الجنوبي ذات لدق طبول الحرب،

المتمردة على الوحدة تتجذر كل يوم في المحافظات الجنوبية وتزداد شعبية وتأييدا جماهيريا باستمرار هناك على الرغم من أن بدايتها كانت بسيطة وتتمحور أنشطتها حول قضايا مطلبية محدودة، ولكن عدم المعالجة الجذرية المبكرة لها والتجاهل لهذه المطالب دفع بالقائمين عليها إلى الاستمرار في أنشطتهم المعادية للنظام وشجعهم التأييد الجماهيرى على أن يتجرأوا ويجاهروا في عدائهم للوحدة ومناداتهم صراحة بفك الارتباط عن الشمال والعودة إلى عهد التشطير في اليمن الذي انتهى في ومن أبرز المظاهر لهذه الدعوات

الانفصالية رفع العلم الشطرى للدولة الجنوبية ورفع صور على سالم البيض، كأبرز رموز الانفصال الـذي قاد المحاولـة الانفصاليـة في حرب صيف عام 1994 حين انتهت الحرب لصالح القوات الحكومية الشمالية التي حافظت على كيان الوحدة اليمنية وأبعدت عنها شبح

و في المقابل انتهت الحرب السادسة في صعده بشمال اليمن بين القوات الحكومية وجماعة التمرد الحوثية فى شباط (فبراير) الماضى لكنها مرشحة للاندلاع من جديد مع سخونة الوضع الراهن في العديد من مناطق التماس التي شهدت حربا ضروسا بين الجانبين العام الماضي.

الحكومة والحوثيون بدأوا يتبادلون الاتهامات حيال دفع الآخر لحرب سابعة، وبدأت لهجتهم التصعيدية ترتفع بشكل يومي ومناطق الشمال أصبحت مرشحة بشكل قوي لنشوب حرب جديدة وأصبح الطرفان يسيران باتجاه الحرب عمليا، وأن القضية أصبحت مسألة وقت وفي انتظار ساعة الصفر

المشكلة السياسية الأخرى التي لا تقل خطورة عن سابقتها هي مسألة الانتخابات النيابية، المقرر إجراؤها في نيسان (إبريـل) القـادم، حيـث تعترم السلطة إجراءها في موعدها المحدد رغم عدم تسوية خلافاتها مع أحزاب المعارضة التى تطالب بتسوية الوضع الانتخابي أولا، الذي يشمل تعديل قانون الانتخابات وإعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والانتقال من نظام الدائرة إلى نظام

السبب في تأجيـل الانتخابـات لمـدة عامين. وفي ظل فشل العديد من المحاولات لتدشين حوار سياسي بين السلطة والمعارضة بشأن الانتخابات النيابية منذ الوصول إلى اتفاق بين الجانبين مطلع العام الماضي، أصبحت الانتخابات النيابية اليمنية في مهب الريح وفقا للعديد من المراقبين، خاصة إثر إخفاق العديد من الوساطات الخارجية في الوصول إلى حلول مقنعة للطرفين من أجل الجلوس إلى القائمة النسبية وكانت هذه المشاكل طاولـة المفاوضات ناهيك عـن الموافقة

على إجراء الانتخابات في ظل الوضع وترداد القضية تعقيدا مع اقتراب

موعد إجراء هذه الانتخابات دون حسم الخلافات السياسية بين السلطة والمعارضة، والتي ستدخل الطرفان في حلقة مفرغة من الصراع، كما ستلعب دورا في تعثر إجراء العملية الانتخابية، بسبب عدم قانونية اللجنة الحالية للانتخابات لانتهاء صلاحيتها القانونية وكذا عدم صلاحية القانون الحالى للانتخابات.

الحوتيون يقولون إنهم تلقوا تهديدات رئاسية بإبادة شاملة

ويدعون لتنفيذ اتفاقيات السلام مع الحكومة اليمنية

يسير حاليا باتجاه منعطفات خطيرة في ظل تصاعد القضايا والمشاكل والتدهور المريع للوضع الاقتصادي ولجوء الحكومة إلى حلول ترقيعية لرفد الميزانية العامة للدولة، عبر رفع

الدعم عن المواد الأساسية ورفع تعرفة الخدمات الرئيسية كالكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحى، وهي ما ستضاعف من استياء الشارع اليمني تجاه الحكومة وستسهم في رفع نسبة الفقر في أوساط اليمنيين.

ويعتقد العديد من المراقبين أن اليمن



قوات امن يمنية امام محكمة في صنعاء امس (اف ب)

# القاعدة تعلن مسؤوليتها عن هجوم على مقر للمخابرات بجنوب اليمن

■ صنعاء \_ رويترز: أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته امس الأحد عن هجوم بالبنادق ومدافع المورتـر على المقر الجنوبي لجهاز مخابرات يمنى قائلا انه جاء ردا على

ومدافع المورتر في 19 حزيران يونيو مما أسفر عن مقتل 11 شـخصا على الاقـل. وكان هذا هو الهجـوم الاكثر دموية في اليمن منذ قصف المدمرة الأمريكية كول عام 2000 والذي

أضاف البيان «ثم أبدوا زورا انهم وجهوا للمجاهدين ضربات موجعة ولم نرفى الحقيقة إلا قتل النساء وهدم

وأصبح اليمن مصدر قلق امنى متزايد بالنسبة للغرب منذ أن أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب كانت متجهة إلى

وجاءالهجومالذي وقع في عدن في حزيران (يونيو) بعد يوم من تهديد القاعدة بالرد على حملة شنتها الحكومة ضد التنظيم في محافظة مأرب النائية وهي معقل للمتشددين فى وادي عبيدة. وطالب التنظيم رجال القبائل المحللين بحمل الاسلحة ضد الحكومة. وقالت القاعدة ان عدد القتلى

هجوم شُنته الحكومة على معقل للقاعدة. وهاجم مسلحون المبنى الامني في عدن بالاسلحة الآلية

أودى بحياة 17 بحارا أمريكيا، وجاء في بيان صادر عن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب نشره على موقع إسلامي على الانترنت «وتأتي هذه العملية ردا على العدوان الّغاشم الذي طال أهلناً في ولاية مآرب وأتى متعمدا اذلالا للقبائل بحجة محاربة

المساجد وضرب منازل الآمنين».

الولايات المتحدة في كانون الأول (ديسمبر).

في الهجـوم 24 وهو أعلى من العدد الـذي اعلنته الحكومة.

السعودية من صنعاء أن تحل صراعاتها المحلية وأن تعزز سلطاتها حتى يتسنى لها التركيز على محاربة تنظيم القاعدة. وتحاول صنعاء تعزيز هدنة مع المتمردين الحوثيين في الشمال وإخماد نزعة انفصالية في الجنوب. وصعد اليمت حملته ضد تنظيم القاعدة هذا العام وكثف لإجراءات الأمنية بدرجة أكبر بعد اتهام تنظيم القاعدة بأنه وراء هجوم حزيران (يونيو).

وقالت وزارة الدفاع اليمنية إن السلطات ألقت القبض على ثمانيــة يشــتبه فــى انتمائهــم لتنظيــم القاعــدة منهم سعودي هارب وهم متهمون بالتآمر لشن هجمات على وجاء اعتقال المشتبه بهم الثمانية بعد أيام من إلقاء

القبض على اثنين يشتبه في انتمائهما لنفس الخلية من القاعدة وذلك بعد مداهمة منزل بمحافظة حضرموت مما أدى لاندلاع اشتباكات لقى خلالها ثلاثة جنود حتفهم. وقال مسؤول أمني إن المجموعة التي تم اعتقالها في حضرموت متهمة بالتآمر لشن هجمات على أهداف أمنية

وغيرها من المنشآت الحيوية في المحافظة الواقعة شرق البلاد لكنه لم يحدد تلك الأهداف. وقالت وزارة الدفاع إن اسم السعودي هو عبد الله فراج محمد محمود الجوبر وهو مدرج في قائمة تضم 85 سعوديا مطلوب القبض عليهم في الرياض، وأضافت الوزارة أن

السلطات عثرت على حزام ناسف خلال مداهمة المنزل قبل

واتهمت القاعدة هؤلاء القتلى بالضلوع فيما وصفته بحملة الحوثيين في اللَّجانَّ المُكلفة بتنفيذُ اضطهاد استهدفت ارضاء واشنطن. النقاط الست مع الحكومة اليمنية ويريد حلفاء اليمن في الدول الغربية والمملكة العربية يوسف الفيشي إن جماعته تلقت تهديدات رئاسيةً بإبادة شاملة، داعيا

لتنفيذ اتفاقيات السلام الموقعة مع الحكومة منعا لاندلاع حرب سابعة في محافظة صعدة. ونقل موقع « نيوز يمن» المستقل السبت عن الفيشي أنّ الحوثيين «تلقوا تهديدات بحرب إبادة وشاملة قادمة... وأن التهديدات تلقتها الجماعة من مصدر رئاسي وليس لها أي مبرر على الإطلاق

خاصةً وأنهم وقعوا اتفاقية أخيرة مع

السلطة هي كفيلة بعودة الحياة إلى

حزيران (يونيو) الماضي. المشـترك» المعارضـة وكل العقـلاء في اليمن مواجهـة هذه التهديدات والضغط على السلطة للعودة إلى الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين وإقناعها بعدم استخدام القوة في

تفكيك خلية للقاعدة في جنوب

اليمن تضم عشرة اعضاء

■ صنعاء ـ اف ب: فككت قوات الامن اليمنية خلية قتلا في الاشتباكات التي ترافقت مع القبض على الرجلين

طبيعتها وإنهاء ملف حرب صعده بشكل نهائي». وكانت الحكومة اليمنية، وممثلون عن الحوثيين وقعوا اتفاقيتين لوقف الحرب، الأولى وقعت في منتصفّ شباط (فبراير) الماضي وأعقبها توقيع اتفاقيـة ثانيـة مكونـة مـن 22 بنـدا فـي

وناشد الفيشي أحزاب «اللقاء

فرض توجهاتها الأحادية وعلى الجميع أن يقف ضد الحرب قبل اندلاعها وليس بعد اندلاعها. واعتبرأن معالجة مخلفات الحرب في صعدة وإقفالها تماما سيساعد البلد على الخروج من الأزمات الأخرى وسيدعم موقف السلطة الداعم للسلام والحوار يشار إلى أن الحروب الست بين الجيش اليمنى والحوثيين منذ بداية شرارتها الأولى في منتصف حزيران (يونيو) 2004 وحتى توقفها في شـباط

(فبراير) الماضي خلفت نصو 12 ألف

قتيل، حسب مصادر منظمات المجتمع

وعثر على احزمة ناسفة في المنزل الذي كان يستخدمه

المشتبه بهم كمكان للاجتماع، وما زالت قوى الامن تبحث عن

ناشطين اخرين بينهم المطلوب السعودي عبدالله لاجوبر،

بحسب موقع وزارة الدفاع، وكثف اليمن حملته ضد شبكة

القاعدة التي تبنت هجمات ضد بعثات دبلو ماسية غربية

و في حواره مع نقيب الصحافيين أكد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن السيف لا يصلح رمزا للإسلام لأنه دين رحمة

وعدَّل، كما أنه انتشر في العالَّم لأنه دين الفطرة ودين العقل

الذي خاطب عقول الناس وقلوبهم وساوى بين البشر ودعا

وحول ما يردده الغرب بأن الإسلام انتشر بحد السيف،

أجاب شيخ الأزهر قائلًا «ليس صحيحا أن الحضارة

الإسلامية فرضت نفسها على العالم بحد السيف»، مشيرا

إلى أن الإسلام يحض المسلم على أن يكون قويا قادرا على

الدفاع عن وطنه ودينه ونفسه لكنه لا يحرضه على العدوان

وشدد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ

الأزهر على أن الإسلام دين الوسطية (العدل)، وأن هذه

الوسطية ليست وسطية أرسطو الذي يعتبر الفضيلة وسطا

بين رذيلتين، ولا هي وسـطية رياضية أو حسـابية، وإنما هي

وسطية أخلاقية أجتماعية كونية تنظر إلى الكون بمعيار

وحذر الطيب من صعود دور جماعات المتطرفين التي

انتشرت في أرجاء كثيرة من العالم العربي، لافتا إلى أنّ

هذه الجماعات تستقى فكرها من فقهاء البادية وتتهم الجميع

بالكفر وتسعى إلى نشر الخراب والفتنة في العالم الإسلامي

باسم الصحوة الإسلامية المقبلة خدمة لمصالح من يريدون

أن يظل العالم الإسلامي مهمشا منقسما على نفسه بعيداً عن

ولفت شيخ الأزهر إلى أن السبب الرئيسي في تنامي دور

هذه الجماعات هو انحسار دور الأزهر وتعطلٌ رسَّالته فَّي أن

يكون منارة الإسلام المعتدل والمرجعية الأساسية لوسطية

صحيح الدين الحنيف غَّارِقا في الجهل والتخلف.

المفاضلة العادلة بين نقيضين متضادين.

■ القاهرة ـ دبأ: توجه السفير أحمد فتح الله، مساعد وزير الخارجية المصري للشَّوُونَ الأوروبية، إلى جنيف امس الأحد، للمشاركة في اجتماع لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة الذي يناقش بعد غد الثلاثاء تقرير إسرائيل حول حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

وصرح فتح الله قبل مغادرته بأن «اللجنة ستبحث التقرير الذي تقدمت به سرائيل، وعدة تقارير من جهات أخرى، حول الانتهاكات الإسرائيلية بشأن الأراضي المحتلة»، وأضاف «كما ستناقش اللجنة، التي تضم 18 خبيرا من بينهم ممثّل مصر، تفسـير المادتـين 19 و20 من العهد الدولّى لحقوق الإنســان، واللتان تتحدثان عن الحريات خاصة الدينية، وسيتم تحديُّد التفسير المناسب لهما حتى لا تقوم كل دولة بوضع التفسير الذي يناسبها».

## الإفراج عن الدفعة الثالثة من معتقلي سيناء وعددهم 20

الثالثة منّ معتقلى أبناء سيناء وعددهم 20 شخصا. وقالت مصادر أمنية مصرية من مديرية أمن شـمال سيناء «تم الافراج اليوم عن الدفعة الثالثة من معتقلي أبناء سيناء وعددهم 20 معتقلا». وكانت الداخلية أفرجت عن دفعتين سابقتين في الاسبوع الماضي وبذلك يصل عدد المفرج عنهم 45 معتقلا، ويأتى الأفراج عن أبناء سيناء ضمن الاتفاق المبرم بين مشايخ سينًاء مع وزير الداخلية المصري حبيب العادلي في الاجتماع الذَّى تُم في القاهرة الشهر الماضي عقب الاشتباكات بين الشرطة وبدو سيناء وتهديد البدو باستهداف الأماكن والمشاريع الحيوية في سيناء.

■ رفح (مصر) ـ دب أ: أفرجت الشرطة المصرية امس الاحد عن الدفعة

وأكد احد زعماء البدو من المطلوبين والملاحقين أمنيا في جبال سيناء أن الداخلية تفرج عن المعتقلين بتهم جنائية وليس السياسيين وأن من تفرج عنهم الداخلية ليسوا من بدو سيناء من الذين تم الاتفاق على الافراج عنهم. وأشار الى أن «الداخلية لم تف بوعدها بالافراج عن المعتقلين من بدو سيناء والذي يصل عددهم الى الآلاف».

## تقرير الجمعية المصرية للنهوض عن حالة الديمقراطية في مصر

■ القاهرة-«القدس العربي»-من محمد نصر كروم: أصدرت الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية تقرير حالة الديمقراطية في مصر عن شُهر مايو والدُّي يهدف الى رصد وتحليل الأداء السياسي والاجتماعي للعديد من الأطراف اللتفاعلة والمؤثرة في صياغة واقع الحراك الديمقراطي في المجتمع المصري سواء كانت تمثل مؤسسّات الدولة بأشكالها المختلفة أو كَّانتُّ مؤ سسّات شعبية.

وتسعى الجمعية من خلال هذا التقرير الى إنشاء قاعدة بيانات موثوق بها، ترصد بدقة التطور الديمقراطي الحادث في المجتمع المصري من خلال تتبع

وتحليل ممارسات وأداء جميع الأطراف المكونة للمجتمع. وعن الحقوق الدنية والسياسية، وعن أهم الأحداث المتعلقة بالحق في الحياة والحرية والأمان وتناول عددا الوقائع أهمها، موافقة مجلس الشعب بأصوات نواب الأغلبية على قرار رئيس الجمهورية بمدحالة الطوارئ لمدة سنتين اعتبارا من يونيو 2010 مع إضافة مادة جديدة تقصر تطبيق أحكام الطوارئ على جرائم الإرهاب والمخدرات.

وردا على ذلك فقد أدانت 13 منظمة حقوقية مصرية القرار مؤكدين أن إعلان الحكومة بأنها لن تطبق قانون الطوارئ إلا على الإرهاب وجرائم المخدرات اعتراف ضمني من الحكومة بأنها كانت تستخدم القانون طوال الـ29 عاما الماضية لقمع المعارضين السياسيين.

وأشار التقرير الى عدد من التجاوزات بحق أعضاء وعناصر جماعة الإخوان المسلمين منها، إعلان الدكتور جمال حشمت والمهندس أسامة سليمان القياديين في الجماعة إضرابا مفتوحا عن الطعام في سجن برج العرب احتجاجا على استمرار حبسهما، وقرار جامعة الإسكندرية «فرع البحيرة» بفصل 28 من طلاب الجماعة لمدة

سبوعين بعد تنظيمهم حف لا لحملة «جدد حياتك» الخاصة بطلاب الجماعة، كما فصلت كلية الآداب بجامعة الفيوم طالبين من المنتمين للجماعة، 15 يوما على ذمة التحقيقات، وفي المنوفية قررت الأجهزة الأمنية ترحيل 4 من أعضاء الجماعة الى سجن المرج رّغم صدور قرار من المحكمة بإخلاء سبيلهم. كما قامت الأجهزة الأمنية بمحافظتي المنيا والدقهلية القبض على 10 من

كوادر الجماعة اثناء قيامهم بتوزيع البرآمج الانتخابية لمرشحي الإخوان. كما قدم رئيس جمعية المساعدة القانونية لحقوق الإنسان بلاغا للنائب العام طالب فيه بالتحقيق مع المسؤولين عن جمعية «الطفولة السعيدة» في وقائع الاعتداء الجنسي على الأطفال داخل الجمعية.

وأُشَار التقرير الى ثَّلاث حالات انتحار وقعت بسبب الفقر ومحاولة ثلاثة آخرين من عمال شركة النوبارية المعتصمين امام مجلس الشعب لليوم الحادي والأربعين على التوالي الانتحار بإلقاء أنفسهم امام السياسات المسرعة بعد

أكد أن مقامه أكبر من أي صفقات سياسية.. ومعارضون يطالبونه بالدعوة للجهاد شيخ الأزهر يعلن رفضه التام لقاء أي مسؤول أو حاخام إسرائيلي

القاهرة\_«القدس العربي»

ـ من حسام أبو طالب:

فاجأ شيخ الأزهر الرأي العام ورموز الحزب الحاكم معلناً رفضه التام لقاء أي من رموز الدولة الإسرائيلية كما أنه لن يستطيع أن يستقبل الحاخامات ولن يصافح رئيس إسرائيل شمعون بيريز أو من ينوب عنه في أي تواجد له بالمحافل الدولية سواء بالداخل او بالخارج، ولا أن يوجد معه في

وقال شيخ الأزهر في حوار مع مكرم محمد أحمد نقيب الصحافيين في جريدة «الأهرام»، «إن موقفي هذا من بيريز ليس لأنه يهودي، ولكن لأنه أحد الذين خطَّطوا لعدوان إسرائيل الصارخ على الشعب الفلسطيني والاستيلاء على القـدس التـي هي واحـدة من أهم المقدســات الإســلامية التي

وتابع «ولو أننى صافحته فسوف أحقق له مكسبا لأن المعنى أنَّ الأزهر صافَّح إسرائيل، وسيكون ذلك خصما من رصيدي وخصما من رصيد الأزهر، لأن المصافحة تعنى القبول بتطبيع العلاقات وهو أمر لا أقره إلا أن تعيد إسرائيل للفلسطينيين حقوقهم المشروعة».

وعلمت «القدس العربي» ان مسؤولين بارزين كانوا يعدون العدة من أجل إقناع الشيخ الطيب بالسير على هدى سلفه الشيخ محمد سيد طنطاوي رئيس الأزهر السأبق والذى كآن يفتح ذراعيه مرحبا بالمسؤولين الإسرائيليين وسبق وتعرض لهجوم واسع حينما اتهم بالتطبيع مع إسرائيل حينما صافح الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز غير أنه نفي فيما بعد علمه به وأن لو عرفة

غير أن الطيب الذي يصغر طنطاوي بنحو عقدين من الزمن يبدو حجر عثرة في وجه نظام الحكم الذي يضع مرضاة الإسرائيليين على قائمة اولوياته. وأكد الطيب في حواره أن مؤسسة الأزهر لا تحمل

أجندة الحكومة علَّى عاتقها، لكن الأزهر لا ينبغي أن يكون ضد الحكومة، لأنه جزء من الدولة وليس مطلوبا منـه أن يبـارك كل ما تقوم به الحكومة، و قـال «عندما جئت شيخا للأزهر وافق الرئيس حسني مبارك على استقالتي من عضوية المكتب السياسي للحزَّب الوطني كي يتحرر الأزهـر من أي قيد، ولا أظـن أنّ هناك دولة إســـّلاميّة تتمتع فيها المؤسسة الدينية بما يتمتع به الأزهر من مكانة وكرامة وتحرر، وبالمناسبة أنا لست صد انتخاب شيخ الأزهر من هيئة علمائه، لكنني أخشى المجاملة التي أفسدتّ انتخابات عمداء الكليات»،

وقد رحب رموز المعارضة المصرية بقرار الطيب معتبرين إياه خطوة شديدة الأهمية في طريق عودة الأزهر لدوره الرائد في مجال المقاومة والدّعوة للنضال ضد المحتـل الإسرائيلي والإنتقال من خندق المهادنين وفريق ما يعرف بتيار الاعتدال إلى خندق المجاهدين في سبيل الله الذين يسقطون حسابات السياسة التي أوردت الأمة إلى المهالك والعودة للطريق الصحيح.

وفي هذا السياق أكد الشيخ سيد عسكر النائب بالبرلمان وأحد قيادات الإخوان المسلِّمين لـ»القدس العربي» عن ترحيبه بقرار الطيب واصفا موقفه بالنبيل والعظّيم قال عسكر إن ايادي اليهود الملوثة بدماء الفلسطينيين لا يجوز شرعا مصافحتها مهما كانت الأسباب.

وقال عسكر: مطلوب من شيخ الأزهر أن يعيد المؤسسة التي يرأسها للطريق الصحيح وأن تقوم على الفور بدورها

ورحب النائب حمدي حسن بتصريحات شيخ الأزهر

نفوذ في المنطق.

وفي سياق متصل توقع قياديون في المعارضة حدوث أزمة بين شيخ الأزهر والنظام بسبب تصريحاته التي أبدى فيها شراسة تجاه أي اتصالات مع إسرائيليين من جانبه أعرب القيادي في الحزب الحاكم الدكتور جهاد عودة لـ«القدس العربي»، عن شكوكه في إمكانية تصديق ما يمكن أن يقوم به شيخ الأزهر مطالباً الإنتظار لحين تصدر له الدولة قراراً باستقبال أي مسؤول إسرائيلي وتساءل هل سيصر عندها

قال عودة لـ«القدس العربي» ان شيخ الأزهر موظف مطالباً بعدم العجلة.

بسبب جرائم إسرائيل في المنطقة كما دعا لأن يكون فتح الباب للجهاد بيد الطيب معرباً عن أمله ان تنتهي الآثار السلبية لتلك المؤسسة العريقة والتي عانت في الفترة

على موقفه ام أنه سيقدم استقالَّته.

بالدولة وصدر له قرار جمهوري فهل إذا ما دعى للقاء حاّخام أو مصافحة مسـؤول إسـرائيلي سيقوم بتقديم إسـتقالته أم سيتراجع عن موقفه هذا ما سوّف تسفر عنه الفترة القادمة

الأزهر معتبراً إياه بأنه مشرف للغاية داعياً إياه ان يكون سنداً للمقاومة في وجه المؤامرات الصهيونية.

على الاستعداد للَّجهاد في سبيل الله من أجل استعادة

لتنظيم القاعدة في جنوب اليمن تضم عشرة اشخاص

كانوا يعدون لهجمات ضد مواقع للقوى الامنية وضد

منشآت حيوية، بحسب ما افاد الآحد موقع وزارة الدفاع

اليمنية. وذكر موقع «26 سبتمبر.نت» ان القاء القبض

على عنصرين مفترضين من القاعدة في الخامس من تموز

(يوليو) في منزل في ضواحي المكلا عاصمة حضرموت،

ادى الى اعتقال ثمانية مشتبه بهم آخرين. وكان جنديان ومنشآت نفطية وسياح.

الماضية حالة من الركود بسبب قيادتها السابقة.

ورحب مرشد الإخوان المسلمين محمد بديع بموقف شيخ

معتبراً إياها بأنها تعيد الأزهر وكبار مسؤوليه لموقعهم الصحيح والذي كانت عليه تلك المؤسسة حينما كانت لمصر ودعاً النائب مصطفى بكري شيخ الأزهر أن يكون له دور بارز في تحريم التطبيع والمطالبة بطرد السفير الإسرائيلي

## الدين الحنيف حيث تم حصاره كي لا يكون فعالاً في اداء الرسالة التي من أجلها أنشئ.

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6560 Monday 12 July 2010

مصر تمنح جنوب السودان

300 مليون دولار لتمويل مشروعات



## الحركة الشعبية اعتبرت ان ارتفاع صوت الانفصاليين طبيعي

# اربع مقترحات امام مؤتمر ترتيبات الاستفتاء لمصير جنوب السودان

ـ من كمال حسن بخيت:

يواصل المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لليوم الثاني على التوالي في وضع ترتيبات ما بعد الاستفتاء، وأكدا في مؤتمر (مفاوضات ترتيبات ما بعد الاستفتاء) الذي انعقدت جلسته الافتتاحية بالخرطوم برئاسة على عثمان محمد طه نائب الرئيس السوداني ورياك مشار نائب رئيس حكومة الجنوب، قدرتهما على التوصل لاتفاق حول جملة القضايا المثارة قبل مطلع العام المقبل، وألمحا الى إمكانية إرجاء التفاوض في القضايا محل النزاع لما بعد الاستفتاء وشدد ادريس عبد القادر ممثل المؤتمر الوطنى، على سودانية المفاوضات، لأجل عزلَ المؤثر الخارجي، واوضح أن هدف التفاوض هو الحفاظِ على السلام والعمل على ديمومته، فضلاً عن تبصير المواطن الجنوبي بما هو قادم ليكون خياره في الاستفتاء عن بينة، وجدد الوطني تأكيداته على احترام خيار ورغبة أهلّ الجنوب.

من جهته، أعرب باقان أموم نيابة عن الحركة الشعبية، عن سعادتهم بالعمل المشترك مع المؤتمر الوطني لإنفاذ بنود اتفاقية السلام الشامل، و أكد أن مفاوضات الشريكين حول ترتيبات ما بعد الاستفتاء تأتي في سياق الانتقال السلس بالبلاد من المرحلة الحالية الي مرحلة ما بعد استفتاء أبناء الجنوب المتزامنة مع استفتاء أبناء دينكا نقوك، وحذر من معبة التلكؤ في استفتاء منطقة أبيى، ودعا أموم لاهتبال الفرصة التي وفرتها المفاوضات لجهة قيادة الشعب السوداني نحو الرفاهية وتعزيز علاقات شطري البلاد التي طالما اتصفت بالمرارة - حسب تعبيره -، ونادى بخلق علاقات جديدة بن الشمال والجنوب قائمة على الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة، فضلاً عن استدامة السلام القائم بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء، فإما الوطن الذي يسع الجميع أو الجيرة الطيبة، وفي السياق، أشار أموم الى أن الجنوب متجه للانفصال نتيجة ما أسماه عدم جاذبية الوحدة، وشدد على وعى المواطن الجنوبي بكل ما يحيط به، وقالَّ: لا يمكن أخذ المو أطن الجنوبي على حين غرة، وناشد المجتمع الدولي بدعم مجهودات الشريكين، بجانب الاسهام في إجراء استفتاء الجنوب وأبيي بصورة شفافة ونزيهة تعبر عن إرادة الناخب

من نَّاحيته قدم الاتحاد الأفريقي، حزمة من المقترحات في وثيقة اطارية كشف ثامبو امبيكي رئيس لجنة السودان بالاتحاد، عن أبرز بنودها وهي امكانية اقامة دولتين مستقلتين تتفاوضان بشأن اطار عمل للتعاون يشمل اقامة مؤسسات حكومية مشتركة فى ترتيب كونفيدرالى»، والثانى يقضى باقامـة دولتـين منفصلتـين مـع «حـدود کة) مرنـة تسـم الاشخاص والبضائع». والثالث يتعلق تكوينها لتكون بذرة ونواة للوحدة السر إن الحزب الاتحادي الديمقراطي

مئات السودانيين في مظاهرة مؤيدة لاستقلال الجنوب

بالفصل الكامل الذي يتعين فيه على المواطنين الحصول على تأشيرات لعبور الحدود، والاخير باستمرار الوحدة بين الشمال والجنوب اذا اختار الجنوبيون ذلك في الاستفتاء. إلى ذلك، وفي مؤتمر صحاقي انعقد على هامش المدَّاولات، نفي سيد الخطيب القيادي بالوطني، تحديد سقف لمفاوضات ما بعد الاستفتاء، وقال إن الأمر مرهون لإرادة الشريكين، فيما وصف أموم، الأصوات المنادية بالانفصال داخل الجنوب بالطبيعية، وقال: من الطبيعي ومع اقتراب موعد الاستفتاء علو الأصوات الداعية للانفصال الى جوار تلك الداعمة للوحدة، وأعلن الشريكان، عن انتقال لجان المفاوضات في التاسع عشر من الشهر الجاري لمدينة جوباً بهدف اســـتكمال الخطواتُ التي بدأت في مكلي

وفي السياق حَلْدَ أتيم قرنق (8) تحديات قال إنها ماثلة أمام الوحدة، وقال لو تَـمّ التعامل معها مع بدايـة تَنفيذُ اتفاقية السلام كانت ستُعجِّل من الوحدة خياراً، ولم يكن هناك تفكير في الانفصال. وقال أتيم في نُدوة مجلس الشباب العربي الأفريقيّ بالمشاركة مَع مَكتب جامعة اللهول العربية بالخرطوم أمس، بعنوان «تحديات الوحدة ومخاطر الانفصال»، إن التحديات إن تم إهمال المصالحة الوطنية التي نص عليه الدستور واعتبرها بأنها كانت ستداوي كل الجراحات وإفرازات الحرب السّالبَةُ،

الأثيوبية والخرطوم.

الجاذبة، وأضاف: لم يتم التعامل معها وفي السياق اتهم د. مصطفى عثمان اسماعيل، القوى السياسية المعارضة بأنها تعاملت مع الاستفتاء تعاملاً تكتيكيًا بالرغم من أنها في مقررات مؤتمر أسمرا في العام 1995م طرحت فكرة حق تقرير المصير، وهي الآن تقف موقف المتفرج وتحمل نتيجة آلاستفتاء للمؤتمر الوطنى وحده، لأنها تخلط بين

من جهته دعا حاتم السر الناطق الرسمى باسم الحزب الاتحادي الديمقر أطي «الأصل»، اللي ما أسماه بعدم تجريد أي حزب من موقفه السياسي، غير أنه قال في تصريح صحافي أمس، إنه ينبغي أن يشارك الجميع حاكمين ومعارضين على قدم المساواة في دفع الفاتورة من أجل إنجاز الوحدة الوطنية للبلاد فيما تبقى من زمن، وكشف السر، عن رغبة لدى الأحراب السياسية كأفة لعقد مؤتمر جامع وإدارة حوار حول قضايا الوحدة والانفصال قبل إجراء الاستفتاء لتوحيد رؤية أهل السودان حول مستقبله،

وفيما يتعلق بمفاوضات الشريكين

المعارضة السياسية ومعارضة الوطن. وفي ذات السـياق قال كمال حسـن على وزير الدولة بوزارة الخارجية، إنّ مَسألة الاستفتاء تقع على عاتق فعاليات المجتمع كافلة وليلس الوطني فحسب وأضاف أن الحكومة عقدت العزم على العمل من أجل الوحدة.

والتبشير بالوحدة الجاذبة،

يرحب بالمفاو ضات، وأكد أهمية تتويج الحوار الجاري بين الشريكين باتفاق وطنى شامل قبيل موعد الاستفتاء. وأكدان الاتحادي الديمقراطي سيكون له دور أساسي في هذه المرحلية لتأمين وحدة السودان ارضاً وشعباً، ورحب السربما رشح من نية لدى الشريكين لتوسيع قاعدة المشاركة في الحوار بإشراك القوى السياسية. فيما رفض تحالف جوبا العمل مع الحكومـة فـي جسـم واحـد فـي عمليـةً الاستفتاء، وقال كمال عمر القيادي

بالتحالف في تصريحات صحافية أمس: لن نعمل مع الحكومة في جسم واحد. غير أنه كشف عن تكوين التحالف لجنة بغرض السعى لترجيح خيار الوحدة الطوعية. وقَّال إن التَّحالف يستطيع أن يقنع الحركة الشعبية لدعم خيار الوحدة، وقال: نحن الآن نتحاور حول هذه المستحقات، وطالب عمر، الحكومة بتهيئة المناخ المناسب وتذليل كل المعوقات التي من شأنها أن تواجه أحزاب المعارضة خلال عملها وصولاً لوحدة البلاد – على حد تعبيره –. وأشار الى أن تحالف جوبا يشرع في إعداد برامج لمخاطبة مواطني الجنوب

وفي السياق ذاته أكد المؤتمر الوطني ترحيبه بالتعاون مع القوى السياسية المعارضة في القضايا الوطنية المتعلقة بتنفيذ ما تُبقى من اتفاقية السلام وقضية دارفور، وأوضح أن أي عمل الوحدة الطوعية يمكن قبول التحاور

والتشاور حوله دون شروط أو املاءات وقال فتحي شيلا أمين الإعلام بالوطني امس، إن القوى السياسية كافة راهنت على الدستور واعتمدته فى أجندتها الحزبية كأحد البرامج الاستراتيجية الداعمة للوفاق السياسي الوطني، وأوضح أن حزبه لا يقر ولا يعترف بأي عمل مناهض للسياسة

الداخلية من خارج البراان الذي جاء به الشعب السوداني في الانتخابات، وأشار إلى أن المارضة السياسية عرف سياسي لا يمكن تجاوزه، لكن يجب أن تكون مبنية على برنامج سياسي واضح لا يتعارض مع مبادئ الدولة لكنه يختلف في الوسائل، من جانبها، أكدت الحركة الشُّعبية لتحرير السودان «التغييـر الديمقراطـي»، دعمهـا لعملية الاستفتاء لتقرير مصير الجنوبيين، ودعت في الوقت ذاته لتكثيف الجهود السياسية لإخراج سيناريو الاستفتاء بقدر عال من الشفافية والنزاهة، وقال د. لام أكولً رئيس الحزب للمركز السوداني للخدمات الصحافية أمس، إن السـودان يمر بمرحلة تاريخية مما يتطلب تكثيف جهود أبناء الشمال والجنوب للعمل معاً بتعاون القوى السياسية الأخرى لتجاوز المرحلة المقبلة، وأشار إلى أن تقرير مصير الجنوب سيحدد وضعأ جديداً للسودان، وأكد دعم حزبه

لوحدة السودان، والعمل من أجل أن

تكون الوحدة جاذبة، وقال: سنسهم

في جعل كفة الوحدة هي الخيار الأفضل

و كثيراً من ذكرياته و ما يتعلق بفترة طفولته و شبابه.

كل يوم اثنين في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش. كما يتناول الروابدة سنوات دراسته في مرحكة ما قبل يتحدث عن المواقع المختلفة التي شغلها منذ تخرجه وبشكل خاص في الوزارات المختلفة وكأمين عام للعاصمة وأخير كرئيس للـوزراء. ويتحدث أيضاً عن تجربته البرلمانية، ويقده تقييمياً للممارسة الديمقراطية في الأردن. ويقدم الروابدة تقييماً للظروف التي أدت أثناء رئاسته للوزارة في الأردن عام

دول حوض النيل وخاصة السودان الشقيق رصدت الحكومة ما يزيد على 300 مليون دولار كمنحة لا ترد للحكومة الجنوب سودانية». وأضاف أن المنحة ستستخدم لبناء مجمعات لمياه الشرب وحفر 30 بئرا للمياه الجوفية وانشاء موانئ نهرية وتحديث شبكات المياه

وقال وزير الري والموارد المائية المصري محمد نصر الدين علم لرويترز «استمرارا للتحرك المصري الناجح تجاه

وتواجه مصر بالفعل تهديد التغير المناخى وهى تتابع عن كثب عمليات بناء سدود لتوليد الكهرباء من طاقة المياه في شرق افريقيا. وتمنح الاتفاقية الأصليــة التي وقعت في عهد الاسـتعمار مصر سلطة الاعتراض على إقامة سدود ومشروعات مياه أخرى في دول المنبع و هو ما تصفه تلك الـدول – التي تحتاج بشدة للتنمية ولحصة أكبر من المياه لدعم النمو الاقتصادي – بأنه ليس

# مقتل7 اشخاص على الاقل في معارك بين الجيش ومتمردين في جنوب السودان

■ جوبا (السودان) ـ ا ف ب: قتل استهدف قاعدتين عسـكريتين في المنطقة النفطية الواقعة في ولاية اعالى النيل سبعة اشخاص على الاقل في هجوم لجيش جنوب السودان على عناصر تابعين لميليشيا محلية معارضة، على ما ذكر الاحد ناطق عسكري.

وشن «الجيش الشعبي لتحرير السـودان» الذي يضم عددا منّ المتمردين السابقين هجوما الجمعة على الجناح المسلح لاحدى الحركات السياسية الانفصالية، على ما افاد كول ديم كول الناطق باسم الجيش الجنوبي وكالة فرانس برس. واضاف المتحدثُ «قتل سبعة من رجالهم ووقع 11 اخرون في الاسر ، و هـم بـن ايديناً . مـن جهتنا ، ستقط لدينا ثلاثة جرحى احدهم في حال الخطر». و اوضح كول ان الهجوم

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مصر

امس الأحد إنها ستمنح حكومة جنوب

السودان 300 مليون دولار لمشروعات

مياه وكهرباء في اطار سعيها لبناء الثقة

مع دول حوض النيل مصدرها الرئيسي

وثمة صدام يلوح في الأفق بين مصر

والسودان وبين عدد من الدول الأفريقية

التي وقعت في أيار مايو اتفاقا لتغيير

ترتيبات تاريخية لاقتسام مياه النيل

وهو ما رفضته كل من مصر والسودان.

استقلال الجنوب مقرر في كانون الثاني/ والخاضعة لسيطرة رجال لام أكول، يناير، الا ان اكول نفى هذه الاتهامات. وزير الخارجية السوداني السابق ویفترض ان پتوجه سکان جنوب الذي يتزعم الحركة الشعبية لتحرير السودان الى صناديق الاقتراع في كانون السـودان—التغيير الديموقراطـي وهـي فصيل منشق عن الحركة الشعبي الثاني/يناير للمشاركة في استفتاء حول استقلال منطقتهم قد يؤدى الى تقسيم لتحرير السودان التى تتولى السلطة فى السودان، البلد الاكبر في افريقيا، الى جنوب السودان. واضاف كول «تم تدمير قسم شمالي ذي غالبية مسلمة واخر قاعدتيهما العسكريتين وصادرنا معدات عسكرية من بينها اسلحة رشاشة». واتهم الجيش الجنوبي مرارا لام اكوّل، المنافس الاوحـد لزعيـم الحركـة

جنوبي تقطنه غالبية مسيحية. ويعتبر هذا الاستفتاء البند الاساسى في اتفاق السلام الموقع العام 2005 والذي انهى حربا اهلية استمرت عقدين بين شمال السودان وجنوبه وتسببت بمقتل نحو مليوني شخص،

الماضي، بتسليح ميليشيات بهدف زعزعة

الاستقرار في المنطقة عشية استفتاء على

# الروابدة يروي قصة خروج حماس من الأردن

كاتب أمريكي: يمكن شيطنة أي دين

بعدم فهم شرائعه في سياقها الصحيح

الشعبية لتحرير السودان سالفا كير

خلال الانتخابات الرئاسية التي شهدها

جنوب السودان في نيسان/ابريل

لندن\_«القدس العربي»:

«لو التقيت خالد مشعل في الشارع لقبلته، واعتقد انه مناضل ومجاهد وابن ناس، ولكنني كمسؤول اردني لا اقبل ان يكون اردني عضوا في تنظيم غير اردني» هكذا لخص عبد الرؤوف الروابدة رئيس وزراء الاردن موقفة من حركة حماس وزعيمها. وتبدأ قناة الحوار الفضائية اليوم بت سلسلة حوارات جديدة مع الروابدة ضمن برنامج «مراجعات» الذي يقدمه الدكتور عزام التميمي، حيث يروي الروابدة لأول مرة تفاصيل انهاء الوجود السياسي لحركة حماس في الأردن عام 1999 عندِما كان رئيساً للحكومة، كما يكشف الروابدة لأول مرة أيضاً تفاصيل علاقته التاريخية بجماعة الاخوان المسلمين،

ويسرد الروابدة تجربته السياسية وأهم مفاصل سيرة حياته على مدى ثلاث حلقات من برنامج «مراجعات» الذي يُبث الحامعة، وما بعد ذلك في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم

ط حركة حماس السياسـي والإعلامي في الساحة الأردنية.



عبد الرؤوف الروابدة

يشــار الى أن «مراجعات» يُبث على «الحــوار» كل يوم اثنين في الساعة السادسة مساء بتوقيت الأردن، على أن البرنامج يعاد في الليلة نفسها عند الساعة الحادية عشرة ليلاً والثانية فجـراً، ثـم يعاد الثلاثاء أيضاً عند السـاعة 8 صباحاً و3 مسـاء بتوقيت غرينتش.

من المسلمين. وفي العام التالي بدأت الحملات الصليبية (1096

ويقول المؤلف «لبي 150 ألفا من أحسس مقاتلي الرب.. نداء

الصليب... بينما كان مسلمو العصور الوسطى يتَّافظون على

المعرفة اليونانية الرومانية ويصيغون الرياضيات والعلوم

الأخرى - حيث اخترعت بالفعل الجبر و علم الفلك و غيرهما من

العلوم – أصرت الإمبراطورية الرومانية المقدسـة المحبة للحرب

ويرى هيك أنه بعد ثمانية قرون على الحروب الصليبية أصبح

الوقت متأخرا للواقفين «على جانبي الحاجز الثقافي» للاعتراف

بحيوية مبادئ الإســلام وإســهاماتُ الحضارة الإسّلامية عالميا.

ويتساءل عن أسباب ما يسميه إرهاب الشرق الأوسط الحديث

مجيبا أن جزءا كبيرا من البنية التحتية الخاصة بهذا «الإرهاب»

وبواعثه صاغها عملاء الاستخبارات الغربية الساعون

لتوظيف الإسلام السياسي المتشدد لتحقيق أهدافهم السياسية

والاقتصادية. فيقول مثلا إن جماعة الإخوان المسلمين في مصر

«تم خلقها بتشـجيع و تمويل من جهاز تابع لوكالة الاستخبارات

الخَارِجِيـة البريطانية هـو إم 16 لمواجهة طهـور النزعة القومية

لحزب الوفد في البداية ثم النازية ومن بعدها الشيوعية. وكان ينظر إلى كُلُّ منها في وقَّته على أنَّه تهديد لطموحات لندُّن

ويرى أن بريطانيا أنّشات «متعمدة ولكن دون تدبر للعواقب

جماعة الإخوان المسلمين... على نحو مشابه لتشجيع إسرائيل

لحمـاس (حركة المقاومة الإسـلامية الفلسـطينية) كقُّوة موازنة

لمنظمة التحرير الفلسطينية التابعة لياسر عرفات (الرئيس

الفلسطيني الراحل)» واصف جماعة الإخوان المسلمين بأنها

ويضيف أن الإخوان المسلمين بعد محاولتهم «اغتيال

(الرئيس المصري الأسبق) جمال عبد الناصر في عام 1954»

وتعرف الواقعة بحادث المنشية في مدينة الإسكندرية الساحلية

لجأوا إلى شبه الجزيرة العربية وتمكنوا من «تحويل العناصر

النشاز داخل الحركة الوهابية الأصولية دينيا المعروفة بكونها حركة حميدة إلى حركة نشطة سياسيا خبيثة وسرية حيث

خلقت بالتالي وسطا أيديولوجيا ملائما لتوالد النزعة الجهادية

ويقول إن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «هي التي أطلقت

شرارة الجهاد» بحجة طرد الجيش السوفييتي منّ أفغّانستان في نهاية السبعينيات وكانت تلك الأحداث «بمثّابة غرفة ولادة

للعديد من الحركات الإرهابية الشرق أوسطية الحديثة» التي

ويثبت المؤلف تحذير الرئيس الأمريكي الأسبق جون كنيدي

القائل إن «من يمتطون ظهر النمر غالبا مّا ينتهيّ بهمّ الحال في

جوفه» ويرى أن وكالة المخابرات المركزية وفرت بنية تحتية ومعدات وتدريبا وغيرها من عوامل أدت في النهاية إلى «مولد

القاعدة» بزعامة ابن لادن وهو ينتمي إلى الملكة السعودية

«التي اخترقهـا الإخوان المسـلمون بعمقّ وهو (ابـن لادن) يقرأ

ويضيف أن الغرب «لو اطلع على الغيب لاحتاط للأمر» إذ ان

ويقتبس أعمال إرهابيها الأكبر سيد قطب (1906-1966)».

يرى أن العراق حاليا أحد تجلياتها،

الدبلوماسية و المالية في منَّطَّقة قناة السويس».

«إرهابية إسَّلامية ذات رؤية عالمية وأفق إقليمي».

على تصوير الإسلام على أنه دين السيف».

## وزير الخارجية السوداني يزور مصر قريبا لازلة الفتور

# مصادر سودانية: اتفقنا مع القاهرة على عدم إثارة ملف «حلايب» إعلاميا

■ عواصم ـ وكالات: كشفت مصادر رسمية سودانية أن هناك اتفاقا بين قيادتي مصر والسودان على عدم إثارة ملف حلايب بمالا يخدم مصالح البلدين، ومناقشة الملف عبر حوار ثنائي،

و»ليس بإثارته في وسائل الإعلام». وصرح الناطق باسم الخارجية السودانية معاوية عثمان خالد، بأن زيارة السفير عبد الغفار الديب مدير إدارة السودان بوزارة الخارجية، مبعوث أحمد أبو الغيط وزير الخارجية إلى السودان مؤخرا تأتي في إطار التشاور المستمر بين البلدين في جميع القضايا المشتركة ، مشيرا إلى أن الزيارة حملت رسائل من وزير الخارجية المصري تؤكد عمق الصلات والروابط ومتانة العلاقات «بين بلدين هما في حقيقة الأمر كيان واحد» ،

وأضاف الناطق السوداني في تصريحات لصحيفة «المصرى اليوم» المستقلة نشرتها الأحد أن مبعوث الخارجية المصرية حمل رسائل من أبوالغيط أكدت وقوف مصر حكومة وشعبا مع

خاصة في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ السودان والتي تتضمن تقرير مصير جنوب السودان. النقاب عن اعتزام وزير الخارجية السوداني علي

السودان في كل التحديات التي تواجه البلاد وكشفت مصادر من وزارة الخارجية السودانية

كرتي القيام بزيارة قريبة إلى القاهرة لم يحدد موعدها بعد، مؤكدة أن هناك اتفاقا سودانيا مصريا بين قيادتي البلدين لعدم إثارة ملف حلايب

بما لا يخدم مصالح الدولتين، والنقاش حول الأمر

إقليم دارفور، والخلاف بين الطرفين بشان منطقةً حلايب التي تقول مصر انها أراض مصرية.

العلاقات خلال الفترة المقبلة.

وساد فتور العلاقات المصرية السودانية على ضوء تصريحات ومواقف عبرت عنها العاصمتان مؤخـرا بشـأن العلاقـات بينهمـا وخصوصـاً فـي المُلفاتُ الثِّلاثةُ الحساسة المتوقع ان تهيمن على تلك

بشكل ثنائي في إطار الحوار وليس بإثارته في

وسائل الإعلَّام. ولاحتُ خلالُ الشَّهر الجاري بوادرٌ

ويرى مراقبون أن هذه التجاذبات تعكس مدى الشعور بالقلق الذي ينتاب الجانبين بشأن

أزمة سياسية بين الخرطوم والقاهرة على خُلفيات وكان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط تتعلق بمستقبل جنوب السودان بعد الاستفتاء المقرر بداية العام المقبل، وتطورات الأوضاع في صرح في الأول من الشهر الجاري بان بالاده

ستعترف بجنوب السودان كدولة مستقلة إذا

ما قرر الجنوبيون الانفصال في الاستفتاء المزمع إقامته في كَانون الثاني/يناير المقبل. كما كانت القاهرة طلبت من الخرطوم تفسيرا لتصريحات لكرتي الشهر الماضي وجه فيها انتقادات الى ما وصفه بضعف دور مصر تجاه قضايا سودانية مؤثرة في العمق الاستراتيجي لمصر، كما تحدث عن تواضع معلومات مصر بشأن تعقيدات الحياة السياسية في السودان.

المستقبل في ضوء احتمالات مؤكدة لانفصال

الجنوب وعدم استقرار الوضع في الشمال لفترة

ستشهدا بما يراه رعاية من أجهزة مخابرات غربية لبعض جماعات الإسلام السياسي منذ إنشاء جماعة الإخوان المسلمين في مصـر فَى نهاية العشـريُّنيات حتـى قيام تنظّيـم القاعدة في نهاية القرن العشرين. ويقول في كتابه (عندما تتصادم العوالم. بحث الأسس الأيديولوجية والسياسية لصدام الحضارات) إن

مـن التراثُ الإنســاني منهـا (طريق الحريـر) و (أبنــاء الفراعنة المحدثون)و (تشريح حضارة)و (مصر أصل الشجرة)و (الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديموقراطية) و(الفولكلور والبحر) و (قاموس التنمية.. دليل إلى المعرفة باعتبارها قوة) و (عصر الاضطراب.. مغامرات في عالم جديد) للرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي في الولايات المتحدة (البنك المركزي) آلان

ويقول هيك إنه من غير العدل إلقاء اللوم على 1.4 مليار مسلم حـول العالم و»أكثر من 200 مليـون عربى فيما يتعلق بما اقترفه عدد قليل من المندفعين أيديو لوجيا من أعمال تتسـم بالحقد» في حين تتطلع الغالبية العظمي من المسلمين إلى رؤية مشتركة لعالم تسود فيه «العلاقات الودية» ويتحالفون مع الغرب في «الحـرب على الإرهاب». ويرى أن الإرهابيين الإسـلاميين نسـبأ ضئيلة وإن كانت قوية. ويستعرض آراء مستشرقين أمريكيين منهم برنـارد لويـس الـذي قـال إن الإسـلام «ديـن عسـكري» وصمُويـّل هُنتنجّتون (1927–2008) الَذي اعتبر الإسـلام «ديّنا غارقا وسـط حدود دموية». وكان هنتنجتون قال في كتابه (من نحن؟.. المناظرة الكبرى حول أمريكا) إن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن «حدد بدقة» الهوية المسيحية للولايات المتحدة منذ هجمات 11 أيلول سبتمبر 2001 . ويعلق هيك في كتابه قائلا إن هذه الآراء هي تراكمات وآثار ثقافة عمرها نحو ألف عام «من الإعلان السلبي الذي وضع بذوره البابا أوربان الثانى الخاص بألحملة الصليبية الأولى» مطلقا شرارة الحرب التي جرت

بدعوى تحرير القدس من المسلمين. وتأسست الحروب الصليبية على خلفية خطبة شهيرة للبابا الكافر المحتقر عن حق المجرد من القيم الإنسانية وعبد الشيطان

■ القاهرة\_رويترز: في رأي الكاتب الأمريكي جين هيك أنه يمكن «شيطنة أي دين من خلال عدم فهم شرائعه في سياقها الصحيح» وأن الذَّين يتمسـكون بحرفية النصوص منَّ المسلمين والمسيحيين جعلوا من ديانات التوحيد ساحة لصدام عالمي امتد نحو ألف عام. ويفرق بين الدين وبين الاستغلال السياسي له «الإرهاب» والحملات الصليبية يتساويان في انتقائهما نصوصا من القرآن ومن الكتاب المقدس تتبنى الحرب كعقيدة.

الحياة التي تتسم بالتَّقوي والورع ليسـت أقل قسوةً أو إرهاقًا أو تخويفاً من نظيرتها القرآنية على نحـو يمكن إثباته... معظم الكتب المقدسة تحتوي نصوصا يمكن للعقول غير النقدية أن تسىء تأويلها». ولكنُّه يتساءل عن كثرة عدد من يسميهم الانتحاريين المسلمين مقارنة بغيرهم من أتباع الديانات الأخرى ويحذر من فكرة التعميم فالإسلام ليس كتّلة واحدة والعالم الإســلامي يضم ثقافات متعددة والمسلمون يمثلون ربع سـكان العالم، والمؤلف الذي يجيد العربية سبق له العمل خبيرا اقتصاديا في السعودية ويعمل حاليا أستاذا للحكم والتاريخ بجامعة ماريلاند وصدر الكتاب عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث بالإمارات ضمن مشروع (كلمة) وتقع ترجمته العربية

العراقية تقرر عدم حضور جلسة البرلمان الثلاثاء ما لم يتم الاتفاق على الرئاسات الثلاث

# مستشار الحكيم: الائتلاف والكردستاني والعراقية لا ترغب بمنح المالكي ولاية ثانية

بغداد\_«القدس العربي»\_من ضياء السامرائي:

اعلن حيدر الملا المتحدث الرسمي لكتلة العراقية ان الكتلة التي تضم 91 نائبا لن تحضر جلسة مجلس النواب المقررة يوم الثلاثاء المقبل ما

بموجبه تقاسم السلطة و فق الاعتبارات الطائفية».

الطائفية وان يكون نقطة اشراق في جسد العملية السياسية، بل انها عكست رؤية وطنية تجاوزت الطائفية وتمكنت من ان تقود الحراك الوطني. وشدد على ان الرئاسات الثلاث يجب ان تكون وفق الاستحقاق الانتخابي للمكونات السياسية وليس على اساس الاستحقاق للمكونات الطائفية.

الثلاث ستساهم في تعقيد تشكيل الحكومة اكثر مما تساهم في حلها لذا فان العراقية لن تحضر جلسة لمجلس النواب بشكل منقوص. واضاف «ان الذي يدعو الى استكمال الجلسة المفتوحة دون حسم موضوع الرئاسات الثلاث، يسعى الى ترسيخ عرف سياسي يتم

من جهة اخرى قال الناطق الرسمي باسم ائتلاف دولة القانون

حاجم الحسنى ان هناك «سوء فهم» حصل لتصريحات زعيم الائتلاف ورئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي التي ادلى بها في بيروت بشأن أحقية الجهة السياسية التي ستكلف بتشكيل الحكومة المقبلة. واوضح الحسني: ان هذا السوء فهم حصل لتصريحات المالكي من بعض وسائل الاعلام بشأن احقية الكتلة التي سيعهد اليها تشكيل الحكومة العراقية المقبلة «، مضيفا «المالكي قصد في حديثه الجهة الاكثر عددا التي يحق لها تشكيل الحكومة حسب الدستور ويقصد بها

لم يتم الاتفاق على الرئاسات الثلاث، النواب والجمهورية والوزراء، بصفقة واحدة. وقال الملا :ان تجزئة قضية الاتفاق على الرئاسات

بالذات التحالف الوطني الذي حصل من اندماج ائتلافي دولة القانون

واشار الى ان العراقية مكون سياسي استطاع ان يقفز على الابعاد

علاوي «تسير بطريقة جدية وايجابية، لكن لازال الطرفان يختلفان في مسالة من له الحق بمنصب رئيس الوزراء»، وجدد «نحن ما زلنا جزءا من التحالف الوطني ونتمسك بمرشحنا الوحيد نوري المالكي لهذا المنصب»، على حد تعبيره.

عقب لقائه رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، قوله إن «لا ضير من ترؤس علاوي الحكومة الجديدة عندما تسير الأمور وفق الضوابط الدستورية المعتمدة وما أقره الدستور»، وأضاف «ليس هناك فيتو على قائمة من القوائم التي شاركت وفازت في الانتخابات» التشريعية. وكان نائب الرئيس القيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي اعلىن في وقت سابق «إن عدم ممانعة زعيم ائتلاف دولة القانون

من المؤمل أن يضع نهاية عاجلة للجدل حول حق «العراقية» باعتبارها الكتلة الفائزة والمؤهلة دستوريا لتشكيل الحكومة.

وبيّن الحسنى أن مفاوضات ائتلافه مع قائمة العراقية بقيادة إياد

ونوه القيادي في ائتلاف دولة القانون «لا يوجد شيء تم حسمه حتى الان مع العراقية، وما يجري حاليا هو الحديث عن تشكيل الحكومة وبرنامجها والضمانات ضمن السياقات الدستورية».

نوري المالكي لترؤس إياد علاوي الحكومة المقبلة يعد تطورا إيجابيا

بقاء المالكي وطالباني في منصبيهما.

واوضح حيدر الملا أن «الكتل الاخرى لا مناص لها غير الاعتراف بالاستحقاق الدستوري لإئتلاف العراقية وان هذا الاعتراف سيجعل بقية المناصب مفتوحة على كل الاحتمالات»، مشيرا الى ان «انفراط عقد

والائتلاف الوطني» الذي يتزعمه عمار الحكيم.

وقد نسب إلى المالكي في تصريح الخميس الماضي من بيروت

وقال المتحدث باسم ائت لاف العراقية، الجمعة، إن الاعتراف ب» الاستحقاق الدستوري» للعراقية سيجعل بقية المناصب مفتوحة على «كل الاحتمالات»، متسائلا عن جدوى اجراء الانتخابات في حال

التحالف الوطني جعل وبما لايقبل الشك العراقية المكلف الدستوري واضاف أن «العراقية تتمسك باستحقاقها الانتخابي وأي حديث

الىي الانتخابات ليبقى المالكي وطالباني بذات المناصب فما جدوي من جانبة ، اكد باسم العوادي المتحدث باسم المجلس الاعلى توقف المباحثات بين دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي. وقال العوادي «ان الاجتماعات ما زالت متوقفة بين الائتلافين بعد فشل الاتفاق على آليات اختيار رئيس الوزراء»، مضيفاً انه «سيتم استئنافها حال وصول رد دولة القانون على رسالة بعثناها لهم نطالبهم فيها بتقديم

عن تجاوز الاستحقاق الانتخابي للعراقية هو وهم كبير لا يمكن ان

يحدث داخل العملية السياسية»، متسائلاً «اذا كان الشعب توجه

اكثر من مرشح لمنصب رئيس الوزراء». واضاف «اننا بانتظار نتائج مباحثات العراقية مع دولة القانون وما تفضى إليه من اتفاقات، على الرغم من علمنا عدم وجود ارضية حقيقية لتحقيق اتفاق بين العراقية ودولة القانون بسبب الموانع الموجودة بينهما». واستدرك قائلاً «ان نقطة اختلافاتنا مع دولة القانون هي مرشــح رئيس الـوزراء، بينما هنــاك خلافات عميقة بــين القانون والعراقية منها البرنامج الحكومي وطريقة ادارة الدولة والميزانية فضلا عن خلاف على شخصيات في العراقية، ونتساءل:اذا لم يتم التوصل مع الائتلاف الوطني العراقي ـ وهو القريب من دولة القانون الذي خرج من الائتلاف العراقي الموحد السابق - فكيف يستطيع دولة القانون الاتفاق مع العراقية؟». واوضح «ان بقاء التحالف الوطني مرهون بنتائج مباحثات العراقية مع دولة القانون، واذا اتفقت هاتان الكتلتان، فبالتأكيد سـينفرط التحالف، الا انني استبعد وصول

ويضيف «الشرائع التوراتية الخاصة بالسعى لتحقيـق

في 329 صفحة كبيرة القطع. وترجم الكتاب أحمد محمود وهو مصري ترجم أعمالا بارزة

وربّان الثاني بمجمع كليرمون في جنوب فرنسا في نوفمبر تُشَرِينِ الثانيِّيِ 1095 قال فيها «يا له من عار لو أن هذا الجنس

وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في علاقتها بتنظيم القاعدة «فاتها تماما الدرس الذي قدمته نظيرتها البريطانية إم 16» قبل نصف قرن. فيقول إن «تأييد أمريكا لوصول طالبان إلى السلطة» في أفغانستان يثبت أن توظيف الغرب للإسلام السياسي سلاح ذو حدين بل يكون أحيانا «مميتا»،

العراقية الى اتفاق مع دولة القانون حول تشكيل الحكومة».

مستوطن يدهس مسنا فلسطينيا

وقوات الاحتلال تقمع مسيرة سلمية



# ترفض حزمة تسهيلات نتنياهو للانتقال للمفاوضات المباشرة القيادة الفلسطينية تدرس امكانية استصدار قرار عربي بالتوجه لمجلس الامن الدولي في ظل فشل المفاوضات غير المباشرة

رام الله\_«القدس العربي»

## من وليد عوض:

تدرس القيادة الفلسطينية حاليا امكانية استصدار قرار من لجنة المتابعة العربية للسلام بالتوجه لمجلس الامن الدولى لمطالبته بانهاء الاحتلال للاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وفق قرارات الشرعية الدولية في ظل فشل المفاوضات غير المباشرة التى تقوم بها واشنطن من خلال مبعوثها جورج

وعلمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة الاحد بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يرفض الذهاب للمفاوضات المباشرة ويبحث امكانية استصدار قرار عربى بالذهاب لمجلس الامن الدولى عقب انتهاء فترة المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل والتى حددتها لجنة المتابعة العربية ر للسلام بــ 4 شـهور تنتهي في ايلول (سيتمير) القادم،

وحسب المصادر فان عباس يتعرض لضغوط امريكية بالذهاب للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل بدلا من المفاوضات غير المباشرة التي يقوم بها المبعوث الامريكي جورج ميتشل، الا ان عباس ابلغ المقربين منه بأنه لن يذهب للمفاوضات المباشرة الابقرار عربى او التوجه للامم المتحدة ومجلس الآمن

الاسرائيلي للاراضى المحتلة عام 1967 فى ظلّ فشلّ المفاوضات غير المبأشرة كون التوجه لجلس الامن سيواجه باعتراض امريكي واوروبي على حد

بحالة من الاحباط بسبب تبنى ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما مطالب حكومة بنيامين نتنياهو بضرورة المفاوضات المباشرة ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين لاحراز تقدم على صعيد مسيرة السلام،

واوضحت المصادر بأن القيادة الفلسطينية شعرت عقب لقاء نتنياهو اوباما الاسبوع الماضي في واشنطن بأن وان اوباما تغير 180 درجة على حد قول المصادر لصالح سياسة نتنياهو، مشيرة

ورجحت المصادر بأن القيادة الفلسطينية قد تصل الى تفاهمات مع الدول الرئيسة في المنطقة بالتوجه للجمعية العامة للامم المتحدة لاستصدار قرار منها بشأن انهاء الاحتلال

واشارت المصادر بأن عباس يشعر

تغيرا كبيرا حدث على المواقف الامريكية

الى ان المفاوضات غير المباشرة التي يقوم بها ميتشال لم تحقق اية نتيجةً

ومن جهته نفى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه الاحد علم القيادة الفلسطينية بتوقف المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل. وأشار عبد ربه في تصريح لصوت

فلسطين، إلى أن المبعوث الأمريكي جورج ميتشل سيصل إلى المنطقة هذا

ونوه عبد ربه إلى أهمية إحراز تقدم بهذه المباحثات، وعدم الاهتمام لتوقفها

رفض القيادة الفلسطينية لحزمة

المرات في الماضي لخطوات بناء ثقة

وقال عبد ربه «استمعنا عشرات

لاقناعه بضرورة الذهاب للمفاوضات

التسهيلات التي يعتزم نتنياهو تقديمها كبادرة حسن نية للجانب الفلسطيني

ومن جهة اخرى عبر عبد ربه عن

بعض المدن الفلسطينية في الضفة الغربيــة منها بيــت لحم و طو لكّـر م و ر ام

القيادة الفلسطينية على خوض مفاوضات مباشرة مع إسرائيل. وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسـرائيلية الاحد، أن إحدى الخطوات التي يـدرس نتنياهـو اتخاذهـا تجاّوبا مع مطالب أمريكية وفلسطينية هي وقف «نشاطات» جيش الاحتلال في

ولم يتحقق أي شيء من ذلك»، مطالبا

واشنطن بالتوجه للقضايا الجوهرية

في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي

والعمل على أنهاء الاحتلال الاسرائيلي

للاراضى الفلسطينية المحتلة عام 1967.

اتفاق اوسلو، وذلك الى جانب إحالة وجاءت اقوال عبد ربه للاذاعة أراض الى الفلسطينيين لغرض شق الفلسطينية الرسمية تعقيبا على شروع طريق يوصـل رام الله بمدينـة «روابي» المجلس الوزاري السباعى الاسرائيلي المزمع اقامتها الى الشمال منها. برئاسة نتنياهو هذا الاسبوع، في التباحث حول بلورة ما وصفه بـ»حزمةً تجدر الإشارة إلى أنه في لقاء نتنياهو مع الرئيس الأمريكي باراك من اجراءات بناء الثقة» بهدف تشجيع أوباما، الثلاثاء الماضي، أكد الأخير على أنه إلى جانب الضغط الأمريكي على السلطة الفلسطينية من أجل الموافقة على البدء بالمفاوضات المباشرة يجب

الرئيس الفلسطيني يتحدث في رام الله يوم السبت

على إسرائيل أن تقوم بسلسلة خطوات لبناء الثقة تشمل توسيع الصلاحيات السلطوية للسلطة في الضَّفَّة الغربية. وأضافت المصادر الإسرائيلية أن الخطوات التي ستقوم بها الحكومة تأتى بهدف تعزيز حكومة سلام فياض، ومنح الله وقلقيلية وسلفيت واريحا، بحيث السلطة الفلسطينية صلاحيات أكبر، ستكون هذه المدن خاضعة بشكل كامل

خاصة في المجال الأمني.

من قبل الجيش الاسرائيلي، وتشمل

الخطوات أيضا ازالة المزيد من الحواجز،

والسماح بفتح 6 مراكز جديدة للشرطة

الفلسطينية في الريف الفلسطيني

المصنف مناطق «B» وفق تقسيمات

وأشارت الصحيفة الى أن حزمة

الى المنطقة خلال الايام القادمة.

العنف ولن يعترضوا»، لكنه في ذات الوقت تساءل

اذا تبين لاسرائيل بعد فحص السفينة في ميناء

اسـدود انه لا يوجد فيها لا سلاح ولا مواد ممنوعة،

و في السياق، قال النائب جمال الخضري رئيس

وقال في تصريح تلقت «القدس العربي» نسخة

منه ان هذه السفينة «لن تتجه الى اي ميّناء آخر»،

محذرا في الوقت ذاته من تكرار مجزّرة «اسطول

الحرية» بحقها بعد التهديدات الاسـرائيلية بمنعها

وشدد على ان الاحتلال يحاول منع السفن من

الوصول لغزة ليس لحظة الانطلاق وأنما قبل ذلك

خلالٌ مرحلة الشراء والتجهيز ويبذل كل جهده

لوقف انتفاضة السفن، مشيرا الى انه حاول منع

ودعا الخضري، العالم للتدخل «ولجم اسرائيل

والضغط عليها للسماح بمرور السفينة الليبية،

وفرض عقوبات حقيقية على الاحتلال حتى لا تعيد

وجدد رئيس اللجنة الشعبة لمواجهة الحصار

التأكيد على ان انهاء حصار غزة لن يكون الا بفتح

كافة المعابر وتدفق السلع وفتح الممر المائي مع

وبين ان ما يسمح الاحتلال بدخوله بعد قراره

الاعلامي تخفيف الحصار لا يتعدى كونه كماليات

الكرة كما فعلت في سفينة مرمرة التركية».

العالم والمر الآمن مع الضفة الغربية.

ابحار سفينة الامل.

اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار ان سفينة «الامل»

فلماذاً لا تعطى لهم الموافقة للوصول الى غزة؟

الليبية ستصل غزة في غضون ثلاثة ايام.

الاجراءات هذه تحظى بدعم وزير

الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك والوزير دان مريدور كما أنها تلقى دعما جزئيا من الوزير موشيه يعالون بينما يعارض وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان تقديم المزيد من «بوآدر حسن النية» للفلسطينيين ما لم تبدأ المفاوضات

جورج ميتشل اوقف المفاوضات غير

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، علم الجانب الفلسطيني حتى الان شيئا عما ذكر من ان المحادثات غير المباشرة مع اسرائيل قد توقفت، مشيرا الى ان المبعوث الامريكي جورج ميتشيل سيصل

ومن جانب آخر أفادت مصادر

دبلوماسية غربية ان المبعوث الامريكي المباشرة التي يجريها بين الجانبين الأسرائيلي والفلسطيني وبدأ يتحاور معهما في شروط الانتقال الى المفاوضات

ونفى ياسر عبد ربه امين سر اللجنة

## رام الله\_«القدس العربي» من وليد عوض:

من وليد عوض:

جنوب بيت لحم.

اكد شـهود عيان الاحد بأن مستوطنا

دهس مسـنا فلسطينيا بشـكل متعمد فى منطقة بيـت لحم جنوب الضفـة الغربيةً

مما ادى لاصابته بجروح مختلفة في حسن واصل المستوطن مسيرته دون

واوضحت مصادر طبية فلسطينية

بان المزارع محمود جودة صبيح (85

عاماً) من بلدة الخضر جنوب بيت لحم اصيب بجروح متوسطة بعد ان دهسه

مستوطن اسرائيلي اثناء توجهه إلى

حقله القريب من مستوطنة إفرات

وذكرت مصادر في إسعاف الهلال

الأحمر الفلسطيني ان المواطن تعرض

للدهس أثناء ركوبة على حماره، وسقط

على كومة من الحجارة مما تسبب له

بكدمات في الرجل اليمني، وكان يعاني

وقال آحد المسعفين الذين هرعوا

إلى مكان الحادث، بعد استدعائهم من

قبل الاسعاف الاسرائيلي التابع لنجمة

داوود الحمراء، انهم وجدواً طاقم

الاستعاف الاسترائيلي في المكان، إلا أنهم

لم ينقلوا المزارع الى مستشفى اسرائيلي

لانه يحمل هوية فلسطينية، ومن ثم

نقلته سيارة اسعاف الهلال الاحمر الى

مستشفى اليمامة في بيت لحم، ووصفت

من جهة اخرى أصيب الاحد 6

مشاركين جراء إطلاق قوات الاحتلال

القنابل الصوتية والغازية على مسيرة

بيت جالا الأسبوعية المناهضة لجدار

وأفاد عماد أبو نصار منسق اللجنة

لوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان

ي بيت جالا بأن جنود الاحتلال قمعوا

لمسيرة التي انطلقت من شارع كريمزان

لجديد باتجاه الأراضى التى شرعت

حرافات الاحتلال منذ فترة بتجريفها

الضم العنصري والاستيطان.

حالته بالمتوسطة.

من آلام في منطقة البطن والصدر.

الاكتراث بالمواطن الذي سقط ارضا.

اكدت مصادر فلسطينية الاحدبان لجنة المتابعة العربية لسلام ستعقد نهاية الشهر الجاري اجتماعا لها بمشاركة لرئيس الفلسطيني محمود عباس لبحث ما توصلت اليه المفاوضات غير المباشرة ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال رئيس مكتب الامين العام للجامعة العربية السفير مشام يوسف لو كالة الانباء الفلسطينية الرسمية «و فا» ان لجنة مبادرة السلام العربية ستعقد اجتماعا لها، يوم 29 من الشهر الجاري، بمشاركة الرئيس محمود عباس، لبحث الموقف من المفاو ضات غير المباشرة، حيث يبلغ الرئيس اعضاء لجنة المبادرة بنتائج الجهود التي بذلت طوال الفترة الماضية، لتقييم النتائج التي تم التوصل اليّها. ونوه الى أن اجتماع لجنة المبادرة نهاية الشهر الحارى،

باتى تمهيدا للاجتماع النهائى الذي يعقد فى شهر ايلول

(سبتّمبر) المقبل، الذي سيتم عرض نتاّئجه على اجتماع وزراء الخارجيَّة العرب لاتَّخاذ الموقَّف النهائي من المفاوضات، اذ

الفلسطيني والاسرائيلي، مؤكدا ان الامور لا تزال تسير في طريقها الذي تم الاتفاق عليه من البداية .

فلسطيني يعيد قنبلة مسيلة للدموع القاها الجيش الاسرائيلي على متظاهرين في بيت جالا

لصالح بناء جدار الفصل وأطلقوا

القنابل الصوتية والغازية، ما أدى

إلى إصابة ستة مشاركين، بينهم ثلاثة

أصيبوا بحالات اختناق ومثلهم أصيبوا

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تعمدت

إطلاق القنابل الغازية والصوتية باتجاه

منسازل المواطنسين الأمسر الذي تسسبب فح

حالة من الهلع والخوف بين صفوف

المواطنين خاصة الأطفال، عرف من

اجتماع للجنة المتابعة العربية للسلام

نهاية الشهر الجاري بمشاركة عباس

أصحابها عائلة النجار وخضر شحده.

ثر ارتطام قنابل صوتية بأجسادهم.

ولفت أبو نصار الى ان مواجهات

اندلعت بين المواطنين المشاركين في

المسيرة وجنود الاحتلال، استمرت

لعدة ساعات وتخللتها عمليات ملاحقة

ومطاردة للمواطنين الذين ردوا على

عمليات إطلاق الرصاص والغاز

المسيل للدموع، بالحجارة والزجاجات

الفارغة، فيما اندلعت اشتباكات بالأيدي

بين عدد من المشاركين وجنود الاحتلال

الذين اعتدوا عليهم بالهراوات وأعقاب

ستكون المهلة التي اعطاها العرب للمفاوضات غير المباشرة واكد يوسف استمرار الموقف العربي، الذي ينوي اللجوء الى مجلس الامن، في حال لـم تتحققَ النتائج المرجوة من

المفاوضات غير المباشـرّة، وعدم جدية اسـرائيل في تحقيق اي تقدم على مسار تحقيق السلام على المسار الفلسطيني، ورسالة واضحة لمن لم يقتنع بعد من اطراف المجتمع الدولي بُذلك. ونفى يوسف أن يكون تم ابلاغ جامعة الدول العربية بأي شيء بخصوص وقف المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين

واضاف يوسف قائلا «لا يوجداي كلام عن توقف المفاوضات غير المباشرة، ولم يتم ابلاغنا باي شيء بهذا الخصوص»، مشيرا الى ان الامور تسير في طريقها المحدد سلفا دون تغيير. واشار يوسف الى لقاء مرتقب بين عباس والمبعوث الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط جورج ميتشل يبلغه خلالها ما يمكن التوصل اليه، في ضوء اللقاء الذي جرى الاسبوع الماضي بين الرئيس الامريكي باراك اوباما، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

# مسؤولون ليبيون وفلسطينيون اكدوا ان وجهتها ستكون القطاع.. وزوارق صواريخ اسرائيلية ستكون بانتظارها

للسلطة الفلسطينية دون أي تدخل

# اسرائيل تهدد باستخدام القوة العسكرية ضد سفينة «الامل» الليبية اذا واصلت ابحارها تجاه مرفأ غزة

غزة\_«القدس العربي»

## من اشرف الهور:

هددت اسرائيل يوم امس باقتحام سفينة «الامل» الليبية التي تقل آلاف الاطنان من المساعدات، على غرار ما قامت به ضد «اسطول الحرية» في حال بقيت متجهة الى قطاع غزة المحاصر، في الوقت الذي اكد فيه مسـؤولون فلسـطينيون وليبيون ان

السفينة ستواصل تقدمها نحو مياه القطاع. ويوم امس اعلن في اسرائيل ان الجيش يتابع بترقب وبوسائل متنوعة مسار سفينة المساعدات الليبية التي ابحرت مساء السبت من اليونان حاملة نحـو 2000 طن من الاغذية والادوية وحليب الاطفال الى قطاع غزة.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان سلاح البحرية يتهيأ للتصدي للسفينة، تَنفيذا للتعليمات الصادرة الى قوات الجيش بعدم تمكين السفينة من الاقتراب

من شواطئ غزة. وهدد الجيش باللجوء الى استخدام القوة العسكرية ضدهده السفينة اذا دعت الضرورة

وارسلت السفينة الليبية التي تحمل اسم «الامل» من قبل مؤسسة القذافي للتنمية التي يشرف عليها نجل الرئيس الليبي معمر القذافي. ونقل عن جهات عسكرية قولها «اذا انحرفت السفينة الليبية عن مسارها نحو العريش واتجهت نحو غزة، فسيتم ايقافها من قبل البحرية

الاسرائيلية بالوسائل المتوفرة لديها».

اعلنت حركة حماس امس انها لا

تمانع بأي وسيط جديد في صفقة

تبادل الاسرى، وذلك عقب الحديث

عن طلب اسرائيلي من الرئيس

الامريكى الاسبق بيل كلينتون

للتوسط في هذه الصفقة المتعثرة. وقال الدكتور اسامة المزيني

القيادي في حركة حماس والمفوض

بالحديث عن صفقة تبادل الاسرى

ان حركته ترحب بأي وسيط جديد

في صفقة التبادل مع اسرائيل.

من اشرف الهور:

الاسـرائيلي هاجمـت فـي 31 من شـهر ايـار (مايو) الماضي ست سفن تكون «اسطول الحرية» محملة بمساعدات انسانية وعلى متنها مئات النشطاء خـلال ابحارها في المياه الدولية نحو قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار المفروض على السكان منذ

وبحسب مصدر عسكري فقد قال ان الحديث يدور عن سفينة شحن لا تقلُّ نشطاء متطرفين، غير انه قال ان سلاح البحرية يتهيأ لمواجهة اى احتمال مثل اتخاذ قرار من قبل طاقم السفينة بالتوجه نحو غزة، مع تأكيده ان زوارق صواريخ اسرائيلية تعتزم مرافقة هذه السفينة الى ميناء العريش. وكانت فرق من الكوماندوس البحري

واسفر وقتها الهجوم عن استشهاد تسعة

واشارت الى انه في حال عدم انصياع الاشخاص

اكثر من ثلاث سنوات.

الجيش الاسرائيلي على السفن وحمولتها. وكان وزير الجيش الاسرائيلي ايهود باراك اجرى مشاورات مع رؤساء الدوائر الامنية والعسكرية حول هذا الموضوع، ووصف رحلة

من المكن أن يتم الاستغناء عنها. وقال «يمكن للسفينة الليبية التوجه اما لميناء العريش المصري او الى ميناء اسـدود حيث سـيتم

متضامنين اتراك واصابة العشرات، واستيلاء

. السفينة الليبية بـ «الاستفزازية»، زاعما انه كان

للحيلولة دون نقل الوسائل القتالية والعتاد على ظهر السفينة الليبية للتعليمات بالتوقف العسكري الى غزة». وكشف ان باراك اجرى اتصالا هاتفيا مساء ومرافقة زوارق سلاح البحرية «فلن نتردد في السبت مع مدير المخابرات المصرية اللواء عمر اللجوء الى طرق اخرى لاعتراض السفينة سليمان لبحث موضوع هذه السفينة، اكد خلاله ان تل ابيب ترفض السماح بدخول سفن لميناء غزة

لاعتبارات امنية. القذافي للتنمية يوسف صوان قوله أن سفينة «الامل» لا تزال متجهة الى قطاع غزة. نحو ميناء العريش المصري، مشيرا الى ان مهمة السفينة «انسانية وليست استفزازية ولا معادية»،

تفريغ حمولتها واجراء أعمال التفتيش اللازمة

ولقاء كبار رجالات حماس.

الماضي في واشنطن.

لكن حكومة حماس على لسان

الدكتور احمد يوسف وكيل وزارة

الخارجية نفت ان تكون تلقت طلبا

اي وسيط وفي نفس الوقت لا تطلب

لكن المزيني شدد في الوقت ذاته

على ان حماس «لن تتنازل قيد انملة

عن شروطها»، مطالبا اسرائيل

بانهاء «الخطوط الحمر وان تطلق

واكدان صفقة تبادل الاسرى

مقابل الافراج عن الجندي

الاسرائيلي غلعاد شليط لن تتم

بدون الافراج عن اسرى القدس

والاراضى المحتلة عام 1948

وجاءت تصريحات المزيني في

اعقاب حديث الصحافة الاسرائيلية

واصحاب المحكوميات العالية.

واضاف «حماس لا تمانع تدخل عن طلب تقدم به رئيس الوزراء

سراح الاسرى قبل فوات الأوان».

من احد التوسط».

استمرار الحصار البحري والبري على قطاع غزة».

ونفى الطيبي ان تكون السفينة تمثل «خطوة استفزازية»، وقاّل ان طاقمها لا يريد المواجهة. واضاف «اذا اعترضهم احد في عرض البحر

وفي السياق نقل عن المدير التنفيذي لمؤسسة

ونفى ان تكون السفينة قد بدلت اتجاهها

وطالب المجتمع الدولي بالمساعدة لايصال المعونة

وفي السياق اعلن عضو الكنيست العربي احمد

الطيبي الذي نسق لوصول سـفينة «الامل» الليبية

الى غزَّة ان وجهة هذه السفينة التي ابحرت مساء

السبت من اليونان هي قطاع غزة وليس اي مكان

وقال «هناك رسالة ذات وجهين لهذه السفينة

وهذا ما يقوله المنظمون في مؤسسة القذافي، وهي

رسالة انسانية، بحيث تحمل السفينة ادوية وموادًّ

غذائية وغيرها، ورسالة سياسية وهي، لا يمكن

كانت متوفرة في الاسواق، وما زالت المعابر التجارية مغلقة سوى معبر يعمل بشكل جزئي، واعتقلهم وجرهم الى ميناء اسدود لن يستعملوا حماس ترحب بوساطة كلينتون في صفقة تبادل الاسرى وتؤكد عدم تنازلها

التبادل كان مسؤولا المانيا رفيعا، دخل على خط التوسط بعد جهود لكن ايا من الوسيطين لم ينجحا

الرامية لاتمام صفقة تبادل الاسرى الامريكي الاسبق جيمي كارتر خلال والافراج عن الجندي شليط، وقالت مصادر اسرائيلية ان طلب نتنياهو لقائه مع مسؤولين في حماس في يعنى ذهاب كلينتون الى قطاع غزة، دمشق وغزة بالافراج عن الجندي شليط، ونقل رسالة من الاسير الى

فى انهاء الملف، بسبب رفض اسرائيل لغاية اللحظة الامتثال

يشار الى ان آخر وسطاء صفقة

لمطالب حركة حماس.

الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكلينتون للمشاركة في الجهود الى قطاع غزة.

ويوم امس قال نتنياهو ايضا عائلته. خلال اجتماع حكومته انه طالب الرئيس الامريكي باراك اوباما بالعمل بكل السبل المتاحة لاطلاق مصرية استمرت لثلاثة اعوام. سراح شليط، خلال لقائهم الاسبوع

امریکیا بخصوص زیارة کلینتون وسبق وان طالب الرئيس

غزة نهاية شهر حزيران (يونيو) من

وتطلب حماس بأن يتم اطلاق ســراح 1000 اســیر، بینهــم 450 محكومين باحكام عالية، اضافة الى الاسرى من النساء والاطفال

وعرضت اسرائيل اطلاق سراح

اكثر من مئة اسير الى قطاع غزة بدلًا

من مكان ســكناهم فــى الضفة، الى

جانب رفض بعض الاسماء التي تريدها حماس، وهو امر رفضته وكان مسلحو حماس وفصيلان آخران اسروا الجندي شليط خلال هجوم على موقع عسكري جنوب

تصورا جديدا» لانهاء حالة الانقسام السياسي غزة ـ «القدس العربي»

> من اشرف الهور: اعلن منيب المصري رجل الاعمال لفلسطيني المعروف الذّي يتوسط في حل الانقسام الفلسطيني يُوم امس عقبُ لقائمه اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالـة التـي تديرهـا حركـة حمـاس في غزة ان وفده الذي وصل للقطاع عقب جولة في دمشق والقاهرة طرح «تُصورا جديدا» لإيجاد مخرج لانجاز المصالحة. تنهى حالة الانقسام. وقال المصري ان الوفد الذي يضم عدة شخصيات برئاسـته طرح «تصورا جديـدا» خــلال لقائــه قيادة حمــاس فى دمشق وغزة، وكذلك المسؤولين المصريين

من المكن أن تعمل على أنهاء العقبات المصري، وصل غزة مساء السبت قادما

من شأنها ان تحقق المصالحة والتي قال انها «تأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب الفلسطيني ومبدأ الشراكة الوطنية في القاهرة ويهدف هذا التصور الي رانهاء ملف الانقسام والتوصل الى

وليست خيارا».

منيب المصري يلتقي هنية بغزة ويؤكد انه قدم

واشار الى ضرورة ان يتم توقيع الجميع على ورقة المصالحة المصرية، مع اعطاء الفصائل التي لها ملاحظات عليها تطمينات تكون عبارة عن «شـبكة امان» لاخذها حين يتم الشروع في تطبيق التفاهمات التي في الورقة على ارض الواقع، وفي السياق قال هنية فى تصريحات للصحافيين عقب لقائه المصّري ووفد المصالحة انه اجرى معهم مباحثات حول الطرق التي يمكن ان وجدد هنية دعمه لكل الخطوات التـ

يشار الى ان الوفد الذي يرأسه المصري ويضم النائب مُصَطّف، البرغوثي والدكتور حنا ناصر، وهاني

من القاهرة، التي وصلها من دمشق،

في اطار جولة تهدف الى تحريك ملف

باشراف عربي تتزعمه مصر، واجراء انتخابات لنظمة التحرير. وتطالب حماس ببعض التعديلات الخاصة بكيفية تشكيل لجنة الانتخابات، اضافة الى تعديل الفقرة المتعلقة باللجنة الامنية العليا، وقيادة

ضمنها وهى لجنة المصالحة الفلسطينية

حلت بعد أن انتهت مدة تكليفها من قبل

وكان البرغوثي قال ان الوفد لمس

تعاونا وتشجيعا على انجاح مهمته

خلاًل لقاءاته في رام الله ودمشق

والقاهرة وغزة، وشدد على ضرورة

ان يبادر الجميع بالضغط لانهاء حالة

الانقسام، مؤكدا تصميم الوفد على

الاستمرار بمهامه «مهما كانت العقبات».

شهدت تعثرا حيث طالبت حركة حماس

بتضمين ورقة المصالحة المصرية

ملاحظاتها عليها، وهـو امر لا تزال مصر

وتنص الورقة المصرية للمصالحة

على اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية

فلسطينية واعادة ترتيب الاجهزة

ترفضه حتى اللحظة.

يشار الى ان جهود المصالحة الداخلية

الرئيس محمود عباس.

## المصالحة، رغم ان اللجنة التي كانوا ملف الانقسام باسرع وقت ممكن، مهاتير محمد يصف اسرائيل بانها دولة مارقة

لسابق مهاتير محمد اسرائيل بانها «دولة مارقة»، داعيا مكومات العالم للوقوف فى وجهها.

مصالحة داخلية». وبحسب المصرى فان

التصور يحمل «افكارا جديدة»، قال انها

التي تحول دون اتمام المصالحة، «حال

وشدد المصري على ضرورة انهاء

توفرت النوايا الصادقة».

لعنصرية وقمعها للفلسطينيين. واضاف «على شعوب العالم إن تبعث برسالة امل وتضامن تجاه الفلسـطينيين بأننا لن نتخلّى عنهم واننا سـنتكاتف معهم في نضالهم للتحرر واقامة دولة فلسطين».

ويدعو حكومات العالم للوقوف في وجهها

ونقلت وكالة الانباء الماليزية «برناما» عن مهاتير، في مؤتمر عن الحصار المفروض على غزة عقدته امس الاحد منظمة «بردانا» العالمية للسلام التي يرأسها، قوله انه لا يجب السماح لاسرائيل بمواصلة مسارها الحالي والاستمرار في سياستها

وقال ان سفينتي «ريتشيل كوري» و »مافي مرمرة» من

دولة فلسطينية تعيش جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل.

### وعن الحصار الذي تفرضه اسرائيل على غزة، قال مهاتير ■ كوالالمبور\_يوبي اي: وصف رئيس الوزراء الماليزي «علينا ان ننضال لتشكيل ائتلاف واسع للسلام وفضح ومقاومة مثيري الحروب هؤلاء. سنناضل مهما أستغرق الوقت وسنكسر

«اسطول الحرية» و النظمات غير الحكومية و التطوعين بيّنوا السبيل ويجب البناء على الزخم الذي ولَّده هؤلاء للسيَّر قدما. ودعا مهاتير العالم الى بذل المزيد من الجهود لتجريم الحرب لان الحرب هي «مجازر جماعية والمجررة يجب ان تعتبر جريمة». واعتبر انه لانية لدى الولايات المتحدة واسرائيل لرؤية

الأردن: مؤسسة المتقاعدين الأم

تتبرأ من بيان سياسي لإحدى مجموعاتها

وتطالب الأردنيين بالحذر منه



# 46 دولة إفريقية أعادت علاقتها بإسرائيل وتحول خطير في الموقف الصيني

# لجنة رئاسية تدرس «إخفاقات» الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج ومركزية فتح تتراجع عن إنشاء مكتب تمثيلي في شمال أفريقيا

عمان\_«القدس العربي»:

تراجعت اللجنة المركزية لحركة فتح مؤخرا عن قرار سابق لها يقضى بافتتاح مكتب تمثيلي باسم الحركة في شمالي إفريقيا بعدما أغلقت الحركة مؤسساتها قبل ثلاثة

أشهر في القاهرة وتونس والجزائر. وأبلغت اللجنة المركزية أقطاب وأبناء الحركة في منطقة الشمال الإفريقي ان التراجع عن افتتاح مكتب تمثيلي سببه الضائقة المالية التي تمر بها الحركة علما بأن وعود فتح بشأن المكتب المشار إليه برزت كتعويض عن قرار مسؤول التعبئة والتنظيم أبو ماهر غنيم بإغلاق جميع هيئات الحركة

الإخفاقات التي تعانى منها الدبلوماسية وفى غضون ذلك أنهت اللجنة المركزية كما الفلسطينية التى كانت نشطة جدا قبل اتفاقية أشار غنيم في رام ألله كل علاقة لها بمتفرغي الحركة وكوادرها في ساحة تونس وتقطعت

عباس على تقارير ميدانية من بعض السفراء والدبلوماسيين تشير لهذه الإخفاقات

وتجلى الإخفاق الأكبر حسب أخر تقرير داخلي في السياق بالإنتكاسة التي حصلت للدبلوماسية الفلسطينية في قارة إفريقيا حيث أعادت 46 دولة إفريقية من أصل 53 علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب غياب الدور الفلسطيني، فيما شكل التطور والخارجية.

وحقوقهم وتحسين أوضاعهم وقدم باسم

الدبلوماسي والتدقيق في أسباب ومبررات في الموقف الصيني من مدينة القدس تحو لا وحصل ذلك فيما يبدو بعد اطلاع الرئيس

أساسيا في إخفاقات سفراء فلسطين في الخارج حيث رفضت الحكومة الصينية وعلى هامش إجتماعات المجلس العربى الصيني الإعتراف بالقدس عاصمة لدولة فلسطين، الأمر الذي اعتبر من حيث العرف الدبلوماسى والسياسي تحولا خطيرا وضارا بالقضية

وقال مصدر دبلوماسي مطلع ان السبب المباشر لضعف أداء الدبلوماسية والمقرات الفلسطينية في الخارج يعود الى إن الرئيس محمود عباس أصبح لا يثق كثيرا بالسفارات ويدير بنفسه ملف العلاقات الدولية

للعلاقات الداخلية ويلحق الأذى بالإقتصاد الأردني ما لم يصدر عن أحزاب سياسية تدرك المسؤولية أوعن سياسيين لديهم الحس السياسي.

وتعتبر هذه إشارة مباشرة للمتقاعدين العسكريين للإبتعاد عن السياسة او التحول للمشاركة في الحياة الحزبية وهو خيار يتيحه القانون حسب الدكتور ممدوح العبادي عضو البرلمان السابق الذي جدد في اتصال مع «القدس العربي» رفضه للمضامين التي تضمنها

البيان الثاني للمتقاعدين العسكريين. وكان البيان الثاني قد أثار مجددا موجــة لكنهـا أخـف مــن الجــدل بســبــ تركيزه على فكرة واحدة تتعلق بتحويل تعليمات فك الإرتباط مع الضفة الغربية إلى قانون وهو خيار تجاهله أصلا الملك الراحـل حسـين بن طـلال عـام 1988 في إطار حسابات سياسية تخص المصالح العليا للدولة.

وطالب البيان الثاني باعتبار الأردنيين من أصل فلسطيني من الذين لم يقيموا في عمان قبل عام 88 مجرد «ضيوف» في الملكة لهم كل الحقوق باستتناء السياسية وصيغت بنود البيان عشية التحضيرات للإنتخابات العامة في البلاد التي سـتجري في شـهر

تشرين الثاني (نوفمبر) القبل. وخلافا للمرة الأولى لم تعلن هذه المرة حملات تأييد لمضمون بيان المتفاعدين الثاني في بلد لم يعتد على مشاركة المتقاعدين العسكريين تحديدا في النقاشات السياسية إلا من خلال قبة البرلمان او التجارب الحزبية.

ولم تصدر ردة فعل على البيان من قبل الحكومة التي استهدف البيان الأول للمتقاعدين رئيسها سمير الرفاعي بالإسم معترضا على تعيس ثلاثة أردنيين من أصول فلسطينية في السلطات الثلاث التنفيذية والقضائية

# ساحة تونس: مشكلات «الكادر» متواصلة وتوصيات اللجنة لم توقع بعد وظاهرة تسرب موظفين من مقر المجمع الفلسطيني بسبب عدم وجود «مهام»

الذين تقطعت بهم السبل لإرسالهم لمقرات

عمان\_«القدس العربي»:

لا زالت التوصيات التي قدمتها لجنة رباعية أوفدتها إلى تونس مؤسسة الرئاسة الفلسطينية بهدف إحتواء مشكلات البطالة والمخصصات المالية في الكادر المنسى بالساحة التونسية دون تنفيذ بعد ان رفعت للرئيس محمود

بيروت – «القدس العربي»

قبل ايام على معاودة مجلس النواب يوم

الخميس المقبل بحث الحقوق الانسانية

والاجتماعية للفلسطينيين، تحدثت معلومات عن

موافقة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد

جنبلاط على سحب اقتراحات القوانين التي كان

تقدم بها الى مجلس النواب والمتعلقة بحقوق

الفلسطينين الاجتماعية والانسانية وحق التملك،

في مقابل التصديق على اقتراح القانون المتعلق

بحق العمل للفلسطينيين والذي جرى اقراره من

نواب القوات اللبنانية وكتلة المستقبل والامانة

تكتل التغيير والاصلاح النائب العماد ميشال عون

ورئيس مجلس النواب نبيه بري، على أن يُستكمل

التشاور بشأن باقي الحقوق ومنها حق التملك

الذي قد يتم التوصل الي حل وسط حوله يقضي

بإقرار انتقال الأرث لمن تملُّك قبل العام 2001. إلا أنَّ

النائب جنبلاط نفى صحة ما تردّد، وأوضح انه لم

يسمع شيئاً حول هذه الطروحات، لافتاً الى انه في

وكان عضو «كتلة المستقبل» النائب نهاد المشنوق،

تحرّك على خط عين التينة - الرابية - المختارة وزار

رئيس مجلس النواب نبيه بري والعماد عون في

حضور النائب آلان عون وكذلك رئيس الحزب

التقدمي الاشتراكي حيث تناول الغداء الى مائدته.

على مشروع اساسي يعطي الفلسطينيين حق

العمل و في ضو ابط تؤكد على هو ية اللَّاجيءَ

الفلسطيني وعلى مسؤولية المجتمع الدولي تجاهه

وعلى عدم تحميل الدولة اللبنانية اية اعباء مالية

أضافية سواء عبر الضمان الاجتماعي او عبر اي

وحدد المشنوق ثلاث نقاط أساسية في الاقتراح

المطروح للمناقشة، هي التأكيد على هوية اللاجئ

الفلسطيني من خلال إجازة العمل واستمرار

المجتمع الدولي في تقديم الضمانات الصحية

والتعليمية وعدم تحميل الخزينة والضمان

وفي السياق ذاته، قال عضو كتلة المستقبل

النائب عمار حوري «إن الاقتراح الذي خرج به

الاجتماع المشترك مع القوات اللبنانية حول حقوق

الفلسطينيين يتضمن 6 بنود، فهو يعرّف من هو

المستفيد من أحكام هذا القانون، ويبحث في طريقة

الاقامة الموقتة على الاراضي اللبنانية، وموضوع

التنقل والسفر للاجئ بمعنى ان ينال جواز سفر

مدته بن العام وخمسة أعوام، ويعرض لطريقة

العمل ضمن الأراضي اللبنانية، وهو عمل خارج

نطاق المهن الحرة التي تنظمها القوانين، ويعرض

لتقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي،

اضافة الى موضوع الاستقادة من فرص التعليم

التي يفترض ان تكون الافضلية فيه لغير اللبناني

وكانت القضية الفلسطينية وموضوع الحقوق

وأوضّح المشنوق أنه «تم التوصل الى توافق

انتظار جلسة مجلس النواب.

صناديق اخرى».

هو الفلسطيني».

الاجتماعي أية أعباء مادية.

لقوى 14 آذار، وتم التوافق عليه مع رئيس

من سعد الياس:

الخريشا قد أجرت مؤخرا لقاءآت موسعة جدا مع الغالبية الساحقة من الموظفين والملحقين في المؤسسات الفلسطينية في وهدفت هذه الإجتماعات للتخفيف

ورمزى خورى ومجدى الخالى وإبراهيم

ومكاتبها بالساحة التونسية.

بمهام باسم المركزية للكادر.

الإتصالات تماما بين الكادر في تونس وبين

قادة اللجنة المركزية ولم تعد ترسل تكليفات

وفى الأثناء علمت «القدس العربي» ان

تطورا جديدا ولافتا حصل خلال الأيام

الأخيرة على صعيد وضع «الدبلوماسية

الفلسطينية» في الخارج حيث شكل الرئيس

محمود عباس الذي يتولى بنفسه حاليا مهام

الدائرة السياسية والإتصالات الخارجية،

لجنة خاصة هدفها إعادة النظر بالأداء

الانسانية والاجتماعية للفلسطينيين محور مؤتمر

صحافي مطّوّل للعماد ميشال عونّ في دارته في

الرابية وقد خصّص الجزء الاكبر من هذا المؤتمر

للرد على رئيس تحرير «القدس العربي» الاستاذ

وقد حذر عون «اللبنانيين من الوقوع في فخ

التحريض والإشاعات التي تهيئ أجواء الفتنة

وتفسح الطريق أمام المؤامرة المعدة لحل المشكلة

وأطلق شعار «أرضي هويتي»، محذراً

وراى «أن أكثر المتطرفين للدفاع عن قضية ما، هم

باعة هذه القضية، وذلك بهدف خلق مشكلة لهذه

ورأينا أنه في كل مرة تكثر الزايدات وتحصل

واضاف «نُحن نعرف أنّ المشكلة الأساس في

الشرق الأوسط محصورة باسرائيل وبالتزايد

السكاني. وكي تدافع اسرائيل عن نفسها فإنّها

ليست في حاجة الى سلاح أو الى تفوّق تقني أو

للتدريب لأنّها تملك كل ذلك. مَا تَحْشَاهُ فعلاًّ هو

التزايد السكاني، في اسرائيل نفسها وفي الضفة

الغربية. ومن هنا كان رفضها الدائم لإعادة اللاجئين

الى ارضهم، وقد تم تقديم 49 مشر و عاً و خطة لتو طين

لفلسطينيين في العالم، وفي المقابل صدرت قرارات

عن الامم المتحدة تتعلق بحق العودة واحترام حق

الفلسطينيين. ولكننا نعرف أنّ القرار يبقى بدون

قيمـة إذا لم يقترن بفعـل او بتخطيط وبعمل معيّن،

بينما تتضمن الخطط المقترحة للتوطين محاولات

وضغط لتنفيذها».

الشاملة التي يتم تطبيقها علينا،

بعضهم البعض طوائف أو مذاهب لا فرق.

وتابع «بالعودة الى موضوع التوطين، نحن

نعلم أنّ المعارضين للتوطين حالياً ولديهم إمكانية

الممانعِـة هم المسلّحون، أي المقاومة والفلسطينيون.

لماذا أُدرج في القرار 59-15 «تجريد الفلسطينيين

والمقاومة من السلاح»؟ لأنّ لديهم قوّة الممانعة. لو

تمكنوا من تطبيق القرار 1559 وجردوا قوى الممانعة

من سلاحها لكانت المشكلة انتَّفت لديهم، لكن، بما

أن ذلك لم يحصل هم يحاولون ضرب هذه القوى

بعضها ببعض. وهذا المؤتمر الصحافي اليوم غايته

تنبيه اللبنانيين والفلسطينيين والسياسيين، جميع

اللبنانيين، النصاري والمسلمين وغيرهم، على أنّ

الغاية اليوم من كلُّ هذا التشويش والتحريض الذي

نـراه هو ضرب قـوّة الممانعـة، وقد رأينا مثـلاً عنه في

مقالة عبد الباري عطو ان عندما قال «إنّ العماد ميشال

مشاكل كبرى و الناس يقعون في الفخ».

«المتواطئين من ان المؤامرة إذًا نجحت فَإنها ستقطع

الفلسطينية على حساب لبنان».

من حدة الإحتقان في تونس بعد سلسلة مذكرات شاكية وصلت رام ألله وعلى هذا الأساس هدفت اللجنة لاختيار عدد وكانت اللجنة التي تألفت من نمر حماد من الموظفين من كوادر الدائرة السياسية

عبد الباري عطوان.

أيادي الجميع».

تنفيذ حيث لم يوقع الرئيس عباس على أي من القرارات ذات الصلة كما أفاد مصدر مقرب منه في رام ألله مما ساهم في بقاء الأوضاع السيّئة لكوادر تونس كما هي.

جنبلاط يتجه لسحب اقتراحاته مقابل اقرار حق العمل للفلسطينيين

وعون يرد على ما سمّاه «تحريض» رئيس تحرير «القدس العربي»

بعض السفارات في الخارج. اللجنة خطوة عملية في هذا المسار عندما واجتهدت اللجنة في هذا الإتجاه أعاد صرف مكافآت لبعض المتقاعدين من أبناء جهاز الــ 17 والأمن الخارجي، الأمر وقررت بعض التوصيات لكنها بقيت دون الذي دفع زملاء الذين صرفت مكافآتهم لالمطالبة بالمساواة خصوصا مع ارتفاع كلفة المعيشة في تونس وضعف دخل الفلسطينيين الذين أصبح بعضهم في وكان رمـزي خوري قد طمأن عشـرّات الشارع، فيما أحيل العشرات منهم على الموظفين بعدم المساس بمصالحهم

وفي غضون ذلك لم يفلح المقر الجديد للسفارة الفلسطينية الذي انتقلت إليه جميع المؤسسات الفلسطينية في الساحة التونسية بتأطير عمل المؤسسات المعنية وبدأت تظهر طاهرة التسرب من الوظيفة أثناء العمل بسبب عدم وجـود مهـام او وظائـف محـددة للعشرات من الموظفين الذين وجدو أنفسهم في حـل مـن الـدوام الرسـم بسبب عدم وجود مهام للتكليف.

# بعد اوكتافيا نصر والجنرال ماكريستال في امريكا قل ما تشاء ولا تقل شيئا

الندن – «القدس العربي»:

| عمان\_«القدس العربي»:

تبرأت المؤسسة الأم للمتقاعدين

العسكريين في الأردن مساء السبت

من مضمون البيان الثانى الذي أصدره

ناطق باسم اللجنة الوطنية للمتقاعدين

العسكريين رافعا فيه شعار لا للتجنيس

وللحقوق السياسية وللوظائف

السياسية للأردنيين من أصل فلسطيني

من الذين تنطبق عليهم تعليمات فك

وأصدرت المؤسسة الإجتماعية العامة

للمتقاعدين العسكريين وهي مؤسسة

تمثل أكثر من 100 ألف متقاعد عسكري

تصريحا صحافيا دعت فيه المواطنين

الأردنيين للحذر عند قراءة البيان

الصادر عن اللجنة المشار إليها باعتباره

تضمن تدخلا في السلطات الدستورية.

ووصفت اللجنة الأم وفقا لما نشرته

أمس صحيفة «كل الأردن» الإلكترونية

التطرق للموضوعات السياسية بأنه

من مواقف تعبر عن رؤاهم الشخصية، فيما تتسامح مع مواقف واقوال السياسيين الامريكيين من اليمين الذين يصرحون بدون اي خوف من عقوبة او رقابة الا في حالة تصادم اقوالهم مع امن امريكا، كما حدث مع النائب الجمهوري الذي تساءل عن حرب اوباما في افغانستان.

بيروت بعدان عبرت عن اعجاب بمزايا المرجع الشيعي محمد حسين فضل الله الذي توفي الاسبوع الماضي ليعيد الى النقاش قضية حرية الرأي المكفولة بالدستور الامريكي، واشارت صحيفة «صندي تلغراف» البريطانية في تقرير لها الى الحالات المتزايدة التي يتعرض فيها أفراد للإقالة بسبب إدلائهم بأحاديث «دون ضو ابط» او يخرجون فيها عن معايير قناتهم، وتقول الصحيفة ان نصر التي عملت لمدة عشرين سنة كاملة محررة للقضايا العربية وتتحدر من أصل لبناني أقيلت من منصبها فقط لأنها عبرت في موقع «تويتر» عن حزنها بسبب وفاة محمد حسين فضل الله، ووصّفته بانه «أحد رجال حزب الله الكبار الذي أكن

فضـل الله الـذي أشـاد بالعمليات الاستشـهادية و يو صـف بأنه القائد الروحي للحزب، لكن الحزب يظل جزءا من الحكومة اللبنانية كما أن ما عبرت عنه نصر يشاركها فيه الملايين في الشرق الأو سط، وتتابع الصحيفة أنّ موقف نصر من فضل الله كان معتدلا مقارنة مع موقف السفيرة البريطانية في لبنان التي أطرت على فضل الله بشكل مفتوح، مضيفة أن إقالتها فقط لمجرد التعبير عـن آرائها كان قرارا «غبيا» ومتعجلا وسـيؤدي للقضاء على أي نقاش عقلاني في المستقبل. وتضيف الصحيفة قائلة إن اقالـة الجنرال الأمريكي، ستانلي ماكريستال، قائد القوات لامريكية والناتو والشخصية العسكرية المتميزة جزء من هذا

وكجزء من التعبير عن سخريتها من واقع حرية الرأي والتعبير

يبدو صدر الاعلام الامريكي ضيقا بما يعبر عنه العاملون فيه وجاء فصل او كتافيا نصر مديرة مكتب «سي ان ان» في

وتشير الصحيفة الى انه مهما كان الموقف من حزب الله ومن

ترى ان الانترنت تسهل على السياسيين الهَّروب من التَّدقيق فيما يقولونه وبالتالي حسابهم. وقالت ان كاتب المدونة في «واشنطن بوست»، ديف ويغل وجد نفسه في نفس الوضع وطرد من عمله بعدان تم تسريب تعبيراته الغاضبة ضد المؤسسة المحافظة



اوكتافيا نصر

للصحافة، وتقول الصحيفة انه يسمح للصحافيين بالكتابة على المدونات والتوتير ما داموا يلتزمون بخط المؤسسة التي يعملون فيها. وتحدثت عن المعايير التي اصدرتها وزارة الدفاع الامريكية والتي طلبت من القادة عدم التصريح للصحافة قبل استشارة المكتب الاعلامي بعد قصة مقال «الجنرال الهارب» في رولينغ ستون والذي اطاح برأس ماكريستال.

وتضيف ان هذه التعليمات لو لم تكن موجودة فان ايا من القادة الكبار سيفكر مرتين قبل ان يقول رأيه الشخصي. واتخذت لصحيفة المحافظة من سلسلة الاحداث هذه فرصة لنقد ادارة اوباما التي قالت انها جاءت بوعد الشفافية.

وختمت الصحيفة بالقول في عام 2010 يمكنك ان تقول ما تشاء ومن الافضل ان لا تقول شيئا ولم تذكر الصحيفة المؤيدة لاسرائيل الجدل الذي اطاح برأس عميدة الصحافيين في البيت الابيض هيلين توماس التي سرب حديث لها دعت فيه اليهود

الاجانب المنخرطين في الحملة دخول

وفي الوقت الـذي لا يدعم فيـه الكثير

من الموقعين على العريضة المقاطعة

للاكاديميس الاانهم انضموا الى العريضة

ان اسرائيل لن تنهي الاحتلال حتى تعرف

قيمة الثمن لهذا الاحتلال. واشـــار الى قمع

الـرأي الاخر، والخوف الـذي يعانيه حتى

اسرائيل لمدة عشرة اعوام.

عون رئيس التيار الوطني الحر وحليف حزب الله، عارض بشدة منح الفلسطينيين ـ لا اعرف كم شددت خلال معارضتي ـ حقوقهم المدنية وكان اكثر شراسـة من الدكتور سـمير جعجع قائد القوات اللبنانية في معارضته هذه، واعتبر هذه الخطوة بمثابة بيع لبنان

وليست بيع لبنان للأغراب، نعم نحن نعتبران القضية الفلسـطينية قـد بيعت، ونحن نريـد المحافظة

ذلك من ضرر للبنان نفسه واستقراره الداخلي». الكاتب هو من يشجّع على ذلك لأنّ الوضّع مغاير لأقواله، وصحيفته بالمناسبة تصدر من لندن حيث يعيش، ولندن هي عاصمة الإمبراطورية البريطانية التي كانت هي الدولة الوصيّة عندما تهجّر هو وأهله من قراهم وتحت رعايتها.

كلاً، هذه الخطوة هي بيع القضيّة الفلسطينية

على هويّة الفلسطيني الذي يقيم في لبنان، نحن لم وقال العماد عون «على أثر الكلام عن الحقوق نقل للفلسطيني أنه سيبقي في المخيم، على العكس الفلسطينية قرأنا في صحيفة «القدس العربي» مقالات نقول له إنّنا سنجد لك حلاً، ولكن ليس كما تتصوّر غير مشجّعة لمدير الصحيفة عبد الباري عطوان أنتّ، فأنت تريد إن تضيّع هويّتُك في الإنتشار في كُلّ وللسيدة دلال ياسين، هذه المقالات اعتبرها شخصي مكان. يقول أيضاً السيد عطوان في مقاله: «عارض مقالات تحريضية، منها ما هو ضد المسيحيين ومنها ما هو ضد اللبنانيين، وهذا نعتبره انعدام الوعى للخطة غالبية النواب المسيحيين بشراسة هذا الموضوع الأمر الذي دفع السيد وليد جنبلاط إلى القول انَّه لم يعرف بحياته أغبِي من اليمين اللبناني، ورِبّما اسـتعمل كلمة وفي هذا الموضوع أيضاً هناك كلام خطير جداً لحـزب التحريـر، يتضمن تحريضاً وتحفيـزاً علـ، اليمين بدلاً من كلمة المسيحيين تأدّباً». و في مكان آخر قال: «مو قف العماد ميشال عون صطفاف لبناني لبناني، أي تحريض اللبنانيين ضد

جاء مفاَّجئاً في حدّته ومسـيحيّته». بالتأكيد، لو كنت اتحلَّى بنفسـيَّة كاتـب المقال، ولـم أكن أملـك الروحيَّة المسيحية، لما كنت لأسامحه ولأدافع عن قضيّته، بل لكنت ثأرياً، أعمل على الإنتقام منه على كلامه هذا، ولكن الحمد لله أنّني مسيحيّ، ومسيحيّتي مبِنيّة على المحبّة والتسامح، الرّجاء والإّيمان. وقال أيْضاً: «أوشك الإنقسام أن يعود في لبنان إلى صورته القديمة، أي مسـيحي\_مسـلم.. نتمنى ألا يحدث لما يمكن ان يسبّب

أناً أقرأ صحيفة «القدس العربي» منذ حوالي

على الشانزيليزيه، لذا، قبل أن يتكلّم عن الآخر، يجب ان يعرف جو هر مشكلته، فمن غير المعقول . أَنْ يَكْتُبُ مَقَالاً عَمَّا يَدُورَ فَي لَبِنَانَ فِي هذا المُوضوع من دون أن يعلم أين هو منطلق الأزمة الفلسطينية وأين نهايتها. أستغرب انّ فلسطينياً لديه كلّ هذا الإطلاع ولديـه جريدة «القـدس العربـي» وهو من نشـر كلُّ الدراســات الخفيّة وكلُّ المشاريعُ، يستطيع أن يتعاون بهذه السهولة مع قضيّة تشريد القضيّة الفلسطينية، ويختم: «لميقدّم شعب عربي تضحيات وشهداء أكثر من الشعب اللبناني من أجل قضيّة . فلسطين، ولكن من العيب أن تجري عمليّة خطف هذا الرّصيد الوطني المشرّف من قبل حفنة عنصريّة ضيّقة الأفق تريد أن تحوّل هذا البليد ونظامه إلى نظام عنصري على غرار جنوبي أفريقيا قبل إسقاط النظام الأبيض فيها». أعتقد، أنَّنا إذا أردنا أن نعمل بأقوال كاتب المقال، فنحن من سيتشرّد، لذا يكفى قد شـرّدت شعبك ارجوك ان تتركنا كي لا نتشرّد منّ بلدنا...هـذا كلام لامسـؤول، وأحـذُر اللبنانيين من سماع مثل هذا الخطاب، لأنَّنا جميعاً تذوِّقنا الأمرّين في السَّبعينات وقد كانت تجربة جدّ صعبة، وحتَّم يومنا هذا، لم يقم لبنان بعد من الكبوة الأساسية

وليد جنبلاط

العشيرين عاماً مذكنت في فرنسيا، وأسال هل كتب

يوماً عن بريطانيا وعما تسببت به؟ ويتابع مقاله

بالقول: «نحن نسأل العماد ميشال عونّ الذي

نكنّ له كلّ الإحترام والتقدير لمواقفه الوطنية عمًّا

إذا كان قـد حُرم من حقوقه المدنيـة عندما كان لاجئاً

في فرنســا؟». نعم حُرمت. لـم يكن لدي حق التعبير

لدُّة خُمسة عشـر عاماً، وقد تمّ اتّهامي بأبشع التهم.

نعم حُرمت، فقد كنت في إقامة جبريّةٌ ولم أكن أتنزُّ ه

من التصرّف الأرعن لأناس كانت كلمتهم مسموعة. والدّول التي موّلت يومها الفلسطينيين وأرسلت كلّ التجمّعات الّفلسـطينية إلى لبنان، هي نفسها اليو م من يقوم بمشروع التوطين، ولا يمكن الإستمرار باللعب بهذا الموضوع».

الحملة الدولية تجاوزا للخطوط الحمراء. وقال انه تلقى تهديدات بالقتل «انا قلق مما يحدث لفضاء الحوار داخل اسرائيل ولا اشاهد الا شكلا يشبه العقلية الفاشية يتشكل، وواحد من الشعارات التي تسمعها الآن: ان لا مواطئة بدون ولاء، وهو عكس المفهوم الجمهوري الذي يرى ان الدولة يجب أن تكون مو الية للمو اطنين». ويرى الداعمون للحملة الدولية ان الهجوم الاسرائيلي على قافلة الحرية يعتبر النقطة المهمة في زيادة الدعم للحملة، فقد قرر عدد من نجوم الفن والموسيقي الغاء رحلاتهم الفنية لاسـرائيل من مثل الفيس كوستيلو

اتهم البروفسور دانيال غاتويـن -استاذ التاريخ في جامعة حيفاً، وزيـر التعليم الاسرائيلي أن القانون المقترح أمام الكنيست لعاقبة الاكاديميين الاسرائيليين المؤيدين للمقاطعة بانه يحاول تطويع العمل الاكاديمي الاسرائيلي وتخويفه واسكاته، وجاءت تصريحاته بعد ان كسبت الحملة الدولية دفعة قوية بعد العملية الاسرائيلية ضد قوافل الحرية

ويعتبر البروفسور احد الموقعين على عريضة وقعها عدد من الاكاديميين الاسرائيليين بمن فيهم وزيرا تعليم سابقين احتجاجا على خطوات تقدم بها وزير التعليم جدعون سار لاتخاذ اجراءت ضد من يدعمون مقاطعة اسرائيل، فالحملة الدولية «المقاطعة والتعرية والعقوبات» التي بدأت منذ اكثر من عقد وان ظلت موضوعاً مشحونا ومثيرا للنقد داخل اسرائيل خاصة العام الماضي عندما انضمت مجموعة من الباحثين الاسرائيليين في جامعة النقب بمن فيهم نيفيه غوردن و مَّؤلف كتاب «الاحتلال الاسرائيلي» الذي عمل سابقا في سلاح المظليين وجرح اثناء

وقال نيفيه في تصريحات لصحيفة

تجاهل نجوم هوليوود مهرجان القدس

احتجاجا على قمع حرية الرأى، ونقل عن كان عليه قبل شهر و بحسب كو بي ستينتز اكاديمي قوله ان هناك تفاوتا في وجهات فجأة عدد كبير من الناس ومن مشارب النظر حول مشاكل البلد وطريقتها ولكن الجميع متفقون على امر لا يمكن التنازل عنه وهو حرية التعبير والحرية الاكاديمية التى تعتبر شريان الحياة للعمل الاكاديمي. وكتب نيفيه مقالا في «اوبزيرفر» جاءً فيه ان الحملة الدوليةً لقاطعة اسرائيل تريد من اسرائيل الالتزام بالقانون الدولي. وقال أن هناك فهما خاطئا حول الحملة الدولية فهي ليست ضد اسر انيل ولكن ضد سياساتها، فعندما تتغير السياسات تنتهي الحملة. وهي ليست حول تقديم حل محدد للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، ولكن تطالب اسرائيل بالالتزام بالقانون الدولي. وقال ان الحملة يمكن لاي شخص دعمها ايا كان يدعم حل الدولتين او حل الدولة الواحدة وحتى لو كان صهيونيا. واشار الى ان تجارب السنين تشير الى

عندما يسير في حرم الجامعة، قائلا ليس غريبا ان الداعمين لحملة المقاطعة الدولية على اسرائيل بشكل واضح في اسرائيل هم ثلاثة، فيما يدعمها اخرون بشكل خافت لان الدعم لا يعتبر نقدا مشروعا في نظر الكثيرين، ويتهم الكاتب مؤيدي الحكومة بأنهم ذهبوا بعيدا في سياساتهم التي لا تستهدف فقط اليسار ولكن كل شخص يعارض بشكل خفى سياسات الحكومة، واشار الى ان مدير مدرسة عارض زيارة ضابط عسكرى للحديث مع التلامية وتعرض للنقد الكبير. ويرى ان غضب الكثير من الاكاديميين على الهجوم عليهم لا علاقة له الا من بعيد بالمقاطعة

# منظمات: الكاتب المعارض على العبد الله يمثل امام القضاء السوري

بتصريحات صحافية من داخل السجن

■ دمشـق\_ا ف ب: اعلنـت منظمات حقوقية سورية ان الكاتب السوري المعارض على العبد الله مثل الاحد امام القضاء السـوري مجـددا بتهمة «نشـر انباء كاذبة من شأنها وهن نفسية الاملة وتعكير صلات الدوللة بدوللة اجنبية»، معربة عن «قلقها البالغ» بازاء «التشدد» في تعامل السلطات السورية

مع النشطاء السياسيين. و اعلنت المنظمات في بيان ان «قاضي التحقيق العسكري الثالث استجوب صباح امس (الاحد) المعارض والكاتب السوري على العبد الله بالتهم التي حركتها النيابة العامة العسكرية بحقه

بدولة اجنبية». والمنظمات التي وقعت البيان هي الرابطة السورية للدفاع عن حقوق

الانسان والمرصد السوري لحقوق الانسان والمنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية ومركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية والمنظمة العربية للاصلاح الجنائي فى سورية والمركز السوري لمساعدة السجناء واللجنة السورية للدفاع عن

وهي نشر انباء كاذبة من شانها وهن

نفسية الامة وتعكير صلات الدول

واضاف البيان ان العبد الله «قد ادلى

تناول فيها نتائج الانتخابات اللبنانية والعلاقات السورية اللبنانية بعد الانتخابات وقيام الحكومة الايرانية بتزوير الانتخابات وذلك استنادا لاقوال قادة المعارضة الايرانية». وذكر ان المعارض اكد خلال

الاستجواب «ان ما قام به لا يشكل جريمة يحاسب عليها وانه قام بالتعبير عن رایه بشکل علنی مؤکدا حقه فی المشاركة في الحياة العامة». والعبد الله هو واحد من 12 معارضا وقعوا «اعلان دمشق» الذي دعا الى

«تغيير ديمقراطي جذري» في سورية،

عقوبة السجن الصادرة بحقه. واعربت المنظمات في بيانها عن «قلقها البلغ ازاء التشدد الواضح في تعامل السلطات السورية مع النشطاء السياسيين و اصحاب الراي» مطالبة

القومى» و »نقل اخبار كاذبة من شــأنها ان توهن نفسية الامة». وكان من المفترض الافراج عنه في حزيران (يونيو) الماضى بعدما امضى

وصدر بحقهم في تشرين الاول

«باسقاط كافة التهم الموجهة للكاتب المعارض السوري على العبد الله

(اكتوبر) 2008 حكم بسجنهم سنتين وكانت منظمة «هيومن رايتس و نصُّ ف سنة بتهمة «اضعاف الشعور ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان طالبت في حزيران (يونيو) السلطات السورية بان «تسـقط فورا جميع التهم الجديدة الموجهة الى الناشط السياسي على العبد الله».

واطلاق سراحه فورا».

واوضحت «هيومن رايتس ووتش، ان الكاتب السوري متهم ب»نقل انبا كاذبة من شانها ان توهن نفسية الامة و بــــ «النيــل مــن علاقــة ســو رية بدو لة اخرى»، وذلك بسـبب مقـال كتبه اثناء وجوده في السجن انتقد فيه نظام «ولاية الفقيّه» في ايران.

لندن\_«القدس العربي»:

المتجهة لغزة نهاية شهر ايار (مايو).

«اوبزيرفر» ان الاسرائيليين يرون في دعم وغيل سكوت هيرون وبركسيس، فيما

الدولي للسينما فيما انضم عدد كبير من الكتاب المشهورين للحملة الدولية هذه. ونقلت الصحيفة عن عضو اسرائيلم في الحملة قوله ان الوضع الآن تغير عماً

قالوا ان الدولة العبرية تتحول الى كيان فاشى يختفي فيه النقاش العام

اكاديميون اسرائيليون يتهمون الحكومة بمحاولة

تطويعهم واسكاتهم بذريعة دعمهم للمقاطعة الدولية

مختلفة يدعمون الحملة، اشخاص لم تكن تتوقع» دعمهم. ومن مظاهر اثر الحملة على اسرائيل حسب مدون انها اجبرت العديد من الاسرائيليين على التفكير في القضايا السياسية، ومع ان كاتب المدونة لا يدعم المقاطعة الاانه قال انه سيعيد تذاكرحفلة وهـو فـرح ان كانـت هـذه ستسـاعد على انهاء الاحتلال. وكانت عادي عوز المحررة الثقافية للاسبوعية (هاعيـر) قد تحدثت عبر راديو اسرائيل عن سبب دعمها لنشاطات المقاطعة، وقالت انها «لا تلوم بركسيس ولكنها تنتقد حكومة بلدها لانها المسؤولة عن عزلتنا». وقالت ان مرحلة ما بعد الهجوم جعلت من المقاطعة الثقافية امرا يدعمه الجميع وهناك الكثيرون يفضلونه مع انهم لم يفكروا به سابقا. ويلاحظ ان نقاشا دار وان لم يكن واسعا داخل الصحافة المالية الاسرائيلية منها مـا اجرته مجلة المال «كالكاليسـت» و التي نشرت مقالا غير نقدي حول جماعة

اسرائيلية اسمها من يربح؟ وهي الجماعة التي تقوم بتوثيق اسماء الشركات التي تنتفع من الاحتـلال. ونقلت عن المنسـقة لتحالف نساء من اجل السلام والتي قالت ان الصحف تنشر يوميا مقالا حول الحملة مما يظهر ان هناك مشكلة يسببها

يذكران العريضة الاحتجاجية وقع عليها 500 اكاديمي. واقترح وزير التعليم الحالي جدعون سأر مشروع قانون يجعل الحملة غير قانونية يعاقب مؤيدها على دعمها، وبحسب المشروع فان اي شخص او جهـةً تنشـر معلومـاتّ او تشـجعها او تقدم الدعم ستجبر على دفع تعويضات الخسائر الناجمة عنها للشركات التضررة، فيما سيحظر على الناشطين ولكن بمحاولة الحكومة اسكاتهم.



# الجزائر: جماعة مسلحة تفرج عن رجل اعمال بعد رفض سكان قريته دفع الفدية

■ الجزائر ـ «القـدس العربي»: أفرج أمـس الأحد عن المقاول الشـاب الذي اختطفته جماعة مسلحة منذ أكثر من أسبوع بولاية «تيزي وزو» (120 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية) وذلك بعد التفاف شعبى كبير حول قضيته، ورفض سكان منطقة «فريحة» الخضوع لابتزاز الجماعة السلحة الخاطفة.

وكانت الجماعة المسلحة قد أخلت سبيل المقاول «ي لوناس» البالغ من العمر 34 سنة في ضواحي منطقة «فريحة»، وتم العثور عليه في الساعات الأولى من الصباح، وذَّلك بعد أكَّثر من 9 أيام قضاها رهن الاختطافّ.

ويأتي هذا الإفراج بعد الالتفاف الشعبي الكبير حول هذه القضية، والتضامن بين مختلف القرى الواقعة بمنطقة «آيت جناد»، إذ رفض السكان منذ البداية مبدأ دفع الفدية التي تكون الجماعة الخاطفة قد طالبت بها نظير الإفراج عن الرهينة، والمقدرة بحوالي 300 ألف يورو. ونظم المواطنون يوم البست مظاهرة شعبية طافت مختلف أرجاء المدينة، طالبوا فيها الإفراج عن الرهينة دون قيد أو شرط، كما رفعوا شعارات منددة بتفاقم ظاهرة الاختطافات ورافضة لدفع الفدية والخضوع للابتزاز.

جدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها تحرير رهينة مختطف من قبل جماعة مسلحة دون دفع فدية، إذ تغلب سكان منطقة القبائل التي تعرف انتشار ظاهرة الاختطافات على الشعور بالخوف، وتحدوا في الفترة الأخيرة الجماعات المسلحة، رافضين الخضوع للابتزاز الذي تمارسه ضدها، باختطاف رجال الأعمال والمقاولين، ثم المطالبة بدفع فدية مقابل تحريرهم. وجاء هذا التحدي بعد أن تكررت ظاهرة الاختطافات بشكل كبير، وتحولت إلى وسيلة من وسائل تمويل الجماعات المسلحة النشطة في المنطقة، إلى درجة أن بعض المقاولين اختطفوا أكثر من مرة، ولم تعد عائلاتهم قادرة على دفع الفدية.

# احكام بالسجن بحق ثمانية اسلاميين تونسيين أدينوا بالارهاب

■ تونس ـ ا ف ب: اعلنت جمعية الدفاع عن المعتقلين السياسيين في تونس السبت ان احكاما بالسجن تصل الى 12 سنة صدرت بحق ثمانية تونسيين اثنان منهم لاجئان في اوروبا بتهمة ممارسة نشاط اسلامي والانتماء الى مجموعة «ارهابية» مجهولة الهوية.

واوضح المحامى سميربن عمر لفرانس برس ان ثلاثة متهمين أدينوا بالسجن 12 سنة من بينهم بلال بلدي وسامي بوراس اللذين حوكما غيابيا بعد لجوئهما الى فرنسا والسويد. وحكم على متهم اخر بالسجن سنتين والاربعة الباقين بالسـجن خمس سنوات مع فترة مراقبة ادارية لخمسة اعوام، في حكم صدر عن محكمة ابتدائية كما افادت الجمعية. وقال المحامي ان المدانين أتهموا بالانتماء الى مجموعة ارهابية مجهولة الهوية و»التحريض على ارتكاب اعمال ارهابية»، وذلك بناء على قانون مكافحة الارهاب.

من جانب اخر، اكد بن عمر وهو الامين العام لجمعية الدفاع عن المعتقلين السياسيين ان المتهمين نفوا التهم الموجهة اليهم واكدوا امام المحكمة ان اعترافاتهم انتزعت منهم تحت وطاة التعذيب. واعتقل بلال بلدي (31 سنة) وسامى بوراس (35 سنة) عام 2003 في قضية مشابهة، وافرج عنهما بشروط عام 2006 فغادرا تونس طالبين اللجوء في اوروبا.

واكد محامون ومدافعون عن حقوق الانسان ان اكثر من الفي تونسي معتقلون او ملاحقون في محاكمات بتهمة «الارهاب» خلال السنوات الاخيرة. واشار المقرر الخاص للامم المتحدة لحماية حقوق الانسان ومكافحة الارهاب ارتن شينين خلال زيارة لتونس في كانون الثاني/يناير، الى تناقضات في قانون مكافحة الارهاب تؤدي «في معظم الحالات الَّي معاقبة نوايا ليس الا».

## مراسلون بلا حدود تشيد بتحرير الفضاء السمعي البصري في موريتانيا

■ نواكشوط- دب أ: أشادت منظمة «مراسلون بلا حدود» المعنية بحرية الصحافة بتحرير الفضاء السمعى البصري في موريتانيا مما يسمح بإنشاء قنوات وإذاعات حرة. وذكر مصدر رسمي موريتاني مساء الجمعة أن المنظمة ومقرها باريس هنأت الحكومة الموريتانية على تمرير قانون تحرير الفضاء

و أو ضّح أن آمبر و از ابير المتحدث باسـم «صحافيو ن بلا حدو د»، و مسؤ و لها في إفريقيا، أبلغ حمدي ولد المحجوب؛ وزير الاتصال الموريتاني ارتياح منظمته لمادقة الجمعية الوطنية على القانون. و نقل المصدر عن ابير قوله «لقد اتصلت بالسلطات الموريتانية من خلال وزير الاتصال لأقدم التهنئة بعد المصادقة على قانون تحرير الفضاء السمعي البصري الذي نحن الآن في انتظار تطبيقه». وقال «نشيد بهذه الخطوة المتقدمة من أجل حرية الصحافة في موريتانيا و يهمنا حسن تطبيق هذا القانون بإنصاف».

# انتخاب ولد محمد الأمين رئيسا للحزب الحاكم في موريتانيا

■ نواكشوط دبأ: انتخب المؤتمر الأول العادي لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا مساء السبت محمد محمود ولد محمد الأمين رئيسا للحزب لولاية تبلغ أربع سنوات.

وكان ولد محمد الأمين رئيسا مؤقتا للحزب للفترة الانتقالية التي نتجت عن استقالة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز من رئاسة الحزب بسبب انتخاب رئيسا للجمهورية. وانتخب أعضاء الحزب كذلك محمد يحى ولد حرمة، نائبا أول للرئيس والسيدة فاطمة ممادو جالو، نائبا ثانيا للرئيس وعمر ولد معط الله، أمينا عاما للحزب.

كما انتخب الأعضاء مجلسا وطنيا يتألف من 167 عضوا ضم عددا كبيرا من النساء وممثلين للطلبة والشباب تستمر ولايته أربع سنوات.

ومن أبزر التعديلات التي تم التصويت عليها رفع عدد أعضاء المجلس الوطني من 100 عضو إلى 167 عضوا من بينهم 147 ينتخبهم المؤتمر، و 20 عضوا بالتعيين من بينهم رئيس الوزراء ورئيسا الغرفتين البرلمانيتين، ورئيس رابطة العمد والأمناء الاتحاديين للحزب.

## شتاينماير يطالب بتسهيل إجراءات تجنيس الأجانب في ألمانيا

■ برلين ـ د ب أ: طالب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا، فرانك فالتر شتاينماير بتسهيل اجراءات تجنيس الأجانب في بلاده. وقال شتاينماير الذي شغل منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة، إن هذا التسهيل في عمليات تجنيس المهاجرين ينصب في مصلحة ألمانيا وذلك على خلفية تراجع عدد المواليد والحاجة لعناصر شابة في سوق العمل. وطالب شتاينماير في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بتحسين أوضاع أبناء المهاجرين الدين ولدوا في ألمانيا والذين يلزمهم القانون بالاختيار بين الجنسية الألمانية وجنسية بلدهم الأصلى في فترة أقصاها بلوغهم الـ23 عاما. وأكد السياسي الألماني: «يجب انهاء هذا الخيار القاسي الذي يشكل عبئا على الكثير من الشباب ممن لهم خلفيات أجنبية، في أسرع وقت ممكن».

وقال شــتاينماير إنه يتمنى أن يكون التحالف المسيحى الذي قام بتعديلات تضع المزيد من القيود أمام تجنيس الأجانب، قد تعلم الآن أنه من غير المنطقى أن تتحدث ألمانيا كلها عن كيفية عملية اندماج العديد من اللاعبين الأجانب في المنتخب الألماني بينما تتراجع عملية الاندماج في قطاع التعليم وسوق العمل. وأوضح السياسي الاشتراكي أن عملية دمج الأجانب ليست نوعا من «التعطف أو حب الآخر» ولكنها تنصب في مصلحة ألمانيا في المقام الأول.

# هلاك خمسة أشخاص بينهم رضيعان في غرق قارب هجرة بسواحل الأندلس

مدريد\_«القدس العربي»

ـ من حسين مجدوبي:

عادت مآسى الهجرة السرية من جديد بعدما غرق خمسة أشخاص من ضمنهم رضيعان فى شواطئ الأندلس جنوب اسبانيا السبت، وتتخوف الحكومة الاسبانية أن تكون هذه المأساة مقدمة لعودة قوارب الهجرة السرية التى عانت منها خلال السنوات الماضية.

وكانت طائرة تابعة لمصلحة الإنقاذ تقوم بجولات استطلاع تفقدية روتينية لرصد قوارب الهجرة السرية في مياه البحر المتوسط جنوب

شرق اسبانيا، ورصدت قاربا واحدا في الساعات الأولى من مساء أمس السبت على بعد 43 ميلا جنوب شواطئ إقليم غرناطة. وتوجهت سفينة إنقاذ برفقة دورية للحرس

المدنى نحو القارب، حيث وجداه على وشك

الغرق وعلى متنه قرابة أربعين شخصا. ومن سوء حظ المهاجرين، أنه بمجرد وصول السفينة والدورية، وقف بعض المهاجرين وسط القارب، فخل توازنه وانقلب وترتب عن ذلك سقوط جميع المهاجرين في البحر وكانت الحصيلة غرق خمسة أشخاص وهم ضيعان وإمرأة ورجلان، وتمكنت فرق الإسعاف من إنقاذ حياة 32 شخصا، يوجد بينهم رضيع لا

يتجاوز عمره السنة. وجرى نقل الرضيع برفقة والده نحو المستشفى، في حين تمت إحالة جميع المهاجرين الى مركز للشرطة في مدينة موتريل بإقليم غرناطة لتحديد هويتهم، وأكدت وزارة الداخلية أن أغلبية المهاجرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء مثل مالي والسنغال والنيجر وكذلك بعض المغاربة.

وتماشيا مع القانون، فبعد عملية تحديد هوية المهاجرين السريين ستكون الخطوة التالية ترحيلهم نحو أوطانهم الأصلية بحكم أن مدريد تجمعها اتفاقيات ترحيل بمختلف الدول الإفريقية. وأبرزت مصادر بوزارة الداخلية أن الاعتقاد السائد هو انطلاق القارب من شمال

شرق المغرب، أي المنطقة الممتدة ما بين الناضور وإقليم وجدة أو من سواحل غرب الجزائر. وتابعت أن بعض المهاجرين يموتون خلال عملية الانقاد، إذ بدون وعي يقفون وسط القارب، فينقلب الأخير ويسقط الجميع في البحر، والأغلبية لا دراية لها بالسباحة خَّاصةً مهاجري الدول غير المطلقة على البحر مثل مالي

ومن المنتظر تقديم ربان القارب للمحاكمة بتهمة القتل غير العمد، إذ ينص القانون الإسباني الخاص بالهجرة على محاكمة ربابنة قوارب الموت الذين يتسببون في موت المهاجرين. وتتخوف الحكومة الأسبانية من عودة مآسى

الهجرة لاسيما مع تحسن أحوال الجو والبحر. وكانت الهجرة قد غابت عن أجندة العلاقات الإسبانية مع دول المغرب العربي وإفريقيا الغربية بعدما تراجعت الظاهرة بشكل ملفت للنظر خلال السنتين الأخيرتين. ويرى المهتمون بالهجرة السرية أن الأمر يتعلق فقط ببعض الأفارقة الذين يعيشون في المغرب ويرغبون في الهجرة السرية، ويؤكدون أن أغلبية الشباب الافريقي تدرك الأزمة التي تعيشها أوروبا، ولهذا فنادراً ما يتم رصد قارب للهجرة في سواحل اسبانيا الجنوبية أو في جزر الخالدات (كناري) المقابلة للسواحل الجنوبية المغربية والتى تقصدها قوارب تنطلق من موريتانيا والسنغال.

واعتبرأن تجربة الحوار مع الجماعة

حوار مع جهات المعارضة الأخرى

خصوصاً وأنها لم تحمل السلاح في

# ندوة في لندن: تجربة الحوار بين «المقاتلة» والنظام الليبي تمنح الأمل بفتح قنوات حوار مع جهات المعارضة الأخرى

لندن\_«القدس العربي»

اعتبر مشاركون في ندوة سياسية عن ليبيا عُقدت بلندن أمس الأحد، أن

من هيام حسان:

تجربة الحوار بين الجماعة الاسلامية المقاتلة ونظام الحكم الليبي التي بدأت في أواخر عام 2006 تشكل برهاناً جديداً على فعالية الحوار كوسيلة لحل معضلة الجماعات المسلحة في المجتمعات العربية والاسلامية.

وكان سيف الاسلام القذافي أطلق قناة للحوار بين قيادات الجماعة وأفرادها في السجون الليبية وصل ذروته في آذار / مارس العام الجاري مع اصدار الجماعة مراجعات لأيديولوجياتها ونهجها المسلح في التعبير عن مواقفها المعارضة لنظام الحكم. وتقع المراجعات في كتاب من القطع المتوسط صدر عن

دار المعرفة ببيـروت وحمـل عنـوان : «دراســات تصحيحية في مفاهيم الجهاد و الحسية و الحكم على النياس». و يقدم الكتاب مسوغات من الشرع لتوضيح أسباب تخلى الجُماعة عن حمَّل السلاح ضد الدولة، بعد انخراطها في الحوار مع

النظام خلال السنوات الأخيرة.

ونظمت صحيفة «أخبار ليبيا» الالكترونية الندوة أمس في لندن لمناقشة أبعاد تجربة الحوار بين الجماعة والنظام الليبي والدروس المستفادة منها وذلك بحضور عدد من المهتمين والدارسين للموضوع الاسلامي والحركات الاسلامية.

وقدم الدكتور عمر عاشور المحاضر في العلوم السياسية في جامعة أكستر تأصيلاً نظرياً لمحاولات الحوار بينِ الدول والجماعات المسلحة، موضحاً أن ظاهرة انهاء العنف السياسي بالحوار يمكن رصدها في 20 دولة عربيةً

السعودية واليمن والعراق وسنغافورة واندونيسيا تشكل نماذج للدول التي تسعى للتفاعل مع أفراد الجماعات المسلحة ضمن منظومة متكاملة من البرامج فيما تسعى دول أخرى مثل

مصر والجزائر وليبيا وطاجكستان

والمغرب الى استهداف تلك الجماعات في

السجون بغية تشجيعها على التخلي عن مواقفها الراديكالية لا غير. واعتبر أن نجاح أي محاولة للحوار مع هذه الجِماعات يجب أن يأخذ بالاعتبار أبعاداً ثلاثة هي: البعد السلوكي الـذي تتخلـي فيـه الجماعات عن السلاح والبعد الأيديولوجي الذي تنزع به الصفة الشرعية عن استخدام السلاح والبعد التنظيمي الهيكلي الذي يرمى الى تفكيك خلايا التنظيم بحيث لا

وعبرعن اعتقاده بأن اهمال أي من

منً جهته استعرض الكاتب كميل

الطويل السياق التاريخي الذي مرت ب الجماعة الأسلامية المقاتلة والذي أفضى بها الى القبول بالحوار مع النظام واعلانها عن تخليها عن استخدام

ولفت في ختام حديثه الى مسائل مهمة تتعلق بنتائج التجربة الليبية ومنها ما اذا كانت التجربة وصلت الى نَّهايتُها بالفعل أم لا، خاصـةً وأن تنظيم القاعدة الذي اعتباد البرد فسي الماضبي على المراجعات التصحيحية للجماعات المتحولة عنه لم يصدر عنه أي تعليق بالسلب أو الايجاب على مراجعات الجماعة المقاتلة.

وتساءل الطويل عن مصير التجربة في حال أقدم أحد أفرادها لسبب أو لآخر على ارتكاب عمل مسلح، لافتاً الى ما

كانت حرة طليقة. كما أشار الى ارتباط التجربة بشخص سيف الاسلام القذافي الذي لا يتبوأأي موقع رسمي رغم النفوذ الذي يتمتع به في الوقت الراهن خصوصاً وأن معارضيه كثيرون في أروقة النظام ومحاولاتهم لعرقلة قراراته ونشاطاته واضحة للعيان، الامر الذي قد لا يضمن قدرته على ايفائه بالوعود التي قطعها

واعتبر أن تطلعات «المقاتلة» بفتح المجال أمام الاســلاميين في ليبيا للتعبير عن آرائهم وأيديولوجياتهم قد يشكل معرقلا مستقبليا خاصة وأن النظام لا

يدور في أذهان البعض من شكوك في جدوى الّنتائج التي تمخض عنها الحوارّ مع قيادات الجماعة بينما هي ترزح في السجون في الوقت الذي أحجمت فيه عن اصدار أي اشارة من هذا النوع عندما

أما الدكتور علي أبو زعكوك المدير التنفيذي لمنتدى ليبيا للتنمية البشرية والسياسية فأكد أن النظام الليبي يحتاج الى فتح قنوات حوار مثيلة مع كل الجماعات والأفراد المعارضين له في الداخل والخارج، مشـيداً بجهود سـيفّ الاسلام القذافي في هـذا الخصـوص

على نفسه للجماعة في المستقبل.

يرحب بمثل هذه التطلعات.

ومحذِراً من كونَّه لا يشكل الا صوتاً واحداً وسط أصوات عديدة أخرى في المقاتلة تدعو للتفاؤل بامكان فتح قنوات

### وجه النظام يوماً ولم تسع لاغتيال العقيد القذافي مثلما فعلت «المقاتلة»، محذراً في الوقت نفسـه مـن أن أي حوار سيكون مصيره الفشل اذا قام على أساس قاعدة نفى الآخر وعدم الاعتراف

# تونس ترفض اتهامات واشنطن بشأن تراجع الحريات فيها

■ تونس ـ ا ف ب: رفضت الحكومة التونسية السبت الاتهامات التي سـاقتها ضدها الولايات المتحدة بشأن تراجع الحريات العامة في البلاد، مؤكدة انها «احكام مجانبة للواقع تماما»، كما جاء في بيان لوزارة واكدت الوزارة ان الفاهم بوكدوس، الذي حكم عليه

القضاء التونسي الثلاثاء بالسجن اربع سنوات ما ادى بواشنطن على الاثر الى الاعراب عن «قلقها» على الحريات العامة في تونس، ليس صحافيا.

وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة الانباء الرسمية ان «الأحكام التي اطلقها المتحدث باسم الخارجية الامريكية حول اوضاع الحريات في تونس مجانبة للواقع تماما».

واضافت «عـوض ان يزعـم الناطـق باسـم وزارة الخارجية الامريكية بتراجع في الحريات السياسية في تونس، فقد كان من الاحرى ان يتحدث عن تنامي هذه

الحريات ورسوخها المتزايد في الواقع والقانون». واعربت الوزارة عن «استغرابها الشديد من هذه التصريحات التي تنم عن عدم تحر في صحة المعلومات وتسرع غير مبرر في اطلاق الاحكام على البلدان الاخرى» مشددة على ان المتحدث باسم الخارجية الامريكية «استند في تصريحه المذكور الى معطيات مغلوطة بخصوص المدعو الفاهم بوكدوس على وجه

واضافت انه «خلافا لما جاء في تصريح الناطق باسم الخارجية الامريكية من ان السيد الفاهم بوكدوس صحافي مستقل، فان المعني بالامر لم ينتم قط في الماضى أو الحاضر الى المهنة الصحافية ولم يحمل ابداً البطاقة الصحافية، وان الاطراف التي تحاول اضفاء الصفة الصحافية عليه انما ترمي من وراء ذلك الى

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية مارك

تونر قال للصحافيين الجمعة ان «الولايات المتحدة قلقة للغاية حيال تراجع الحريات السياسية، وخصوصا القيود الشديدة على حرية التعبير في تونس». واضاف ان واشنطن «قلقة» خصوصا بعد الحكم الثلاثاء على الصحافي الفاهم بوكدوس بالسجن اربعة اعوام بتهمة «نشر معلومات من شأنها اثارة البلبلة».

وغطى الفاهم بوكدوس في 2008 خصوصا تظاهرات اجتماعية اندلعت في منطقة الحوض المنجمي بقفصة (جنوب غرب) لصالت قناة الحوار التونسي التلفزيونية الخاصة، ويؤكد المدافعون عنه انه حوكم في هذه القضية بسبب تغطيته لتلك التظاهرات. ولكن وزارة الخارجية التونسية اكدت في بيانها السبت ان «الحكم المتعلق بالسيد الفاهم بوكدوس قد صدر ضده لاجل تورطه في جريمة الانخراط في

عصابـة اجرامية ومشــاركته فــي نطاقها فــي التحضير

لارتكاب اعتداءات على الاشخاص والاملاك"..

به وهو السائد حتى الآن في ليبيا.

## حزب مغربي يدعو الحكومة الى تبنى اقتراحات جمعوية لمحاربة الرشوة

■ الرباط-«القدس العربي»: دعا حزب مغربي مشارك بالحكومة الى احتضان مقترحات لهيئة مكلفة بمحاربة الرشوة وتخليق الحياة السياسية. وأكدت الأمانة العامة لحزب التقدم والاشتراكية على ضرورة تفاعل الحكومة مع التقرير السنوي الأول للهيئة المركزية للوقاية من الرشوة برسم سنة 2009 واحتضاّن مقترحاته وإدراجها ضمن سياسة مكافحة الفساد وتخليق الحياة العامة. وأوضح بلاغ للأمانة العامة للحزب ارسـل لـ»القـدس العربي» أن ذلك يتم عبـر «تتميم الترسـانة القانونية والإطار المؤسساتي لمكافحة الفساد بما يجعلهما في تلاؤم مع مقتضيات الاتفاقية الأممية ومع مختلف المعايير الدولية في هـذا المجـال، لإعطاء نفُّس جديد لهـذا الـورش ذي البعدُّ الإصلاحي، والمساهمة بفعالية في الوقاية من الفساد على مختلف المستويات، سعيا لُحصول عُلى نتائج إيجابية».

وشدد الحرب على أهمية بلورة استراتيجيات شمولية تنخرط فيها جميع الأطراف في مو اجهة ظاهرة الرشوة، تتكامل فيها الآليات الو قائية و الزجرية و التربوية و التو اصليةً والتشاركية، «لأنه لا يكفي الاقتصار على سن إجراءات تقنية أو إصدار نصوص قانونية لوحدها، بل يتعين الاهتمام أكثر بتفعيل تلك النصوص مع السعى لتحقيق نتائج ملموسة، والإسراع في وتيرة تنفيذ بعض الأوراش المتعلّقة بمكافحة الفّساد».

# ساركوزي يشرح موقفه في محاولة لاحتواء ازمة بيتانكور وانقاذ شعبيته

■ باريس\_افب: سيحاول الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي تراجعت شعبيته الى ادنى مستوياتها بحسب استطلاعات الرأي، استعادة المبادرة مساء اليوم الاثنين عبر مقابلة متلفزة تهدف الى احتواء الازمة التى اندلعت حول فضحية بيتانكور السياسية الضريبية التى تحولت قضية دولة خلال الايام الاخيرة.

وافادت مصادر قريبة من الرئيس انه سيحاول خلال ساعتين على قناة - فرانس 2- العامة التركيز خصوصا علے، «مشاكل الفرنسيين الحقيقيـة» اى الازمة الاقتصادية وتدابير التقشف المتخذة لخفض العجز العام فى الميزانية واصلاح نظام التقاعد، المشروع الاساسي في ولايته والذي يريد ان يستند اليه لاعلان ترشحه

لولاية ثانية سنة 2012. ويتعين على الرئيس اقناع الفرنسيين الذين يشكون في عدالة هذا الاصلاح الذي يتمثل عنصره الاساسي في تاخير سن التقاعد من ستين الي 62 سنة. وسيطرح مشروع القانون في اليوم التالي على مجلس الوزراء، وستكون المقابلة فرصة امام ساركوزي لتجديد دعمه وزير العمل

اريك فويرت المكلف بهذا الاصلاح لكنه

منهـك جدا مـن «قضية بيتناكـور» التي

تتصدر مفاجآتها المتواصلة الصفحات

الاولى للصحف منذ شهر وستطرح على

ساركوزي اسئلة بشانها لاول مرة.

الوزراء واضطرت ساركوزي الى اعلان تدابير تقشف في انفاق مال الدولة في اجواء مشحونة، أعتبر فيها الفرنسيون ان غالبية قادتهم متورطون في الفساد، كما افاد استطلاع.

التهم «بتضارب مصالح» على خلفية عمل زوجته في شركة تدير ثروة اكبر ثرية فرنسية صاحبة شركة مستحضرات التجميل لوريال، ليليان بيتانكور، بتمويل سياسي غير شرعي بعد الاتهامات المدوية التي وجهتها اليه المحاسبة السابقة للثرية بيتانكور، واتهمت كلير تيبوه المشرف على

ادارة ثروة بيتانكور باتريس مستر بانه طلب منها سحب 150 الف يورو من المصرف في اذار/مارس 2007 لاعطائها لاريك فويرت الذي كان حينها امين خزينة حزب الاتحاد من اجل حركة شعبية من اجل تمويل حملة ساركوزي الانتخابية. الا ان فويـرت نفـى ذلـك وقد يخضع قريبا لجلسة استماع امام القضاء في اطار ثلاثة «تحقيقات تمهيدية» فتحت حول جوانب عدة من

وتعتبر هذه القضية ذروة سلسلة من الفضائح ادت الى استقالة اثنين من

وفي خضم ازمة الثقة هذه، لا يتوقع ان يلبي نيكولا ساركوزي دعوات اليسار وبعض نواب اليمين الى اجراء

تعديـل حكومـي متوقـع فـي الخريـف

ليس من اولوياتنا السياسية». ولا يريد الرئيس الايحاء بانه يتراجع امام الصحافة التى اتهمها القريبون منه «بالتلاعب» وحتى بانها تلجأ الى «طرق فاشية» في قضية ولدعم اريك فويرت، يعول سار كوزي الاثنين على نشر تقرير اداري داخلي

المقبل، و اكدر ئيس الوزراء فرانسوا

فيون الاربعاء ان «التعديل الحكومي

حول ادارة ملف ليليان بيتانكور الضريبي الذي يشتبه بان فويرت غض فيه النظر عن مخالفات محتملة عندما كان وزيـرا للمال بـين اذار/مارس 2007 واذار/مارس 2010. ويتهم اريك فويرت ايضا بالتورط في قضية «تضارب المصالح» لانه عندما كان امين خزينة الاتحاد من اجل

حركة شعبية، كانت زوجته فلورانس تدير قسما من ثروة بيتانكور. ولمحت تسجيلات تنصت غير قانونية لمكالمات بين بيتانكور ومستشاريها الى عمليات تهریب ضریبیة نحو سویسرا، والی ان التعاقد مع فلورانس فويرت قد يكون تم بناء على طلب من زوجها.

وما زاد في تفاقم اجواء الريبة ان النيابة الخاضّعة نظاميا للسلطة، هي التي تقوم بمختلف التحقيقات الجارية حتى الان، الامر الذي يدفع المعارضة وكذلك محامين ونقابيين وقضاة، الى المطالبة بتعيين قاضي تحقيق مستقل



ساركوزي مستقبلا رئيس مؤتمر حزب الشعب الصيني، وو بانغوو، الذي قام بزيارة الى فرنسا يوم الجمعة

■ باريس ـ ا ف ب: بمعزل عن الاحزاب السياسية الكبرى، تضم فرنسا مجموعة كبيرة من الاحزاب «الصغرى» المجهولة من الرأي العام والتي يخضع بعضها لوصاية شخصيات من الصف الاول، ما يعتبر امرا قانونيا لكنه يثير التساؤلات. فمنذ عام 1990 ارتفع عدد التشكيلات التي يتوجب عليها

والتمويلات السياسية» من 27 الى نحو 300. وبين هذه التشكيلات 15 حزبا (عدا مقاطعات عبر البحار) مؤهلة للحصول على مساعدة عامة (نحو 80 مليون يورو سنويا) مشروطة بعتبة اصوات في الانتخابات التشريعية (1% في 50 دائرة). اما الاحزاب الاخرى فتمول من اشتراكات منتسبيها وهبات افراد (الحد الاعلى 7500 يورو سنويا) ومساهمات احزاب سياسية اخرى.

وهذه الكوكبة من البنى الصغيرة يخضع عدد منها

الاول/اكتوبر 2007 لدعم التحرك السياسي» للوزير في

تحرك» (اريك وورث)، و»العمل من اجل الحمائم» (راما ياد)، و»التغيير ممكن» (فاليري بيكريس)، و»في اليسار حاجـة للتفاؤل» (مانويـل فالز)، و»رابطة دعـم تحرك بينوا تقديم حساباتها الى «اللجنة الوطنية لحسابات الحملات ويوضح مكتب اريك وورث ان تشكيله «انشىء في تشرين

لشخصيات من الصف الاول بينهم وزراء مثل «رابطة دعم

منطقة لواز حيث يتولى المسؤول المالي في حزب الاتحاد من اجل حركة شعبية منصب رئيس بلدية شانتيى. ولفت الى ان «عشرات الاحزاب، في اليمين و اليسار، لديها هدف مماثل». وتوضح اوساط فاليري بيكريس ان حزبه «انشيء في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 من اجل حملة الانتخابات التمهيدية للاتحاد من اجل حركة شعبية في ايل- دو-فرانس (الانتخابات الاقليمية في 2010)، مضيفة ان «الهدف

خلال «اكثار البنى المستفيدة؟».

وقال النائب رينيه دوزيير (القريب من الحزب الاشتراكي) المتخصص في الحسابات العامة، «في الاساس فان كلا منها (التشكيلات) يؤمن ماليته ويستقل من اجل اطلاق حملة على سبيل المثال». لكن تكاثر هذه البنى يغذي شكوك ثلاثة نواب من الخضر (فرنسوا دو روجي، ايف كوشيه ونويل مامير) طالبوا الخميس بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول الموضوع. وتساءل هؤلاء عما اذا كان هذا الازدياد الكبير للاحزاب يسمح ب» التغاضي او حتى الالتفاف» على سقف الهبات المحدد ب7500 يورو سنويا وللفرد الواحد، وذلك من

بات تمويل انشطته السياسية في المنطقة الباريسية».

وقال دوزيير «يمكن تصور» ان يهب مانح «10، 12، او 15 مرة 7500» مضيفا «لا اعلم ان كان ذلك يتم. مع ذلك فان كل

وثمة مشكلة اخرى، فاذا كانت الهبات محددة بسقف فالحال ليست نفسها بالنسبة الى اشتراكات المنتسبين. وتساءل النواب الخضر عما اذا كانت الاموال «التي تدفعها الاحزاب (...) التي تستفيد من تمويل عام لصالح حركات اخرى – تابعة – (...) لا تتسبب بتضارب مصالح معينة؟». وعلق فرنسوا دو روجي «يمكن التساؤل لماذا دفع الاتحاد من اجل حركة شعبية، الذي يتولى اريك وورث مسـؤوليته المالية، مساهمة تزيد على 66 الف يورو لحزبه» في لواز في 2008، مستندا الى اخر اعلان للجنة الوطنية لحسابات الحملات والتمويلات السياسية، وموضحا ان

شعبية ان لديه شركاء عديدين مع حركات اخرى، لكن «بنود العقود المبرمة مع كل منها ليست عامة حكما».

# تساؤلات حول جدوى الاحزاب السياسية «الصغرى» في فرنسا

هناك «بنى عدة معنية». وعندما سئل حول هذه النقطة اكد الاتحاد من اجل حركة



# حزب الوفد يجمد عضويته في ائتلاف أحزاب المعارضة.. المتحدث الرسمي باسم الكنيسة يطالب بإلغاء مادة الشريعة الإسلامية من الدستور

# الصحف الحكومية تهاجم القنوات الفضائية الخاصة.. تشبيه علاقة النظام برجال الاعمال بالزواج العرفي

### القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن المباراة النهائية في كأس العالم بين اسبانيا وهولندا، ولذلك استغل زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم الفرصة امس – الأحد – في «المصري اليوم» ليكون رسمه عن مواطن يقرأ في صحيفة عن ختام كأس العالم، واثنين من لصوص المال العام يقول احدهما للثاني وهو في غاية الحزن والأسسى – يا خسارة، مفعول المخدر حينتهي النهاردة خلاص، وأشارت الصحف الى إعلان نتيجة الثانوية العامة والتحقيقات مع محمود طه سويلم سائق الاتوبيس بشركة المقاولين العرب الذي قتل ســتة من موظفيها في الســيارة، وإحالته لمحكمة الجنايات، ونشــرت الصحف تحقيقات عن هوس البحث عن الآثار اسفل المنازل وعن الاسبوع الثقافي العراقي في القاهرة، واهتمام الصحف المستقلة بتحركات الجمعية الوطنية للتغيير، واستعدادات شركة مصر للطيران لعمرة شهري شعبان ورمضان، وكذلك استعدادات الحكومة لتوفير سلع رمضان، والتليفزيون والقنوات الفضائية، بالبرامج والمسلسلات، وتنظيم اعداد من شباب الفيس بوك تجمعات على كورنيش الإسكندرية احتجاجا على مقتل الشاب خالد سعيد، وحملات على محلات السوبر ماركت والمولات الكبيرة لضبط السلع المغشوشة والمجهولة المصدر وتوجيه وزارة الزراعة، انذارات الى الشركات التي خصصت لها مساحات في شرق العوينات لزراعتها وسحبها من الشركات غير الجادة وعدم السماح بزراعة البرسيم الحجازي إلا في مساحة لا تزيد على عشرين في المائة، لاستنزافه مياه الخزان الجوفي وهو ما قامت به شركات سعودية وإماراتية لتصديره لبلادها، واشترطت الوزارة عدم تصديره، واعتقد أنها تحاول إصلاح الأخطاء التي تورطت فيها الحكومة، وافتتاح المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة اربعة مصانع جديدة في مدينة السادات، ومنطقة صناعية ضخمة لصناعة السيارات، وتصدير اول شحنة من الرخام من سيناء إلى ليبيا عن طريق ميناء العريش، وكتابات عديدة عن الدكتور نصر حامد أبو زيد بعد وفاته.

والى بعض من البواقي والفضلات التي لم نستطع تصريفها في الأيام الماضية، واطمئن القراء ان مدة صلاحيتها لا تزال سارية. كما اعتذر لهم لعدم نشر الهجمات العنيفة التي تعرض لها رئيسنا، وقد أغير رأيي إذا تمكنت من تجميع عدد كاف من الذين أشادوا به وبانجازاته وغدا ان شاء الله سنتعرض لاتهامات شيخ الأزهر لخالد الذكر بالإلحاد، ومهاجمة الوهابية.

## خلاف بين «المصري اليوم» و«الاهرام» حول دور القطاع الخاص بالمجتمع

ونبدأ بالمعارك والردود، ونبدأها من يوم الاثنين الماضي، مع زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة «المصور»، الذي ما أن قرأ مقال رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» زميلنا وصديقنا الدكتور عبدالمنعم سعيد عن دفاعه عن حركة العمران في مصر التي قادها القطاع الخاص في محاولة منه للتغطية على قضايا الفساد التي انفجرت واحدة وراء أختها، حتى احمر وجهه وعلا صوته وهو يرد عليه في «المصري اليوم» قائلا: «يا دكتور اسـأل عمن وضع حجر أسـاس السادس والعاشر والتجمع الخامس، اسأل عن عرق الرجال الذي عبأه المطورون في شكاير أسمنت، اذكر قائمة أسماء المطورين المعجزين ستجد وراء كل منهم قصة فساد مدفونة في رمال الصحراء التي اشتروها بثمن بخس، وباعوها بأغلى الأسعار، تصفّح سيادتك أسعار العقارات في ملحق العقارات في «الأهرام» لتعرف ماذا فعل بنا المطورون، طوروا الأسعار تطويرا مريعاً يعز علينا بيت في الصحراء - المتر في أسيوط – سعادتك – صار بخمسين ألف جنيه واسأل محافظ أسيوط اللواء

لعلمكم دام فضلكم، من فتح ملف فساد المطورين هو الرئيس مبارك نفسه وبنفسه هو من فتح ملف جزيرة آمون في أسوان، الرئيس قرأ رسالة العمران بأعين مفتوحة ليس بطريقة برايل، رسالة الرئيس واضحة العمران لا يعني الفساد».

## (الدستور»: مصر تنفذ تعليمات اسرائيل!

وطبعا، طبعا، العمران يعتمد على مواد البناء، لبناء مساكن، وتوفير الغذاء لهم، وهو ما يعانى من نقصه أشقاؤنا في غزة، ومرة أخرى احمر وجه زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» وعلا صوته في نفس اليوم و غطى على صوت حمدي، وهو يقول: «عندما تقرر أو تأمر إسرائيل بمنع دخول مواد معينة كالاسمنت والحديد ولبن الأطفال إلى غزة فمن ينفذ هذه التعليمات؟ إنها مصر في معبر رفح!

عندما تتنازل وتتواضع تل أبيب بناء على ضغوط دولية هائلة كي تخفف من حصار غزة وتقرر أن تسمّح بدخول بعض المواد والمنتجات الممنوعة وتوافق على مرورها للمعبر أخيرا فمن الذي ينفذ هذه التعليمات الجديدة؟ إنها مصر في معبر

عندما يدخل أي شيء إلى غزة فالذي يفتشه ويقرر أنه يتوافق مع قائمة المسموحات الإسرائيليَّة هي مصر بجلالـة قدرها وقدر حكامها، مصـر التي لا تجد أي مشكلة في أن تطالب إسـرائيل برفع الحصار عن غزة بينما هي التي تغلّق معبر رفح، وحين كشفت تركيا حوار العار العربي قررت مصر أن تسمح بفتح المعبر كأنها نعمة أو منحة إنسانية كان ولا بد أن يقبل بعدها الفلسطينيون، خصوصا حماس أحذية المسؤولين المصريين اعترافا بهذه المنة والمكرمة وكأن الأمر ليس حقا يفرضه القانون الدولي والإنساني ولن نقول الدين والأخلاق فيبدو أن الدولة المصرية تعتبر الدين معيبة والأخلاق نقيصة لا تليق إلا بالإسلاميين الظلاميين أو التراكوة المزايدين على دور مصر (ويقع في الدور التاسع شقة 18).

## الفجر تطالب نظيف بتبرئة ذمته المالية

وهذا معناه أن كل طابق في العمارة التي تسكن فيها مصر هي أمي وخالتي، يتكون من شقتين، أما ثالث المعارك فقد خاضها رئيس تحرير «الفجر»، الأسبوعية المستقلة زميلنا وصديقنا عادل حمودة وكانت ضدرئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف الذي قال عنه: «لم يكلف نفسـه الرد على ما نشـر عن ذمته العقارية و انفاق المال العام على جامعة النيل الأهلية، وتعيين زوجته الثَّانية مندوبة عنَّ المال العامّ لوزارة الاتصالات في مجلس إدارة القرية الذكية، واعتراض الجهاز المركزي للمحاسبات على استخّراج شيكات الأرباح باسمها، وكل ما تباكي عليه هو نشر صورة لحفيدته في الصحيفة، متصورا أن ذلك يمنحه حقا إنسانيا يعفيه من المسؤولية الجنائية والسياسية التي إذا لم تطله اليوم حاسبته غداً».

ولم يكن ممكنا أن يقف زميلنا وصديقنا الرسام الكبير جمعة فرحات صامتا وهو يرى صديقه عادل يخوض وحده معركة ضد نظيف، فأسرع بمساندته برسم عن بحر من الفساد، غرق فيه نظيف ولم يظهر منه إلا يده، واثنان يقول احدهما للثاني: - مش طالب نجده، ده، د. نظيف بيورينا ان ايده نضيفة».

## حزب التجمع: الفساد شريعة نظام مبارك

وعن فساد النظام والحكومة قال زميلنا ورئيس حزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السعيد في مؤتمر بمقر الحزب، نقلا عن زميلنا بـ»الشروق» خالد عبدالرسول: «الفساد شريعة في هذا النظام، والنظام عليه ان يغير شريعته هذه أو يتغيّر لأن الشعب لن يتحمله اكثر من ذلك» ان هناك «زواجا عرفيا، لأنه حرام وغير مقبول، بين الحكم والمال في مصر».

لا يوجد بلد في العالم الوزراء بتوعه رجال أعمال»، النتيجة انه لدينا الآن وزير آمون ووزير أرض التحرير ووزير التخصيص ووزير أرض الساحل الشمالي، أن مقاومة الفساد تتم بشكل انتقائي في إطار صراعات بين الفاسدين وبعضهم

## صراع داخل الحزب الناصري حول تعيين امينه بمجلس الشورى

أما لو تحولنا الى «نهضة مصر» في نفس اليوم – الأحد – فسنجد أن رئيس التحرير التنفيذي زميلنا محمد الشبه، استغل الفرصة لهاجمة حزبنا العربي الديمقراطي الناصري الذي لم أعد عضوا في لجنته المركزية بقوله عنه: «أبدأ بتحية القيادي الناصري الكبير أحمد الجمال الذي كشف بمنتهى الشجاعة الشيزو فرينيا السياسية التي تعانى منها الأحزاب في مصرعندما أعلن على شاشة التليفزيون رفضه لقبول أحمد حسن أمين عام الحرب الناصري التعيين في مجلس الشورى رغم مقاطعة الحزب لانتخابات الشورى من الأساس، كيف يقاطع انتخابات ويتهمها بالتزوير، ثم يقبل ببساطة عضوية المجلس المزور؟! ولأن الكثير مما يجري في كواليس الأحزاب هو ضحك على الناس ونفاق وكذب سياسي، فقد كشف الجمال ايضا بأن الحزب الناصري الذي يصنف بأنه ثالث أكبر أحزاب المعارضة المصرية – يعاني رئيسه من مرض الزهايمر منذ ثلاث سنوات!

وبالطبع هاجموا أحمد الجمال واجتمعت عليه جوقة المستفيدين داخل الحزب من بقاء الوضع على ما هـو عليه، فكيف جـرؤ على المساس بقيادة تاريخية في حجـم ضياء الدين داود! وتواصلت معزوفة الخلل لعدة أيام ولا اسـتبعد أن تنتهيّ باستقالة أحمد الجمال من منصبه كنائب لرئيس الحزب وسوف يتبعه آخرون ليشهد الحزب ثاني انشقاق كبير له خلال عشر سنوات!».

## حزب الوفد يعتمد استراتيجية عمل جديدة

لقراره دخول انتخابات مجلس الشعب القادمة.

ومن حزبنا إلى الوفد الذي أعلن تجميد عضويته في ائتلاف احزاب المعارضة

الذي يضمه مع الناصري والتجمع والجبهة الديمقراطية احتجاجا على تصريحات رئيس الجبهة زميلنا وصديقنا الدكتور أسامة الغزالي حرب التي انتقد فيها الوفد

فقد صرح زميلنا وعضو مجلس الشعب والمتحدث باسم الوفد محمد مصطفى شردي قائلا – نقلا عن «الوفد» أمس: «أكد النائب محمد مصطفى شردي المتحدث الرسمى باسم حزب الوفد رفض الوفد لأي هجوم من أي حزب، وأن خطة تحرك الحزب تَّأتي انطلاقا من خبرة سنوات طويلة والوفد من أوائل الأحزاب السياسية التي إستخدمت سلاح المقاطعة في انتخابات مجلس الشعب عام 90، وتم فصل 17 نائبا وفديا خاضوا الانتخابات ونجحوا فيها وعضوين من الهيئة العليا قبلوا التعيين في المجلس وسلاح المقاطعة اثبت فشله في الشارع السياسي المصري، وانعكس اثر المقاطعة على انتخابات مجلس الشعب التالية، ولم ينجح سوى 5 نـواب وفديـين في انتخابات 95 بعد نجـاح 34 نائبا في انتخابـات 87 ان الدكتور الغزالي حرب أحد قيادات الحزب الوطني في الفترة التي قاطع فيها الوفد الانتخابات، وأصبح بعد ذلك احد أعضاء أمانة السياسات وكوفىء بتعيينه في مجلس الشورى، ووافق برضاء تام على سياسات وتصرف الحزب الوطني لضّمان الأغلبية في الانتخابات.

دعوة الدكتور حرب لمقاطعة الانتخابات تصلح عنوانا لندوة او في صالون سياسي يناقش تطورات الأزمة السياسية في مصر، ولكنها لا يجب أن تكون قرارا يفرضه بعض اصحاب الرأي من الأكاديميين على أحزاب تعمل، ولها مؤسسات تنتشر في كل أنحاء مصر، إن الوفد لن يسمح باختزال العمل السياسي في مصر داخل غرف مغلقة نتبادل فيها الآراء، في الوقت الذي ينتظر فيه الشعب تحركا قويا لمواجهة الحزب الحاكم وأغلبيته المصطنعة وأن الهيئة العليا لحزب الوفد قررت الاستعداد لخوض الانتخابات واختيار المرشحين، ويتم اتخاذ القرار النهائي بخوض المعركة بمعرفة اللجان العامة في المحافظات، والهيئة العليا للحزب».

## ديون مصر الخارجية والدبور الذي يلسع ويطير

وإلى المعارك السريعة والخاطفة وأول زبون عندنا هو زميلنا وصديقنا والمحرر الاقتصادي الكبيـر ماجـد عطيـة وقوله في أحـدى فقـرات بابـه – رأي ورؤية – بجريدة «وطني» يوم الأحد قبل الماضي: «بلا تعليق، أمامي تقرير يقول ان مصر ملتزمة بسداده خمسة مليارات ونصف مليار دولار أعباء ديون خارجية من فوائد وأقساط تستحق السداد قبل نهاية هذا الشهر – يونيو 2010 – أي حوالي واحد وثلاثين الـف مليـون جنيه وأربعمائـة مليون جنيـه مصري، وذلك بخـلاف أعباء الدين المحلى التي تقترب من ستين ألف مليون جنيه».

أما زميلنا خفيف الظل جلال عامر فخاض يوم الاثنين الماضي في «المصري» عددا من المعارك السريعة كان فيها مثل الدبور يلسع ويطير، وكانت لسعاته هي: «- تم بيع أرض ميدان التحرير، وبعد ذلك سوف تكون المظاهرات بفلوس. - العام الماضي كان عندنا الحصبة الألماني، وهذا العام عندنا الرشوة الألماني،

هل ننتظر في العام القادم هتلر؟ - تم حُل دائرة قضائية ليست على هوى السيد وزير العدل وتم حل دائرة انتخابية ليست على هوى السيد أمين التنظيم، فمتى يتم حل دائرة المعارف،

- قلبي مع السيد وزير الري الذي يخوض معركة شرسة في أديس أبابا ثم يعود إلينا قبل رمضان، هاتوا الخراطيم ياولاد، هاتوا الخراطيم».

وهذا تحوير لأغنية، هاتوا الفوانيس ياولاد، هاتوا الفوانيس، خفيف ظل لا شك

## لماذا لا ينفذ رجال الاعمال احكام القضاء؟

ومن بين خمس معارك سريعة لزميلنا ب»الجمهورية» محمد فتح الله في نفس اليوم أخترنا اثنتن منها هما: «المحافظ الذي يقوم بإشعال سيجارة رجل الأعمال أمام أعضاء المجلس المحلي وخلال الاحتفالات وفي كل المناسبات، نقول له عيب، لن أذكر اسم المحافظ و لا اسم رجل الأعمال، فأهالي محافظته، عارفين الحكاية! - صدر قرار إزالة لإحدى مخالفات رجل الأعمال «خالد أحمد لكوظ» في مدينة الزقازيـق لصالح خالد عطية، ولم ينفذ حتى الآن، وعندما يذهب إليه رئيس الحي

لتنفيذ القرار يقول له رجل الأعمال: عندك المحافظ اشتكيني! أنا واثق أن المستشار يحيى عبدالمجيد محافظ الشرقية رجل قانون وحريص على تنفيذه وكمان حريص على سـمعته، وعلى العموم الموضـوع الآن أمام اللواء عبدالسلام المحجوب وزير التنمية المحلية، لعل وعسى».

## «المصري اليوم»: في عقد المرأة صدرنا الخادمات للخليج

وكنت قد نسيت – وما أنساني إلا الشيطان والشيخوخة معارك سريعة أخرى لزميلنا جلال عامر في «المصري» يوم الأحد قبل الماضي، يستحيل حرمان القراء مـن التمتـع بها، وهي: ۛ«– على شـاطىء الإسـكندرية كانّت هناك مسـيرة بالملابس السوداء تمثل «خالَّد سعيد» وأرسلت الحكومة مسيرة بالملابس الملونة تمثل «المخبرين»، في المرة المقبلة يجب أن ترسل «واحد طويل» يمثل «اللفافة». أصبحت أخاف أن أقول عن الإسكندرية «مدينتي» أحسن يعملوا لها «عقد

- في عقد المرأة صدرنا الخادمات للخليج وفي عقد الطفل صدرنا الأطفال لأمريكا، ُنريد «عقدا» للوزراء.

 متى ينتهي التحقيق مع الوزير الحالي؟ المعلومات التي تسربت إلينا تقول إن رمضان تقريباً يوم 12 آب (أغسطس). - في فلسطين يوم اسمه يوم «الأرض»، لماذا لا تشارك فيه وزارة الإسكان

# «الإذاعة والتليفزيون»: مشاكل المرتدين عن دينهم

وإلى أشقائنا الأقباط ومعاركهم والحديث الذي نشرته مجلة «الإذاعة والتليفزيون» في عددها الصادر يوم السبت قبل الماضي، مع الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بالقاهرة والمتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية وأجرته معم الجميلتان رانيا رفعت وأميرة سعيد، وأبرز ما قاله فيه: «– مشاكلهم كثيرة جداً

ولكن أهمها عودة المرتدين، واحد ترك المسيحية للإسلام ويريد العودة للمسيحية مرة أخرى ممنوع، فحرية العقيدة مسموح بها في حالة ترك المسيحية للإسلام، ولكن عند التفكير في العودة مرة أخرى لا يمكنه. عدم صدور قانون دور العبادة الموحد مشكلة كبيرة فالحصول على رخصة بناء له شروط كثيرة، من ضمنها أن تكون الأرض مسجلة في الشهر العقاري فنحن هنا بشبرا الخيمة منذ 32 سنة، ولم أحصل على قرار جمهوري واحد ولكن ما يحدث بالمنطقة بشكل عِام هو أن يتم البناء على الأرض الزراعية، وترفع عليهم قضية ثم يأخذون حكماً بالبراءة، ويتم توصيله لمجلس المدينة فيمنحهم تصريح مبان، ولكن نحن لا يمكننا أن نفعل ذلك، هناك ايضا التمييز على مستوى الوظائف فهناك أجهزة حكومية لها خط أحمر ممنوع أن يدخلها قبطي مثل عمداء الكليات ورئاسة المحليات، إدارة الأمن، الحرس الجمهوري، أمن الدولةً، المخابرات حتى السفراء الأقباط يعدون على الأصابع، ولا يوجد أمين عام حزب وطني مسيحي على مستوى الدولة، أعضاء مجلس الشعب بالتعيين لأن المسلم لن يعطى المسيحي صوته،

مش طالب تجدة .. ده د . نظيف ا

ربيورينا إن إبيه تضفة

وهناك مشروع قانون مقدم منذ سنوات ولا يناقش ولا يصدر، وكل مسؤول لـه مبرراتـه فالبعـض يقول تصـدره الكنيسـة الأرثوذكسـية لا الكاثوليكيـة، ولا البروتستانتية ولا اليهود؟ وكأنه مسألة صعبة فمن المكن ان يوضع قانون واضح لكلُّ فَنَّهُ يسـمَّح للَّجميَّع بالبنَّاء مثلما يبني الجامع بسهولة، فأنا لديَّ قرار جمهوري منذ عام 73 ببناء كنيسة في قرية المنيرة ومشر عارف أبنيها،

قانون دور العبادة الموحد، لن يصدر

- الأقباط ليسوا مهمشين ولكن نتمنى أن ينالوا حقوقهم كمواطنين مصريين بعيدا عن الدين ودائما نقول «لا يضيع حق وراءه مطالب» لذلك نعلم الشعب المسيحي الصبر والأمل.

- البعض يطالب بإلغاء المادة الثانية من الدستور وإحنا سبق وطالبنا زمان وكان الردأنها غير مطروحة للتعديل فسكتنا ومعنى ذلك ان منظمات حقوق الإنسان تطالب زي ما هي عايزة وتشوف مين هيسمع لها.

 - دول الخليج بشـكل عام غير متطرفة وكل همهـم البيزنيس و العمل على عكس أفغانســتان المعروفـة بالإســلام الوهابـي، ولكـن قـد نســتثني السـعودية لأن بها وهابيين وشيعة».

## «روزاليوسف» تهاجم مؤيدي البابا

ويوم الاثنين نشرت جريدة «روزاليوسف» مقالا كتبه محمد عبدالفتاح على الأقباط الذين أيدوا البابا شـنودة وفي رفخ تنفيــذ حكُّم المحكمــة الإدارية العليا بمجلس الدولة، بحق المطلــق لغير علة الزنا في الزواج الثاني وقال وهو غاضب ومصدوم منهم: «الخاسر الأكبر من المعركة الدائرة الآن بين الكنيسة وبين أحكام القضاء هم الأقباط أنفسهم، فلقد سقطت ورقة التوت التي كانت تستر مطالب كثير من الناشطين الأقباط في مجال المجتمع المدنى والذين كانوا يطالبون بدولة مدنية يحكمها القانون فلقد أثبتت الوقائع في الأيام الماضية أن معظم هؤلاء الناشطين إنما يؤيدون الدولة الدينية بالقلب والروح والدم طالما أنها تسير في اتجاههم واتجاه لا يخالف النصوص هذه التي طالما طالب الكثيرون أن يتم التعامل معها باعتبارها نصوصاً منزلة في ظروف معينة ولأسباب خاصة، هذه النصوص التي دفع الكثيرون حياتهم دفاعا عن حق الإنسان في تجاوز معناها النصي إلى غايتها الأسمى وليت الأمر توقف فقط على خسارة الأقباط امتدت هذه الخسارة أيضا إلى الناشطين في هذا المضمار حتى من المسلمين والذين كانوا ولا يزالون يطالبون بالمساواة بين أبناء الوطن الواحد.

سُمَّعت أحد كبار الأساقفة في الكنيسة المصرية في مداخلة تليفزيو نية وهو يقول «لا اجتهاد في نص» ولم أصدق لبرهة أن قائل هذه العبارة قس مسيحي فهذا المبدأ هو أحد المبادىء التي صاغتها السلفية الإسلامية للدرجة التي صار فيها هذا المبدأ البشري في الصياغة يملك نفس حجية الآيات الإلهية.

للأسف لقد استخدمت الأرثو ذكسية المصرية نفس مصطلحات و محددات و أخذت بنفس المنطلقات التي ينطلق منها الخطاب السلفي والذي يتقول به السلفيون ليلا ونهارا في الفضائياتُ ومن على منابر المسـاجد وفـّي الزوايا بل وحتى في الخطاب اليومي العادي بين الأفراد».

## الاعلام الرسمي حانق من الصحف والفضائيات الخاصة

وإلى معارك زملائنا الصحافيين وقيام زميلنا بـ»الأهرام» عمرو عبدالسـميع في مقالُه الْأسبوعي بمجلة «الإذاعة والتليفزيون» الذي يكتبه تحت عنوان – بالألوان - بشن هجوم ضَّد صحيفة «المصري اليوم» تحديدا دون أن يذكرها - وضد قنوات فضائية بسبب ما تقدمه واشتغال عدد من الصحافيين بتقديم برامج فيها وقال عنهم أجمعين يوم السبت قبل الماضي: «بات من المهم تأمل ظاهرة تجلت واستشرت في القنوات الخاصة، وهي ما سبق وأشرت إليه عن سيطرة فريق إحدى الجرائد الخاصة على البرامج السياسية والحوارية في تلك القنوات، فضلا عن إقامته بعض رؤوس جسور في تليفزيون الدولة.

أدت تلك الظاهرة الى توحيد الخط «السياسى» للفضائيات الخاصة، و كرست أولويات معينة في عمل إعلامي موجه ومتواصل، وصار ضم أية شخصية عامة لتقدم برامج عبر تليفزيون خاص يرتبط بحسن سيرها وسلوكها السياسي من وجهة نظر الأجندة التي يعتنقها بارونات الإعلام أصحاب القنوات والجرائد

يعني نحن ِ أمام عمل «سياسي» منظم يفترض أن نهندس في مواجهته عملاً سياسـياً منظماً كذلك – لا ندعـو – هنا – الى حرب أهلية إعلاميـة، لكننا ندعو إلى التمسك بهوية تليفزيون الدولة. أنا لا يزعجني أن يعمل 63 صحافيا من جرائد المعارضة في أحد قطاعات

التليفزيون المصري ضمن فرق الإعداد، حتى لو هلل البعض على ذلَّك معتبرين أنه وسيلة لاسـتخدامهم في جرائدهم كأدوات للتسويق أو أسلحة لتدمير المنافسين أو

إنما الذي يشغلني هو مدى فهم أولئك جميعا لمنطق العمل الاحترافي في إطار سياسة جهاز الإعلام وشخصيته، وتوجهاته».

## اتهام الفضائيات الخاصة بتلقى دعم غربي

أما زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «المصري اليوم» السابق ورئيس تحرير مجلة «الأهرام الاقتصادي» أنور الهواري فقد واصل يوم الاثنين الماضي في «الأهرام المسائي» هجومه على الجريدة والصحف والفضائيات المستقلة ومُكرراً اتهامات ه لها بتلقي دعم أمريكي وأوروبي فقال: «الدفاع عن أمريكا وإسرائيل ليس هـ و الهـ دف مـن وراء التمويل والتدليـل، الهدف هـ و الهجوم على النظـام في مصر

وخلخلة ثوابته، مسموح لهذه المنابر، ومن باب التغطية على المهمة التي تقوم بها، سموح لها بانتقاد إسرائيل، ومهاجمة أمريكا، كلما كان ذلك ضرورياً لاكتساب المصداقية عند الرأي العام، وكلما كان ذلك مطلوبا لإبعاد الشبهات عن هذه المنابر التي تعمل في خدمة أمريكا وإسرائيل.

وللأسف، يصدق الناس ان القائمين على أمور هذه المنابر من رجال الأعمال المليارديرات المطبعين مع إسرائيل والتابعين لأمريكا يرفعون لواء الدفاع عن الجماهير الكادحة والمظلومة، والمطلوب هو أن نسكت، ان تسكت مصر أن تسكت الدولة، وأن نتفرج عليهم، وهم ينفردون بأذن الشعب وعينه وعقله وأعصابه

ووجدانه، باختصار: المطلوب هو إسكات الدولة». وهو يقصد بالمطبعين مع إسرائيل، صديقنا ورجل الأعمال وعضو الهيئة العليا

لحزب الوفد وأكبر مساهم في المصري، صلاح دياب, وفي حقيقة الأمر، فإن هـ ذه الهجمات والاتهامات للصحف المستقلة بتلقي دعم مريكي لا توجد أي أدلة عليها ثم تقديمها، وهي تحريض مؤسف، لأنه إذا كان الدليل الوحيد هو زيارة وزير الخارجية الأمريكية لمقر «المصري» أو السفيرة الأمريكية لـ»الشروق» فهذا أمر غريب، لأن الزيارات من هذا النوع لـم تنقطع للصحف الحكومية، بالإضافة الى ان المقالات المنشورة في «المصري» و "الشروق". في معظمها معادية للسياسة الأمريكية و لإسرائيل.

## رئيس تحرير «الجمهورية» يشكو من بعض «زملاء المهنة الأندال»

ويوم الخميس الماضي عاد زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشوري المعين الى الشكوي من بعض زملاء المهنة الأندال، وكان من قبل قد اشتكى من كلام ضده ردده البعض في مؤسسة عريقة – ويقصد بها «الأهرام»، تتهمه بأنه يعمل مع الأمن، أما الأندال فقال عنهم: «كتب الأسـتاذ الكبير مفيد فوزي مقالا رائعا عن الندالة في جريدة «الأهرام» كان عنوانه «أندال، ومفردها ندل» ويلاحظ من قرأ المقال ان مفيد كتبه بلوعة وحرفة تشي بأنه أكتوى شخصيا بنيران الندالة، ولأن لي مع الأندال تجارب ومغامرات تصلح كتابا وكنت قد كتبت فصولا منه في مجلة «حريتي» قبل سنوات بعنوان: - يسألونك عن الندالة - فقد قررت اليوم أن أقدم تشخيصا جديدا لهذه الظاهرة التي أصبحت مثل الماء والهواء في برمصر، والندل لديه قدرة كبيرة على الإقناع تفوق النصاب أو المحتال فالنصاب ، بنتابه التردد أحيانا إذا صادف فريســة حــادة الذكاء، لكن الندل حضنه دافيء، كلامه معسول، تطمئن له، ولا تشك فيه ثم يفاجئك بالطعنة الغادرة في توقيت يعرفه هو ويخطط له، وعلى خلاف ما كتبه مفيد فوزى، فان الندل غالبا ما يكون من نفس مهنة الضحية، ويندر أن يكون الندل خارج نطاق مهنتك، لماذا؟ الإجابة بسيطة، الندل تكون له مصلحة في إقصائك او تشويهك أو معرفة نقاط ضعفك لاستغلالها ضدك، وبالتالي لا بد أن يكون من شيعتك أو أصدقائك».

## الظرفاء ومرات الحلاق وبائع الصابون

وإلى الظرفاء ونبدأ معهم اليوم بزميلنا جلال عامر الذي يواصل تقديم الوجبة التي لم يستطع أحد من الساخرين منافسته فيها، لأنها تجمع بين خفة الدم والموقف السياسي، والمعلومات التاريخية ومتابعة الأحداث اليومية، والحياة وسط بيئة شعبية، ويخرج من كل ذلك، مزيج أو كوكتيل لذيذ الطعم، وله رائحة الورد وجماله وأشواكه ايضا، ويقدمه في بابه اليومي بـ«المصري اليـوم»، وكل أربعاء فى «الأهالي» تحت عنوان – تخاريف – ومن تخاريفه في «المصري» يوم الخميس قبل الماضيّ: «قبل أن نقرأ المقال رجاء محبة أن ترحمني من اللقب السخيف الذي يسبق اسمي «كاتب ساخر» فأنا مجرد صبي باشكاتَّب على باب محكمةٌ التاريخُ حتى الزملاء الذين يغشون ما أكتبه ويعيدون انتاجه بأسمائهم على أنه كتابة ساخرة ينسون أن هذا النوع من الكتابة مات ودفناه مع «محمود السعدني». والآن يا عزيزي اتركك مع هذه القصة، «التيحي» عنده «11) عيل معظمهم أنجبهم في فترة الخطوبة ومربى كلب جائع مقطوع الذيل لا ينبح إلا على الفقراء مهددا إياهم برفع الدعم، وأحد أولاده خرموا عينه في القسم وعملوه نصف مرشد والنصف الآخر عمال و فلاحين و لا يصرف معاش «السادات» بحجة أنه «ناصري» و لا المعاش العادي لوجود عيب خلقي أسفل الرقبة، وعندما تقدم بطلب للحصول على قطعة أرض قرأ الوزير الطلب وأشر عليه المذكور ليس ابن «خالتي» ونصحوه بأن يقدم مع الطلب شـجرة العيلة أو شـجرة الدر أيهما أقرب، وعندما تّقدم بطلب الى السـيد المحافظ للحصول على شقة راجع المحافظ الطلب وأشر عليه المذكور ليس «رجل أعمال» ونصحوه بأن يستورد لحمة بالدود ويرفق صورة الدود مع الطلب». ومن جلال إلى زميلنا وصديقنا ب،أخبار اليوم، محمد حلمى، وفقرته المتميزة

- بطبيعة الحال – في ملحق النهار ده اجازة، وقال فيها يوم السبت قبل الماضي: «تاجر الأحذية قراراته جريئة وجازمة.

- مرات الحلاق تاكل الكرنبة هي وعيالها وتسيب لجوزها الراس. - بائع الصابون عندما يجلس أمام خطيبته، يصبن عينه.

- ان يؤيد تجار البلح حزب الوفد، حبا في زعيمه الأول سعد زغلول.

- زوج مدرسة الهندسة يقعد قدامها مربع. - ضابط المباحث يشتري جهازين تسجيل، واحد مسجل وراديو والتاني

مسجل خطر».

## الساطيل والمحاضر وقفشات المجانين

وأخيرا – إلى مجلة «الأهرام العربي» وزميلنا انس الديب المشرف على صفحتي ضحك ولعب – وقوله في فقرة – نكتَّة ونكتة – «مرة اتنين طلبة مساطيل قاعدينَّ يكتبوا ورا الأستاذ في المحاضرة وكل ما الأستاذ يمسح السبورة يقطعوا الورقة. - راقصة، كشفت عند طبيب، وجد عندها فرح في المعدة.

- عملوا مسابقة للي يجيب أكبر قطة جابوا بلدياتنا وألماني وأمريكي دخل جاب قطة 10 كيلو، بلدياتنا دخل ساعة، ساعتين ولسه مخرجش، دخلوا يشوفوه لقوه ماسك فيل وقاعد يضربه ويقوله: هتنونو يعنى هتنونو. - بلدياتنا بيعمل كشف نظر طلع نظره 6-6 فبيقول لصاحبه، أنا كنت ممكن

أجيب أكتر من كده بس الدكتور هو اللي لخبطني. - واحد بخيل عنده أربع حيطان دهن واحدة منهم باللون الأصفر والباقي كتب عليها «نفس اللون».

- مرة اتنين مجانين واقفين فوق عمارة وكان فيه عربية حلويات معدية فالمجنون الأول بيقول للتاني: - نط هاتلنا حلويات، فنط، مات، الناس اتلمت عليه فالمجنون اللي فوق قاله: يا عبي قلتلك هاتها مش توزعها».

## واضح لحماس مثلما هو واضح لحركة فتح انه لا بد من المصالحة وبدونها لن يتمكن حكام غزة من ترجمة نجاحاتهم الاخيرة الي انجازات سياسية

# شرخ في القطاع

### تسفى بارئيل

وزير الخارجية المصري، احمد ابو الغيط بشرهذا الشهر بانه أنهى كتابة سيرته الذاتية الدبلوماسية، ثلاثة مجلدات سميكة، تستند الى ذكريات الوزير ابن الـ 68، سـتصدر قريبا ويبدو أنها ستتضمن عدة مفاجآت لاسرائيل. في مصر كان هذا الاسبوع من ألمح بأن ابو الغيط يوشك على أنهاء مهام منصبه، وذلك لان كتابة السيرة الذاتية تأتى بشكل عام بعد الاعترال، ولكن من الافضل الا نحبس انفاسناً: فابو الغيط سيواجه عدة مغامرات قبل أن يغادر منصبه والمركزية بينها ترتبط بشبكة العلاقات بين مصر وحماس.

«شبكة العلاقات» هو تعبير مضلل في هذا السياق. ما يحصل بين حماس ومصر من الادق وصفه بانه المقت والاشتباه المتبادلان. الخلاف الاخير في المسلسل وقع في الاسبوعين الاخيرين، كصدام جبهوي بين ابو الغيط ومحمود الزهار، الذي يعتبر بشكل عام احد الزعماء البرغماتيين لحماس في قطاع غزة. في مقابلة مع الصحيفة المصرية «المصري اليوم» اعرب الزهار عن استخفافه بالوزير واقتبس كمن يقول بان معالجة الموضوع الفلسطيني في مصر «ليسـت في ايديّ وزارة الخارجيّة بـل في أيدي المخابرات. واذا كان الحكم المصري يريد ان نجلس مع وزارة الخارجية فليأتِ

هذا التصريح جررد فعل حاد من الناطق بلسان الخارجيـة المصريـة في

القاهـرة. «الزهـار علـى الاطـلاق ليـس زعيما في القطاع... وذلك لان القرارات تتخذهاً قيادة حماس في الضارج (في دمشق)» قال الناطق، حسام زكي، واضاف: «الزهار يعتقد بان مصر تدير شـؤونها كمنظمة وليس كدولة». كما أنه اتهم حماس بانها تحاول القاء المسؤولية عن تأخير عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية على مصر، رغم ان المنظمة الاسلامية هي المذنبة في ذلك.

كانت هـذه هـى المرة الاولـى التـى يتحدث فيها موظف مصري كبير علنا ضـد حماس، وذلـك لانه حتى الان نشـر الحكم المصري اراءه عن المنظمة من خلال المحللين في وسائل الاعلام. ومع ان الزهار سارع الى الادعاء بتزييف اقو الله، الا ان الصحيفة المصرية نشرت على موقع الانترنت الخاص بها تسجيلا للمقابلة كي يتمكن الجمهور من أن يحكم

في حماس على التسريب لوسائل الاعلام المصرية بان المنظمة تفكر بان تسحب من القاهرة الوساطة في المصالحة الفلسطينية وفي المفاوضات على تبادل الاسرى مع اسرائيل، ونقلها الى فرنسا، تركيا او كلتيهما، مصر لم تفزع، في زيارته هذا الاسبوع الى باريس، اوضح الرئيس المصري حسني مبارك لنظيره الفرنسي، نيكولاً ساركوزي مواقف حكومته في الخلاف مع حماس، وفي هذه الاثناء يبدو أن فرنسا، رغم تطلعها الى تعميق دورها في المنطقة، فانها لا تعتزم ادخال

رأسها في سرير المرض لحماس ومصر،

اوباما ـ نتنياهو مخاض الحب

من مجلس الامن في الامم المتحدة الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وشرح بان الدولة ستقام حسب مبادىء المبادرة العربية من العام 2002 وعلى أسس السلام مع اسرائيل، نشر قوة دولية في اراضيها وحل عادل لمشكلة اللاجئين. الاعتراف بدولة فلسطينية هو آخر ما تريده حماس الان، ولا سيما لان الاستناد الى المبادرة العربية سيتضمن اعترافا باسرائيل وضمانات عربية لامنها. وهذه ستنزع منها الرافعة التي بواسطتها تحاول المنظمة فرض مواقفها على السلطة الفلسطينية. بعد عدة أيام من ذلك حرصت «محافل»

أرجل حكومة اسرائيل، ووراء ملاحظات حماس، التي تعرقل منذ أكثر من نصف سنة توقيعها على وثيقة المصالحة مع فتح، التي صاغتها القاهرة. وهكذا تعرقل المنظمة «تحرر» مصر من عبء غزة.

معبر رفح - الامر الذي يعنى رفع الحصار نهائيا عن القطاع - «فقط عندما ينتهي الاحتلال» وعندما يستقر في الطرف القُلسـطيني شـرطة السلطة، بموجب اتفاق المعابر من العام 2005. حماس تعارض هذا الاتفاق، لانها ترى فيه جزءا من منظومة النفوذ

وفي ساحات اخرى تتناكف مصر مع حماس، في مقابلة نشرت في نهاية الاسبوع في صحيفة «الشرق الأوسط»، قال ابو الغيط انه اذا لم يطرأ حتى ايلول تقدم في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، ستطلب الجامعة العربية الى زيارة قيادة المنظمة. شرط مصر لفتح جارف للمعبر هو توقيع حماس على وثيقة المصالحة، رئيس السلطة وزعيم فتح محمود عباس

> لقد ملت مصر من المطاردة وراء جر المصالحة على حماس.

كما أبلغت مصر حماس بانها ستفتح الاسرائيلية. منذ السيطرة الفتاكة

للجيش الاسرائيلي على الاسطول الي غزة، فتحت مصر جزئيا معبر الحدود لخروج الفلسطينيين من القطاع، ونحو 10 الآف منهم استغلوا ذلك حتى الان. ولكن مصر لا تسمح بعبور حر للبضائع عبره، معبر رفح «لم يأت أبدا كي يكون معبر بضائع»، على ابو الغيط، ويبدو أنه لا يرمي الى عدم نقل البضائع فقط. فمصر لا تسمح ايضا بعبور من يعتبر مقربا من حمـاس، والوفود التي تسـعى

(ابو مازن) وقع على وثيقة منذ تشرين الاول 2009. ولكن حماس تؤخر توقيعها الى أن تلبى مطالبها بتعديل البنود المتعلقة بادراج المنظمة في م.ت.ف وتغييـر طريقة الانتخابات في السـلطة. مصر تصر على موقفها، ترفض قبول أي تغيير وتلقى المسؤولية عن تأخير

أسف شنايدر

هكذا يجري الحوار بين مصر وحماس منذ أشهر، والى هذا المعمعان تنضم ايضا مسألة تحرير جلعاد شليت. بين الحين والاخر تطلب حماس ان تتضمن صفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل فتح المعابر الى القطاع، بما في ذلك معبر رفح، وازالة الاغلاق تماماً. ومع ذلك، يبدو أن هذا المطلب يستهدف اساسا التأثير على مصر لتغيير وثيقة المصالحة بين ان يكون لحماس فرصة افضل للسيطرة على م.ت.ف والتحكم بنتائج الانتخابات

مصر ابلغت حماس بأنها ستفتح معبر رفح عندما تنهى احتلالها لغزة

فان شبكة العلاقات المهزوزة مع مصر عامة في الرأي العام العالمي. صفقة تبادل الأسرى مع اسرائيل كڤيلة بان تمنح المنظمة الانجاز الاكبر الاضافى الذي تتطلع اليه. ولكن في هذه الاثناء،

تملى وتيرتها الخاصة. هآرتس 7/11/2010

## ادارة اوباما وفرت الامن لاسرائيل اكثر من اي ادارة امريكية سابقة وقراءة ردود الفعل الهستيرية لليسار الغربي والعربي حول لقاء اوباما . نتنياهو تؤكد ذلك

## سيفر بلوتسكر

أنتم تشتبهون بي لان اسمى الوسط «حسين»، قال الرئيس الامريكي باراك اوباما في مقابلة غير مسبوقة في صدقها لـ يونيت ليفي من القناة 2. وقد اصاب في الصميم. في الرأي العام الاسـراتيلي تجذر انعدام عميق للثقة بنوايا أوبامًا. نعم، بسبب أصله أيضًا. قبل بضعة اسابيع اعترف امامي موظف كبيـر فـي وزارة حكومية فقـال: نحن نعـد الايـام لنهاية ولاية

في هذه التمنيات لا يشارك رئيس الوزراء. خلافا للمحيطين به وللهامسين في اذنه، فان نتنياهو بالذات يرى في اوباما صديقا حقيقيا لاسـرائيل. صهيوني متحمس. نتنياهو سـحر باوباما حين كان سناتورا. وتنبأ بتسلمه الرئاسة. وهو يرى فيه نفسا توأما بالمفهوم الاجتماعي: اصلاحي جاء من الخارج، جواد وحيد شق دربه نحو القمة رغم انف النخب السلطوية . و الاقتصادية، المثل الاصيل لائتلاف المنبوذين، الذي لا يزال بيبي ايضا يعتبر نفسه ينتمي اليه.

نتنياهو يتحدث بتقدير عن الاصلاحات الكبرى التي نجح اوبامـا فـى احداثهـا في النصـف الاول مـن ولايتـه الاولّى: في التأمين الصحي، في أدارة الميزانية، في الرقابة على الجهازُ تأسر قلب نتنياهو.

محللون كثيرون، في البلاد وفي الولايات المتحدة، يرتكبون خطأ جسيما في فهم العُلاقات بين الرجلين. فهما ليسا خصمين، بل شريكان في الدرب وفي السر. لا يكنسان الخلافات تحت البساط، بل يوضحانها. تتنياهو راكم ساعات حديث عديدة مع اوباما، يرى فيه الرئيس الاكثر جدية الذي كان لامريكا منـذ عقد مـن الزمـان، اكثـر بكثير من سـلفه بـوش، وبالتأكيد هو سياسي مصداق، يتطلع الى الايفاء بوعوده. ساع لا يقل ولا يمل نحو اهدافه، وبالاسَّاس هو الرئيس الامريكيّ القادر على أن يبلور تسوية اسـرائيلية – عربيـة، نتنياهو قاّدر على ان يقرها في الكنيسـت و الحكام العرب قادرون على أن يقروها

نتنياهو يؤمن بانه في المكان الذي فشل فيه بيل كلينتون بسبب خفة الرأي وجورج بوش بسبب احادية الجانب، يمكن لباراك اوباما ان ينجح.

باراك حسين اوباماً هو ايضا الامل الاكبر لنتنياهو في البقاء

كرئيس وزراء بل والانتصار في الانتخابات القادمة. ونُتنياهو هـو الامـل الاكبـر لاوباما فـي أنّ يحقق احـدى امانيــه المركّزيةٌ كزعيم عالمي، كمصلح للعالم، وهو تطلع كرره في المؤتمر الصحفى المشترك في الابيت الابيض: تسوية اسرائيلية فلسطينية حتى 2012. ومثله اعترف نتنياهو الاسبوع الماضى: يمكن الوصول الى تسوية في غضون سنة. قول ثوري على لسان من وصفه او باما بانه «لّيس حمامة». نتنياه و يقرأ خطابات اوباما، يتابع قراراته ولا يخطىء

فيه، او باما هـ و الاخر ليـس حمامة، فـي السـنة و النصف من رئاسته قاد تصفيات مركزة اكثر مما صادق عليه بوش في ولايتيه. التعاون الامنى بين اسرائيل والولايات المتحدة وثيق، المساعدة العسكرية سخية. العمل المشترك ضد النووى الايراني لم يشطب عن جدول الاعمال.

من هنا الاهمية الهائلة لزيارة نتنياه و الاخيرة الى الابيت الابيض: في ذروة الانتقاد الدولي لاسرائيل، تلقى شهادة تسويغ مغلفة بالذهب من يدرئيس امريكي أسود، يتماثل تجاه التقاليد الاسالامية. المشروع الصهيوني وصفه اوباما بانه «مصدر هائل للامل للانسانيّة»، ووصفّ نتنياهو بانه

«سياسي ذكي ومجرب… لا يريد فقط التمسك بكرسيه». وكشف اوباما في المقابلة ليونيت ليفي النقاب عن ادارته فقال: «ادارتي و فرت امنا لاسرائيل اكثر من أي ادارة امريكية في التاريخ». وينبغي قراءة ردود الفعل الهستيرية لليسار المتزَّمت، الغَربي والعرَّبي، كي نفهم ما حصـل هنا. أو باما مزقَّ ربطة عنق المقاطعة المشتدة على اسرائيل، وعلى نتنياهو بالخصوص، لقاؤهما الاخير لم يكن بدايـة صداقة رائعة. كان فصلا آخر في قصة حب غير عادية نسجت بينهما.

يديعوت 2010/7/11

القدس أولا

إذ الا توجد خلفه مصلحة حقيقية

تعتبر حيوية، وعليه، ففي موضوع

القدس ايضا، وربما هناك بالاساس،

من الحيوي أن يكون لاسـرائيل منطلق

واقعي وواضح، يخدم مصلحتها

المنطلق هو ان القدس هي مدينة هامة

من كل النواحي للشعبين وللدولتين.

وعليه، فإن الحلُّ الذي يعطى احتكارا

في السيطرة عليها لدولة واحدة ليس

معقولا وليس مقبولاً. فضلا عن هذا،

فان القدس هي المكان الذي يخرج فيه الاهتمام كثيرا عن النزاع الاسرائيلي -

الفلسطيني، وعليه فان له اهمية اقليمية

ودولية هائلة وهي تفرض تحديا هائلا،

ولكن يوجد في التسوية بشانها أيضا

طاقة كامنة لتغيير كبير في العلاقات

مع مراكز قوى دينية واقليمية واسعة.

وعليه فان الحل المناسب في القدس

يجب أن يكون ابداعيا، وان يتضمن

ليس فقط اسبس السيادة الاسرائيلية

او الفلسطينية، بالنسبة للصوص

المقدس ومحيطه يجب أن تكون ايضا

أسسا دولية وتوزيع صلاحيات بين

مندوبي الاديان الثلاثة الكبرى، في ظل

بالنسبة لاجزاء المدينة الاخرى،

الحل للقـدس هو اعادة تقسـيمها، على

أساس اعتبارات سياسية، اجتماعية

وديمغرافية، وفي ظل الحرص على

احترام حقوق كل الجماعات في

حدود لا تمس بالمقدسيين

حتى ثبات العلاقات بين الدولتين،

ينبغي للتقسيم أن يكون من خلال حدود

حقيقيّة. وبقدر ما هو ممكن، فان وجود

مثل هذه الحدود لا ينبغي له أن يؤدي

الى مس بنسيج حياة سكان القدس

والمحيط من ناحية حق الوصول الي

الوصول الى اماكنها المقدسة.

مفاوضات متعددة المراكز.

الاستراتيجية بعيدة المدى.

2.000 بل بالكاد 300. وها هم يصرخون، مرة اخرى تكذب

المرتد. فجأة، الصق بعائلة شليط انتماء سياسي.

ربما لا تعرف عائلة شليط بانها هكذا. ولكن في نظر ائتلاف محصى السائرين اصبحت فجأة لحما من لحم اليسار المكروه فهم يؤيدون شيئا يعتبر تنازلا بلا شروط ومسا بالمناعة الوطنية؟ هـم يقفون ضدرئيس الوزراء المحبوب نتنياهو؟ هم يتمتعون باسناد اعلامى؟ حسنا، لا يوجد هنا على الاطلاق سؤال اذا كانوا يساريين. واليساريون يستحقون معالجة واحدة فقط: مطاردة علنية.

# اسواً من عربي

واضح لحماس، مثلما هو واضح

لفتح، بانه لن يكون مفر من المصالحة مع

فتح، لانه بدونها لن يتمكن حكام القطاع

من ترجمة نجاحاتهم الاخيرة بالنسبة

يحتمل جدا ان تكون عائلة شليط راضية عن نتائج حملة الاحتجاج مشيا على الاقدام، من متسبيه هيلا الى القدس، مع وصولها الى المحطة النهائية. رغم القيظ الذي لا يرحم، انضم الالاف اليهم كل يوم. امتلأت مسارات ايالون، واحتدمت ازمة السير على طريق رقم 1. وقد توقعوا على الاقل، وخشوا بان قلائل فقط سيصلون هذا اذا وصلوا اصلا. ولكن هناك من هو خائب الامل: خائب الامل ايجابا. خائب الامل شماتة. وهؤلا هم محصو السائرين الذين يعارضون صفقة واسعة النطاق مع حماس. على مدى الحملة، اهتموا كل يوم بالتسجيل المتشدد. حللوا الصور الجوية. طوروا نماذج الحصاء الرؤوس. في المنتديات، في التعقيبات، في مواقع الانترنت، بشروا كل صباح بفخار: ليس 4.000 ســاروا بـل حد اقصــي 400. ليس

وسائل الاعلام المتجندة، الخائنة والمغرضة. كل هذا كان يمكن أن يبقى مثابة كلام عادي عن وعاء الضغط الذي يغلي في مملكة المعقبين، مما يتيح التعرض الكبير لمواقف الهوامش الهاذية. ولكن لا ينبغي تجاهله: فهو يكشف الطريق غير المتوقع الذي أثرت فيه المسيرة على عائلة شليط مثل السهم

هذه ليست ظاهرة الهوامش الهاذية. هذا تعبير واحد آخر

المدينة ومراكزها، او التخطيط المشترك

للمدينة أو حتى ادارتها المشتركة، علَّى

الهدف أن يكون اقتالاع الحد الادنى

من الناس من منازلهم والحفاظ على

النظام العام وعلى الاستقرار وكذا

على حرية وصول وحركة معقولة بين

مبدأ التقسيم يجب أن يكون

برغماتيا، مثلما اقترح من قبل الرئيس

كلينتون في صيغته: الاحياء العربية

من القدس يجب أن تكون جزءا من

السلطة الفلسطينية. الاحياء اليهودية

يجب أن تكون جزءا من دولة اسرائيل.

الصيغة: ليس على أساس خطوط 67

ولكن هذه الصيغة لا تقوم على

أساس القول ان أجزاء يسكنها اليوم

عمليا اليهود هي «يهوديـة» وتلك التي

يسكنها عـرب هـي «عربيـة»، او انّ

حـدود 67 تعكس التقسيم الهـام الـي

مناطق «يهودية» و «عربية»، او أن

الصلات التاريخية والدينية في القدس

متساوية الوزّن. الصلات التاريخية والدينية

لا تعرف حدودا تعسفية او شبه

مصادفة كهذه، مثل هذه الصلات غير

قابلة للتقسيم، واليوم لم يعد ممكنا

الفصل بين التقاليد الاصيلة وبين

الاستغلال السياسي، ولكننا نعنى هنّا

بترسيم حدود سياسية تسمح لليهود

وللفلسطينيين باستقلال سياسي على

اساس قوي و ثقافي، مثل هذه الحدود

يجب أن ترسم على اساس الواقع

حيوية هذا الحل تجد تعبيرها ايضا

في أن الواقع العملي يعكسه اكثر بكثير

متَّن رؤيًّا الَّدينَـة الَّواحِـدة والمُوحِدة.

هكذاً بالنسبة لجهاز التعليم في

المدينة الشرقية، الذي تديره السلطة،

وهكذا بالنسبة للانتّخابات للسلطة،

والتى يشارك فيها سكان القدس

الديمغرافي اليوم.

شطري المدينة،

عن انعدام التراص الفظيع الذي يعيشه المجتمع الاسرائيلي، الذي يفقد آخر ما تبقى له من القيم المشتركة. تعبير عن المناخ الاجتماعي الذي تكون فيه كل مواجهة، كل مسالة اجتماعية، كل صدام قانوني، كل جدال اكاديمي - تفحص فقط بأدوات «هل أنت معنا أم مع أعدائنا». واذا لم تكن أنت «معنا» فانت بالتأكيد يساري لعين، متظاهر من بلعين، اسوأ من عربي.

لاسـرائيل الى انجازات سياسية. اضافة

الى ذلك، فان التسهيلات الكبيرة في

الاغلاق تقلص فرص المزيد من أساطيل

التظاهر، التي ستمنح حماس علاقات

نعم، يمكن الجدال في هوية المحررين. يمكن التخوف من تحرير مخربين كبار في أن يعودوا الى تنفيذ عمليات (ويمكن، بالمقابل، الاعتقاد بانه من اللحظة التي يخرجون فيها من بوابات الســجن - يكون حكمهم مثل حكـم من يتجول وهدف مرسوم على جبينه). ولكن ما علاقة كل هذا بالبطاقة التي توضع في صندوق الاقتراع؟ فالحقيقة البسيطة هي انه لم يحصل أن اعيد أسرى اسرائيليون دون ان يعاد مقابلهم عدد أكبر بكثير من أسرى او سجناء العدو.

لوقت غير بعيد كان هذا جزءا من الاجماع الاسرائيلي. حقيقة صلبة ومسلم بها، لا صلة لها بالهوية السياسية للحكومة القائمة: مقابل أسرانا نحن ندفع كل ثمن. وها هو الاجماع مات. تجندت؟ قاتلت؟ وقعت في الاسر؟ بحياتك،

أكلتها، ما الذي يمكن عمله. او أنك يسروي. من ناحية رئيس الوزراء هذه أنباء طيبة. المعنى هو أن له اسنادا جماهيريا جارف لمواصلة اطلاق التصريحات عن «الاستعداد لثمن باهظ» والجر الى الابد للمفاوضات غير المباشرة مع حماس. من ناحية أفيفا و نوعام شليط هذه انباء فظيعة: اذا كان رجل ثكل أخيه في الحرب، وابنه المقاتل وقع في الاسر، يبتعد عن مواقف متطرفة وكأنها النار ينجح في أن ينتزع تصريحات متطرفة من اعماق القلوب - فاي أمل تبقى

معاريف 2010/7/11

# عنصرية باسم الشريعة

■ الرسالة التي نشرها ثلاثة حاخامات في جنوب تل أبيب، والتي تأمر السكان بعدم تأجير شققهم الى المهاجرين واللاجئين الدّين يسعون الى الانخرّاط في المدينة، تتظاهر بالحرص على رفاه السكان والرأفة بطالبي اللجوء، ولكنها بالكاد تُنجح في ان تخفي العنصرية الفظة التي تعتمر بين سطورها. يحذَّر الحاخامات السكانُ من مغبة ادخال «عمال أجانب غير قانونيين» الى

بيوتهم، ولكن واضح ان ليس الحرص على القانون هو الذي يشغل بالهم، وذلك لانهم لا يطالبون بمعاملة مشابهة تجاه مخالف القانون من مواطني اسرائيل. وبحجة أن الاجانب يؤدون الى تصاعد الجريمة والى الزواج المختلط، فانهم يأخذون القانون في ايديهم ويتجاوزون البلدية والشرطّة. السكان الضعفاء في الاحياء الجنوبية يضطرون الى استيعاب اللاجئين، من

مهاجري العمل والمتعاو نُسْ. و هكذا نشأ احتكاك اشكالي و تعاظمت احاسيس الظلم والاغتراب في اوسـاطهم. من الصعب مطالبة سكان الاحياء الفقيرة في الجنوب بان يستقبلوا منبوذي العالم باذرع مفتوحة والايشعروا بانهم مهددون، ولكن في هذا الواقع المعقد فان دور الزعماء - المتدينون والعلمانيون - هو محاولة جسـر الفوارق والبحث عن سبل ابداعية لحياة مشتركة. مع ان الحاخامات الموقعين على الرسالة لا يتبوأون مناصب رسمية، الا ان الجمهور

يتأثر جدا بارائهم. بلدية تل ابيب، التي تبذل جهدا لا بأس به في معالجة مهاجري العمل، كان يمكنها أن تستعن بهم لخلق أتصال مع المهاجرين و زعمائهم و السعى الي دمجهم في الحي حسب النموذج الجاري في العديد من الدول، غيـر أن الحاخامات فضلون استغلال مخاوف السكان لاثارة الخواطر باسم الشريعة. في نهاية الاسبوع قضى نحبه الحاخام يهودا عميتال، زعيم شجاع أقام حركة «ميماد» السياسية. باسـم الايمان الديني رفع حزبه علم التسامح، الانسانية ومحبة

السلام، ومع أن اعضاءه كانوا دوما في الاقلية الا انهم عرضوا بديلا هاما حيال التطرف الاصولي – القومي. فى السنوات الاخيرة صمت مواصلو درب الحاخام عميتال وتعاظمت مكانة حاخامات من امثال المبادرين للرسالة في تـل أبيب. يمكن أن نأمل بـان تفهم الضرر الذي يلحقونه، فتتنكر لنشاطهم المشكوك فيه وتعرض على كل سكان جنوب المدينة،

من دائمين ومؤقتين تعايشا بكرامة، دون خوف ودون عنصرية.

أسرة التحرير هآرتس 11/7/2010

## إذا توصلنا الى تسوية مناسبة حول كل شيء باستثناء القدس فإن هناك خطرا حقيقيا في ان يحبطها الصراع حولها

الفلسطينيون.

الحل يتناسب ومصلحة اسرائيل في الحفاظ على اغلبية يهودية في الْدينةّ

وفي الدولة، وكذا حساب السلطة

الفلسطينية الذي يضم سكان القدس

الشرقية في احصائها السكاني، فقط

مثل هذا الحلُّ سيؤدي ايضا الى انهاء

المحاولات التّي لا تُنقطُّع من اليهود و من الفلس طينيين في القدس للحفاظ على

أو تغيير نسيج الحياة المجتمعي الحالي

في المدينة من خلال «خلق حقّاً ثق على ا

الارّض» خلافًا للقانون او انطلاقا من

المبادرة كرافعة

هذا المبدأ سيصطدم بالطبع

بالمعارضة، وحتى بعد أن يطبق،

ستبقى احياء «متنازع عليها» اصبحت

منذ الان مختلطة، أو انها قريبة من

الاماكن المقدسة أو تقع على محور

الربط بين شطري المدينة، مثل البلدة

القديمة، سلوان والشيخ جراح. كما

ستبقى مناطق المدينة الشرقية التي

يوجد فيها تركيز للعمل الاسرائيلي،

كوزارة العدل والمحكمة المركزية في

القدس، بالنسبة لكل هذه المسائل

ينبغي التفكير بحلول ابداعية، ولكن

محظور السماح لحالات الخلاف بان

تؤثر ايضًا على المناطق الواضحة، التي

هي يهودية أو فلسطينية على التوالي.

عدة فضائل: فهى تخلق رافعة ذات

اهمية اقليمية ودولية هائلة، وتشير

الى جدية و تصميم اسرائيل في أحد

المواضيع الحرجة للنزاع، وهي تدفع

الى الامام بالمصلحة الاستراتيجية

الاسـرائيلية في حل الفصل الذي يوجد

فيه تقرير مصير للشعبين، وهي تسمح

ايضا بعمل ثابت ومصمم وتدريجي

على تقدمها حتى دون انتظار الاتفاقات

ً لمبـادرة اسـرائيلية مـن هـذا النـوَّع

## روت غبيزون

رغم أحداث دراماتيكية كالاسطول

اسرائيل وفي الاسرة الدولية يوجد

الدولتين، كان هناك نهج اعتقد بمسار الاتفاق، الذي يتضمن تأجيل المواضيع الصعبة - القدس، اللاجئين، المستوطنات، الحدود الدائمة - الى مرحلة متأخرة - بعد أن تبنى علاقات

ثُقَّة عملياً. هَـذا النهـج انهـار. والان

الى غزة والعملية لوقفها والتي تعقدت، خلفية النقاش هي حقيقة أنه في

او مسيرة شليط والجدالات التي بدأت لتوها على استمرار تجميد البناء، من الحيوي أن نستخلص سياسة بل وردود فعل على أحداث محلية من صورة جغرافية سياسية أوسع لمصلحتنا الوطنية، وأهم من ذلك: مرغوب أن تعرض اسرائيل بوضوح موقفها من الواقع الاقليمي بل وأن تعمل على تقدمه، والآتنجر لموقف الرد على مبادرات الاخرين (او حتى تجاهلها). يكاد لا يكون هناك موضوع الامر فيه حيوي مثلما في التفكير، المبادرة و العملُ بالنسبة لمستقبل القدس.

# الجدال هو بين نهج البحث عن اتفاق

اجماع واسع، وان لم يكن كاملا، بان هذه الصيغة يجب أن تستند الي تحقيق حق تقرير المصير للشعبين اللذين يعيشان في المنطقة. يوجد ايضًا اجماع واسع ايضًا في أن هذا التحقيق يجب على الاقل في هذه المرحلة أن يكون قائما على أساس صيغة الدولتين القوميتين المنفصلتين، اللتين مرغوب فيه ان تعيشا بسلام وفي ظل التعاون، الواحدة الى جانب الآخرى. هكذا بالتأكيد في دوائر اليسار، وهكذا ايضا استنادا الى خطاب بنيامين نتنياهو في بار ايلان، في الاستطلاعات ايضا يجد بروي تعبيره تأييدا مستقرا لاغلبية كبيرة في الجمهور اليهودي، من اليسار ومن اليمين، لفصل من هذا النوع.

ممن لا يؤمنون بصيغة الدولتين، فاننا

دائم، يكونَ تَنْفيذه تَدريجيا، وبين خلق واقع فصل بخطوات احادية الجانب. عندما يجلس في الحكومة كثيرون

للتسوية ترغب في تخليد الاحتلال.

لا تتجاهلوا الواقع على الارض

فے، القدس، هذا الغموض يبقى

رسالة اسرائيلية غير واقعية في أنهاً

ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة الى

الابد، بينما الواقع هو ان فيها فصلا

واضحا جدابين المدينة العربية والمدينة

اليهودية، هذه الرسالة تسمح باصرار

بسيط وواضح للطرف الفلسطيني

على المبدأ الذي يقول أن حدود 1967

هي المنطلق في كل مكان، بما في ذلك في

العاصمة. وهكَّذا فان مسائل مُشحونةً

مثل الشيخ جراح او سلوان تضعف

شرعية سيادة اسرائيلية مستقبلية

على غيلو او على جفعات زئيف. وهكذا

ستغير ايضا الصراع الديمغرافي

المستمر للحفاظ على الطّابع اليهودي

لعاصمة اسـرائيل. وهكذا يوجد خطاب

تخلق سياسة لا يمكن حقا الدفاع عنها.

وحدة في واقع منفصل ومعقد. رسالَّة لا تقوم على أساس الواقع

نشهد تلعثما وجرا للارجل حتى في الاختيار بين المسارين، او في التفعيل المتداخـل لكليهما، وهذه تـؤديّ بنا الى دينامية تتعارض والفصل والتخوف بان تتغلب الاقليات، في الجانبين، التي تسعى الى واقع من الْحكم السياسيّ هذه الدينامية مرفوضة على الاقل في نظر اولئك الواثقين بان صيغة الدولة الواحدة بين البحر والنهر ستخلق هنا على المدى البعيد دولة غير ديمقراطية، لن يكون فيها تقرير مصير أو أمن مادي لهوية اليهود. كما أنها تساعد على

في محاولة للوصول الى صيغة

يجب اعادة تقسيم القدس وفق اعتبارات سياسية واجتماعية وديمقراطية

حكم واحد لكل احياء القدس، دون عربية تندرج اليوم في النطاق البلدي للقدس الى نطاق السلطة الفلسطينيةً. صلة بطبيعتها الخاصة وتركيبتها سكانها سيكفون عن أن يكون سكان الديمغرافية الحالية - سواء كانت دولة اسرائيل، وستوجد ترتيبات على أساس خطوط 67 أم على أساس تسمح برقابة مناسبة على حقوقهم في «وحدة» المدينة الى أبد الآبدين – هو التأمين الوطني. وصفة مؤكدة لاحباط الفصل بين

> في المدينة، بتنسيق اقليمي ودولي، سيسمح ايضا بدينامية جديدة لاختراق. وهو سيسمح ايضا بنقل تدريجي ولكن فوري لاحياء وقرى

الدولتين.

تقدم مصمم وتدريجي للفصل

من جهة اتحرى، مثل هذا الفصل سيسمح ايضا باعتراف دولي بضم احياء يهودية الى القدس العبرية، وهذه ستكون جزءا لا يتجزأ من المدينة وتحفظ فيها حرية كاملة للتخطيط والبناء، مثلما في أي قسم آخر من

فان هناك خطرا حقيقيا في أن يحبطها الجدال على المدينة. يديعوت 11/7/110

قولوا من الان فصاعدا: لنضع

القدس في رأس اهتمامنا، اذا نجحنا في

أن نقترح أن نطبق حلا مناسبا وملائماً

في القدس، ستزداد جدا فرص تحقيق

تسوية كهذه بالنسبة لعناصر اخرى

في النزاع. اذا توصلنا الى تسوية

مناسبة في كل شيء باستثناء القدس



# بازل دافیدسون،

# إعادة اكتشاف تاريخ افريقيا الحقيقي

### ابراهیم درویش \*

■ كتب بازل دافيدسون (1914 – 2010) مرة ان الانكليز عنصريون وان العنصرية متجذرة في نفسياتهم لدرجة تجعلهم يتعاملون مع الاخر في نظرة فوقية. وتعبر هذه الفكرة عن الطريقة التي عومل فيها هذا الكاتب والناشط والصحافي والمُّؤرِّخ الذي عرف قادة افريقيا في مرحلة ما بعدً الاستقلال وتفاخر مرة ان كل الاجيال في افريقيا ممن تشراوح اعمارهم ما بين 18 35 عاما قرأوا كتبه ودرسوها حيث كانت من المقررات الدراسية، فقد بدأت رحلة دافيدسون مع افريقيا في عام 1950 في زمن حركات الاستقلال التي عاش العديد من قادتها في بيته وعرفهم اثناء نفيهم في لندن. ولانه شكل في مرحلة من المراحل عبثًا على السلطات الاستعمارية التي لم تكن ترتاح لصحافي يطرح اسئلة محرجة عليها فقد منع من دخول ستبع دول مما لفت انتباهه الى قراءة المرحلة البرتغالية في

### شعبوية وشك «اكاديمي»

وهو وان رفض من داخل المؤسسات الاستعمارية الا أنه ظل مدار شك من الدوائر الاكاديمية البريطانية التي رأت في كتاباته التاريخية صورة عن هاو يجمع بين البحث التاريخي المقبول وليس الرصين وبين الأسلوب الجميل والنزعة الانسانية المتّعاطَّفة مّع الناس الذين يؤرخ لهم الكاتب. ولهذا فقد ظل «الاكاديميـون» يتعاملون مع انتاجه الَّثري بنوع من الشك والدونية لان النزعة «الشعبوية» في التاريخ تعنى نزوعا نحو التبسيط والتنازل عـن ادوات الاكاديمـي واحكامـه واكثـر مـن هـذا التماهي مع الموضوعات وابراز صوتها. ولهذا فقد عرف دافيدسون في خارج بريطانيا اكثر مما كان يعرف فيها. فقد جمع في حياته بين الكتابة الروائية والتاريخية وبين الرحلة والعمل السياسي المشارك في الدفاع عن قضايا الافارقة المتعددة من دعمه لحركة معارضة الابارتيد والوقوف ضد سياسات التمييز العنصرى واهتمامه بقضايا حركات التحرر الوطني الآفريقية، التي اقام علاقات قوية مع قادتها خاصة نيلسون مأنديلاً واليفر تابو، واضاف اليها الرحلة في داخل افريقيا اما للاكتشاف أو اثناء مرافقته مقاتلي حركات التحرر القومي الافريقيـة. جاء اهتمام دّافيدسـون فـي افريقيا فيّ عـام 1952 مع بدايـة حركات التحرر من الاسـتعمار وهو وقت لم يكن فيه احد يعير اهتماما لقضايا التحرر الافريقية بل والعالمية، بل كان الموضوع غير شعبى لدى الباحثين او الرحالة والسياسيين ولعل مواقف الحكومات الكولونيالية واستمرار نظرتها العنصرية حتى وقت قريب من افريقيا وسكانها الافارقة دفعه للبحث في تاريخ ما قبل الاستعمار واظهار تميز افريقيا الثقافي ومشاركتها في التراث الانساني، فقد دفعه للكتابة عن المدن المفقودة في افريقيا ودّل سـونغاي وغانا، وزعمائها مثل منسيّ موسَّى، وكتب عن الثَّقافة والفَّنَ الافريقي وتاريخٌ تجارة العبيد واثرها على وضع افريقيا. وبحثه في هذه المرحلة القديمة قاده للاهتمام للاعتقاد بتأثير الحضارة الفرعونية على قبائل اليوربا، وان كانت اوروبا قد قامت في عصر تطورها الصناعي وصعود الرأسمالية بالبحث عن افريقيا ومواردها الطبيعية فقد قام دافيدسون برحلة اكتشاف لافريقيا لما قبل الاستعمار خاصة المناطق التي تقف وراء دول الصحراء، وهذا هو الملمح الاول قي حياته الادبية والعنصرية، والنظرة الدونية للافريقي ابن الغابة البدائي، والثالث تقييمه لتجربة ما بعد الاستعمار، والدولَّة القوميـة، والتدخـلات الخارجية وحروب الدول الجديدة من المجاعات والانقلابات وماهية القومية الافريقية، وكتب في هذه المرحلة عن قادة رحلة ما بعد التحرر من الاستعمار - الاستقلال من مثل كتابه عن كوامي نكروما.

## العبور للجانب الاخر

وفي السنوات الاخيرة من حياته بدا مهتما اكثر بمصير افريقيا وامكانية نجاتها. تمثل رحلة دافيدسون في تاريخ افريقيا وحركات التحرر الوطني فيها صورة عن تاريخ علاقتها بالشمال، واخرى صورة عن رحلة مجموعة من الصحافييين والكتاب والناشطين الذي اجتازوا بتعاطفهم ونشاطهم ما اسماه النهر للانضمام الي الاخر كما تحدث عنهم اداورد سعيد. وهم بهذه المثابة اصبحوا فاعلىن ومشاركين وواعس باثار التجربة الاستعمارية على النفس والوعي الافريقيين. وهم على خلاف الباحثين الاوروبيين والرحالة الذين جاؤوا للقارة واعادوا اكتشافها بشروط القوانين

Basil Davidson The Lost Cities of Africa Revised Edition والافكار التي وضعها اسلافهم منذ رحلة منجو في تحليله لجذور الزمن الصعب في افريقيا اعاد الكَّاتِ الى سلسلة من مقالاته التي نشَّرت في كتاب تحت عنوان «هل ستنجو افريقيا» (1975) وفيه حدد كما يعرف الكل ان جذور الازمة تعود الى ارث ما قبل الاستعمار والماضي الاستعماري – الذي خرب الانسجام الاجتماعي عبر تفضيله تراتبية اجتماعية فوق اخرى، كما ان الازمة في افريقيا لا يمكن فصلها عن أزمة ما بعد رحيل الاستقلال وازمة النخبة التي قادت البلاد وكأنت نفسها نتأجا للتراتبية

بارك لاكتشاف نهر النيجر، ورحلات ستانلي وليفنجسـتون بحثًا عن منابع النيل الـذي كانَّ يعتقد في السابق انه يأتي من القمر. ولفهم رؤية دافيدسون عن افريقيا وعلاقته بها التي جعلته اهـم «ابيض» يعـرف تاريخ القـارة الابعـد للعودة الى ما تحدث به في عام 1987 في كلمة نشرتها مجلة «افريكا تودي» تحت عنوان «ثّلاثون عاماً من التحرر و الكفاح». وكانت الكلمة قد القاها في مؤتمر الجمعية السنوي في دنفر- كلورادو تشرين الثاني (نوفمبر) 1987 وفيها بدأ بالحديث عن اهمية التحرر والكفاح الذي ظل مهما لتحديد المواقف و العمل. مؤكدا على اهمية الكفاح لتحرير «انفسـنا وطلابنا والمشاهد العام من الغابة الحقيقة من المفاهيم الخاطئة والموروثة والجهل حول افريقيا. واكد علَّى اهميـة الانخـراط فـي البحـث العلمــ والاكاديمى حـول افريقيا الذي رأى فيـه الكثيرون نوعا من الَّهوايـة او التمركز حُوَّل الـذات. والْكُلُّمة هي تلخيص لرحلة دافيدسون مع افريقيا والكتابة عنَّها على الاقبل حتى عيام 1987 لانبه ليم يتوقف عن الكتابة حتى وفاته. ولكنه يرى ان الثلاثين عامـا – موضـوع كلمته والتـى جاءت بعـد التحرّر تتزامن مع تجربته كباحث او مهتم جاد في القارة وشــؤونهاً. وعلى الرغم من ان عمل 30 عاماً في هذا المجال تجعل من الشـخص مؤسسة ومرجعية لكنه يعترف ان الامر ليس كذلك بل تعتبر هذه السنوات مرحلة للمراجعة واكتشاف الاخطاء والنقد الذاتي، ولا بـد مـن الاشــارة الــى ان دافيدســون ظـل ينظّر الى نفســه كطالب عالم ومـؤرخ منذ عام 1950 حتى و فاتـه. و عليه يمكن فهم تقييـم الكاتب لثلاثين عاماً تبعت الاستقلال بانها محاولة للعشور على ملامح لأمل والنور الذي اضاءته حركات التحرر الوطني الافريقي والامال التي عقدتها شـعوب افريقيا عليها بعد رحيّل الاستعمار، امال كانت تدور حول اعادة بناء العقل الافريقي والهوية والمكان.

## انجاز استعادة التاريخ

لكن دافيدسـون مثل غيره ممن حملوا هذه الامال وجدوا أن الأمل لم يتحقق بل حرمت منه القارة وسخر منه بعدة طرق. واشار الى ازمة افريقيا اليوّم التي تعيشها، ازمة حقيقية في المؤسسات و العلاقاتُ البشّرية. وذكر دافيدسون بمّا قاله المسرحي الالماني برتولد بريخت الذي كتب قائلا ان «الشخص الذي يضحك هو ببساطة الشخص الذي لم تصله الاخبار السيئة» واتخذ من هذه المقولة مسندًا كي يصف من خلالها حال افريقيا اليوم. وتساءل عن الَّكيفية التي انهارت فيها القومية الافريقية الى مفهوم دوني مثير للضحك ويعنى الانقلابات والقتل والفوضى ويطرح السـؤال مـرة آخرى عن السـبب الـذي ادى الَّى هذا الوضع. وعلى الرغم من قتامة الوضع في افريقيا-سكانيا وبشريا- الا ان دافيدسون يعود للقول ان مـن يعيش في الزمن الصعب يعـرف انه زمن صعب و لا حاجـة للتَّفكيـر بـه، و لكـن اهمية ما فـي الوضع انــه وامثاله من الذين اهتمـوا بالقارة «هي الرحلة» التي ادت بهم لدراسة القارة و تحريرها منّ الاحتلال الاجّنبي، فالدراسـة لافريقيا ادت الى تسـليم زمام الامور الَّي الافارقة - كبشـر ومجتمعات- ولعل هذا هـو الامل الذي عـزى به الكاتب نفسـه ومسـتعميه لانه مع الاخرين وبكافحهم استطاعوا اعادة العائلة

الافريقية - اعتبارها - وضمها للعائلة البشرية.

السياسية التي اولدها الاستعمار، يعتبر دافيدسون رحلته هي رحلة اكتشاف بدأت عام 1951 بدون كتب ترشده ولا ارشيفات مفتوحة ولاحتى تحقيقات صُحافيةً - ليس في المستعمرات البريطانية ولا الفرنسية ولكن تلك التي خضعت للاحتلال البرتغالي، ولم تكن هناك سـويّ حفنـة من التقارير التي يشير اليها هنا من مثل تقرير هنري نفينسون عن انغولا عام 1904 ورحلة اندريه جيد الى الكونغو الفرنسية عام 1929 و تقارير نيغلى فارسون في ثلاثينات القرنُ الماضي، ولـم تكن مناطق افريقيا او معظمها سوى نقاط أو اسماء على الخارطة كتب تاريخها بعيون المستوطنين السود. وهو ما قاده عـام 1952 الى الرحلة في السنغال ومالي وساحل العاج مع الرحلة والتَّجوال في افريقياً توسعت دائرة معارف الكاتب ومعرفته ودراساته، ومن هنا اصبح وعصابته من الباحثين عن افريقيا خارج عيون البيض اقل جهلا بها، مما ادى بهم الى التخلي في مرحلـة ما عـن «نحـن» و «هـم» و معهـاً التخليُّ عـن تلك الاحـكام المتمركزة حول الـذات فيما يتعلق بالاخر. ويؤكد دافيدسون ان رحلته وعصابته من الباحثين عن الحقيقة جاءت من اجل التخلص من المفاهيم الاستعمارية عن افريقيا، وادى هذا به الى مواجهاة مع السلطة التي رأت فيه شخصا يواجه الرواية من نفس الارضية ولكن بمفهوم من داخل الرواية الافريقية، وادى هذا لمنعه من دخول عدد من المستعمرات، في الوقت الذي يحمل فيه دافيدسون الغرب او الشمآل الجشع عنَّ مأساة افريقيا الاانه لا يحلُّل الافارقة انفسهم من مسؤوليتهم عن العنف والمجازر والفوضى في مناطقهم.

## ضد اطروحة شرق وغرب مع شمال جنوب

معرفة دافيدسون بافريقيا جعلته يحذر قراءه او من تحدث اليهم بتجنُّب النظر لوضع افريقيا عبر منظور العلاقة بين الشرق والغرب - الحرب الباردة مع ان الاخيرة كان لها حصتها من الواقع والمشاكل التي تعانى منها القارة وليس اقلها مَّا يحدث في شُرق اقَّريقيا لكن الاطار الانسب لفهم المأساة يجب ان ينظر اليه عبر رؤية شمال وجنوب فالاول جشع لا يزال يطالب دول الجنوب بدفع الجزية، في وقت تستمر فيه دول الجنوب بالمعاناة وتصبح اكثر فقرا، اكثر جفافا وتصحرا. اطار – شـمال/ جنوب يظل قادرا على فهم المعضلة الحقّيقيـة لافريقيا لان محدد شـرق – غرب ادى في الماضى الى انتاج سياسات وقرارات عوقت عجلة البناء والتقدم لمرحلة ما بعد الاستعمار. ويفحص فهمه هذا على قرن افريقيا حيث يشير الى ان التصحر والجفاف والمجاعات اضافة للتدخل الخارجى ومعها الطموحات الامبريالية الاثيوبية ادت الى مشاكل القرن التي كانت ولا تزال واضحة في اطار العلاقات بين دولة، من ناحية ضم ارتيريا ورَّفض اديس بابا الدكم الذاتي في اقليم أوغادي،

فى اشارة الى طموحات هيلاسي سيلاسي الى توسيع الامبراطورية الاثيوبية على نفس خطوط تلك التَّى بناها الأمبراط ور منليك، وهي خطوات ادت الى نّهاية الامبراطور عام 1974 ورفضٌ «ثورة» مانجسـتو هيلا مريام التنازل حول اوغادين. وتبع ذلك تدخل الاتحاد السوفييتي ثم الدعم الكوبي وقد كتب وهو ما صح ان هذه التدخلات لن تكون سوى مقدمات لعنف وصراع طويل. ونفس الامر يقال عن تدخل الولايات المتحدة في دول جنوب افريقيا. مهما كان تحليل الكاتب لازّمة افريقيا وتجربته فيها كمؤرخ وباحث عن تاريخها فهو كان يحاول كتابة لحظة تكتشف فيها أفريقيا زمنها ويجري . نهرها، مياهه تتلالأ في صباح مشمس، تماما كما كتب منجو بارك عن نهر النيجر «العظيم» الذي ينساب جهة الشرق، عرضه مثل عرض التيمز. يحمل ربما الخير والأمل للقارة ويحميها من دفع الجزية لتسـتمر الحياة بل لتصـدر الحياة وتعيش مع الاخرين كما اشار في كلمته هذه.

Modern Africa

A Social and Political History

BASIL DAVIDSON

### سعيد: الثقافة والاستعمار

ومن هنا تظل جهود دافيدسون على الرغم من الموقف المتردد منها في داخل الاطر الاكاديمية اليمينية الطابع محاولة للكفاح الثقافي ورسم حدود يترافق مع عملية استعادة الحدود الت رسمها الاستعمار والتخلص من اثاره واعادة اعمارً المجتمع المهشم. ويفهم من كتابات دافيدسون ان افريقيا لاتزال مكانا للصراع يدعو الى رسم تحالفات بين المثفقين لمواجهة السياسات الاستعمارية والكفاح والتحرر ومعارضة التمييز العنصري وما الى ذلك مما دعا ادوارد سعيد للربط بين كتابات دافيدسون واميركارل كابرال الداعية للبحث عن كتابة معارضة ومستقلة. اي ثقافة ضد الاستعمار. وهو ما يؤشر لتجربة الكاتب هذا، رفض من الداخل وبحث حثيث عن التآلف والمشاركة والنقد والامل بيوم واعد وفي البحث عن جذور التميز في حياة هذا الكاتب الراديكالي لا بد من العودة الى قصته منذ البداية، اي منذ أن انزل خلف خطوط العدو في الحرب العالمية الثانية وكان عضوا في فرقة من البريطانيين الذين قاتلوا في يوغسلافيا وايطاليا، وبعدها قاتل مع المقاتلين في انغولا وبوركينا فاسو وسافر في ارتيريا. ولد دافيدسون في برستول وترك المدرسةَ في سن الخامسة عشرة وقرر ان يكون كاتبا، وبعد قترة عمل قصيرة في مجال توزيع اعلانات للموز رحل الى لندن وعمل في الصحافةً، في مجلة «ايكونو ميسـت» و مراســلا

اجُّنبيا لصحيفة «ستار»، وتجول في بداية الثّلاثينات في ايطاليا ووسط اوروبا ونظُّرا لقدرته على تعلمُ اللغة فقد اختير للعمل في وحدة العمليات الخاصة التنفيذية التي كانت تحاول اختراق النظام النازي. وخلال الحرب عمل في بودابست حيث تشاجر مع السفير البريطانتي هناك الذي طلب منه التوقف عن تخزين المتفجرات داخل علية السفارة، ثم في القاهرة حيث عمل على خطط لادخال العملاء داخّل يوغسلافيا لدعم الملكية هناك ثم قوات تيتو الشيوعية حيث قاتل في مابين 1943 1944 – ثم نقل الى تلال ليغورايان ، والستطاعت فرقته السيطرة على مدينة جنوة قبل وصول القوات البريطانية اليها. وكما تقول فيكتوريا بريتين في مقالتها عنه فى «ذا غارديان» فسنوات الحرب جعلته شغفا

A STUDDING DIESE OF WORK A WINDER نحو بلاغة خاصة للنص الشعري القديم

برفقة الحرب والتجوال. وكانت مفيدة لتجواله

في افريقيا مع المقاتلين في غابات انغولا وهضاب

ارتيرياً، ومع أن التجوال والرفقة كانت مفيدة له

لانها جعلته يشاهد احداث التاريخ تصنع لكنها

لم تكن نافعة له سياسيا حيث صنفته الخارجية

البريطانية «بالرحالة الخطير» نظرا لانه كان

مستعدا للتعاون مع الشيوعيين. وترى بريتين انه

لم يكن منجذب بالطبيعة للافكار الماركسية لكن

تجربته في الحروب اثرت على كتاباته ولونت

لا كرامة لنبي في قومه

عمل بعد نهاية الحرب التي وصل فيها لدرجة

عقيـد – جنـرال وحـاز علـى ميداليـة الصليـب

العسكرية، في الصحافة ودعم الشيوعيين

في اليونــان الّذيــن ســحقهم التدخــل الغربـيّ،

ثم انضم الى «شلة» نيوستيسمان، ثم جاءت

مرحلة جنوب افريقيا حيث دعاه المؤتمر الوطني

الافريقي الني كان يخطط لحملة ضد نظام التمييز

العنصري والتي عمل فيها بدأب ففي الفترة ما بين

1969 - 1985 كان نائب رئيس حركة المناهضة

للعنصرية في بريطانيا، وبسبب مقالاته عن

افريقيا وتصادمه مع سلطات المستعمرات فقد منع

من دخول عدد منها، فيما كانت المجلة التي كتب

لها تقاريره مرتاحة لبحثه عن عمل اخر. ولكن

مصاعبه السياسية وصلت حدتها عندما عارضت

الحكومة البريطانية تعيينه في وظيفة محرر

في «اليونسـ كو» بناء على كون تقاريـ ره تقتبس

منها صحافة موسكو الكنه وجد عملاً في «ديلي هيرالد» (1945 1957) و «ديلي ميرور» (1959

1962 –). واثناء عمله في الاخيرة بدأت رحلاته

تتزايد لافريقيا التي كانت حركات الاستقلال فيها

تكسـب شـعبية وقوّة. ومنها بدأ انخراطه الحقيقى

يتزايد حيث قرر التفرغ للكتابة، ولم يكن خياراً

مقنعا للكثيرين في ذلك الوقت خاصة أنه كان يعيل

عائلة من ثلاثة اولاد لكنه غامر وعلم نفسـه واصدر

اكثر من 30 كتابا وخمس روايات ومئات المقالات

حركات الاستقلال وقادتها والوطنية الافريقية. في

الثمانينات من القرن الماضي بدأ يكتب عن مصير

افريقياً ويقدم اسئلة حول مشروع التحرير. وفي

عام 1984 انتج سلسلة حلقات تلفزيونية لصالح

القناة الرابعة حول تاريخ افريقيا تعتبر الى جانب

حلقات علي مزروعي وهنري غيتس من الانتاجات

التلفزيونية الميرزة. من أهم كتبه «افريقيا في

التاريخ» ، «عبء الرجل الاسود»، «لعنة الدولة

القومية»، «تاريخ غرب افريقيا قبل المرحلة

الاستعمارية: تاريّخ حتى عام 1850»، «افرّيقيا

الحديثة: تاريخ سياسي واجتماعي»، «مدن افريقيا

الضائعة»، «الحضارة الافريقية : مراجعة من

العصور القديمة حتى العصر الحاضر»، و «اعادة

اكتشاف افريقيا القديمة». حصل دافيدسون على

عـدد من شـهادات الدكتوراه الفخريـة منها:ادنبرة

وبرمنجهام وبرستول ومانشستر وتورين وغانا

التي درس فيها فترة وكاليفورنيا. ولاحظت بريتين

ان ألدولة في بريطانيا كرمته عسكريا لكنها لم تهتم

به و بجه وده التاريخية في الوقت الذي تلقى فيه

اوسمة من البرتغال ودول اخرى في افريقيا،

محمد العناز

عن الكتب وبينها!

■ صدر حديثا

الإنسانية في تطوان- جامعة

للباحث والأكاديمي المغربي الدكتور

محمد الأمين المؤدب عن منشورات كلية الآداب والعلوم

عبد المالك السعدي،

کتاب جدید بعنوان «

بلاغة النص الشعرى

القديم - معالم وعوالم»، وهو يمثل اجتهادا بلاغيا حقيقيا في فهم النص الشعرى القديم واكتشاف أسراره وسماته الجمالية، حيث يخوض الباحث في إشكالات متعددة تروم جميعها إعادة قراءة النصوص الشعرية من زاوية محددة، لا تنكر أهمية المناهج النقدية الحديثة وما تمنحه للناقد من أدوات ومفهومات، ولكنها تصر على أن يكون النص هو موضوع التحليل البلاغي ومنطلقه في تحديد معالمه وعوالمه. ويعنى هذا التصور أن بلاغة الشعر تقوم على تحديد السمات التي يفرزها تأمل النص في تشكله

يسعى الباحث إذن، إلى نسج مفهومات بلاغية مستمدة من حقيقة النصوص نفسها حين تخضع لقراءة دقيقة تراعى خصوصيتها الجمالية وسياقها الحضاري أيضا. إنه يصوغ مبادئ خاصة بالنص الشعري القديم ولكنها أيضا قادرة على أن تستوعب جنس الشعر بوجه عام، ف« الافتنان» و «الغرض» و «التماسك» و «الاستصراخ» و «التماثل والتمايز» و «الإيقاع والمعنى» حين يقترحها الباحث باعتبارها سمات للنص الشعري القديم، فإنها تكون قادرة على احتواء جميع النصوص الشعرية. وبناء عليه فإن مثل هذه البلاغة تصوغ أصولها ومعالمها من النصوص نفسها فتصبح وسائل تمكن المحلل من فهم عوالم الشعر وفك غوامضه.

يصدر الباحث عن سؤال جوهري يمثل نقطة تفكير رئيسية في هذا الكتاب: ما هي معالم النص الشعري القديم التي ت تمكن الدارس من فهم عوالمه الداخلية؟ وهل هي معالم بإمكان مناهج الدرس الأدبى أن تمنحها له؟ يدعونا الباحث في سياق هذه الأفكار، إلى ضرورة قراءة النص من عالمه الداخلي، أي بتأمل صوره وأغراضه وإيقاعه وتركيبه، لتصبح البلاغة في ضوء هذه الدعوة كما يرى الباحث هي الكيفية التي بموجبها يتم تشكيل الشعر وما تتطلبه من عدة معرفية وذخيرة أدبية (ص:9). إنها بلاغة تركز على أن يحتل النص المركز الأول في التحليل والتأويل والفهم، وأن يصبح منبعا لإفراز السمات الجمالية التي بإمكانها توجيه عملية القراءة أو التلقي التفاعلي الذي يستنطق النصوص ويعيد إنتاجها. جملة القول، إن الكتاب محاولة لفهم النص الشعري القديم وتمثل قيمه الجمالية والإنسانية، ورغبة في ممارسة بلاغية تحاور مناهج النص الأدبى الحديثة، ولكنها لا تتقيد بمبادئها المقننة، بل إنها تسعى لصياغة خطاب خاص نابع من داخل النصوص الشعرية القديمة. ولعل منهج « قراءة الشعر بالشعر» كما يدعو إليه الباحث يمثل اقتراحا حقيقيا في سبيل التواصل مع النص الشعري



# الكتبة الاهلية

(عمان)

الكتاب: سلمي وليلي المؤلف: جلالة الملكة رانيا العبدالله ملكة الأردن مع كيلي ديبوتشيو. الناشر: دار الشروق – مصر.

كانت «سلمى» و »ليلى» صديقتين حميمتين، وكانتا تحبان الأشياء نفسها، وكانتا تتناولان الغداء معاً. ولكن ليلى تأكل زبدة الفول السوداني، بينما تأكل سلمى الحمص، هل يمكن أن يؤثر الأكل على صداقتهما؟ نعم، ففجأة بدأت معركة الطعام! تحكى

جلالة «الملكة رانيا» و «كيلي ديبوتشيو» قصة مستوحاة من طفولة جلالة الملكة، من السندويشات فهمت سلمى وليلى معنى التسامح وقبول الآخر، فالتفاصيل الصغيرة قد تفرق بيننا، ولكن الصداقة أقوى من أي

الكتاب: شرق الأردن – سجل رحلات وملاحظات في بلاد مؤاب وجلعاد وباشان. المؤلف: سيلاه ميريل. الناشر: الدار الأهلية للنشر والتوزيع - الأردن.

« ظهر إسم فلسطين أول مرة في كتابات المؤرخ اليوناني هيرودوت، وهي كمرادفتها العبرية (بلشيت) أو (أرض الرحل ) وقد عنت (فلستيا) فقط و لاحقاً في العصرين اليوناني والروماني إنطبق هذا على كامل البلاد التي إحتلها

الإسرائيليون القدماء على ضفتي نهر الأردن، لكن وحسب اللغة الكنعانية، عنت أقدم الأسماء قاطبة فقط: «الأرض المنخفضة» أو البلاد الواقعة غربي نهر الأردن، لذلك فإن أغلب الناس الآن حين يفكرون في فلسطين فإنهم يطلقون ذلك على نفس الحدود الضيقة هناك. ونادراً ما يأتي بالحسبان ذكر شرقي فلسطين.....».

> الكتاب: وراء الفردوس. المؤلف: منصورة عزالدين. الناشر: دار الشروق - مصر.

«بشعرها المجعد المضموم للخلف، ونظرتها الحادة، وشفتيها المزموتين على كثير مِن الغضب، بانت كأنها تمارس طقساً وثنياً غامضاً، خاصة أنها أخذت تقرب يديها من النار حتى ليخيل لمن يراها أنها على وشك شيهما، لم تفهم ثريا التي كانت تراقبها خلسة من خلف زجاج النافذة طبيعة ما تفعله ابنتها، لكنها بدت مرتاحة لخروجها أخيراً من غرفتها التي حبست نفسها فيها منذ عادت الى البيت لحين لسعتها النيران سحبت سلمى يديها بسرعة وجلست فوق الجذع الضخم لشجرة الصفصاف التى قطعها رشيد منذ سنوات وبقي جذعها كمقعد عير متناسق وكرسالة تخبر زائرين مجهولين عن وجود الشجرة هنا ذات يوم، وعن حياة مفعمة بالأحداث والتفاصيل الصغيرة غادرت بلا رجعة

الكتاب: الثورة الفلسطينية في لبنان (1972–1982). المؤلف: د.عزالدين المناصرة .

الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع – الأردن.

حرباً من جهة وبين قوات مارونية لبنانية من جهة أخرى، إنما حرباً بينِ الثورة الفلسطينية وإسرائيل في لبنان، ثانياً :العامل الإسرائيلي هو العامل الأكثر خطراً على لبنان وهو العامل أما العوامل الأخرى: الصراع الطبقي اللبناني،

الكتاب: القائد بين السياسة والسلطة والنفوذ.

«هذا الكتاب لا يعُرف القيادة بل يعرفنا عليها ويجمعنا مع القادة فيعرفنا بهم، فيكشفون لنا أسرار تألقهم القيادي ويهمسون عن أسباب فشلهم وانهيار قيادتهم. هذا الكتاب يسلط الضوء على قيادة الأنبياء فنكتشف مفاهيم كانت دائماً حولنا ولكننا تجاهلناها، ويدخل قلعة الفلسفة فيبسطها ويبين لنا كيف حاولت أن تفلسف القيادة ولماذا ويقتحم عالم الأفكار فينظمها ويقدمها لنا بلغة نفهمها وتفهمنا، ويفسر ما يجري من حولنا ومن يتصارع مع من ولماذا». P.O.Box 7855

Amman 11118 Jordan Tel: +962 6 4638688 Fax: +962 6 4657445

«يتناول هذا الكتاب قصة الثورة الفلسطينية في لبنان، في الفترة (1982/1972)حيث يقرر المؤلف مسألتين، أولاً: لم تكن الحرب الأهلية اللبنانية المركزي في كل الحروب على لبنان منذ عام 1948، والتنافس والصراع الطائفي اللبناني، والعامل الفلسطيني فهي عوامل كامنة مضمرةً أحياناً و معلنة أحياناً أخرى».

> المؤلف: المستشار قصي محبوبة. الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع.

E.mail: alahlia@nets.jo

# دار الشروق

\* ناقد من اسرة «القدس العربي»

(القاهرة)

الكتاب: دفاعا عن تراثنا القبطي المؤلف: بيومى قنديل الناشر: دار میریت

يقدم المؤلف دراسة تاريخية معمقة لتراثنا القبطى من خلال الربط بين هذا التراث والثقافة المصرية القديمة والمعاصرة على السواء كما يعرض المؤلف لسمات الهوية المصرية ومكوناتها الحضارية كما يقدم الكتاب دراسة في اللغة المصرية القديمة وتعبيراتها الماسة بالشخصية المصرية والمؤلف واحد من اهم الدارسين للتراث المصري القديم وشارك في تأسيس حزب سياسى يرسخ لما يسميه بالقومية المصرية.

> الكتاب: لغة الحوار في مأساة الحلاج المؤلف: محمد الدغيدي الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

يعرض الكتاب في دراسة متخصصة للمسرح الشعري لصلاح عبد الصبور وذلك عبر تناول العناصر الفنية التى تحكم المسرح الشعري وتناول تاريخ نشأته على يد الشاعرين عزيز اباظة واحمد شوقى ويقدم المؤلف عرضا وقراءة لعدد من مسرحيات صلاح عبد الصبور لكنه يعمد بشكل اساس الى دراسة مسرحية مأساة الحلاج التى تعد من اهم الاعمال المسرحية لصلاح عبد

الكتاب: الفلسفة الصوفية عند محي الدين ابن عربي المؤلف: أبو العلا عفيفي المترجم: مصطفى عبد الغني الناشر: دار الكتب والمركز القومي للترجمة

يمثل هذا الكتاب رسالة الدكتوراه التي تقدم بها عفيفي الى جامعة كمبيردج وقد اعتبر المترجم أن الكتاب هو واحد من أهم البحوث العلمية أصالة عن فلسفة ابن عربى حيث تكشف عن تأثير مذهبه في الاجيال اللاحقة من العارفين بجوهر الفلسفة الصوفية كما يكشف الكتاب ايضا عن رؤية ابن عربي لجوهر الاسلام والاديان الاخرى ساعيا بذلك الى تأسيس دين عالمي يتخطى الحدود التى فرقت بين المعتقدات.

الكتاب: كوكب الروضة المؤلف: الامام جلال الدين السيوطي المحقق: د مصطفى الشكعة الناشر: الدار المصرية اللبنانية 2008 الكتاب يتناول تاريخ جزيرة مصر المسماة بالروضة. يتناول الامام السيوطي في كتابه تاريخ وأدب الجزيرة المسمآة الروضة والتي سكنها لاكثر من عشرين عاما فقد ارتبط الامام بهذه الجزيرة ولم يغادرها مدة عشرين عاما ولم يعبرها الى الشاطئ الاخر الانادرا وقد وضع السيوطى بكتابه ذكرا للنثر والشعر المكتوبين في وصف الروضة ومنها ما كتبه الامام زين الدين عمر ابن الوردي قبالة الفسطاط الجزيرة المعروفة

# «مختارات عربية» معرض تشكيلي في جدة:

# دعوة لتأصيل الفن وتأكيد الهوية في التشكيل المعاصر

## دعاء قنديل

■ يصعب على المرءأن يتكهن بما ستومئ به الفنون التشكيلية خـلال القرن الحالي، فما نعيشـه الآن هو استكمال للاتجاهات الفنية الموجودة علي ساحة الإبداع الفني اليوم.

. إن وحش التطور التكنولوجي الكاسح الذي يميط اللشام عن كم هائل من الأفكار والرؤى والاتجاهات الفنية، ويزلزل كل الثوابت الراسخة بأذهاننا نتيجة لثورة الاتصالات وتوفر قدر كبير من حرية التفكير والتعبير مهما بلغ من جرأة ، فإن كل ذلك يعطى مؤشرا للإمكانيات المتاحة لفنان هذا القرن للكشف عن آفاق جديدة غير معروفة لنا اليوم.

وفى بلادنا العربية لأيزيد عمر الحركة الفنية التشكيُّلية الحديثة عن مئة عام فقط، لم يتبلور فيها غير القليل من الرؤى الخاصة الواضحة التي تحمل عبق التراث و و هـج الحداثة، و ذلك نظرا للَّظروف السياسية والآجتماعية والثقافية التي يمر بها الوطن العربي، فهو لما يزل في حالة إعادة بناء حضاري لكل مقومات ليكون قادرا على دخول دائرة النزال مع وحش التطور التكنولوجي أو على الأقل مسايرته

إنَّ الفن الحديث في الوطن العربي مر بحالات تخبط وتأرجح ما بين الصعود والهبوط وبين التمسك بالأصالة والتراث وبين الهرولة إلى الحداثة الغربية الوافدة إلينا فباتت إشكالية البحث في الهوية التشكيلية في مجتمعاتنا العربية الإسلامية تحدها محاور عدة منخرطة ضمن فرضية قاسية مفادها أننا نعيش في مجتمعات متجذرة وموالية لتيارات لا تربطنا بها صَّلة، وبالتالي نجد أنفسنا متورطين في أفعال معادية بشكل غير مشروط لتراث قد لا يملكه غيرنا من الأمم وتحسدنا عليه، بل قد نهلوا منه ما رووا به ظمأهم الحضاري فعبروا إلى تراثهم الفني من خلال النظرة الأوروبية له كما فعل المستشرقون أمثال (فارساريللي)، بدعوى أنه قد استقى أسلوبه أصلا من الأرابسك الإسلامي ويرون بضاعتنا ردت إلينا فهى حلال لنا، وآخرون يستلهمون الفن الفرعوني من خلال استغلال ( هنري مور) للأسلوب الهندسي المبسط فيه وغيره من القَّنانيُّن الذين انبَّهُروا بسحرُّ الشرق لكن غاب عن أذهاننا أنهم أفادوا منه وأنتجوه بعد تحليله ودمجه بمعطياتهم ومرجعيتهم الثقافية فلم يأخذوه على علته كما يفعل معظم منتجي الفن في

ورغم ذلك أرى أن بعض التجارب التي ظهرت على سأحة المحترف العربي التشكيلي مؤخرا أثبتت أنها قادرة على مواجهة تلك العناصر الدخيلة وصهرها فى بوتقة الروح العربية الأصيلة النازعة إلى التفرد والاستقلال ودمج روح التراث مع وهج الحداثة، وآخر هذه الملتقيات العربية وأحدثها الملتقى الفنى العربي الذي أقيم في أتيليه جدة للفنون الجميلة في السعودية تحت عنوان «مختارات عربية» وهي الدورة الثَّالثَّة للمعرض وقد ضم نماذج لإبداعات عربية مُشرفة لكبار الفنانين الذين كان لكل منهم بصمته الخاصة وأسلوبه

ثلاث لوحات ضمن معرض «مختارات عربية» (القدس العربي)

الميـز، فتألقت أعمالهم بـين التجريديـة والتعبيرية السيويّ، ومحسّن شعلانّ، والدكتّورة ربـاب نمر،

والواقعية، وهذه النخبة المختارة من نجوم الفن التشكيلي العربي هم: حسني البناني، والدكتور عادل ومحمد الطراوي، والدكتور أحمد عبدالكريم، ودينا فَاضل، والدَّكتُورُ رضًا عبد الرحمن، فضلاً عن أعمال الفنانين بيكار وصلاح طاهر وآدم حنين وجاذبية سري وسيف وأدهم وانلي وشاكر المعداوي ود. عادل ثروت وعبد الفتاح البدري وإبراهيم الدسوقي ومحمد طلعت وعماد عبد الوهاب وفتحي عفيفي، فيماً يشارك انتقلت إلى جوار ربها مؤخّرا في مدينة الإسكندريةً عن عمر 85 عاما ضيفة على المعرض، وسيتم تكريمها من السودان: الدكتور راشد دياب وعوض ابوصلاح والدكتور الطيب الحضيري والشيخ ادريس، ومن



سورية الفنانون عبد القادر عزوز وعبود السلمان؛

ومن لبنان: أعمال الفنان القدير حسين ماضي؛

ومن تونس أعمال الفنان الكبير نجا المهداوي؛ ومَّن

فلسـطين: أعمـال الفنان الكبير مصطفـى الحلاج؛ ومن

العراق: أعمال الفنان القدير سعدي الكعبي؛ ومن

الصومال الفنان عبد العزيز بوبي؛ ومن اليمن الفنان

صادق غالب، وذلك بأعمال في التصوير بمختلف

أشكاله وأعمال نُحتية وأعمال خزَّفية وغرافيكية. وفي

بادرة طيبة ستحل أعمال الفنانة القديرة الدكتورة

مريم عبد العليم رائدة فن الغرافيك المصري التي

### ناصر عراق \*

بصفة خاصة تقديرا لما قدمته لهذا الفن. ويضم الجناح

السعودي أعمال الفنانين: بكر شيخون وطه الصبان

وعبد الله حماس وعبد الرحمن السليمان وفهد

الحجيلان وعبد العزية عاشور وعبد الله ادريس

وفهد خليف وشاليمار شربتلي ومنى القصبي وعلا

أن يتواصل هؤلاء التشكيليون حول العالم العربي

عامل مهم لتفتيت المسافات المكانية الفاصلة بينهم في

مثـل هذه المحافل كمـا أنها تذهب بهم إلـى أبعد من ذلكُ

فإنها تقوم بدور فعال في خلق حالة من التواشج

بين مختلف التوجهات الفّنية الظاهرة على الســاحةُ

العربية والمطروحة في أعمالهم المشاركة، والتي تسهم

في تغذية المحيط البصري بذاكرة لونية بلَّاغيـة.

مدى التطور السـريع في الرؤّى التشكيلية والتقنيات

المستخدمة فقد قاموا بإعادة صياغة التراث والاحتفاء

بمفرداتـه إلى خوصٌ غمـار التجريب، ومن اسـتخدام

الرموز والوحدات الزخرفية القديمة إلى التمرد عليها

ومن الجميل أن نرى أعمال راشد دياب إلى جانب

سيف وأدهم وانلي وجاذبية سري إلى جانب مصطفى

الحلاج، ورباب نمر مع طه صبان وأحمد عبدالكريم

إلى جانب صادق طعمةً، وإذا لم ننس عبدالله حماس

وعمر النجدي وزهير حسـيب لنسـمع سـمفونية غاية

فَي الرقي والتَّكَامَلَ. وقد قال الأستَّاذ هشَّام قنديل

مدير الاتيليه بخصوص هذه الاحتفالية: «قد اخترنا

أن تكون هذه البانوراما الفنية والثقافية البديعة

حافلة بالتنوع والتماير والاختلاف لنتيح فرصة أكبر

لكل الاتجاهات الفنية التى يجمع بينها خيط عنوانه

التميـز الشـديد إلـى درجةَ الريــادة والسـبق الكاملين

لأسماء كثيرة تشارك أعمالها في احتفاليتنا الكبرى

نحن على يقين من أن اسـما و احداً بل ومن دون مبالغة

عمـلا واحـداً مـن الأعمـال التـي نسـتضيفها فـي هـذ

المعرضّ يمكن أن يكون كافيا لنقّاش فني ثُري منَّ طراز

فريدٌ، فَمَاذَا يَكُونَ الْحَالَ وَنَحَنَ نَحَتَفَيَّ بِهَدَّهُ الْكُوكِبَةُ

وقد حلت أعمال الفنانة القديرة الدكتورة مريم

عبد العليم يرحمها الله رائدة فن الغرافيك المصري

ضيفة شرف على هذا المعرض، فقد كانت من بيز

المشاركين في مختارات عربية الأول بأعمال مميزة

وقد عقدت نلدوة عن أعمالها بمشاركة نخبة مز

النقاد العرب. وتتسم هذه الأعمال بسمة خاصة

جعلتها ذات بصمة مؤثرة على الحركة التشكيلية

في مصر، وقد أقيم تكريم لمشوارها الفني بعد أن

مما لا شك فيه أن هذه الفعاليات والمعارض تمد

الساحة الثقافية والإبداعية العربية بطاقة كبيرة من

متذوقي الفن غير المغيبين عن الحراك الفني الراهز

لتبقى صحبة الزهور التي جمعت من بساتين البلدان

العربية وبإبداعاتهم الفنية المختارة في هذا المعرض

شاهدا أصيلا على تطور الحراك الثقافي في وطننا

Doaa-kandeel@yahoo.com

اللامعة من الفنانين العرب».

انتقلت الى جوار ربها مؤخرا.

بأعمال تنتمي إلى فن ما بعد الحداثة.

وقد عكست تجارب الفنانين المقدما

تستفيد منها الساحة التشكيلية ومتذوقو الفن.

ثلاثية العصر الجديد:

المهنة والجسد والمال

■ إذا كانت مهنتك تستلزم أن يراك أكبر عدد من الناس وأنت تمارس هذه المهنة، فاعلم أنك من المحظوظين، وأنك ستجنى من المال الكثير، وأنك من الذين سينعمون بلذة الشهرة. واعلم كذلك أن الأبواب المسدودة ستفتح لك، وأنك ستنجو من المعاملات الغليظة التي يتعرض لها أي أحد عند تعامله مع مؤسسات الدولة وأجهزتها، وأنك في النهاية فاكهة مجتمعك ولؤلؤته الذهبية. وسِأشرح ذلك تواً.

خُـ ذ عندك مثــلاً مهنة الطب، وهي مهنة جليلــة ومرموقة، ستجد أن الطبيب يعالج الناس من دون أن يراه أحد وهو يمارس مهنته سوى المريض نفسه، أو بعض زملائه في غرفة لعمليات إذا لزم الأمر.

أما العامل في مصنع أو ورشة، فلا ينظر إليه أحد أثناء مارسة عمله سوى قلة من رفاقه في هذا المصنع أو تلك الورشة. هؤلاء الرفاق لن يزيدوا عن بضع عشرات أو مئات من لناس في أفضل حال! مع ملاحظة أنهم لا يسددون أبصارهم حـو زميلهم طوال الوقت وهو يعمل، فكل واحد منهم منكب على عمله، منشغل بتأدية واجباته المكلف بها.

### لاعب الكرة

بعكس الطبيب أو العامل أو حتى المهندس والفلاح، يصبح لاعب الكرة محط أنظار الملايين وربما المليارات من البشر ثناء ممارسته لمهنته وهي لعب كرة القدم - حيث يرى الناس جسد اللاعب كاملا وهو يقف ويسير ويجري ويلتفت ويقفز ويندفع ويسقط ويطير ويصرخ ويعالـــج - إذا أصيب - ويفرح ويحزن وينتشي ويندم ويتحسر ويسخط ويتردد ويرتبك

نعم، فالجمهور الذي يتجاوز الملايين (ملياران ونصف لمليار يشاهدون مباريات كأس العالم الأخيرة في جنوب فريقيا) يصوّب بصره على لاعب كرة القدم ويتأمله في كل حالاته، فيحرضه مرة، ويشجعه مرة، ويصفق له مرة ثالثة، ويعنفه مرة رابعة ... الخ، سواء كان ذلك داخل الملعب، حيث الجمهور وجهاً لوجه مع اللاعب، أو يشاهده على شاشات لتليفزيون. لاحظ من فضلك أن كل دول العالم تقريباً وفرت شاشات عملاقة في الميادين العامة وفي مراكز التسوق والمقاهي لنقل مباريات كأس العالم الأخيرة حتى تهيئ للجماهير فرصة متابعتها بانتظام.

هذا الشغف بالكرة حوّل الذين يلعبونها بمهارة إلى سلعة غالية الثمن جداً. ووفقاً لما هو منشور في المواقع الإلكترونية، فإن اللاعب الأرجنتيني ميسي على سبيل المثال بلغ سعره حـو 80 مليون يـورو، والبرتغالـي رونالدو 75 مليـون يورو، أما الإسباني تشافي فسعره الآن وصل إلى 65 مليون يورو. في حين أن اللاعب الإنكليزي روني لم يتجاوز ثمنه 53 مليون يورو، بينما البرازيلي كاكا توقف سعره في سوق الكرة عند

خمسين مليون يورو فقط! ■ أرقام فلكية ... أليس كذلك؟

■ بلى، ولكنها تعبير دقيق عن المهارات الخارقة للرأسمالية في استثمار التكنولوجيا الحديثة لترويج وتسويق هذه السلعة الجديدة - اللاعبين - من أجل الربح الوفير.

## المثل السينمائي

للممثل السينمائي أيضاً نصيب معتبر في كعكة المال الشهرة، لأن الملايين من الناس تراه وهو يمارس مهنته جسده كاملاً! فالعالم كله يعرف جيداً النجوم الكبار مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو وتوم كروز وبراد بيت ونيكولاس كيدج وليوناردو دى كابريو وكاميرون دياز وكاترين زيتا

جونز وجوليا روبرتس ... الخ. هـؤلاء النجوم - الرجال والنساء - يتقاضون أجوراً خيالية عندما يتعاقدون على بطولة فيلم يعلم منتجوه تماما كيف سيسوقونه في جميع أنحاء العالم، ويستردون ما أنفقوه أضعافاً مضاعُّفة. أمَّا الممثل العربي-النجم طبعاً-فيربح الملايين، لكنها أقل مما يكسبه النجم العالمي، لأن المثل هنا لن

### أقل كثيراً من حيث المال والشهرة، ذلك أن عدد رواد المسرح لن يصل بحال إلى مستوى رواد السينما.

يحتل المذيع التليفزيوني مرتبة أدنى في مضمار الذين يرى الناس أجسادهم وهم يمارسون مهنتهم، لذا فإن رواتب المذيعين أقل من أجور اللاعبين والمثلين، لكنها مرتفعة بصورة ملحوظة إذا قارناها بالمهن الأخرى مهما ارتفع شأوها.

المذيع التليفزيوني

يراه سوى الجمهور العربي فقط، وهو جمهور قليل العدد لاريب

بالقياس إلى جماهير العالم كله، مع الأخذ في الاعتبار الفروق

بين الممثل السينمائي والممثل المسرحي، إذ تبدو حظوظ الثاني

ربما يعود ذلك إلى أن الناس لا ترى من المذيع إلا نصف جسده الأعلى فقط، أما إذا كانت طبيعة البرنامج الذي يقدمه تحتم عليه أن يشاهد الجمهور جسمه كاملاً، فإن ذلك لا يعني أنهم سيتأملون ذلك الجسم في أوضاع متباينة مثلما يحدث مع اللاعب أو المشل، بل سيظهر المذيع على الشاشة ضمن إطار محدود لن يوفر له أن يبدع بجسده كثيراً أمام الملايين التي تشاهده. هذا الإطار المحدود تفرضه بالضرورة طبيعة التليفزيون وبرامجه.

### الإمتاع والمؤانسة

لا يغيب عن القارئ الفطن أن هذه المهن التي تدر على أصحابها الملايين تنهض على فكرة جوهرية لا توفرها المهن الأخرى، وهي أنها مهن موجهة لإمتاع الناس- ملايين الناس - في المقام الأول. وأن الجسد الإنساني هنا عندما يلعب أو يمثل أو يذيع فهو يمارس عملاً يحقق للمشاهدين لذة نادرة، ويوفر لهم المؤانسة المطلوبة لمواجهة سطوة الواقع وجبروته، ومقاومة سأم الأيام وسخافاتها.

صحيح أن الكاتب المبدع ـ الشاعر أو الروائي أو الصحافي - « يمتع» قراءه بالنصوص والأفكار التي يبتكرها ويصوغها، إلا أن حُظوظ 4 من التربح من مهنت قليلة جداً بالقياس إلى اللاعب أو الممثل، لأن القراءة تعد عملية شاقة نوعاً ما، بعكس (الفرجة) على مباريات كرة القدم أو أفلام السينما التي لا تحتاج إلى إعمال ذهن كبير ليفهمها الناس ويتفاعلوا معها وينفعلوا بها!

### التجار ... التجار

أرأيت ؟ كلما كانت ضرورات مهنتك تستوجب أن يرى ملايين الناس جسدك كاملاً وأنت تمارسها أمامهم على الملأ، فأنت من أصحاب الملايين وذوي الشهرة المدوية، لكن قد يُستثنى من هذه (النظرية) التجار الكبار، والرأسماليون الذين يملكون الشركات الضخمة، فهؤلاء يعملون من دون أن يراهم أحد، لكنهم يكسبون الملايين وأحياناً المليارات من تجارتهم ومصانعهم وشركاتهم.

تبقى ملاحظة جديرة بالاعتبار، وهي أن لاعب الكرة ما كان له أن يتربح مبالغ كهذه ويصل سعره إلى عشرات الملايين لو لم تحدث الطفرة التكنولوجية المدهشة في العقود القليلة الأخيرة، حيث بات من الواضح أن هذه الطفرة عززت الوسائل الرأسمالية في تسويق اللاعبين واستثمارهم - أجسادهم وملابسهم - كُنجوم إعلانات للترويج للسلع المختلفة على مستوى العالم! الأمر الذي أدى إلى أن النادي الذي يدفع ملايين الدولارات في شراء لاعب معين، يدرك تماماً أنه سيستعيد ما أنفقه في ظرف أشهر قليلة من خلال استغلال هذا اللاعب في الدعاية والإعلان والتسويق للعديد من المنتجات والسلع.

أما نحن الذين احترفنا مهنة الأدب أو الكتابة، فلن يرانا أحد ونحن نعصر روحنا داخل غرف مغلقة لنفكر ونبتكر ونبدع، لذا فلا أمل في أن نصبح من الأثرياء، أو من أصحاب الملايين مثل لاعب الكرة أو الممتل، ويكفينا أننا نمتك موهبة التعبير عما يجري حولنا ويدور في داخلنا بلغة نعرف جيداً أنها لن تدر علينا المال الوفير، لكنها قد تعجب قراءنا. وهذا يرضي طمو حنا على أي حال!

-----\* كاتب من مصر

# التكنولوجيا تحسم نتائج الحروب الحديثة!

ميونيخ ـ من صلاح سليمان:

يتطرق المؤلف بيتر سنجر في كتابه « Wired يتطرق المؤلف بيتر سنجر في كتابه « for War الحديثة، وهي الحروب التي تعطى فيها الاوامر وشن الهجوّ م بالتحكم عن بعداً ذلك انّ التّكنولوّ جياً الحديثة والمنطورة التي دخلت حروب القرن 21، و الصـورة التي ظهرت عليّها، و النتائج التي ترتبت على ذلك، كما حدث في حرب العراق وافغانستان، او حـرب اسـرائيل على غـزة هي التي دعـت الكاتب لان يبحث في هذا المجال ويقدم كتابّه المشـّوق الى

بيتـر سـينجر، مؤلـف، الكتـاب هـو نفسـه طيار ســابق و خبيــر عســكري و ضــع رؤيته بشــكل مهنــ مما جعل للكتاب اهميـة فهو يرى ان الحرب الحديثة التى تعتمد على القتل عن بعد باستخدام التقنيات الحدَّيثة باتت تشَّكل مسـألة اخلاقية، و هي ما زالت محل دراسـة ونقـاشَ لا يتوقـف من جانَـبَّ الخَبراء ولجـان حقـوق الانسـان، ذلـك ان الانعطافـة التّـــ جنحت اليها التكنولو جيا الحديثة في طريقة قتل البشر او من ناحية أن الحرب لم تعد حرباً نظامية كمًا كأن معروفا عنها بالقتال بين جيشين متِّقابلين، يقول الكاتب أن مصطلحات وأعداء جدداً دخلوا قاموس الحرب مثل الحرب ضد الارهاب او الحرب الدينية، ولم يتوقف الامر على هذ التفسير لهذه المصطلحات، فمن جهة أخرى بدأت الجيوش لا سيما الجيش الامريكي من الاستعانة بالشركات الأمنية الخاصة على غرار شركة بلاك ووتر

الأمريكية سيئة الصيت. يستند الكتاب في جوهره على الحقيقة المزعجة التي يمكن أن تؤدي اليها الحروب، ويأخذ الشريط التسجيلي المصور الذي تم ر... تسريبه الى الموقع الاليكتروني « فيكي لاكس» والذي تم عرضه فّي شهر نيسّان ( ابريـل) الماضي كدليل على قذارة الحرب الاليكترونية المصورة، فالشريط الذي عرضه الموقع سبب صدمة كبرى للعالم، وكانت صورة حية كشفت عن تردي الاخلاق في الحروب، صور الشريط قائد مروحية امريكية وهو يفتح النار على مدنيين عراقيين عزل في عام 2007 بشكل فاضح و مريب ، ويقول الكاتب في ذلك العام رصد قائد المروحية الامريكية هذه المجموعة من الناس في أحد شو ارع بغداد، ومن ثم طلب الاذن من قائده بالتعامل معهم. ويفرد الكتاب اقوال الطيار التي

رافقت التسـجيل بصوته وهو يقول: «هل تسمح لي سيدي بفتح النار؟ اسمح لي بذلك؟»، ثم اخذ الموافقة وفتح النار وقتل المجموعة البريئة ثم تلا ذلك صوته وهـ و يقول: «انظر الى هؤلاء الأوباش المددين على يؤكد الكاتب في هذا الشأن ان توثيق الحروب

اتخذ اشكالا جديدة في التطور التكنولوجي الحادث في العالم فالتوثيق لم يعد مقتصرا على جهة معينة إذَّ يمكن لأي جندي او عامل في الجيوش أن يوثق ما يحدث بكَّاميرات الديجيتال أو الاقلام او سـاعات اليد او اجهزة الهاتف النقال. ان تسريب بعض هذه التسجيلات في السنوات الماضية هو اكبر دليل على هذا التطور في أمكانية فضح الاعمال الحربية المنافية للاخلاق. ويركى المؤلف ان تسريب هذه الاعمال فضح اخلاق العسكريين وسبب صدمة للعالم من جراء ما يحدث من عنفٌ ووحشية وتدنّ اخلاقي.

من ناحية اخرى يفند الكاتب تقنيات الحرب الحديثة ويقول انه اصبح بمقدورها حماية العسكريين من الموت ومن اخطار المجابهة مع العدو، وهذا يعود فقط على من يملك هذه التقنية المتطورة، ويرى ان الولايات المتحدة الامريكية اصبح

WIRED FOR WAR CONFLICT IN THE 21ST CENTURY P. W. SINGER

باستئجار خدماتها نظير عقود يتفق عليها.

مشروعية الاسئلة الأخلاقية والعادلة التي

وينتقل المؤلف الى جانب آخر في الكتاب و يتُحدث بإسهّاب عن المشاكل و التعقيدات التي نُجْم ت اوقُد تُنجُم عَن الاشارات الخاطئة التيّ قد تسببها الريبوتات في الحرب العسكرية، ومنَّ يتحمل المسؤولية آنذاك، خاصةً، ويؤكد أن برمجة هـذه الآلياتُ قُد لا تخلو من نسـبةٌ خُطأ وهنا يكمن الســؤال: مَن إذن الذي عليه تحمـل هذا الّخطأ؟ هلّ هـو من قـام بتشـغيلها ام الـذي اعطاهـا الاو امر ام الشَّرِكَة المصنُّعة؟؟ ..انه يبرى أن الحقيقة يمكن انُ تغيب بتشتتها بين كل هذه الجهات،

انه يرى ايضا انه بصرف النظر عن الجوانب

بمقدورها حماية جنودها بشكل آمن وكبير ويقارن فى هذا المضمار بسين الحروب القديمة والحديثة، ويقول ان الحرب الحديثة أصبحت آمنة للجنود وَحياتهم اصبحت بعيدة عن الخطر. ويفرد عدداً من صفحات الكتاب لإبرازمصادر هذه الحماية التي تتلَّخص في استطاعةُ القوات المهاجمة تحريكُ آلاتهاًّ الحربية بعيدا عن عيون الاعداء ومن ثم استخدام الطائرات التى تطير من دون طيار لمراقبة الاعداء على بعد مئات الكيلومترات وقتلهم بكل دقة اذا لزم الامر ذلك دون اللجوء الى المجابهة وُجهاً لوجه.

خُبرة المُؤلَّف كمستشار عسكري في واشنطز وخبرته العسكرية الواسعة وخبرته ايضا في مجال الحرب الحديثة ساعدته كثيراً في اعداد دراسة ضمنها كتاب عن مؤسسة «بلك ووتر» الخاصة سيئة السمعة والتبى شاركت في حرب العراق وافغانستان والتّى تقوَّم الوّلايات الّمتحدّة الامريكيةً

احد اهم اجزاء الكتاب ايضا هو ما طرحه سينجر عن امكانية وجود اخلاق في الصرب الحديثة، وما مدى مشروعية الاسئلة التي تتعلق بالاخلاق والحرب ومن الذي يحق له شراء ألاسلحة اللاسلكية الحديثة التي تقتلُّ بكفاءة عالية عن بعد، ومن يسمح له ايضا باستخدام الكاميرا لتوثيق الحرب، ومن ثم

من حقُّ البشـر طرحهـا، كما يطرّح هو نفسـأ اسـئلة على سببيل المثال: مَنْ من حقه شـراء الاسلحة اللاسلكية والريبوتات التي يمكن ان تقتل عن بعد؟ مَنْ مَنْ حقه ايضا استَّخدام الكاميرا بأشكالها المتعددة وقيامه بتوثيق الحرب؟ هل باستطاعة كل فرد ذلك؟

الاخلاقية المتعلقة بالحرب فان الحرب عن بعد ســتكون لها نتائج كارثية خاصة اذا ما رافقتها صور وشبِّه ها بالافلام الآباحية اذ ستكون ضد الاخلاق

# واستعادة للشاعر محمد عفيفي مطر لندن\_« القدس العربي»:

صدر العدد الجديد، العدد 39، تموز (يوليو) 2010 من جلة « الكلمة» الالكترونية الشهرية الَّتِّي يَتْرأُسُ تحريرها الدكتور صبري حافيظ. وقد زفيت لقرآئها خبر وضع 15 عـددا من الأعـداد القديمة بالتدريج على موقعها الجديد ( alkalimah.net). وما إن تنتهي من إعادة برمجة الأعداد القديمة ووضعها على الموقع، حتى تبدأ في وضع أرشيفها الرقمي للدوريات العربية كاملا. في العدد الجديد من الكلُّمة، نقرأ ملفا خاصا حول

العدد التاسع والثلاثون من مجلة «الكلمة»:

ملف حول المفكر محمد عابد الجابري

المفكر العربى الكبير محمد عابد الجابري أعده عبدالحق ميفراني، وُثمةً مقالانٌ حول الشاعر الكبيّر الراحل محمدّ عفيفي مطر، والذي سبق للكلمة (العدد 28) أن قدمت ملف ضَافياً حول تجربته أحتفاء بقيمته الشعرية . هذا الى جانب ديوان شعري للمبدع المصري المغترب فرانسوا باسـيلي، ورواية « سوقَ الإرهاب» للروّائي الأردني محمد القواسيمة وملفا حواريا خاصا بالسرد الثني تكتبه المرأة العربية: دوّره ومكانتُه وحال التنظيرُ له. يعيد الناقد صبري حافظ نشر مقاله الافتتاحى

حتفاء بأكبر شـعراء مصر»، والذي خص بـه ملف العدَّد الثامن والعشـرين من «الكلمة»، ليستعيد حضور الشاعر المصـريّ الكبير الراحـل محمد عفيفي مطـر، وهوّ الحضور الـذيّ يشـمه الناقد صبـري حافظ بـُـ« أكبرُ شُـعُراء مصرٌ » ومن ثمة الاحتفاء بتجربة شعرية رائدة والبقاء في -حضرتها، كما يطلب منا الناقد المغربي حسن الغرفي والذي تخصـص فى هذه الهامة الشـعرية الأصيلة معرجًا على متونها ولغَّتها وظلالها الفلسفية والرمزية. في باب « دراسات»، يقربنا الباحث الفلسطيني رامي أبو شهاب من تجربة « فرانز فانون» أحد أشـهر منظّري نّظريّة ما بعد الكولوليانية معرَّفا بأطاريحها الفكرِّية والْمعرَّفية، وتسائل الباحثة اللبنانية ليلى نقولا الرحباني وضع اللاجئين الفلسطينيين بعد تصويت مجلس النواب اللبناني حول الموضوع الذي دخل أسواق المزايدات السياسية اللبنانية، عارضة جوانبه السياسية والقانونية والإنسانية، بصورة تؤكُّد معها أنه كحق مقدس لا يجوُّز التَّفُريُط به وإلا ضاعَّت القَّضية الفلسـطينَّية برمتها. وتواصل الباحثة السودانية خديجـة صفوت تفكيـك ما يدور فـي العالم الغربي باســ الأزمة المالية العالمية في « رأسـمالية الكازينو» كَاشُـفة عنُ جهنمية عمليات عقلنة خصخصة الربح وتأميم الخسارة . . ونهب العالم الثالث، فيما يكشـف الأكاديمي العراقي وليد صالح الخليفة المغترب في اسبانيا، عن المعالم الثَّقَّافية المشتركة بين بلدان ضفّتي حوض البحر الأبيض المتوسط ويترجم الباحث المغربي سعيد بوخليط مقالا حول «

المغرب، الجزائر: أحبك، وأنا لست كذلك!» يكشف من خلاله عن تاريخ العلاقات الشائكة بين الجارين الشقيقين بين تشابك المصالح وتقاطع المصائر. ويختتم الباحث الجزائري اليامين بن تومي باب « دراسات» بمقاربة ، سـؤُال العَنـوان، عَتبـة اللامنظور» في رواية عـز الدين جلاوجي، مستنطقا استراتيجيات الكتابة عنده.

باب «شعر» يفتتحه الشاعر المصري فرانسوا باسيلي بديوانه « تراتيل الهزائم الجميلة» الذِّي يمثل جزءا منَّ تجربة البدايات مستعيدا الزمن الجميل الذي تركه يوما ما، الى جانب نصوص الشعراء: عبداللطيف الإدريسي أمارجي، مهند السبتي، فينيسيوس دي مورايس، رام رمضًانَّ النويصري. كمَّا يفتتح باب السترد بنص روائي للمبدع الأردني محمد القواسمة «سوق الإرهاب» حيث يسُعي الروائي الى إظهار الكيفيات التي تشُكل ما يسمَّ بالإرهاب وطرق انتشاره في المجتمع الأردني، هذا الى جانب نصوص قصصية للمبدعين: محمد زهير، حامد فضل الله، أشرف الصباغ، سماح تمام، محمد الأحمدي. تبحـر الكاتبـة أثير محمد علّي، في أولى مقـالات باب

« نقد»، بين الضفتين من جنوّب استبانيا الى مليليا المحتلة شمال المغرب في نص رحلي بين ردهات فضاءات الجغرافيا ووشائح الذآت، بينما يتّناول الناقد التونسي نزار شقرون أثر تحولات التكنولوجيا على نظرية التلقم الفنى مما عجل بأفول «الناقد التقليدي». ويعود الناقد المغربتي مصطفى القُلعي في « سعديُّ في الكلَّمـةُ » الى نصوص الشاعر الكبير سعدي يوسف متوقفا عند دلالتها الزمكانيـة لإنتاجُهـا ونشرها، فيما يبحـثُ الناقد المصري مصطفى عطية جمعة عن تجليات المكان في الرواية وطبيعة صلاته مع الزمن في السرد، ويتتبُّع الأديب الأردني نايف النوايسة «نساء تُجيب مُحفوظ» عاملا على إضاءة دوافعها الغريزية والنفسية والاجتماعية ضمن شبكة العلاقات السردية. ويقدم الناقد المصري شوقي عبدالحميد يحيى عرضا للخصائص العامة لفن القصأ

القصيرة، محاولا الإجابة على سؤال: هل هي في أزمة؟.. باب « علامات»، الذي تعده الكاتبة أثير محمد على يعود هذا الشهر الى شُهادة لويس عوض حيث سجَّر انطباعاته حول سلامة موسى وفيها نستبين فعل موسى التاريخي في تأسيس مرجعية معرفية معاصرة لجيل عربى بأكمله، أما باب « مواجهات» فيقدم أربعة حوارات حول موضوع واحد: هو السرد الذي تكتبه المرأة العربية: دوره ومكانته وحال التنظير له. أولها حوار مع الناقد العراقى عبدالله ابراهيم الذي كرس حياته للكتابة عن السرد العربي، يتأمل فيه وضع السرد النسوي وتمثيلاته للواقع وللمرَّاة على السواء، ويسعى فيه التعرف على

ملامحه المميزة وإصدار بعض أحكام القيمة بشأنه. أما الحوار الثاني فمع القاصة العراقية لطفية الدليمي التي ترسخت مكانتها عبر مسيرة إبداعية طويلة تتناول فية دور الكتابة في اكتشاف النذات واحتمال أوجاع الحياة معاً. والحوار الثالث مع الكاتبة الفلسطينية ليلى الأطرش تكشف فيه دور السرد النسائي في كسر الطابوهات. ويصل بنا الحوار الأخير إلى الروائية المصرية الشابة ياسمين مجدي وكتابة أحدث الأجيال الوافدة للسرد النسوي العربي، علاقتها بها وتصوراتها عنها. في باب «كتب» يقربنا الناقد وائل الخواص من عوالم

فـؤاد قنديـل القصصيـة معرفا علاقاتها المتشـابكة حيثُ تعري جزءًا من هشاشة المجتمع، ويكتب الناقد والمترجم المغربي عبد الغفار السويرجي حول كتاب « الزين قدر وإبداع»ٌ والذي يتناول تجربة هذا الفّنان التشكيلي الكبير . ومساّره، فيما يتوقف الناقد المغربي عبدالفتاح الحُجمري عند كتاب « سـلطة الثقافي والسياسي» للناقد عبدالحميد عقار معرجا على أهم الأفكار التي تناولت المشهد الثقافي ومفهوم المثقف بين مطرقة السلطة وسلطة السياسي. ويقربنا الناقد السوري أحمد جاسم الحسين في «افريقيا بين صورتين» من أحدث روايات الكاتب مصطفى لغثيري مستقصياً انشغالها بأسئلة الراهن المغربي، مقاربا خطابها الروائي وتمثلاتها السردية المختلفة، ويعوّد الشاعر جمال الموساوي الى رواية الشاعر والروائي محمد الأشعري « القوس والفراشّـة» مستقرئاً دلالات موضوعة الحاضُّر والتي شُكلت أحد رهانات الخطاب الروائي ككل، ويختتم الكاتبُ والروائي السوري عقبة زيدان باب «كتب»، بقراءةُ «نحن اخوة فلنصنع الحياة الجميلة» مقاربا رواية أورهان باموك « القلعة البيضاء» والعلاقة المعقدة بين الشرق . والغرب، ملف عدد «الكلمة» خصص لرحيل المفكر العربي الكبير محمد عابد الجابري، هذا المفكر الّذي حظي بحضّورٌ باذخ واحتفاء في الأوساط العربية والغربية لآنشغالاته الفكِّريَّة والمعرفيةُ ونقَّده للعقل العربيِّ. وقدُّ ساهم في ملف «الكلَّمة »الـذي أعده عبدالحق ميفراتي، كل من الأسَّاتذة والباحثين: جورج طرابيشي، يحيى بن الوليد، إدريس كثير، وليد أحمد السيد، عبدالرحمان الصاج، محمد سعيد بنسعيد العلوي، حسن نجمي، عبدالسلام بن عبدالعالى، صلاح بوسريف، السيد ولد أبياه. بالإضافة إلى ذلك تُقدم المجلَّة «رسَّائل و تقارير» و »أنشطة ثقَّافية»، تغطيان راهـن الوضع الثقافي في الوطـن العربي. لقراءة هذه المواد اذهب إلى موقع الكلمة في الانترنت: مع ملاحظة أن الرابط الجديد هو:

http://www.alkalimah.net





# فرقة إل ديفو للغناء الأوبرالي تحيى حفلا بمهرجان الأردن

■ عمان - رويترز: أحيت فرقة إل ديفو للغناء الأوبرالي حفلا مساء الجمعـة (9 يوليـو) أمام جمهور غصـت به مقاعد مسـّرح القلعة في عمان، في إطار مهرجان الأردن.

ويضم الفريق أربعة مغنيين، هم التينور السويسري أورس بوهلر والباريتون الإسباني كارلوس مارين وديفيد ميلر من الولايات المتحدة ومغنى البوب الفرنسي سيباستيان إيزامبارد.

وذكر إيزامبارد قبل الحفل أنه يتطلع إلى ما وصفه «بلحظات رائعة» أمام الجمهور الأردني.

وقـال «أحـب أن تطوّف الموسـيقي الأوروبيـة العالـم وأن تأتي إلى الشرق الأوسط. أعتقد أنه أمر رائع أن تمتزج الثقافات وأنا أؤمن بقوة الموسيقي في تحقيق السلام ولهذا جئنا إلى هنا. أعتقد أننا سنقضي وقتا ممتعا مع الأردنيين الليلة وأنا أتطلع إلى تلك اللحظات

وقدم رباعي إل ديفو في الحفل العديد من الأغنيات المعروفة لشارل أزنافور وسايمون وجار فينكل وسيلين ديون وغيرهم. وغنى الفريق على مدى ساعتين بمصاحبة أوركسترا مكون من 24 عازفا.

وأعرب التينور ديفيد ميلر عن تشوقه لمعرفة رد فعل الجمهور. وقال «نشعر بكثير من الإثارة لوجودنا هنا ونهتم كثيرا برد الفعل. سافرنا إلى العديد من البلاد بالفعل وأسعدنا الوصول إلى هنا في الأردن وأنا أشعر بكثير من الإثارة».

وكانت فرقة إل ديفو قد أحيت أول حفل لها في لبنان في الآونة

وأعرب أردني من جمهور حفل عمان يدعى فادي شرايحة عن إعجابه بالأمسية وبأداء فرقة إل ديفو.

وقال شرايحة «كان الاحتفال حلوا جدا. تمثيلهم للحضارات الغربية والتناسق بين الحضارات الشرقية واحترامهم لحضارتنا كان كثير حلو بالإضافة الى ان أصواتهم شيء عظيم جدا وكان يوم مميزا». ومن النجوم العالميين الآخرين الذين سيشاركون في مهرجان الأردن مغنى الفلامنجو الإسباني رفائيل أمارجو وفريق الجاز السوري إطار شمع وأوركسترا الشباب الفلسطيني وفرقة شاولين مونكس الصينية لعروض الكونج فو.

بدأ مهرجان الأردن هذا العام يوم 30 حزيران/ يونيو ويستمر حتى 30 وبدأ مهرجان الأردن قبل ثلاثة أعوام ليحل محل مهرجان جرش الثقافي الذي ألغى بعد ان منى بخسائر مالية كبيرة نتيجة تراجع

ابو ظبي - «القدس العربي»

من فاطمة عطفة:

من خلال تجو ال «القدس العربي» بين المحطات الفضائية ونجومها من الإعلاميين، بدأت تواجهنا تساؤ لات حول غياب وجوه أبناء الإمارات وبناتها من هذه الكوكبة الإعلامية التي احتفت الصحيفة بهم، هل يقع التقصير على الصحيفة أم أن هناك أسبابا أخرى هي التي حجبت نجوم الإعلام الإماراتي عن الظهور في هذا المسلسل

انطلاقا من أهمية أبو ظبى كعاصمة للإمارات

إلى جانب دبي العاصمة الاقتصادية، فضلا عن المحطات الفضائية التي تضمها مدينة دبي الإعلامية، كان اهتمامي من البداية متوجها إلى الأسماء الأولى من مذيعين ومذيعات في هاتين المدينتين إضافة إلى مقدمي البرامج من أبناء الإمارات، وكان الشخص الأول الذي كسر الجليد الذي لمسته بعد الاتصال مع أكثر من مذيع إماراتي يعود إلى نجمة تلفزيون أبو ظبى، الإعلامية المتميزة فاطمة العوضي التي تفضلت مشكورة وأتاحت لنا هذا اللقاء، وسوف يلمس القارئ المستوى العلمى والثقافي الراقي الذي تتمتع به المرأة الإمار أتية في مختلف مجالات الفنون والثقافة والإبداع من شعر وسينما وتشكيل، وتمتاز السيدة العوضى فضلاعن ذلك بطلاقة في الحديث ولغة عربية سليمة قلما نسمعها حتى بين المثقفين العرب من جيل الشباب، وها هي تتحدث لقراء «القدس العربي» عن تجربتها الناجحة والطموحة في هذا المجال.

■ بداية دراسة الإعلام، كيف جاءت؟

■ عندما دخلت جامعة الإمارات، كان لي شغف في دراسة الإعلام، وكنت أريد عندماً أتخـرج أنّ يكون لي بصمـة واضحة في المجتمع، ودخلت قسم الإعلام بعد مقابلية شخصية وإمتحان تحريري إذ لم يكن القبول في قسم الإتصال الجماهيري مسار إذاعة وتليفزيون سهلاً وبمجرد ما بدأت أدرس مساقات الإعلام بـدأت أكتشـف فعـلا شـخفى، ووجـدت نفسـى وقلمي الخاص بي، وهذا لم أَكن أدركه، اكتشفتهُ من خَلال طلب من دكتور لنا في أحد المساقات، حين قال: على قدر ما تعدون مقالًات في الصحف، هذا يعتبر نشاطاً لكم عليه علامات، ونشرت لي العديد من المقالات بالصحف المحلية.

■ طبعا الدراسة شيء والحياة العملية ومواجهة الشاشــة شـــيء آخر، ما هي مواصفات الإعلامي الناجح؟

■ بالتأكيد، الإعلامي مهم جدا أن يكون أكاديميا، لأن الموهبة حتى لو وجدت لا بدأن تصقل بالدراسة، وهي الأساس، وعلى أرض الواقع تستكمل الخبرة في العمل. أنا الآن مذيعة أخبـار محليـة، أذكر أننـي لما كنت طالبة درسـت مادة تحرير وصياغة الخبر الإعلامي، وحصلت فيها على درجة امتياز، هذا الجانب أفَّادني كثيرا في عملي الحالي. إن الخبر ليس فقط أن يأتي المذيع ويقرأه، بل المذيع يقرأه ويعيد صياغته ويشكله ويضع فيه بصمته الخاصة به، لأنه في النهاية هو من يقرأه على الشاشة، المشاهد حالياً أصبح ذكيـا جدا، إذا كان المذيـع يقرأ الخبر وهو

صقلت لغتها قراءة القرآن والشعر الجاهلي

يتلقى النص فقط ويقدمه أو هناك زوايا معينة يجب أن يلامسها مقدم النشرة بحيث لا يتجاوز ما

حيث إعداد الخبر، قراءته والرجوع لمصادره، أذيع في نشرة سابقة يحصل له إضافات جديدة في النشرة التي سأذيعها، هذا مهم جدا لأن على الشريط (او توكيو)، بل على العكس تماما، أن يتقن أساسيات التحرير وإختيار الخبر، مختلف، لأنَّ المذيع في آخر الأمر هـو الذي يقرأ

■ بدايـة أنـا تعينـت فـى مؤسسـة الإمـارات جامعة الإمارات، وبدأت العمل في برامج قناة «الإمارات»، قدمت العديد من البرامج، منها الأنشـطة التي يقوم بها الطلبة في فترة الصيف. تحصل في دولة الإمارات خلال الأسبوع، كما الجولة الإخبارية. فعلا أنا من أول ما عملت كنت

■ بالتأكيد مثل هذا السؤال يوجه لخبراء الاقتصاد، لكن بالنسبة لي أعرف أنه وعلى مر التاريخ فيه أزمات اقتصادية، وهناك فعلا كان يوجد مؤشرات قبل هذه الأزمة، مثل أزمة الرهن العقاري، والتحولات بأسعار الدولار، هذه كلها مؤشرات، لكن لسنا نحن من نقول أن هذه مؤشرات تؤدي لأزمة اقتصادية أو نقول سيكون هناك أزمة اقتصادية، لأننا لسنا خبراء في هذا المجال. لكن في فترات من السنة كنا نرى

غير فاهم له، بسهولة جدا يشعر المشاهد بذلك

■ هـل على مقدم البرنامج أو نشـرة الأخبار أن ■ أنا من وجهة نظري أرى بأن المذيع مطالب

بأن تكون لديه المهارات المجتمعة في الإعلامي من معرفة ما استجد فيه، ممكن مثلا أن الخبر الذي المذيع ليس مجرد قارئ للنص الذي يظهر أمامه أنا أعتبرها مهنة ممتعة بالنسبة لي لأني أعشقها بصراحة، وكل من يحب عمله يبدع فيه، لكن من وجهة نظري، أرى من المهم جدا أن على المذيع بالتعاون مع رئيس تحرير، وهذا يحصل حاليا. الأخبار التي أقرأها أرجع فأعيد صياغتها بشكل ويجب أن يكون مرتاحاً في إلقائه.

■ بالنسبة لتقديم الأخبار المحلية، و النشرة السياسية، والبرامج المنوعة أتمنى أن نتحدث عن مشوارك الإعلامي؟

للإعلام سنة 2004، بعد سنة من التخرج من برنامج «صيفنا مميز» ويسلط الضوء على وقدمت بعدهًا برنامج المزيونة، وهو يهتم بالأزياء والموضة بالنسبة للمرأة، إضافة إلى الديكور، كما كنا نستضيف شخصيات عديدة أمثال عقل فقيه والدكتورة سعاد عبد الله. وقدمت أيضا برنامج «الإمارات في أسبوع»، وكان عبارة عن أهم الأحداث والفعاليات التي قدمت كذلك برنامج «ملتقى الأسرة» أقدم فيه أحب أن أكون مذيعة أخبار، طلعت في نشرة الاقتصاد في 11/1/ 2006 استمتعت في العمل الاقتصادي، وكنت أشارك في إعداد وتحرير النشرة، بقيت في القسم الاقتصادي سنتين. ثم تم اختياري مذيعة أخبار سياسية محلية لنشرة الإمارات الليلية عندما إنطلقت في 11/5

/2008 وحتى الآن. ■ كنت في مجال الاقتصاد، كيف كانت التوقعات لوجود أزمة مقبلة؟ هل التنقل في العمل الإعلامي سهل بين الاقتصاد والأخبار السياسية الدولية والمحلية؟

البورصة تنزل ويغلب عليها اللون الأحمر. وعن



فاطمة العوضي (القدس العربي)

فاطمة العوضى: الشاشة ليست لاستعراض الأزياء وأنا فخورة بلباسنا الاماراتي

السـؤ ال الثاني الخاص بالانتقال من مجال إلى آخر، أقول إن الإنسان لما يدخل بجانب معين من العمل يبدأ هـذا الجانب يأخذ منـه ويصبغ على شخصيته، كما يكتسب منه خبرة، مثلا هناك ناس عملوا في الجانب الاقتصادي، تعلموا اللعبة وأصبحوا من مضاربي البورصة. ويدخل هنا الحظ ومدى الخبرة التي يكتسبها الشخص من تجاربه، وهنالك محبة العمل، من يحب عمله يستطيع أن يكسب الكثير من الخبرة وأن ينجح

■ المرأة الإماراتية أصبحت تعمل في كل المالات، وخاصة الاقتصاد والأدب، لكن تبقى إطلالتها قليلة على الشاشـة هناك بعض الأسـماء فقط، رغم القنوات الكثيرة في الإمارات، لماذا يبقى الإعلام مقتصرا على الجاليات الأخرى؟

■ هـذا كان مـن قبـل، لكـن مؤخرا صـار فعلا للمرأة الإماراتية دور كبير وأساسى جدا ليس فقط في ظهورها على الشاشة، وإنما في العديد من المجالات، لكن على الشاشة يوجد بعض المذيعات استطعن إثبات حضورهن، وأنت تعرفين متى بدأ الإعلام يظهر، ومتى بدأت المرأة الإماراتية تظهر على التلفزيون. إذا جئنا نقيس ونقارن نجد أنها سنوات قليلة، لكن مؤخرا صار هناك عدد كبير منهن، وبدأ الأهالي يسمحون لبناتهم بأن يدرسن ويعملن في هذه المهنة.

■ الشاشة تحتاج لسيدة تمتلك شروطا معينة في إطلالتها من مظهر ومكياج ولباس يتغير باستمرار، في الإمارات ما زال اللباس التراثي التقليدي هـو الرسـمي، هل هـذه أسـباب كافية لحضور الأخريات في مجال الإعلام؟

واثقا بنفسه، وأن يكون على درجة من الثقافة والاطلاع، وأن يكون لديه الثقة بقدراته بحيث أنه لا يقف عند حد معين، وأن يطور نفسه باستمرار، ليس هناك سقف لتطوير الذات، وإن كان غير ذلك يكون مخطئا تماما، وعليه أن يعرف نفسـه وإمكانياته ويسـعى إلى تطوير قدراته إلى أن يأتي اليوم الذي يجد نفسه فيه أنه يقف على أرض صلبة، وهذا لا يأتى بين ليلة وضحاه بل يحتاج إلى جهد. ■ هل استطاع الإعلام العربي أن يحمل رسالة جيدة ويخدم قضايانا وأن ينقل صورتنا للآخر أو بقى محصورا فقط بالمحلية؟ ■ أنا أتحدث عن دولة الإمارات والأحداث التي تقع فيها، يوجد برنامج بالإنكليزية ويقدمه مذيع

■ من وجهة نظري، المذيعة تعمل وتظهر على

الشاشـة دون أن تسـتعرض لباسـها أو شكلها،

وحركات معينة، وإنما تظهر المذيعة لأداء

رسالة إعلامية سامية سواء في تقديم برنامج

معين أو نشرة إخبارية، أكرر وأقول بأن الإعلام

رسالة سامية، وبالنسبة للباس كل إنسان

يلبس ما يرتاح له، لكن نحن في دولة الإمارات

لباسـنا الرسـمي هو الشـيلة والعباية، ومؤخرا

كل المذيعات الإماراتيات اللواتي يظهرن على

الشاشـة لا بسـات شـيلة وعبايـة، بالعكس أنا

أرى بأن هذا يزيدهن جمالا، هناك مثال واضح:

الأستاذة خديجة بن قنه عندما ظهرت بالحجاب

■ هـل على الإعلامـي أن يعمل باسـتمرار على

■ الإنسان بشكل عام، من المهم جدا أن يكون

تطوير نفسه ومعرفة الجديد من تقنيات يحتاجها

زادها الحجاب جمالا وأناقة،

عمله أم أن التطوير هو دور المؤسسة؟

لكن نحن بهذا الجانب ما زلنا مقصرين، يجب أن يكون عندنا إعلاميون عرب يتقنون اللغة الإنكليزية، كتابة ومحادثة، حتى يستطيعوا أن يوصلوا فكرة عن البرامج وعن المجتمع، كما هو

إنكليـزي، ويعرض على قناة أبو ظبي، وأعتقد

أنه توجد نسبة مشاهدة من الأجانب عليه،

حال الإعلام الغربي، نعم نحن ما زلنا مقصرين فيه، لكن يمكن تدارك هذا التقصير. ■ هل تؤمنين بالمنافسة في العمل، ومن مثلك الأعلى في تقديم الأخبار والبرامج؟

■ ليس لـدي مثـل أعلـي، ولكـن تعجبنـي الدكتورة درية شرف الدين، كانت وأعتقد لًا زالت مديرة التلفزيون المصري، ومؤخرا شاهدت لها برنامج «نادي السينما» على قناة «دريم»، يعجبني فيها هدوؤها، طريقة حوارها، ثقافتها العالية والواسعة جدا، وفي النهاية أطمح أن تكون لى الكاريزما التي تميزني عن غيري.

■ ماذا عن هواياتك؟.. ما الذي يشغل فاطمة العوضي في أوقات الفراغ؟

■ بدأت في كتابة المقالات الصحافية حين كنت طالبة وشاركت بجائزة إبداع التي طرحتها مدينة دبي للاعلام بدورتها الإولي بمقالة أدبية بعنوان (الفيرس اليهوي) ولم أفز ويكفيني شرف المشاركة .

آمل أن أرجع للكتابة من جديد، أقرأ الشعر وخاصة للمتنبي وللإمام الشافعي، ويمكن الذي صقل لغتى ومخارج الحروف عندي قراءة القرآن الكريم، وقراءة الشعر الجاهلي، وذلك منذ نعومة أظافري، وما زلت أتابع هذه القراءات في أو قات الفراغ.

# المطربون المصريون يحيون مهرجان أوسكار الفيديو كليب الدولي بدون موسيقى!



دوللي شاهين



ايمان البحر درويش

وفاز المطرب المصري تامر حسنى بجائزة أفضل أغنية مصورة عن كليب «تاعبة كل الناس»، ولم فيديو «البتول» وأفضل فيديو كليب استعراضي «البنت اللبنانية» للمخرج اللبناني جان ريشا.

وجائزة أفضل مخرجة عربية لميرنا خياط.

St.

■ الاسكندرية - رويترز: وزع مهرجان

وتسبب مونديال جنوب أفريقيا لكرة القدم وانشغال الفنانين العرب بالتحضير لأعمال شهر رمضان، في اقتصار فعاليات المهرجان على حفل واحد أقيم مساء يوم الجمعة الماضي، شمل توزيع جوائز المسابقة التى تولى توزيعها الموسيقار المصرى محمد سلطان، رئيس لجنة التحكيم وأعضاء اللجنة، الفنانة نبيلة عبيد ولبلبة والمطربة نادية مصطفى والإعلامية نجلاء الغنام والشاعر فوزي إبراهيم والمخرج عادل عوض.

وبينما كان مقررا أن يحيى الحفل المطربون إيمان البحر درويش ونادية مصطفى ودوللى شاهين، إلا أن الحفل انتهى من دون حضور الفرقة الموسيقية، ليقدم المطربون الثلاثة أغنياتهم من دون موسيقي

تعاطفهم مع المطربين المستائين من عدم وجود

يحضر لتسلم جائزته، بينما منحت جائزة أفضل مخرج خليجي للمخرج الكويتي يعقوب المهناعن وذهبت جائزة أفضل مطربة عربية للبنانية ميرنا مصلح عن فيديو «ولا عمري نسيت»، الذي

وحازت المطربة الإماراتية سلامة المزروعي

جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيديو «من حلاتك» وذهبت جائزة أفضل لحن للموسيقار المصري فاروق سلامة عن فيديو «حبك في قلبي»، الذي حصلت مطربته التونسية نور مرواني على جائزة خاصة عنه بينما منحت جائزة تقديرية خاصة للمطربة اللبنانية دوللي شاهين عن فيديو

ومنحت جائزة التميز عن الفيلم السياحي للفيلم



أوسكار الفيديو كليب الدولي للأغنية المصورة جوائز على الفائزين، وكرم العديد من الفنانين الأحياء والراحلين، في الحفل الرئيسي لدورته الـ11 التي عقدت بمدينة الاسكندرية الساحلية، بمناسبة اختيارها عاصمة السياحة العربية عام

وسط حماس الحضور الذين أبدى الكثير منهم

حاز جائزة أفضل كلمات للشاعر منير أبو عساف

السعودي «تخيل» انتاج الهيئة العامة للسياحة والأثار وجائزة أفضل فيلم سياحى لفيلم «لؤلؤة الجنوب» انتاج محافظة أسوان وجائزة الإنتاج الإبداعي لشركة صوت القاهرة عن أعمال 2010. وكرم المهرجان في حفل الجمعة شخصيات فنية في مجالى الموسيقى والغناء والإنتاج والسياحة، بينهم الملحن الكويتي يوسف المهنا والخبير السياحي المصري وسيم محيي الدين

> الفروه جي والشاعر محمد حمزة. وتم تكريم عدد من الراحلين، هم الفنانة الإستعراضية سامية جمال والمطرب كارم محمود والشاعر الغنائي بيرم التونسي والموسيقار حلمي أمين والموسيقار سيد درويش (1892 1923) الذي تم إهداء الدورة بالكامل إلى اسمه.

> والمنتج محسن جابر والمطرب العراقي إسماعيل

وشهد الحفل تكريم عدد من نجوم الفن المصري ممن أسهموا في استمرار مسيرته، هم إلهام شاهين وخالد زكي ورجاء الجداوي وسمير صبري، في حين لم يعلن عن حفلات خاصة في المهرجان بعكس دوراته السابقة التى ضمت حفلات غنائية

### 7 1 6 5 3 5 2 8 6 8 7 1 6 6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سلطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	1	6	9	8	2	7	3	4
9	2	7	5	4	3	1	8	6
8	4	3	7	1	6	2	9	5
2	8	1	4	3	5	6	7	9
3	7	5	2	6	9	4	1	8
6	9	4	8	7	1	3	5	2
4	6	8	1	9	7	5	2	3
1	3	2	6	5	8	9	4	7
7	5	9	3	2	4	8	6	1

# برج الحمل

اصبر قليلا هذه الفترة وتحمل العقبات التي تواجهها لأنها ستزول قريبا وربما جاذبيتك تجعل الحبيب يندفع اتجاهك دون أي تفكير.

## برج الثور

كن متفائلا ولا تشعر بالإحباط بسبب فشل مشروعك وحاول أن تبدأ من جديد وأخيرا تتصالح مع من تحب وتقضى معه أسعد

## برج الجوزاء

تجد نفسك اليوم أمام مأزق صعب وحرج بسبب قرار صعب عليك أن تتخذه لكن ما باليد حيلة وأخيرا تتأكد من مشاعرك تجاه من

## برج السرطان

تشعر اليوم بالقوة والقدرة على تجاوز أية صعوبات وحافظ على هذه الميزة وحاول أن تبقى علاقتك سرية وعليك أن تعترف بهاً.

## برج الأسد

أسلوبك في العمل متجدد مما يجذب إليك الزملاء وحافظ على هذا المستوى تشعر أن هناك مسافة بعيدة بينك وبين من تحب.

## برج العذراء

حاول أن ترتب أفكارك وأن تكون أكثر تنظيما كي تصل إلى هدفك وإن كنت متأكدًا من مشاعرك لا تتردد في إخبار الحبيب بها.

## برج الميزان

تترك انطباعاً جيداً بسبب الأفكار الرائعة التي طرحتها اليوم والتي أعجبت مديريك وحاول أن تبادل

## من تحب المشاعر نفسها.

برج العقرب تحصل اليوم على مكافأة مادية نتيجة أفكارك البناءة حاول أن

تتخذ قرارات حاسمة بشأن طبيعة

## علاقتك مع من تحب. برج القوس

عليك أن تبذل المزيد من الجهود لتصل إلى هدفك الذي عملت طويلا لتحقيقه وقد تنجذب إلى شخص بسبب حديثه الشيق.

## برج الجدي

أنت طموح ولديك العديد من الأهداف التي تسعى إليها ولكنك لست في المكان المثالي وربما الحبيب يستغل طيبتك ضع حدا لهذا التصرف.

## برج الدلو

تشعر بالتعب والإرهاق بسبب الأعمال المتراكمة عليك نتيجة التأجيل والإهمال وربما يبرز من الحبيب موقف يقربك

## برج الحوت

لا تقلق فالمستقبل يحمل إليك المزيد من المفاجآت السارة التي سترفع معنوياتك ويقوي موقفك وأخيرا تشعر بالاستقرار في علاقتك مع من تحب. نسوان افريقيا «الحلط الملط» والفضائيات الاسلامية

■ لا أعرف سببا يدفع إمرأة للظهور علنا بشعرها مكتسيا باللون الأخضر وبشكل يشبه

حوض «الخبيزة» .. لكن هذا تحديدا ما صادفته فقد رأيت إحدى الزميلات تزهو بلون

الحشائش على رأسها فسألتها عن السبب مستنكرا بطبيعة الحال ؟... فرمقتني بنظرة

الإستهزاء وقالت عبارة سريعة فهمت منها أني متخلف ولا أشاهد قناة «مولودي»

.. فتاة الخبيزة أثارت فضولي فتسمرت ليلة كاملة أمام المحطة إياها لأشاهد الألوان

خطرت لي فورا فكرة عبقرية: في نيويورك قالت الأنباء ان السكان يزرعون أسطح بناياتهم

فائض من «كشش النسوان» التي يمكن إستثمارها لمواجهة خطر التصحر وندرة الغذاء .. لماذا

لا نفعل ذلك ما دامت خصوبة بلادنا تنضب؟ .. منظمة الغذاء العالمية ترسل وفدا لسورية

الخصبة بسبب الجفاف الذي يهدد الطعام لعشرات الاف العائلات في إحدى المناطق التي

.. إذن من قال ان فضائية «مولودي» غير مفيدة؟ فالمرأة العربية هي المرأة الأكثر شعرا» بالفتح

وليس الكسر» دون بقية نساء الكون ونستطيع بالقليل من المياه مع الشامبو إستغلال الحيز

وضعنا في هذه الحال أفضل من إفريقيا التي فهمت الأن سبب جوعها فالنساء في إفريقيا

بين كل خصلة وأختها بزراعة حبة بندورة مثلا ويمكننا تجنب الثوم لأغراض مفهومة..

■ اللون الأخضر يذكرني أيضا بالرجل الأخضر وهو مذيع تلفزيوني شهير تخرج من

جد الجد ومن أبوين عثمانيين على حد تعبير الدكتور أحمد عويدي العبادي.

مدرسة الحكومة الإعلامية في بلادي عرف بالربطة الخضراء وأصبح نجما لا يشق له غبار

بسبب عباراته (التأديبية) والتربوية التي يصرفها لكل مشاهد او مستمع غير أردني أبا عن

صاحبنا درج على القول بعد كل أغنية وطنية خصوصا إذا كانت باللهجة البدوية التقليدية:

صباح الخيريا وطن .. صباح الخير لكل من فهم كلمات الأغنية التي بثت قبل قليل .. المعنى

عبارة او كلمة من الأغنية والصباح الوطني إياه محصور فقط بمن سمع وإنطرب وفهم وشعر بالحماسة أما من لم يفعل فلا صباح له وبامكانه الإنتقال للفضائية الإسرائيلية مثلا!

مذيعة زميلة على شاشة الفضائية الأردنية تخرج على المشاهدين كل صباح باكر لتقول (..

صباح الدحنون).. بصراحة لا أفهم دلالات هذه العبارة ولا المقصود بها؟ .. على كل حال ثمة

ظلم يحيق ببعض النباتات دون غيرها فلم أسمع أي مذيع يقول (صباح الباذنجان) رغم

ان الخضار السوداء اللذيذة لا يمكن الإستغناء عنها في الأردن وتتواجد بمهابة على موائد

السائح مكدسة على شكل أطنان عند الذهاب للبحر الميت او لمنطقة الأغوار فأن تكون سائحا

في الأردن يعني ان ترصد على الأرصفة كميات هائلة من الباذنجان في الطريق الدولي حتى

عندما تتحرك للمشاركة في مؤتمر دافوس.. رغم هذه المكانة للباذنجان لا نسمع أي مذيع

صباحي على الفضائية الأردنية يبدأ نهاره بتوجيه تحية الباذنجان رغم ان نصف الشعب

■ لا أعرف كيف يدبر إبني المراهق شأنه مع الفضائيات التي تمجد الموت وتحتقر الحياة...

بصراحة لم أتجرأ بعد على سؤاله عن الأمر لكن في المدرسة يتبادل التلاميذ أسماء المحطات

الفضائية التي ترسمنا على هيئة امة ينصب تفكيرها على أجمل طرق الموت وأفضلها تحت شعار المقاومة والجهاد والتراثيات التي أزعم ان الكثير منها دخيل على الإسلام. بكل الأحوال لا ننتقص من قدر الشهداء فهم أنبل بني البشر وفقا للعبارة التي إستمرت

الفضائية السورية سنوات وهي ترددها على مسامعنا بلسان الراحل حافظ الأسد .. لولا

الشهداء لماتت الأمة فعلا لكن ما نسمعه في الفضائيات إياها يوحي بان واجب كل منا أن

يبحث عن الإستشهاد إذا لم تكتب له الشهادة فعلا وهذا لا يمكن ان يكون صحيحا برأيي

الشخصي فالإسلام دين حياة والأمة حتى تتخلص من إسرائيل على بعض أبنائها أن لا

يموتوا .. او يتكرسوا لفعل شيء آخر حتى تثبت جدوى الإستشهاد في الدنيا .. أليس كذلك؟

■ يعجبني الإسلاميون عندما يؤسسون مشروعا إعلاميا على شكل إذاعة او فضائية.. دائما

يبدأ المشروع ببرنامج (احباب ألله) المخصص للأطفال ثم بسؤال وجواب لأغراض الفتوى..

الاناشيد من طراز تلك التي تحرض على صلة الرحم وتتغنى بالجنة حتى يصل الأمر بأناشيد

خلال أسابيع فقط يتحول كل ما تنتجه المؤسسة الإعلامية إلى (ماركة مسجلة) بإسم المحطة

سواء أكانت فضائية او إذاعية وسرعان ما يغرق السوق بالسلع الصينية التي تصنع في

شنغهاي ثم تغلف بأوراق ملونة تحمل إسم المشروع الإعلامي وأحيانا صور رموزه .. يمكنك

هنا مشاهدة إعلان تلفزيوني بائس جدا يتحدث عن قرص او شريط كاسيت او حتى فرشاة

■ السيناتور الأمريكي الكريه في مواقفه تجاهنا نحن أمة العرب والمسلمين صاحبة الأمجاد

الغابرة ماكين ظهر بكثافة على محطة «الديار» العراقية وهي واحدة من فضائيات لا يمكن

عدها او تذكرها والتي «فقست فجأة» بعد الإحتلال ليبلغ العالم بإنجاز كبير حققه الرجل

ماكين ظهر عشرات المرات على محطة «الديار» وهو يحتفل بالأمر قائلا: غادرت المنطقة

الخضراء وأشتريت الخبز بنفسى وعدت سالما إلى مقراتنا.. لاحظوا أن ماكين إستخدم

والعراقيين الذين كنا نتجول بحرية في هذه المنطقة الحيوية قبل ان تصبح مقرا للمحتل.

الصديق المحامى الأستاذ بديع عارف كشف عن هذه المسألة وقال بان محطة «الديار» بثت

تصريح ماكين ليومين وعلى مدار الساعة ملاحظا بأن السيناتور السفاح كما وصفه لم يظهر

ماكين لمن لا يعرفه يريد أن تبقى بلاده في العراق وأفغانستان ويريد إقامة الدولة الفلسطينية

في الأردن ويطالب بعدم التسامح إزاء الإسلام كدين إرهابي وفيما يتعلق بإسرائيل لا تأخذه

مكان مرة باسم المقاومة ومرة باسم الإحتلال وثالثة باسم الوكلاء ورابعة باسم أشخاص

وخامسة باسم أجهزة إقليمية .. قبل ذلك وأيام الرئيس الراحل الشهيد لم يكن مسموحا

تركيب طبق (الدش) اللاقط في العراق إلا لمن رحم ربي... الان توجد غابة من الفضائيات

لذلك يلح علينا سؤال طرحه كثيرون قبلنا ولا يخص العراق وحده وفيه الكثير من الرجاء

الفضاء الناطقة باسم الإحتلال؟... لماذا تهنا كأمة بسبب النظام الرسمي العربي بين خيارين

بطبيعة الحال دوما ما تنطلق أبواق الإحتلالات في فضائنا لتدعى انها نتاج للحرية وانها

تشكل فرصة للتخلص من الظلام والاستبداد .. قبل ذلك نجح حكامنا بإقناعنا بأن الظلام

ضروري جدا للحفاظ على الكرامة الوطنية والاستقلال والإرادة ومواجهة المستعمر..أليست

للخالق .. يا ربى هل هذا هو قدرنا؟ .. إما حياة بلا مجرد لواقط أو حياة غارقة بمحطات

تحيط بالهواء في كل مكان وجميعها تدعى أنها تمثل العراق الحقيقي.

تلك مهزلة على شكل مفارقة إعلامية وفضائية؟

ضمير الجماعة في المفردة الأخيرة علما بأن المنطقة الخضراء هي مقرنا نحن العرب

بنفس التصريح على محطات فضائية أخرى بما في ذلك تلك التي فرخها المحتل.

بالحق لومة لائم وهو احد (مجانين) المعادلة الأمريكية على حد وصف زعيم عربى. . المفارقة هنا يمكن إلتقاطها بإمتياز.. «الديار» وأخواتها من فضائيات العراق تبث في كل

وجيشه المغوار قبل يومين فقد تمكن الرجل من مغادرة المنطقة الخضراء مع مرافقيه وتوقف

السيناتور ماكين .. عندما اشترى خبزا من حي كرادة

بعد ذلك يستقبل إسلامي مستنير تعليقات المستمعين والمشاهدين .. بعده ندخل في باب

مخصصة لتنظيف الأسنان واللعب مع أولاد الجيران.

أسنان ولعبة أطفال مع مؤلفات العباقرة المذيعين في نفس المحطة.

عند احد المخابز العراقية في حي كرادة مريم وإشترى الخبز.

الأردنيين وبصورة شبه يومية وهي خضار مقدرة عند اهل الهلال الخصيب ويشاهدها

هنا واضح فالرجل الأخضر (لا يصبّح) على كل مستمع او مشاهد عجز إدراكه عن فهم

بالخضار والفواكه البسيطة في تطور طبيعي لفكرة الزراعة المنزلية .. وفي بلادنا لدينا

والرجل الاخضر الذي يحمّس المواطنين!

بسام البدارين \*

الخضراء على رؤوس راقصات وفنانات وفتيات إعلان.

«حلط ملط» ومن الواضح أن بث محطة «مولودي» لا يصلهن.

كانت دوما الأكثر خصوبة في بلاد الشام.

صباح الخيريا وطن

عمليا لا يعرف (الدحنون).

إعلام الموت

شنغهاي

مريم في بغداد

فضائيات

# تراجيديا تبدأ بنون النسوة

# «بنتين من مصر»: عوانس محمد أمين في كادر سينمائي مظلم

القاهرة\_«القدس العربي»

\_من كمال القاضى:

رصید محمد أمین كمخرج له توجه سیاسی معروف بشي بتمرده ويعلن عصيانه، كما يؤكد رفضه لسينما التسلّية وانحيازه للفن المشتبك، في أولى تجاربه منذ أكثر من خمسة عشر عاما قدم أمين هموّم مجموعة من الشباب المكبوت بشكل غاية في البساطة والعمق معتمدا على التسمية الدارجة للأفلام الجنسية وهي التعريف «الوقور» الذي ابتدعه الناس وأطلقوه على الفيّلم الإباحي معرفين إياه بالفيلم الثقافي، الإسم التقطه المخرج والسيناريست الذكى ووضعه عنواناً لأول أفلامه «فيلم تقافى»، من يومها وحتـــى الآن عهدنــا عليه الفعل الســينمائى بشــكل مختلف فهو يناقش أخطر القضايا بأبسط المفردات والأساليب، ومـن يشــاهد فيلمــه الثانــى «ليلــة ســقوط بغـداد» يمكنه إدراك هذه الميزة، فقد حوّل المأساة السياسية الكبرى الى كوميديا إنسانية بالغة الشجن والتأثير فهو يسخر من ضُعفُ الأنظمة وتبعيتها ويتهكم على الجبناء ويضع خيارا وحيدا لمواجهة المهازل والإهانات يتمثل في المقاومة المسلحة كوسيلة ناجعة للتخلص من العجز الذي أشار إليه بالعجز الجنسي، عامدا إلى تأكيد معنى الرجولةً وارتباطه بالموقف السياسي، كانت الرسالة بليغة وجد صادمة، فالفيلم إنقسم تجاهه الجماهير إلى فريقين، فريق يراه عملا فذاً وجريئاً وفريق آخريرى فيه مباشرة وسوقية، وبرغـم تبايـن الآراء فـي مصـر إلا أن الولايــات المتحــدة الأمريكيـة عرضته في واحد من أهـم مهرجاناتها واحتفت بالمخرج ورأت أنه واعد ومبشر، كان طبيعيا أن يشق محمد أمين طريقه بثبات وقوة في مضماره الفني المنفرد لكن أتت الريّاح بما لا تشــتهي الســفّن وظل الفتــى الواعد عاطلا عن العمل والإبداع أكثر من خمس سنوات حتى حانت اللحظة وجاء عام 2010 حاملا معه الفرج فكان الفيلم الثالث «بنتين من مصر» علامة ضوئية أخرى على طريق الشوك وصرخة مكتومة في فضاء ملبد بالغيوم، إذ يعاود السيناريست والمخرج التحذير ودق أجراس الخطر ملفتاً النظّر إلى اللوحة الإنسانية والاجتماعية التي تتبدى فيها ملامحنا بوضوح فنرى أنفسنا على الهيئة الحقيقية غيرتلك التي يرسمها الإعلام الحكومي ويداري عوراتها وندوبها فنظل واهمية بأن صورتنا هي الصورة النموذجية المثلى، لوحة الخطر والسقف المفتوح الذي يتطاير منه الشرار والعمق المخيف داخل الكدر للمكان الذي يشبه سجن أبو غريب يقطع به المخرج المشاهد كأنه فاصل إعلاني عن اقتراب كارثة بتنا قاب قوسين أو أدنى منها في تزامن واحد مع الآية القرآنية المستمرة كخلفية صوتيةً دالة على المعنى الكلى للحكاية من أولها الى آخرها، حيث نسمع قول الله تعالى «و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسـقون»، وقد جاء ذكر الآية الكريمة في إلشهد الأول بعد عبور سيارات أمن تسبق موكباً رسمياً لشخصية ما حسب ما أوحت به اللقطة السريعة دون الإشارة لما هو أكثر من ذلك، وتلك الطريقة التعبيرية نلحظها كثيرا من الفيلم الذي لم يكن المخرج محمد أمين يلتزم فيه بالطريقة السردية التقليدية، أي أنه أهمل عن وعي تفاصيل الحدوتة الدرامية



لقطة من فيلم «بنتين من مصر»

بالكآبة وأصبح هدفهم الوّحيد هو الفرار من جحيم الرتابة والبؤس، حتى الشخصية الايجابية المتمثلة في دور طارق لطفي، المهندس الزراعي الذي شـق الصحـراء وحولها إلى

فلاهو معنى تماماً بأزمة العنوسة وارتفاع سن الزواج عند الفتيات إلى ما بعد سن الأربعين أو حجم التنازلات التي تقدمها الفتاة لتظفر بفرصة زواج وتتخلص من شبح العنوسة الى الأبد، ليست هذه المقاصد الأساسية في الفيلم إنما هي إشارات لنتائج غاية في السوداوية والانهيّار أدت إلى خلق حالة ميئوس منها على كل المستويات فخلفت ضحايا وأدت الى تشوهات اجتماعية وسلوكية تبدت في عدة مظاهر من بينها الشاب الثوري الذي باع نفسه للسَّلطة ليأمن مكرها فتحول من ثوري الى عميل، كذلك المثقف المحبط يتخلى عن دوره ويتوارى معطيا ظهره للحياة مكتفيا بإعلان سخطه على الواقع المتردي «العفن» على حد قوله، وأيضا يتبع أمين مواطن الخلل ويرصد آثاره السلبية المدمرة على الشخصية المصرية فتطالعنا نماذَّج لشباب عاطلً في سن الزهور اكتست ملامحهم

الهروب - خارج البلاد خوفاً من السبجن فهو الذي اقترف جريمة تخضير الصحراء!، تكررت حالات الهروب والسفر في السيناريو لاستخلاص معنى الاختيار الوحيد المتاح لدى البعض وهو اختيار قسري يشبه النفي لذا جاءت اللقطة الصادمة في مشهد سفر أحد الشباب، حيث ركزت عليه الكاميرا وهو يبصق في أحـد الصناديق قبل مغادرته البلاد مباشرة في سياقها من الناحية الدرامية لكنها تركت على المستوى النّفسي غصة في قلب المشاهد فالسخط والرفض مهما بلغت درّجتهما لا يُسـتوجب أن نبصق على إدراك المعنى وإلتماس العذر.

بلادنا اللهم إلا إذا كان البصق موجه إلى آخرين وهنا يمكن حياة البطلتين في فيلم «بنتين من مصر» هي صورة لحياة ثمانية ملايين بنت مصرية تتشابه ظروفهن الاجتماعية ويعانين من نفس المشاكل، الحرمان من الحب والاحتواء والرغبة الطبيعية ولديهن ذات الكبرياء الذي تكسر على صخرة الاحتياج واليأس ففرض نمطا جديدا

قوامه التنازل وقبول الإهانة ووضعها في خانة الضرورات تبيح المحظ ورات وهو ما يعكس تحولا خطيرا في المنظومة

الاجتماعيـة ويؤكد انهيارهـا بالكامل وهذا مـا اتضح جلياً في مسيرة البطلتين «صبا مبارك وزينة، وهما طبيبتان مجتهدتان قدمتا تُنازلا تلو الآخر حتى وصلتا الى القاع، حيث لا مقام بعد ذلك غير الانتصار أو الانتظار المعني الذي لخصه مشهد النهاية للبطلتين في مطار القاهرة وهنّ ينتظرن العريس الخليجي المنقذ ليقرر مصير إحداهن وتنزل التترات دون أن يأتي المجهول الغائب فيبقى الوضع على ما هو عليه ويطول الانتظار بنا وبكل الأبطال إلى أجل

أعتمد أمين في محاولة إقناع المشاهد بوطأة الظرف الراهن على حساسية الإضاءة والبطء النسبي في إيقاع الأحداث واستخدام الظلال والتكوين اللونى للمشاهد الإيحائية، فضلا عن التعبير التصديري للموسّـيقي الذي ساهم بشكل جيد في استشعار المحنة و الإنفعال بها الَّى حدّ الاستغراق في تفاصيلها والتوحد معهاً.

المفردات الفنية كلها كانت جامعة مانعة أضيف إليها نوازع الألم التي أفرزتها غدد التعاسة بفعل نشأطها المفاجيء والسريع بعد سنوات من الكمون! واحة خضراء ينتكس ويؤول مصيره الى نفس الشيء -

# ردود على مزاعم الصحافة المصرية بوجود مخدرات في سيارته: وداع مؤثر لنجم ستار أكاديمي رامي شمالي

شــيّعت بلدة «السهيلة» في كسروان - جبل لبنان السبت الماضي نجم ستار

أكاديمي في موسمه السابع الشاب رامي شمالي الذي قضی فی حادث سیارة في القاهرة وذلك في مأتم حاشد اجتمع فيه اهله واحباؤه واصدقاؤه الذين لم يستفيقوا بعد من هول الصدمة والخسارة الكبيرة التي المت بهم. ولم تفارق رامي شمالي

مرارة وألما كبيرين في نفوس محبيه.

الالكترونيــة التي دخلت في ســجال مع مــا أوردته الصحافــة المصرية نقلا عن الشرطة عن قيادة رامي للسيارة وإيجاد مخدر في السيارة ذاتها. فكتبت باتريسيا هاشم في موقع «بصراحة» ان الظروف لا تـزال غامضة ولو ان الصحافة المصرية خرجت لتقدّم لنا سيناريوهات لا تقنع طف لا لبنانيا رضيعا ، والاسوأ هو المبالغة في تضخيم اسباب وظروف الصادث، ووصلت وقاحة بعض الاقلام المصرية لتحسم الأمر وتدّعي ان الشرطة وجدت مواد مخدّرة في السيارة التي كان يقودها رامي بسرعة قياسية وكان الى جانبه صديقه في الاكاديمية مجمود شكري. وأضافت هاشم «ارحموا امواتنا يا أعداء الحقيقة ...ارحموا أمَّا ربّت ابنها بدموع العينين فكانت الآبِ والام في آن ... ارحموا شعبا تعب من تبرير نفســه وتبرئتها...»، وسألت «من يؤكد المعلومات التي نشرت بأن

رآمي الذّي وصل الى القاهرة في السادس من شهر تموز (يوليو) الحالي هل يجروً برأيكم على قيادة سيارة بعد أقل من 48 ساعة على وصوله في أكثر الاماكن المكتّظة بالسيارات والسكان على كبري 6 اكتوبر.

ان لم نقتنع انه هو من كان يقود، فهل سنقتنع انه كان يقود بسرعة جنونية؟ ولمَ تمّ التعتيم على هذه الحادثة لأكثر من ثلاث ساعات قبل السماح بنشرها

اكتوبِـر» في القاهرة حيث كان في زيارة لمصــر «خدني معك» اغنية كانت محببة ايضاً الى قلّب هذا الشاب تصف رّحيله».

السيارة غير صحيحة. هذا الكلام موجّه للصحافة، راميّ حتى الأمس القريب لم يكن يعرف قيادة السيارة... هذه التهمة غير صحيحة. هناك تهرّب من تحمّل

الدمعة عيون الحاضرين في المأتم. وجال موكب رامي في شــوارع بلدته التي احبّها وســط تناثر الورود

وباسل خوري اللذان حضرا من الاردن، اضافة الى ناصيف زيتون وريان عيد وغيرهم ورئيسة الاكاديمية رولا سعد وعدد من الاساتذة فيها. كما شارك في المأتم شـخصيات فنية واعلامية وسياسية واجتماعية. وحضرت ايضاً الطالبة في الاكاديمية رحمة احمد التي بكت كثيرا وصرخت «اين رحل؟» كما ابكت

وقد تصدر خبر وفاة رامي شمالي نشرة أخبار «أل بي سي» على يومين متتاليين، وفي اليوم الثاني بثَّت المحطة مشهداً لرامي في الاكاديمية يروي فيه بنفسه امام الكاميرات وأستاذه ما يراوده من حلم أثناء نومه أشبه بكابوس، ففي الحلم يرى رامي نفسه بجانب السائق في سيارة مسرعة تجري بعكس السُّير ثم يهوي ويهوي الى المجهول. وقد ترك هـذا الحلم الذي تحوّل الى واقع

بيروت – «القدس العربي» ـ من سعد الياس:



وصراخ من احبه وصوت الشاعر موسى الزغيب وهو يزف رامي في العرس

وقد حضر ماتم رامي معظم رفاقه في الاكاديمية ومنهم محمد رمضان الحَّضور عندما صرخت ان «راميَّ لم يمت»، «ارجوكم قولوا لي بأنها مزحة».

ولم تغب مأساة رامي عن باقي المحطات التلفزيونية والاذاعية والمواقع

رامي شمالي كان يقود السيارة بنفسه...؟

والاعلان عنها سيما وان محمود شكري أشهر من نار على علم في مصر؟». وأوردت شيرين ناصر في قناة «أو تي في» أن «رامي بأداء عال وحس مرهف امتع محبيه بالكثير من الاغنيات حافراً في قلوب مشاهدي البرنامج اجمل الصور. «اسمر الشامة» اغنية لطالما رددها رامي تصف هذا الفتى الاسمر وصاحب الشامة الذي قضى بحادث سير لم تعرف تفاصيله بعد على جسر «6

وروى شقيق رامي ناجي الشمالي كيف سمع بخبر وفاة شقيقه فقال «كنت عائداً من العمل، إتصلُّ بي شــقيقي الصغير للذهاب الـي المنزل... فاطلعت على الخبر التي تبلغته أمي بدَّاية من والد محمود شكري. رامي كان يريد زيارته في مصرٍ... لسَّت أدري ماذا جرى». من جهتَّه خال رامي الشَّمالي يقول: «ودعناً قائلا يريد الذهاب الى رفيقه المصري محمود شكري، وتمنى التوفيق بالتعرّف

أمًا عمّ رامي الشمالي فأوضح «أنّ التهمة الموجهّة لرامي بأنّه كان الذي يقود المسؤولية، رامي لا يقود سيارة في مصر... دفتر سوقه صدر منذ 15 يوما».

# المسرحية الشاعرية «بنات لالة منانة»: فتيات يبحثن عن نصفهن الثاني في ضواحي المغرب

الرباط\_مصطفى الصوفي:

قدمت فرقة «طاكون» مؤخرا بخميس لزمامـرة إقليم سـيدي بنور، عرضها الجميل « بنات لالة منانة »، وهو مقتبس من نص «لاكازا دي برناردا ألبا» للشاعر الإسباني الكبير فيدريكو كرسيا لوركا، وحوار نورا أصقلي، وإخراج سامية أقريو.

وقام بتشخيص هذه المسرحية، التي عرضت بمسرح دار الثقافة ضمن المهرجان النسائى الأول، الـذي نظمه المجلـس البلـدي ودار الثقافـة، هند سعديدي، وسعدية أزكون، وحسناء معناوي، ورفيقة ولدجبلي، ونورا اصقلي، وسامية أقريو، وسعدية لديب، وسكينة لفضايلي.

وشكلت هذه المسرحية التي تابعها المئات من نساء المدينة، عنوان فرجة فنية راقية، ألهبت حماس الجمهور، حيث برعت خريجات المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، فى خلق فرجة حميمية، وذلك من خلال طرح مواضيع عدة، لها ارتباط بوجدان المرأة والمجتمع المغربي، بحثا عن الأمل والاستقرار وتحقيق أحلام أنْثوية تعشقها كل النساء.

وكان لافتا خلال عرض المسرحية، أن مخرجتها سامية اقريو، عزفت بكل ذكاء على قيثارة فنية حالمة، رسختها شعرية الإكسسوارات، وجمالية الديكور، وأناقة الإنارة، الأمر الذي جعل المثلات يتألقن على الركح مثل نجمات مشرقات ذات ليلة

وخلال المسرحية التي استحسنها الجمهور، كانُّ واضحا أنَّ نواتها تُبرز قيمة المرأة فِّي المجتمع، وبحثها المضني من أجل رجل يحقق لها حلم الحياة، ويكمل نصفها الثاني بما فيه من حلاوة ومرارة، خوفا من شبح العنوسة، فجاءت المشاهد، فيضا من الرؤى الفّنية التي تزاوج بين الواقعي والخيالي، وبين المجتمعي واليومي، وبين أحَـلام نساء جميلات كأنهن الورود في وال تفتحها عند الفجر، تسمو بالروح إلى عوالم فنية كلها فرجة راقية ممتعة، مع صيانة العادات الأسرية المغربية والهوية الثقافيّة المحلية.

«بنات لالة منانة» خلقت الحدث، وكانت

لندن - «القدس العربي»:

الطائفي في مصر

دقيقة ظهرا بتوقيت جرينتش.

في الصميم» على شاشة «بي بي سي»

تستضيف الحلقة القادمة من برنامج في الصميم

المحامى رمسيس النجار مستشار الكنيسة القبطية

الارثودوكسية. و تطرح الحلقة العديد من الأسئلة مثل: هل

تقضى القوانين المنظمة لاوضاع المسيحيين على الاحتقان

الطائفي في مصر؟ وهل ثمة نزاع بين الدولة والكنيسة

على الصلاحيات؟ واخيرا هل المذاهب المسيحية متفقة

يبث برنامج في الصميم في الساعة السابعة وعشرين

دقيقة بتوقيت جرينيتش من مساء يوم الاثنين، ويعاد

بثه في اليوم التالي في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة

فجرا والثامنة وعشرين دقيقة صباحا والواحدة وعشرين

يناقش اوضاع المسيحيين والاحتقان

مشهد من مسرحية «بنات لالة منانة» (القدس العربي)

للخدمات الجليلة التي قدمتها هنا وهناك. في المسرحية برعت الأم السعدية ازكون في

قطعة سكر في فنجان المهرجان، الذي قدم صورة حقيقيـة للعمّـل الثقافي والفنـي والاجتماعـي، بهدف تحقيق تنمية مستدامة وإدماج المرأة في الحياة العامة، وتكريمها ورد الاعتبار لها، تقديرا

تقديم الصورة/الأم التي تعاني في مرحلة شبابها من ظلم أهل قبيلتها بسبب زواجها من رجل أجنبي اسباني الهوية، بعدها ستهجر قبيلتها الى الشمال وهي حاملة بابنتها الكبرى، ستتزوج هناك «لالة منانةً» للمرة الثانية وستنجب ثلاث بنات، وبعد وفاة زوجها، ستظل حاضنة لبناتها الأربع، وحرصا منها على عدم تكرار تجربتها في بناتها، ستعمد على تكبيل حريتهن وستمنعهن من رؤية العالم الخارجي، مما سيتسبب في خلق مجموعة من المشاكل عندهن، وفي النهاية ستعترف الأم لبناتها عن سر قسوتها، وسبب سجنها لهن بالبيت طيلة فترة شبابهن، وهو ما

تلابيب أحاسيسهن الجياشة.

يجعل من أحلام البنات تفيض بالمنى بحثا عن زوج يطفئ نار الوحدة والقهر التي أشعلت في وكانت تيمة المسرحية الأنثوية سيلا حقيقيا لفرجّة راقيـة قدمتها البنات في المسرحية، وهو ما ساهم في إضفاء كثير من الجاذبية والفرجة

الفنية خلال المهرجان، التي مزجت بين المسرحي والموسيقي، وبين التشكيلي والحرفي، فكانت الدورة، دورة ترسيخ القيم الفنية والإبداعية للمرأة بالزمامرة من اجل تكريمها والاحتفاء بها. يذكر أن فرقة »طاكون» تضم خريجات المعهد العالي للفن المسرحي، تخرجن عام 1993، واشتغلن مع فرق كبيرة مغربية، مع الأستاذ الطيب الصديقي والأستاذ أحمد الطيب لعلج والفنانة ثريا جبران، وبمسرحية» بنات لالة منانة» قدمن في العمق عملا متكاملا، له الكثير من الرؤى الفنيةً بلغة نسائية غاية في السحر

# للاطفال!

تكتشف فيها الطفلة المغربية جيهان مهنة صناعة العطور.

تتعرف جيهان على أنواع النباتات والزهور، وتتعلم كيفية اختيار المناسب منها لاستخراج العطور. بمساعدة المرشد عبدالرزاق بن شعبان، الذي يختبر قدرتها على التمييز بين روائح العطور المختلفة، تتعلم جيهان كيفية تقطير ماء الورود.

ستكون يا ترى ردة فعل أمها؟

يعاد بث هذه الحلقة من «طريق النجاح» في اليوم نفسـه على السـاعة 21:30 بتوقيت غرينتش.

# «طريق النجاح» الى صناعة العطور

الدوحة\_«القدس العربي»:

تعرض قناة «الجزيرة للأطفال» يوم الخميس 15 تموز (يوليو) 2010 على الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش، حلقة جديدة من «طريق النجاح»

في مرحلة تركيب العطور، تخِتار جيِهان الزهور والنباتات والفواكة ذات الروائح الذكيّة لتصنع عطراً متميزاً لأمها، فتمزج المكونات الطبيعية والزيوت، مراعية المقادير المطلوبة، وتصنع العطر وتقدمه لأمها، فكيف

«طريق النجاح» مجلة أسبوعية تساعد الأطفال على اختيار المهنة المناسبة لهم في المستقبل وتحقيق تطلعاتهم إليها، عبر تعريفهم بمهن

\* مراسل «القدس العربي» في الاردن



# ارتياح المتعاملين وزيادة حجم المعاملات وآمال بالمزيد

# اولويات الرئيس الجديد للبورصة المصرية؛ جذب السيولة وتعزيز الثقة وثقافة المستثمرين

فى رئاستها بمكاسب ملموسة وارتفاع

في السيولة فيما عزاه بعض خبراء

سوق المال إلى شعور عام بالارتياح

وبحلول ساعة الاغلاق ارتفع

المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية

ايجكس30 بنسبة 1.35 % ليصل إلى

مستوى 6108.29 نقطة وسط صعود

جماعي للاسهم القيادية، كما ارتفع

مؤشر إيجكس70، الذي يقيس أداء

أنشط الأسهم الصغيرة والمتوسطة،

بنحو 4.47 % ليصل إلى مستوى

وارتفع مؤشر إيجكس100

الأوسع نطاقا لينهى تعاملات امس

على صعود بنحو 3.2 % ليصل الى

مستوى 945.10 نقطة، ووصلت

القيمة الاجمالية للتداول بالسوق

حوالي 630 مليون جنيه (حوالي 114

وسجلت الاسهم القيادية والكبرى

فى السوق ارتفاعات امس كان

ابرزها سهم المجموعة المالية هيرمس

القابضة، وسهم أوراسكوم تليكوم

للاتصالات، وسهم أوراسكوم

للإنشاء والصناعة وسهم البنك

وقال حسام أبو شملة رئيس قسم

البحوث بشركة العروبة للسمسرة

في الاوراق المالية «توقيت القرار

جاء مناسبا جدا لأن السوق الآن في

مرحلة ترتيب البيت من الداخل...

السوق ستتأثر ايجابيا مع التغييرات

الجديدة على أمل أن يأتى الرئيس

وقد شهدت البورصة المصرية

احتجاجات في أيار/مايو الماضي

طالب فيها مستثمرون بإقالة شوقي

بعد قرارات شطب شركات من

البورصة والقوا عليه بالمسؤولية في

وأكد شـوقى آنـذاك أن خسـائر

البورصة ناجمة عن أزمة ديون

اليونان التي ألقت بظلالها ليس

فقط على السوق المصرية وإنما على

الخسائر التي تعرضوا لها.

الأسواق العالمية بشكل عام.

الجديد بشيء جديد».

561.41 نقطة.

مليون دولار).

التجاري الدولي.

بين المستثمرين لتغيير الرئاسة،

القاهرة –

من ایهاب فاروق ومروة رشاد:

القاش

وقال رئيس البورصة المصرية الجديد خالد سرى صيام امس الاحد إن جـذب السـيولة وزيـادة الثقـة في البورصة على رأس أولوياته خلال الفترة المقبلة إلى جانب التركيز على المشروعات الوليدة مثل بورصة النيل والمشروعات المستقبلة كسوق السندات وبورصة السلع.

وقال صيام خلال مقابلة عبر الهاتف مع رويترز صباح الأحد بعد يوم من إعلان توليه رئاسة البورصة «زيادة الثقة في البورصة (ستكون) من أهم الأولويات خلال الفترة المقبلة. يجب أن يعلم الناس أهمية وحقيقة البورصة في الاقتصاد القومي».

كانت وزارة الاستثمار المصرية قالت يوم السبت إنه تقرر تعيين صيام رئيسا للبورصة المصرية اعتبارا من 15 تموز/يوليو الحالى وذلك خلفا لماجد شوقى الذي أبدى رغبته في انهاء عمله مع بداية السنة المالية

وقال وزير الاستثمار المصرى محمود محى الدين خلال مؤتمر صحافی «کانت هناك مناقشات منذ عدة أسابيع مع رئيس الوزراء بغرض هذه التغييرات ولكن لم أتمكن من الاعلان عنها بسبب حساسية البورصة المصرية، صدر القرار الساعة الثالثة عصرا (1200 بتوقيت جرينتش) من رئيـس الوزراء وكان لا بد من توضيحه فورا لمنع الشائعات». ونفي الوزيران يكون القرار جاء بدافع من مطالبات سابقة للمستثمرين باقالة ماجد شوقى بل برغبة شخصية منه على عدم الاستمرار خاصة وانه قضى خمس سنوات كرئيس للبورصة وهي مدة ليست بالقصيرة.

وأكد ماجد شوقي الذي لا يزال في منصبه كرئيس للبورصة المصرية حتى

الاول «كانت هذه رغبتي الشخصية من فترة وكنت أتمنى أن تكون قبل 15 يوليو موعد أجازتي السنوية وقد

صالح نائبا لرئيس البورصة ومحمد عمران نائبا لرئيس الشركة القابضة للتأمين اعتبارا من أول أكتوبر تشرين

للبورصة «السوق في حاجة لسيولة وفى حاجة لجذب شركات قوية». وعندما سئل عن خططه للمشروعات المرتبطة بالبورصة قال إنه يعتزم التركيز على دعم بورصة النيل بقوة خلال الفترة المقبلة مشيرا إلى انها «تحتاج إلى تعميق».

الصغيرة والمتوسطة نشاطها في الثالث من حزيران/يونيـو الماضـي وتصفها مصر بأنها الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

وقال صيام إنه سيركز على تعزيز الأدوار التي تقوم بها المحاور الثلاثة ثلاثة أطراف، ثلاثة أضلاع لمثلث والشركات العاملة في الأوراق

وأكد الرئيس الجديد أن جهوده المقيدة ودعمها فنيا لتعزيز مستوى

بالتعاون مع البنك المركزي ووزارتي

14 يوليو خـلال مؤتمـر صحافي أمس للرقابة المالية.

كما تقرر أيضا تعيين محمد فريد من السابق لأوانه.

السوق (سيجري التركيـز عليهـا) وهي المتعاملون والشركات المقيدة

وأشار صيام إلى أنه يعتزم التركيز على تنشيط سوق السندات

المالية والاستثمار ومع الهيئة العامة

حول الموعد المتوقع لذلك وقال إن ذلك

وذكر شوقى أن السوق الجديد سيعتمد على العقود الآجلة على سلع معينة سيتم اختيارها بالتنسيق مع الحكومة المصرية أو على مؤشرات

بالضرورة أن تكون رؤيتى واجبة التنفيذ. قد يكون للناس أولويات

للمقاصة وبين الهيئة العامة للرقابة

كما أشار إلى عزمه مساعدة الشركات

التزامها بالإفصاح وقواعد القيد.

من جهته قال الرئيس الجديد

وبدأت بورصة النيل للمشروعات

وتهدف البورصة الوليدة إلى إتاحة الفرصة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة للحصول على تمويل غير العاملة في البورصة. واضاف «هناك

خلال الفترة المقبلة ستركز على زيادة الوعى لدي المتعاملين وتعزيز مستوى ثقافتهم كما ستركز على عدم تأثير قرارات السوق على استثماراتهم.

كما أشار إلى عزمه التركيـز على إعطاء دفعة لمشروع بورصة السلع لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل

كان ماجد شوقى قال فى وقت سابق من هذا الشهر إن من المقرر بدء العمل ببورصة السلع في مصر خلال النصف الثاني من عام 2011.

البورصة وعدد معين من الأسهم. وأوضح الرئيس الجديد أنه يعتزم التشاور مع كافة الأطراف ذات الصلة وقال «سنحتاج إلى ترتيب البيت من الداخل، سنستمع للناس، ليس

واضاف «لا بد أن نشعر جميعنا بأننا في كيان واحد، لا يوجد مجال لنجاح (طرف) واحد دون الآخر، نجاحنا متكامل». وذلك في إشارة إلى التنسيق بين البورصة وشركة مصر

وتأسست الهيئة العامة للرقابة الماليـة فـي حزيـران 2009 وتتولـي الإشراف على سوق المال والبورصة وخدمات التأمين والتمويل العقاري

والتأجير التمويلي. وحول توقعاته بمدى تأثر السوق بقرار تعيينه رئيسا للبورصة قال صيام «كلنا نتمنى أن تتلقى السوق التغيير بطريقة إيجابية».

ويشغل صيام حاليا منصب نائب رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية وسبق أن عمل نائبا لرئيس هيئة سـوق المال، وكان شوقى قضى خمس سنوات رئيسا للبورصة المصرية وسنة سابقة عليها نائبا لرئيسها. واستقبلت البورصة امس التغير

المصرية 2.9 في المئة هذا العام في

وقـال أبو شـملة «ماجد شـوقى له قراراته كان عليها بعض الغضب

وقال محسن عادل العضو المنتدب لشركة بايونيرز لادارة صناديق الاسـتثمار «هناك حالة تفاؤل سائدة بالبورصة مدفوعة بقرارات تغيير

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة حين انخفض مؤشر الأسواق الناشئة العالمي 3.8 في المئة.

> ايجابيات وله سلبيات ولكن بعض من قبل المستثمرين بالسوق. أتمنى ان تعمل القيادة الجديدة بشكل مكثف على عمليات الافصاح وتغليظ العقوبات على المخالفين لها».

وقال حنفي عوض خبير أسواق المال إنه يتوقع ارتفاع السوق في «محاولة من بعض المضاربين اليوم لاعطاء صورة بان صعود السوق

المؤشر السعودي عند أعلى مستوى بأسبوعين

وارتفاع اسواق المنطقة بدعم من البورصات العالمية

سببه رحيل ماجد شوقي». وأضاف رئيس البورصة المصرية»، وأضاف «المؤسسات ضخت سيولة جديدة «القرار جاء إستجابة لدعوات بالشركات خلال الدقائق الاولى من الجلسة». وتوقع استمرار الاداء الصعودي لمؤشرات البورصة خلال تداولات بداية الاسبوع.

بيد أن بعض الخبراء قالوا إن

الذي يسمح فيه بتداول شركّات مثل المضاربين يحاولون استغلال القرار لكح بسوق خارج المقصورة». للصعود بالسوق لاظهار ان الخسائر التي منيت بها البورصة في الفترة الماضية كان سببها شوقي.

قاعة المعاملات الرئيسية في بورصة القاهرة

وأوضح أن التصحيح من وزارة الاستثمار «يجب الا يقف عند تغيير الاشخاص بل معالجة سلبيات الفترة الماضية». وتابع «أتصور أن هناك الآن ارتياحا من جانب المستثمرين.»

من ناحية أخرى قال مسؤول

تنفيذي رفض الكشف عن اسمه

أن نظرتهم صحيحة، كانوا كثيرا ما الكثيرين من العاملين بالسوق وكذلك من المستثمرين لأنه... أوقف الكثير يلقون باللوم في نزول السوق على من الشـركات وجعلها لا تتداول حتى ماجد شوقي». في سـوق خارج المقصورة في الوقت وقال محمد النجار رئيس قسم

«أتوقع أن يستقبل المستثمرون القرار

بصورة إيجابية لكن هذا لا يعنى

البحوث بشركة المروة لتداول الاوراق الماليـة «قـدوم خالـد سـري للبورصة لـن يضيف جديدا للسـوق لانه رجل قانون وليس رجل بورصة ولكن قدوم محمد فريد في منصب نائب رئيس البورصة سيكون مفيدا جدا للسـوق لانه سيعمل على تطوير سوق السندات وبورصة النيل خلال الفترة المقبلة».

# السعودية: ارتفاع معدل التضخم الى 5.5%

■ الرياض ـ رويتـرز: أظهرت بيانات رسـمية صدرت يوم السـبت ارتفاع التضخم السنوي في السعودية إلى 5.5 بالمئة في حزيران/يونيو وهو أعلى مستوى يشهده أكبر بلد مصدر للنفط في العالم على مدى عام على الأقل من 5.4 بالْئة في ايار/مايو.

وقالت هيئة الاحصاءات في موقعها على الانترنت إن الزيادة الشهرية في الأسعار بأكبر اقتصاد عربي بلغت 0.3 في المئة.

ويلاحظ ارتفاع ضغوط الأسعار مجددا هذا العام مع تعافى اقتصادات الـدول المصـدرة للنفط لكن من المتوقع أن يظل التضخـم داخل خانة الآحاد في أنحاء الخليج أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم.

وبدأ التضخم السنوي يرتفع مجددا في السعودية بعد تباطؤ إلى أدنى ستوى في عامين ونصف عندما سجل 3.5 بالمئة في تشرين الأول/اكتوبر قبل أن يرتفع إلى 3.4 بالمئة في مايو لكنه لايزال أقل بكثير من المستوى القياسي المرتفع 11.1 في المئة المسجل في تموز/يوليو 2008.

وارتفعت تكاليف الاسكان التي تشكل 18 في المئة من وزن مؤشر تكاليف المعيشـة 0.9 في المئة على أسـاس شُـهري في حزّيران وزادت 9.2 في المئة على

أما أسـعار الغذاء التي لها أثقل وزن على المؤشـر عند 26 بالمئة فارتفعت 0.6 بالمئة على أساس شهري في حزيران. وارتفعت أسعار الغذاء 6.2 في المئة عنها في في نفس الشهر من عام 2009*.* كانَّت مؤسسة النقد العربي السعودي قالت في ايار/مايو إن من المرجح

استقرار التضخم في الربع الَّثاني منَّ العام وأن يظُّل مدَّفو عا بارتفاع أسـعار . وفي ايضا أيضا قال محمد الجاسر محافظ المؤسسة إن السياسة النقدية

ليست الحل المناسب للتعامل مع صدمات المعروض. ويملك البنك أدوات محدودة لكبح التضخُّم في ظل ربط الريال بالدولار

ر... كانت المكلة أطلقت خطة تنمية مدتها خمس سـنوات بقيمة 400 مليار دولار في 2008 هي أكبـر برنامج تحفيز قياســا إلى الناتج المحلــي الإجمالي بين دول

ويتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن تبلغ نسبة التضخم 4.7 بالمئة في المتوسط لعام 2010.

# الاردن: ارتفاع معدل التضخم السنوي

■ عمان\_رويترز: أظهرت أرقام أصدرتها دائرة الاحصاءات العامة الأردنية يـوم السـبت ارتفاع معـدل التضخم في الأردن إلى 5.3 في المئة على أسـاس سنوي في حزيران/يونيو من 5.2 في المئة في ايار/مايو.

وبالمقارنة مع الشهر السابق ارتَّفع مؤشَّر أسعار المستهلكين 0.3 بالمئة في حزيران بسبب ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية والاستهلاكية الرئيسية. وتفيد طرق حسابية لدائرة الاحصاءات يعود تاريخها إلى عام 2006 أن التضخم في المملكة المستوردة للنفط بلغ 4.9 في المئة في الربع الأول من العام بفعل ارتفاع تكاليف الطاقة.

ويرتُّفع التضخم منذ سجل 3.9 بالمئة في كانون الثاني/ينايرالماضي مع ارتفاع أسعار السلع الأولية والنفط. ويتوقع الاقتصاديون أن يحوم حول ستة بالمئة هذا العام في حين لاتزال

الحكومة تأمل ألا يخرج عن طاق ثلاثة إلى أربعة بالمئة. كان التضخم شهد تراجعا حادا العام الماضي إلي متوسط في حدود اثنين إلى ثلاثة بالمئة جراء ضعف الطلب المحلى وتراجع أسعار الطاقة في خضم التباطؤ العالمي وذلك بعدما سـجل مستويات في خانة العشرات في عام 2008 بفعل ارتفاع أسعار النفط والسلع الأولية إلى مستويات قياسية.

ودفع تراجع التضخم من مرتفعاته القياسية إلى جانب التباطؤ الاقتصادي نقطة أسـاس منذ تشرّين الثاني/نو فمبر 2008. ويبلغ سعر الخصم حاليا 4.25

لكن تجدد الضغوط التضخمية يغذي التوقعات بين المحللين والمتعاملين فى أسواق النقد المحلية بانحسار فرص اجراء المزيد من تخفيضات سعر الفائدة. ويقول مصرفيون إن هذا دفع متوسط عائد سندات الخزانة لأجل 18 شهرا ليقترب من خمسة بالمئة ليرتفع هو وعائد السندات الثلاثية بما لا يقل عن 150 نقطة أساس منذ مطلع العام.

للسوق السعودية يوم الأحد مسجلا أعلى مستوى في أسبوعين مدعوما بنتائج مستقرة الأسبوع الماضي مما عزز المعنويات وساهم في صعود معظم أسواق الأسهم في منطقة الشرقّ

ريال أرباحا في الربع الثاني من العام.

وقيال هشيام أبو جامع رئيس إدارة الأصول بمجموعة بخيت الاستثمارية «من المنتظر أن تصل السوق إلى مستوى 6500 نقطة إذا جاءت نتائج سابك وفق التوقعات وإلا فإنها ستتحرك في نطاق ما بين 6000 و6500 نقطة. أعتقد أن

■ القاهرة – رويترز: ارتفع المؤشـر الرئيسـي ، الأسبهم العالمية وأسبعار النفيط نهاية

وارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 1.1 في المئة إلى 90.50 ريال. وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن تحقق سابك المنتجة للبتروكيماويات 5.62 مليار

سهم سابك سيتجاوز 100 ريال خلال الأسبوعين وصعد سهم بنك الرياض 1.1 في المئة مدعوما بنوريعات ارباح نصنف سنويه مفترحنة 0.6 ريال للسهم. وارتفع سهم البنك السعودي الفرنسي 3.7 في المئة مواصلًا مكاسبه منذأن

سجل البنك أرباحًا فصلية تجاوزت التوقعات مع زيادة دخل الإقراض والأنشطة الأخرى. وقال أبو جامع «جاءت أرباح معظم البنوك وفق توقعاتنا وصعدت السوق أمس بناء على ما حدث في الأسـواق العالمية وأسـعار النفط في نهاية الأسـبوع وليس بسـبب إعلانات النتائج». وأضاف أنه رغم ذلك فإن النتائج ستدعم السوق السعودية نظرا لاستقرار الأسهم العالمية.

وصعد المؤشر الثانوي للبورصة المصرية ايجكس70 بنسبة 4.5 في المئة محققا أكبر مكاسب منذ نيسان/ابريل 2009 بعد تعيين

السابق للبورصة يعمل ضد مصالحهم».

وسجل مؤشر سوق دبي أعلى مستوى إغلاق فى أسبوعين حيث تدعمت المعنويات بتجدد الثقة في الأسواق العالمية لكن حجم التداول تراجع مع استمرار حذر المستثمرين على الأمد البعيد، وزاد سهم إعمار العقارية 1.6 في المئة وسهم سوق دبي المالي 1.4 في المئة.

80 في المئة من نتائج الربع الثاني لم تعلن بعد ويترقب الناس إعلان نتائج البنوك والشركات العقاريـة قبـل بنـاء مراكز. لـم يعد لدينـا حقيقة مستثمرون متبقون. يهيمن المتعاملون (على الأمد

وارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية لماجد شـوقي. وقال أسـامة مراد من أراب فينانس للجلسة السابعة وزاد 0.4 في المئة، وصعد سهم لتداول الأورّاق المالية «يقود هذا المؤشر السوق. مسـقط 1.7 في المئـة و من المتوقع أن يسـجل ويتحــرك بفعل المســنتمرين في اســهم الشــركات الصغيرة والمتوسطة الذين شعروا بأن الرئيس البنك 120 في المئة زيادة في أرباح الربع الثاني. وقال اجيف جوبيناث نائب الرئيس المساعد لادارة الاصول في الخليجية بادر لأسواق المال في

مسـقط «في المدى القريب سينشغل المستثمرون بموسم اعلان نتائج الربع الثاني وهو ما قد يعزز الاقبال على المخاطرة». وقًال زاهد شو درى من المال كابيتال «نحو

وأضاف «اعلانات الأرباح الأولية في قطر والسعودية ايجابية. بالنسبة للأسواق الاقليمية لا نتوقع أي مراجعة كبيرة بالخفض في أرباح القطاع الأساسي للعام الحالي. ويدعو ذلك لصعود الأسهم الاقليمية من مستويات التصحيح التي حدثت مؤخرا بافتراض أن تظل توقعات

وارتفعت الأسهم الأمريكية يوم الجمعة مع تجدد الآمال بتحقيق الشركات الأمريكية نتائج قوية في حين صعد النفط إلى 76 دولارا للبرميل فضل التفاؤل بشأن الطلب

وبحلول موعد الاغلاق مؤشر السوق المالية السعودية مرتفعا بنسبة 0.7 في المئة إلى 6241 نقطة، وارتفع ايضا مؤشر سوقٌ دبي المالي 0.4 في المئة إلى 1506 نقاط. لكن مؤشر سوق أبوظبي للأوراق المالية تراجع 0.05 في المئة مستجلا 2527

ارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.4 في المئة إلى 6255 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة قطر 1.2 في المئة إلى 6992 نقطة، وارتفع ايضا مؤشر سوق البحرين للأوراق المالية 0.2 في المئة

وفى القاهرة ارتفع المؤشر القياسي للبورصة المصرية 1.4 في المئة إلى 6108 نقاط.

على مسح سيزمى ثلاثى الأبعاد للحقل

وحددت الأول من آب/اغسطس موعدا

وأبرمت لوك أويل وشتات أويل اتفاقا

لمدة 20 عاما لتطوير المرحلة الثانية من

حقل غرب القرنة بجنوب العراق والذي

تبلغ احتياطياته 12.9 مليار برميل خلال

مناقصة في كانون الأول/ديسمبر.

وتعهدت الشركتان بتعزيز الانتاج إلى

وكان مسـؤول كبيـر في شـتات أويل

غرب القرنة سيبلغ 120 ألف برميل يوميا

نهائيا لتقديم العروض.

1.8 مليون برميل يوميا.

# السعودية تحقق بتهريب وقود مدعوم

■ دبي/الرياض – رويترز – اف ب: تباع المنتجات المكررة في المملكة بأسعار

وقالت مصادر دبلوماسية إنه يجري التحقيق في واقعة تتضمن تصدير كيروسين للخارج كان قد بيع

ويثير النمو السريع للطلب على

العالمية عالية الربحية.

المكافئ النفطي يوميا في 2028. وأضاف إن من المكن خفض ذلك إلى النصف عن طريق تحسين كفاءة استهلاك الطاقة. وكأنت صحيفة (عكاظ) افادت يوم

اكثر من احد عشر عاما.

فى 2009 إلى 8.3 مليون برميل من السبت ان السلطات السعودية تحقق

الي اوروبا في عملية نشطة استمرت

مجهولة عمدت منذ فترة طويلة جدا السعوديين الذين يقولون إنه إذا الى تصدير النفط الضام المخصص خرج عن السيطرة فسيؤثر على كمية للاستهلاك المحلي. وقالت الصحيفة نقلا الخام المتاح بالمملكة للتصدير للأسواق عن «مصدر موثوق» ان «لجنة جديدة وكان خالد الفالح الرئيس التنفيذي مكونة من سـت جهات حكوميـة واهلية فتحت ملف التحقيق في قضية تهريب لشركة أرامكو السعودية قال في وقت النفط التي استمرت 11 عاماً من ميناء سابق من العام إن من المتوقع أن يرتفع الملك فهد الصناعي في ينبع الى دول الطلب المحلي على الطاقة من نحو 3.4 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا اوروبية».

في شبكة محتملة تقوم بتهريب النفط

كالمذيبات العطرية والدهانات». خرجت بها اللجنة الجديدة الكونة من وزارة الداخلية والمباحث الادارية

واضافت ان اللجنة «تأكدت من ان الشركة المهربة للنفط عمدت الى شراء فائض النفط من ارامكو بسعر رمزي، شريطة استخدامه في منتجات وطنية واوضح المصدر ان النتائج التي

ووزارة البترول والثروة المعدنية

وبحسب الصحيفة فان شركات

التحقيق في تهريب النفط الى الخارج الى جهـة اتخـاذ القـرار، «اذ أشـارت التحقيقات الى تورط مالك شركة واكثر من 10 موظفين آخريـن يعملـون فـي شركات في قطاع البتروكيماويات في عمليات تهريب نفط من ينبع الى خارج

فى منتجات وطنية، وتصديره الى دول اوروبية على انه زيت مستهلك». وكانت لجنة سابقة رفعت ملف

> الملكة مستخدمين ناقلات بحرية». وقالت الصحيفة انها «نشرت تفاصيل القضية عند كشفها معلومات تمثلت في أن الأمر وصل الى درجة نقل النفط منّ خزان الشركة الواقع خارج الميناء الى الناقلة البحرية مباشرة، عبر انابيب ضخمة دون الحاجة الى البراميل او اية ومصلحة الجمارك والمؤسسة العامة وسائل نقل أخرى».

للموانىء وشركة ارامكو السعودية «تضمنت ان الشركة لجائت الى تهريب فائض النفط الذي تعهدت باستخدامه العملاق.

النمو العالمي مستقرة .»

مواقع الآبار والطرق. وقالت الشركة في البيان إن الموعد النهائي لتقديم العروض هـ و 27 تموز/

وذكرت في بيان آخر إنها دعت 80 الفا بالعقد المقبل مع توسع اسطوليهما

# لوك اويل تطرح مناقصات لمشروع تطوير حقل غرب القرنة العراقي

■ بغداد\_رويترز: قالت شركة لوك شركات أيضا للتقدم بعروض للاشراف أويل الروسية للطاقة في بيانات نشرت بصحف محلية امس الأحد إنها طرحت مناقصات للعمل في المرحلة الثانية من تطوير حقل غـرب القرنـة العراقي

> وفتحت لوك أويل -التي فازت مع شريكتها النرويجية شتات أويل بعقد لتطوير الحقل-باب التقدم بعروض لعقود تصميم وهندسة وادارة انشاء

قال في نيسان/ابريل إن انتاج حقل

فى 2012.

■ دبي ـ اف ب: ذكرت صحيفة (ذي ناشونال) الاماراتية امس الاحد ان شركتي طيران الامارات التابعة لامارة دبي والاتصاد التابعة لامارة ابوظبي ستوظفان

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس طيران الامارات لشؤون التوظيف ريك هاليول قولـه ان عدد موظفي الشـركة حاليا 40 الفا و سـيرتفع هذا العدد الـي ثمانين الفا في

بينهم حوّالي 2500 قبطان طائرة وعشرين الفّ مضيف ومضيفة. وخلال السنوات العشر المقبلة سيرتفع عدد طائرات شركة طيران الامارات الاكبر في الشرق الاوسط والتي تسير رحلات الى اكثر من مئة وجهة من حوالي 150 طائرة

وتعتبر الشركة اكبر زبون لطائرات ايرباص ايه380 العملاقة التي طلبت شراء 90 طائرة منها.

لاجتماع قريب لبحث خطة اعادة هيكلة ديونها شريحتين مع تواريخ استحقاق جديدة، فيما حصلت على دعـم مالى حكومي جديـد بقيمة 9.5 مليـار دولار يتم تخصيص غالبيته لانعاش شركة نخيل العقارية. وباشرت دبى العالمية في نهاية 2009 مفاوضات شاقة مع دائنيها لاعادة جدولة الديون.

وتقدر ديون حكومة دبي والشركات التابعة لها بما بين 80 و100 مليار دولار في حين تشير بعض التقارير الى ان

وحصلت دبي في خضم الازمة المالية على دعم مالى بقيمـة 20 مليــار دولّار من المصــرف المركزي ومــن حكومةً

اشهر». وذكر المصدر بانه سبق ان وافقت مجموعة التنسيق التي تضم المصارف الدائنة الرئيسية السبعة،

ابوظبی عبر برنامج سندات.

# مخصص للاستهلاك المحلى للأسواق العالمية

الوقود مخاوف لـدى كبار المسؤولين قالت مصادر يوم الأحد إن السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم تحقق في تهريب وقود مدعم مخصص للاستهلاك المحلى إلى الأسواق العالمية. وكما هو الحال في كثير من الدول في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم

> مخفضة لحفز الاقتصاد المحلي. وقال مصدر بقطاع النفط السعودي لرويترز إن اعادة بيع الوقود المدعم مستمرة «منذ فترة طويلة» مضيفا أن المملكة شكلت لجنة حكومية للتحقيق فى ذلك.

في الأساس للاستهلاك في الصناعة

مجموعة دبى العالمية تدعو جميع دائنيها

لوكالة فرانس برس يوم الاحد. وذكر المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان «دبي، العالمية دعت الدائنين، أي ما مجموعه 73 مصرفا، لاجتماعً

في 22 تموز من اجل اعطائهم معلومات حول خطتها واوضح المصدر ان «الاجتماع لـن يتضمـن اصـدارا لقرارات او عمليات تصويت، والمصارف سوف تدرس المقترحات. اما الوصول الى اتفاق فقد يستلزم عدة

■ دبى ـ ا ف ب: دعت مجموعة دبى العالمية جميع دائنيها لاجتماع حول خطتها لاعادة هيكلة ديونها في 22 تموز/يوليو، بحسب ما افاد مسؤول قريب من الملف

والتي تمثل ديونها 60 % من الديون التي تسعى دبي العالمية الى اعادة هيكلتها، على المقترح الدّي تقدمت به المجموعة التابعة لحكومة دبي لاعادة الهيكلة.

واعلنت مجموعة دبي العالمية في 20 ايار/مايو انها توصلت الى اتفاق مبدئي مع غالبية المصارف الدائنة حول شروط اعادة هيكلة ديون تبلغ قيمتها نحو 23.5 مليار دولار، بينها 14.4 مليار دولار لصارف والبقية لحكومة دبي، وكانت دبي العالمية اعلنت في 25 اذار/

قيمة الديون قد تكون اكثر من ذلك،

# شركتا طيران الامارات والاتحاد ستوظفان

حوالي ثمانين الف شخص في العقد المقبل بسبب توسع اسطوليهما وشبكتي

واذا ما احتسب عدد موظفي طيران الامارات الذين سيغادرون الشركة او يتقاعدون في هذه الفترة، فان عدد الموظفين الجدد سيرتفع الى 60 الف موظف،

حاليا الى 300 طائرة.

الى ذلك ذكرت الصحيفة ان عدد موظفي شركة طيران الاتحاد يبلغ حاليا حوالى ثمانية الاف موظف، وسيرتفع هذا العدد الَّى 27 الف في غضون عقد مَّن الزمن. وتملك الشركة حاليا 67 طائرة وستتسلم 18 طائرة جديدة على الاقل حتى العام

مارس انها تقترح على دائنيها سدادا كاملا لديونها ضمن

قاسية جراء الارتفاع الكبير في

درجات الحرارة خلال فصل الصيف

وقال حسين الشهرستاني وزير

النفط ووزيـر الكهربـاء بالإنابـة

لوكالة الأنباء الألمانية إن مستويات

إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق

«تشكل حاليا نصف احتياجات

الحقيقية للبلاد حيث تبلغ حاليا

# العراق يستعين بشركات عالمية لإنهاء أزمة ضعف انتاج الطاقة الكهربائية المتفاقمة بالبلاد

■ بغداد ـ د ب أ: قرر العراق الاستعانة بشركات عالمية لمعالجة الأزمة الخانقة لانتاج الطاقة الكهربائية التي تعيشها البلاد منذ الغزو الامريكي للعراق عام 2003 وذلك من خلال السماح لهذه الشركات بالاستثمار وإنشاء محطات حرارية وغازية لانتاج الطاقة الكهربائية وبيعها لوزارة الكهرباء الحكومية لأول مرة في تأريخ العراق.

وقال مسـؤولون عراقيون لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) على هامش ندوة استثمارية عقدت يوم السبت إن الاستعانة بشركات عالمية لمعالجة النقص في انتاج الطاقة الكهربائية «جاء بناء على الخطط المستقبلية التى تشير الى زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية في ضوء المشاريع الكبيرة التى ستنفذ والتوسعات التي سيشهدها العراق في جميع

وفى إجراء هو الأول من نوعه عرضـت وزارة الكهربـاء العراقية 8 محطات كهربائية حرارية وغازية تقع في مدن البصرة والعمارة والسماوة والديوانية وكركوك للاستثمار أمام الشركات الأجنبية بقيمة إجمالية تصل الى أكثر من 5 مليارات دو لار في إطار برامج مستقبلية لإنهاء أزمة إنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد.

نحو 7 آلاف ميغاوات». وأضاف بأن الدراسات الأولية في البلاد «تشير الى أن معدلات الطلب على الطاقة الكهربائية في العراق في تصاعد خاصة وأن البلاد مقبلة على تنفيذ مشاريع كبيرة في جميع المجالات». وأوضح أن العراق يمثل «سوقا واعدة في الاستثمار في قطاع الكهرباء من حيث التسهيلات التي حددها قانون الاستثمار ووفرة

الوقود حيث ستتولى وزارة الكهرباء العراقية شراء الطاقة المنتجة من قبل وبحسب خطط وزارة الكهرباء

وقال «لدينا خطط متوازية ومتعددة لبناء محطات كهربائية كبيرة كما لدينا عقود لبناء محطات كهربائية وبعضها تحت الانجاز فإن المحطات المعروضة للاستثمار

السلطات العراقية الى معالجة لتأمين الحاجات الآنية واخرى لتشجيع الاستثمار الخارجى أزمة انتاج الطاقة الكهربائية في البلاد حيث يحصل العراقيون على 8 ساعات باوقات متفرقة في اليوم بينما تصل ساعات الانقطاع الى 16 ساعة في اليوم في ظروف

كهربائية حرارية وغازية لعرضها للاستثمار على الشركات الأجنبية وهي محطة كهرباء شط البصرة والرميلة وذي قار وميسان والمثنى والديوانية والدبس الأولى والثانية تبلغ قيمتها أكثر من 5 مليارات

وأوضح سامي الاعرجي رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار في حديث لوكالة الأنباء الألمانية إن الدولة

ولابد من مشاركة القطاع الخاص في مجال الاستثمار من أجل اغلاق للدخول في مجال الطاقة الكهربائية الفجوة بين الطلب والعرض ولدينا وستتولى وزارة الكهرباء شراء الطاقة المنتجة في هذه المحطات». طلبات من شركات لاستثمارات وأشار إلى أنه تم اختيار8 محطات بطاقة اجمالية تقارب 26 ألف وأوضح أن الهيئة تعمل على رفع استهلاك الفرد العراقي من الطاقة الكهربائية من المعدل الحالى بحدود

1100 كيلو وات في الساعة الى 3700 كيلو وات في الساعة مع تأمين احتياطى لمواجهة الطلب المتزايد للطاقة مستقبلا والذي يقدر نموه بحدود 10 بالمائة.

وأشار إلى أن الهيئة الوطنية

لوحدها «لن تستطيع أن تتحمل

مسؤولية توفير الطاقة الكهربائية

للاستثمار «تعمل على اعداد نظام جديد للاستثمار يتضمن ميزة اضافية ستستفيد منها جميع المشاريع الاستثمارية ومن ضمنها مشاريع الكهرباء وهي تحديد بدلات ايجار لاراضى المخصصة للمشاريع الاستثمارية ببدلات ايجار مشجعة جدا وستكون عاملا مشحعا ومحفزا لمشاريع الاستثمار في قطاع

ستعمل على توفير الوقود بأنواعه الى محطات انتاج الطاقة الكهربائية الحالية والمستقبلية وتجهيز الغاز الى المحطات الغازية المعروضة للاستثمار وتجهيزها بالنفط الخام كوقود بديل للوقود الغازي.

سيرفي/ميس) الاقتصادية ان امارة ابوظبي غير متحمسة للاستثمار في مجموعة بريتش بتروليوم (بي بي) وذلك بعدايام من زيارة الرئيس التنفيذي للمجموعة النفطية العملاقة للعاصمة الاماراتية في اطار سعيه للبحث عن الاثناين عن مصادر قولها «يبدو ان ابوظبى ابدت عدم

وأعلنت وزارة النفط العراقية انها

# الكهرباء».

### حماسة للاستثمار في بي.بي». وبحسب النشرة فقد «قالت المصادر القريبة من الصناديق الاستثمارية التابعة لابوظبي ان لهذه الاخيرة دعاوى قضائية تتعلق باستثمارات في سيتي غروب والخطوة تتخذ طابعا سياسيا لدرجة كبيرة وهناك الكثير من العناصر المجهولة». 10 % من اسهم بی.بی.

ميس: ابوظبي غير متحمسة

للاستثمار في بريتش بتروليوم

وكان جهاز ابوظبي للاستثمار اصبح في 2007 احد اكثر المساهمين في المجموعة المصرفية الامريكية سيتى غروب عبر ضخه 7.5 مليار دولار، الا ان تقارير صحافية اشارت ان الجهاز الذي يعد اكبر صندوق سيادي في العالم مع اصول تتجاوز 600 مليار دولار، تقدم بدعوى يتهم فيها المجموعة وكان تونى هيورد الرئيس التنفيذي لبي.بي زار ابوظبي

يوم الاربعاء الماضي وسط تكهنات حول سعى المجموعة النفطية للحصول على دعم الصناديق السيادية في الشرق الاوسط لحمايتها من عروض الاستحواذ بعد تدهور سعر اسهمها بسبب التسرب النفطى في خليج المكسيك.

وذكرت وكالة داو جونزان هيورد عرض على ولى عهد ابوظبى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ان تشتري الامارة

واحتلت قضية بقعة النفط الصدارة

في جدول الأعمال المحلى للرئيس

الأمريكي باراك أوباما وأثرت على

العلاقات مع بريطانيا في حين عرضت

أوباما لانتقادات شديدة إذ رأى

البعض أن استجابة أوباما للقضية

كانت شديدة البطء وشديدة التهاون

مع بي. بي البريطانية في الوقت الذي

بسعى فيه الرئيس الأمريكي إلى تمرير

تشريعات رئيسية مثل إصلاح القوانين

الحاكمة للنظام المالي ومشروع قانون

ولجأت إدارة أوباما إلى المحكمة

للدفاع عن حظر فرضته لمدة ســتة أشهر

على أعمال الحفر للتنقيب عن النفط في

المياه العميقة بخليج المكسيك لإتاحة

الوقت الكافي لإجراء تحقيق في أسباب

ورفضت محكمة استئناف اتحادية

يوم الخميس طلب الإدارة بإعادة فرض

الحظر بعد أن أمرت محكمة أقل درجة

برفعه، وتقول شركات الحفر إن الحظر

واسع النطاق بصورة كبيرة وإنه

سيعيق نشاطها بشكل ظالم مما سيؤدي

إلى أن يخسر كثيرون وظائفهم.

الانفجار الذي أدى إلى تسرب النفط.

# ويريد زيادة الاستثمارات في قطاع المياه

■ أبوظبي ـ رويترز: قال وزير الموارد المائية العراقي امس الاحد إن العراق يحتاج إلى إنفاق أكثر من مليار دولار سنويا لتطوير قطاع المياه لديه في الأعوام القادمة وذلك في ظل معاناة البلد الذي مزقته الحرب من نقص

وقال الوزير عبد اللطيف جمال رشيد إن العراق أنفق مليار دولار سنويا على مشاريع المياه منذ عام 2007 بتمويل من الحكومة إلى جانب قروض ميسرة من وكالات في اليابان وايطاليا والبنك الدولي.

وتريد وزارة الموارد المائية ميزانية أكبر وأبلغ رشيد رويترز «سنرفع حجمها» لكنه أحجم عن تحديد الزيادة.

وقال إن نقص المياه لايزال يفرض تحديا كبيرا على العراق بسبب النمو السكاني وتناقص الموارد المائية وشح الأمطار والجفاف والتصحّر،

كما يسعى العراق إلى مزيد من التعاون مع الدول المجاورة على صعيد تقاسم مياه الأنهار. وقال رشيد إن معظم إمدادات المياه تأتي من تركيا والبعض من إيران

ويتهم العراق جارتي المنبع تركيا وسورية بالاستحواذ على كميات أكثر من اللازم من مياه نهري دجلة والفرات وروافدهما مما يقلص المياه المتاحة للأراضي الزراعية في العراق.

لاستهلاكها بالتقدم مع ان ذلك يمكن

ان يساعد الاقتصادات الاضعف، مما

يضطر هذه البلدان الى اتخاذ اجراءات

ضد الانكماش تلحق ضررا اكبر بحالات

وتابع ان «هذا الوضع سيؤدي الى

قصور في الاداء على الامد الطويل في

منطقة اليورو وهي مشكلة عندما نعرف

ان احدى الذرائع الكبرى لاقامة منطقة

ورأى سمولوود ان الدول الست يمكن

ان تغادر منطقة اليورو وتعود الى عملاتها

الاصلية مع السماح بخفض قيمتها

«منهیة بذلك كليا او جزئیا تقصیرها في

و اكد ان «الحـل الامثـل لاوروبـا» هو

تفكك كامل لمنطقة اليورو والعودة الى

كل العملات السابقة وخصوصا المارك

قدر تها التنافسية و يحرك صادر اتها».

اليورو تحسين الرخاء الاقتصادي».

العجز لديها.

تنفيذي في شركة بى بى العملاقة للنفط إن الشركة تحرز تقدمًا على صعيد بتركيب نظام الاحتواء الجديد. عملية دقيقة تحت مياه خليج المكسيك لتركيب غطاء احتواء جديد على بئر ماكوندو التابع لها كما تخطط لتفعيل

■دبى ـ اف ب: ذكر تقرير لنشرة (ميل ايست ايكونوميك

ونقلت النشرة في عددها الاخير الذي سينشر اليوم

سيكون لديها القدرة على شفط ما يصل إلى 25 ألف برميل يوميا من البئر.

وربما يمثل احتمال التمكن أخيرا من منع تسرب النفط أنباء طيبة لسكان السواحل الذين ظلوا يرقبون البقعة التي تلوث شواطيء خمس ولايات

وتسببت البقعة في موت طيور وسلاحف البحر والدلآفين والتأثير على نشاط الصيد والسياحة والحفر

وتناقش مع اباتشي الامريكية

بيعها اسهما بقيمة 12 مليار دولار

أن الأمر سيستغرق ما بين أربعة وسبعة ■ هيوستون – رويترز: قال مسؤول أيام حتى تقوم أجهزة إنسان آلى تعمل على عمـق 1700 متر تحت سـطح البحر وأضاف أن الشركة تجري كذلك فحوص أمان نهائية على سفينة احتواء

ويقدر فريق من العلماء الأمريكيين أن ما يصل إلى 60 ألف برميل من النفط تتسرب يوميا إلى المياه بما في ذلك النفط الذي تتمكن أنظمة بي.بي من جمعها وحرقها.

بی بی تتحدث عن تقدم بشأن ترکیب

نظام جديد لاحتواء التسرب النفطي

وهى صناعات يقدر حجمها بعدة مليارات الدولارات في وقت ترتفع فيه نسبة البطالة بالولاياتُ المتحدة.

### جديدة هي (هيليكس بروديوسر) التي نظام لشفط النَّفط في وقت لاحق اليوم الأحد. وأزالت بي.بي يوم السبت غطاء من فوق البئر في إطار خطة لتركيب نظام تغطية أكبر يمكنه احتواء ما يصل إلى 80 ألف برميل يوميا بدلا من 25 ألف برميل يوميا كان يحتويها الغطاء

ووفقا لما ذكره الأميرال المتقاعد من سلاح خفر السواحل ثاد ألن وهو أعلى مسؤول أمريكي عن جهود احتواء التسرب النفطى فإن الغطاء الجديد سيحتوي عملياً كل النفط المتدفق من أمريكية مطلة على خلّيج المكسيك. البئر عند تشغيله بصورة كاملة. وفي هذه الأثناء سيتدفق النفط من

البئر بقوة في الأغلب حتى تكمل بي. بي مهمتها. وقال كنت ويلز نائب رئيس عمليات التنقيب والإنتاج في بي.بي للصحافيين «نحن سعداء بما نحرزه من تقدم» مكررا

# خبير اقتصادي: تفكك منطقة اليورو سينعش النمو في اوروبا

الرخاء في القارة العجوز. وقالت المجموعة المتمركزة في لندن «يجب تفكيك منطقة اليورو من اجل مصلحة الصحة الاقتصادية ونجاح الاتحاد الاوروبي في المستقبل».

وايرلندا واليونان واسجانيا

■ لندن ـ ا ف ب: قال كريستوفر سمولوود الخبير الاقتصادي في مجموعة كابيتال ايكونوميكس ان تفكك منطقة اليورو سيسمح بعودة النمو الاقتصادي الى كل اوروبا، داعيا الى العودة الى نظام العملات الوطنية لانعاش

واوضح سمولوود انه «في الظروف

الركود والانكماش».

وقال ان «المانيا وعلى الرغم من

الحالية قد يكون على اضعف الدول الاعضاء في منطقة اليورواي البرتغال مواجهة سنوات وحتى عقود عدة من

فائضها التجاري ترفض السماح

## ضده ينظرون إليه من منظورهم الخاص ولقد خسروا وأضاف «اليورو ليس هو المشكلة ولم يكن كذلك قط. إنها السياسات الاقتصادية لبعض الدول. لم يكن

مما يعنى اعطاء مزيد من التسهيلات

واجراء تخفيض على نسب الفائدة

وتساهم في في تمويـل رأسـمال

شركة (الأمل) البالغُ 500 مليون دولار

مجموعة من المؤسسات الفلسطينية

والدولية منها صندوق الاستثمار

الفلسطيني الذراع الاستثمارية للسلطة

الفلسطيينة ومؤسسة الاستثمار عبر

البحار وهي مؤسسة حكومية أمريكية

ومؤسسة التمويل الدولية وهي الذراع

على قروض الاسكان.

وكانت الصين اعلنت ان صادراتها واصلت ارتفاعها

في حزيران ، فيما يبقى الطلب على المنتجات «المصنعة في

وقد بلغت الصادرات الصينية، التي تتضمن في شكل

اساسى الالكترونيات والاحذية والمنسوجات، 137 مليار

و 400 مليون دولارفي حزيران ، اي بارتفاع 43.9 % على

48.5 % ، لكن رقم حزيران تجاوز توقعات معظم الخبراء.

وكان ارتفاع الصادرات الصينية اقل من شهر ايار حيث بلغ

وسجلت الصين فائضا تجاريا بلغ 20.02 مليار دولار في

وفي اياربلغ الفائض التجاري 19,53 مليار دولار، في

اما الواردات فارتفعت الى 117.4 مليار دولار في حزيران/

يونيو مع زيادة بلغت 34 % على الصعيد السنوي، ما يمثل

تباطؤا بالمقارنة مع ايار حيث سجلت واردات المواد الاولية

حزيران، اي بزيادة طفيفة مقارنة بالشهر السابق، كما افادت

سلوكهم يتوافق مع المشاركة في العملة الموحدة». وقال سماجي إن اقتصاد ألمانيا وهو الأكبر في منطقة اليورو يستطيع أن يحقق مزيدا من النمو من خلال تحرير قطاع الخدمات الألماني بدلا من زيادة الإنفاق

وأضاف أن المساعدات المقدمة إلى الدول التي تواجه صعوبات في منطقة اليورو لم تكن عبئا على ألمانيا، وتابع «لكن نحتاج أن نكون مستعدين لمساعدات طارئة تمكن الدولة التي تواجه صعوبات من الوقوف على قدميها. ويجب أن يكون لدينا قوانين في المستقبل لمنع السياسات التي تنحرف عن الهدف. وقال «هذا هو السبب وراء دعوة البنك المركزي

الأوروبى لدعم مقترحات رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان قان رومبي لتعديل معاهدة استقرار منطقة

# عضو بمجلس المركزي الاوروبي يقترح تحديث إتفاقية اليورو

■ ميلانو\_رويترز: قال لورنزو بيني سـماجي عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي في مقابلة امس الاحد إن إتفاقية العملة الأوروبية الموّحدة تحتاج إلى تحديث لأخذ الأزمة المالية في الاعتبار.

وقال سماجي لصحيفة (لا ستامبا) الايطالية إن التغييرات التي يمكن إدخالها على معاهدة ماستريخت تتضمن خفض الحد المسموح به لعجز الميزانية والذي يبلغ ثلاثة في المئة من الناتج المحلى الإجمالي.

وأضاف «جاء حساب حد العجز في معاهدة ماستريخت عند ثلاثة في المئة على أساس متوسط نمو اقتصادي سنوي يبلغ ثلاثة في المئة، وفي ضوء توقعات السنوات القادمة فإن منطقة اليورو قدّ تحقق نموا بنحو نصف ذلك. لذا يحتاج هذا الرقم إلى تعديل «إذا انخفض حد الثلاثة في المئة فإن من المنتظر أن تتوازن الحسابات».

وقال إن إتخاذ قواعد أكثر صرامة في الميزانية الأوروبية سيبدأ في 2011.

وقال ردا على سؤال حول ما إذا كان اليورو بعيدا عن الخطر «لم يتعرض اليورو قط للخطر. من يراهنون

# تحويل سوق المال الفلسطيني إلى شركة عامة قبل نهاية العام

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ رويترز: قال ماهر المصري رئيس هيئة سوق رأس المال الفلسطينية امس الاحد إن كل الاجراءات القانونية لتحويل سوق الاوراق المالية إلى شركة مساهمة عامة قد انجزت ومن المقرر أن يكون ذلك

قبل نهاية العام الجاري. وقال المصري خلال برنامج (مساءلة) الذي ينظمه مركز الاعلام الحكومي في رام الله والذي يجيب فيه المسؤول على اسئلة الحضور «كانت هناك مشكلة قانونية أجلت تحويل السوق المالى إلى شركة مساهمة عامة منذ ثلاث سنوات.. تم حلها.. يمكنني أن أؤكد لكم أن هذا التحويل سيتم قبل نهاية العام الجاري»، وأضاف أن هناك اجراءات

المالية في العام 1996 كشركة مساهمة خاصة لتبدأ أولى جلسات التداول في 18 شباط/فبراير 1997 وهي تسعى إلى استقطاب استثمارات عربية ودولية لزيادة حجم التدوال.

وتوقع المصري أن يشهد القطاع

# ■ بكين\_رويترز: سـجل نمو المعروض النقدي والائتمان

وقال بنك الشعب (المركزي) الصيني امس الاحد إن صافي

وزادت احتياطيات النقد الأجنبى الصينية وهي الأكبر في العالم 7.1 مليار دولار فقط في الربع الثاني لتبلغ 2.4543 تريليون دولار في نهاية حزيران/يونيو، وكانت الاحتياطيات سجلت نموا بواقع 47.9 مليار دولار في الربع الأول و 453.1 مليار في 2009 بأكمله.

وارتفعت الاحتياطيات 43.4 مليار دولار في ابريل نيسان و 14.8 مليار دولار في حزيران/يونيو لكنها انخفضت 51

### قانونية وضوابط لتقيم قيمة السهم «ولن يكون ذلك عائقا أمام تحويل القانونية لكى تبدأ شركة (الأمل) للرهن العقاري عملها قبل نهاية العام

السوق إلى شركة مساهمة عامة ». وتأسست سوق فلسطين للأوراق

وأوضح المصري أن هناك 41 شركة مساهمة عامة مدرجة الآن في سوق الاوراق المالية وهناك ثلاث شركات أخرى سيتم ادراجها قبل نهاية العام

الاستثمارية للبنك الدولى وبنكا فلسطين والقاهرة عمان وغيرهم. العقاري الفلسطيني تطورا ملحوظا

وضعف الانتعاش الاميركي.

احصاءات الجمارك الصينية،

مقابل 1.68 مليار فقط في نيسان/ابريل.

وغيرها من المنتجات ارتفاعا بلغ 48.3 %.

# الصين: تباطؤ نمو الائتمان واحتياطيات العملة الاجنبية واستمرار نمو الصادرات

في الصين تباطؤا ملحوظا في حزيران/يونيو بينما لم تسجل الاحتياطيات النقدية الرسمية للبلاد نموا يذكر خلال الربع

القروض التى منحتها البنوك الصينية بالعملة المحلية بلغ 603.4 مليار يوان الشهر الماضي وهو ما جاء منسجما مع التوقعات وإن كان أقبل من صافى القروض الممنوحة في ايار/مايو البالغ 639.4 ملياريوان وأقل من نصف مبلغ 1.53 تريليون يوان الممنوح في حزيران من العام الماضي.

ونتيجة لذلك تباطأ النمو السنوي في حجم القروض باليـوان إلى 18.2 بالمئة بنهاية حزيران مقارنة مع 21.5 بالمئة في ايار و33.8 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر.

# هذا العام مع انهاء كافة الاجراءات

\_يمنس للصناعات الالكترونية تعتزم الانسحاب من مشاريع مفاعلات الطاقة الكهرومائية والاعتماد بدلاعنها على توليد الكهرباء بقوة التيارات

وذكرت المجلة في عددها الالكتروني ليوم السبت أن سيمنس تجري في الوقت الحالي مفاوضات مع شركة فويت هيدرو الألمانية للصناعات الثَّقيلة لبيع حصتها في الشركة والتي تبلغ 35% من إجمالي أسهم

المفاعلات التي تعتمد على قوة التيارات المائية في البحار. وتستخدم هذه المفاعلات نفس المولدات والمحركات التي تستخدمها

مفاعــلات توليــد الطاقة بقوة الرياح. وأصبحت ســيمنس تحتل حســب المجلة مركزا رائدا في تصنيع هذه المولدات والمحركات. كما أشارت المجلّة إلى أن هذا النوع من المفاعلات أكثر حفاظا على

في بريطانيا متخصصة في صناعة تقنيات توليد الكهرباء من التيارات المائية في البحار. وقالت المجلة في تقريرها إنه من المحتمل أن ترفع زيمنس حصتها في هذه الشركة مستقبلا.

# المانيا: تخزين ثاني ثاني أكسيد

■ برلين ـ د ب أ: قال وزير البيئة الألماني نوربرت روتغن إن عمليات تخزين ثاني أكسيد الكربون التي تثير جدلا واسعا لن تتم قبل موافقة الولايات الألمانية المعنية.

وفي حديثه مع مجلة (سوبر ايلو) الألمانية الصادرة اليوم الاثنين قال

تشكله من خطر على الإنسان والبيئة. واكد روتغن على أنه في حال توافر الرغبة السياسية للقيام بمثل تلك العمليات في مكان ما فسيتم اجراء تخطيط ميداني وعمل اختبارات للتأكد من عدم نشوء أضرار بيئية.

# سيمنس الالمانية تراهن على توليد الكهرباء بالتيارات المائية في البحار

■ ميونيخ (ألمانيا) ـ د ب أ: أكد تقرير لمجلة (شبيغل) الألمانية أن شركة

ورفض متحدث باسم زيمنس التعليق على تقرير المجلة.

وتساهم سيمنس منذ شباط/فبراير الماضي بنسبة 10% في شركة

# الكربون لن يتم قبل موافقة امريكا

ويقصد بعمليات تخزين ثاني أكسيد الكربون الذي ينشأ من احتراق

وأشـارت المجلة إلى أن مسـؤولي شـركة زيمنس على قناعة بأن لدي الشــركة فرصـا أفضل لتحقيق نمو من خلال توليد الكهرباء اعتمادا على

البيئة من المفاعلات التقليدية التي تقام على الأنهار.

وتجن إن مسودة القانون الخاص بتخزين ثانى اكسيد الكربون التي أعدها تنص على أن حكومات الولايات وبرلماناتها بوسعها تحديد ما إذا كانت عمليات تخزين الكربون لديها ممكنة أم لا. وتواجمه تقنية ثاني أكسيد الكربون معارضة كبيرة بسبب ما يمكن أن

المواد العضوية عزله بعد التقاطه عادة من الغلاف الجوى عبر عمليات بيولوجية أو فيزيائية وذلك للتخفيف من عمليات الاحتباس الحراري.

### ■ لندن – اف ب: اكدت صحيفة (صنداي تايمز) امس الاحـد ان مجموعـة بريتـش بتروليـوم (بي.بـي) النفطيـة البريطانية تجرى مفاوضات حصرية مع نظيرتها الاميركية اباتشي كوربوريشن لبيعها اسهما تصل الى 12 مليار دولار، منها حصتها في حقل برو دو باي في الاسكا الذي يعد الاكبر في

وتندرج هذه المناقشات في اطار تشكيل بي.بي صندوق احتياط بقيمة 20 مليار دولار وعدت به السلطات الاميركية لتأمين تكلفة تنظيف الاضرار الناجمة عن البقعة النفطية التى

تلوث خليج المكسيك. واضافت (صنداي تايمز) ان بي.بي تأمل ايضا بان تبيع قريبًا حصتها البالغة 60 % في شـرّكة بـّان اميريكن اينيرجي الاميركية للانتاج. وقد يغري شراء هذه الحصة التي تبلغ قيمتها تسعة مليارات دولار، شركتي كنوك الصينية وبريداس

وتأمل بريتيش بتروليوم ايضا بيع اسهمها الاخرى،

وخصوصا انشطتها في فنزويلا وكولومبيا التي تناهز قيمتها

حصص بي.بي تتيح لهما شراءها اذا ما عرضا السعر نفسة الذي تعرضه آباتشي. من جهة اخرى اكدت الصحيفة، نقلا عن مصار في القطاع، ان الحكومة الاميركية ابلغت اكسون اكبر شركة في العالم صاليا ان «لا مشكلة من حيث المبدأ» في ان تدرس موضوع احتمال شراء بريتش بتروليوم. لكن المصدر اضاف أن هذه

وكانت اباتشي التي تبلغ قيمة اسهمها في البورصة 29 مليار

دولار ابرمت صفَّقات مع بي.بي، لكنها ليست على مستوى

عملية بيع محتملة تتصل بحقل برودو باي الذي يشكل على

الا ان الصحيفة اشارت الى أن لشريكي بريتش بتروليوم

فى الحقل، اكسون موبيل وكونوكو فيليبس، اسبقية في

قول الصحيفة 15 % من انتاج بحر الشمال.

المحاولة ليست مؤكدة في الوقت الراهن. لكن بريتش بتروليوم التي بدأت يوم السبت عمليات تثبيت نظام جديد لشفط مزيد من النفط تمكنت من اعادة رفع سهمها

بمعدل 20 % في البورصة منذ بلغ ادنى مستوياته، وخصوصا

مع الجولة على كبار المستثمرين في الخليج التي بدأها الاسبوع

## مليار دولار، وانشطتها في فيتنام التي تناهز المبلّغ نفسه. الماضي المدير العام توني هيوارد. جماعات أعمال أمريكية تكثف انتقاداتها لأجندة أوباما الاقتصادية «لإضرارها بالوظائف»

وتعتزم غرفة التجارة الأمريكية ■ واشنطن\_رويترز: تتهم بعض جماعات الأعمال الأمريكية الرئيس التى تمثل الشركات الكبرى التعبير عن مخاوفها إزاء سياسات أوباما في باراك أوباما بالسعى لتنفيذ أجندة قمة بشأن الوظائف تعقد في واشنطنَ تضر بالتعافى الاقتصادي الأمريكي وسط قلق بشان سياسات الميزانية يوم الأربعاء. ومن المقرر أن يوجه توم دونوهيو الرئيس التنفيذي للغرفة والسياسات التنظيمية التي ترى خطابا مفتوحا لأوباما والكونغرس هذه الجماعات أنها تـؤدي إلـى إلغاء

يحثهما فيه على «التصرف فورا وتأتى الانتقادات وسط تباطؤ لمواجهة القيود التنظيمية الجديدة على وتيرة توفير فرص العمل في القطاع الخاص بالولايات المتحدة بينما يرد البيت الأبيض قائلا إن غياب القواعـد التنظيمية أوقد شـرارة الأزمة الاقتصادية وإن هناك حاجة لتحقيق توازن لحماية الشعب الأمريكي. وقد يمنح هذا الموضوع الجمهوريين

سلاحا قويا في انتخابات تشرين

الثاني/نوفمبر والتي يأملون في التخلُّص من خلالها من هيمنـة

الديمقراطيين على الكونغرس،

لجون مكين المرشح الرئاسي الجمهوري في انتخابــات 2008 إن أجندة أو باما «لا شيء فيها» لجتمع الأعمال. لمكتب الميزانية بالكونغرس «ننمو ببطء شديد... الأسر مفلسة والحكومات عليها خفض الانفاق. المجال الوحيد لتحقيق

وقالت لرويترز «الحقائق واضحة وهي أن سياسات الرئيس أو باما كانت الشركات الأمريكية التي توفر فرص فعالَّة في انقاذ اقتصادنا بعد أن كان عمل»، وقال دوغلاس هولتز ايكين على حافة أكبر انهيار اقتصادي منذ وهو خبير اقتصادي كان أكبر مستشار الكساد الكبير»، وأضاف هولتزايكين وهو مديرسابق

وأضافت أنه عندما تولى أوباما السلطة في كانون الثاني/يناير2009 كانت الولايات المتحدة قد فقدت 700 ألـف وظيفة وسـوق الأسـهم فـي حالة انهيار. وتابعت «قلبنا الموقف والآن نتطلع لتحقيق نمو في الوظائف للشهر

السادس على التوالي».

صافي الصادرات وليس لديهم شيء

لكن فاليري غاريت مستشارة

أوباما والمسؤولة بالبيت الأبيض

عن التواصل مع مجتمع الأعمال

والجماعات الخارجية الأخرى قالت إن

أجندة الإدارة الأمريكية لا تخنق النمو

# رئيس الأكوادور يأمر المصرفيين

نمو قوي هو في مجتمع الأعمال وفي

■ كيتو \_ رويترز: أمهل الرئيس الاكواردي رافائيل كوريا الشركات المالية في بلاده حتى تشرين الأول/نوفمبر المقبل لبيع مصالحها في وسائل الإعلام قائلا إن المصرفيين يتعين أن

والإعلان الذي صدر خلال البرنامج التلفزيوني الحواري الإسبوعي للرئيس اليساري يأتي في الوقت الَّذِّي يُوشُكُّ فَيُّهُ الكونغرس على اتخاذ إجراء لتشكيل هيئة رقابية تضمن الترام الصحفيين في وسائل الاعلام المكتوبة والاذاعية

يمكن ان تجمعا بين الاثنين».

ببيع مصالحهم في قطاع الاعلام

ويبدوأن الاجراء يستهدف بشكل كبير المحطات التلفزيونية الخاصة مثل تليامازوناس المملوكة لتكتلات مالية وتوجه يكونوا مصرفيين وليسوا صحافيين.

> وقال كوريا «(ينبغي) ان يكرس المصرفيون انفسهم لأعمال لبنوك. أمامكم حتى آكتوبر تشرين الاول لبيع مصالحكم في وسائل الإعلام إما ان تكونوا مصرفيين او صحفيين ولكن لا

انتقادات لإصلاحات «ثورة المواطنين» التي تتبناها حكومة ويقول صحافيون ونشطون في الدفاع عن حقوق الانسان ان مشروع القانون المقترح لتشكيل لجنة رقابية اعلامية من سبعة أعضاء يعتمد على معايير شخصية للغاية بشكل يصعب

معه ان تتحلى بالنزاهة. ويسعى كورياً منذ انتخابه في 2006 للحد من سلطة من يصفهم بالنخبة الفاسدة في الأكوادور، وتعد الشركات المصرفية والاعلامية من القطاعات التي ينتقدها باستمرار. واعتاد التلفزيون الاكوادوري الرسمي بث اعلانات خلال مبارايات كأس العالم يتهم فيها الصحفيين بتشويه الحقيقة.



# المنتخب الهولندي وقائده يحلمان بإنجاز تاريخي

■ جوهانسبرغ ـ د ب أ: أعرب جيوفاني فان برونكهورست، قائد المنتخب الهولندي لكرة القدم، عن أمله في تحقيق حلم حياته وقيادة فريقه للفوز بلقب كأس العالم 2010 التي اختتمت فعالياتها امس الأحد في جنوب أفريقيا.

والتقي المنتخب الهولندي نظيره الأسباني امس على أستاد «سوكر سيتي» في جوهانسبرغ بالمباراة النهائية للبطولة.

ويأمل المنتخب الهولندي في أن يحالفه الحظ فى ثالث ظهور له بالمباراة النهائية للمونديال بعدما خسر نهائي 1974 بألمانيا الغربية و1978 بالأرجنتين أمام أصحاب الأرض في كل من البطولتين على الترتيب.

وقال فان برونكهورست (35 عاما) في

مؤتمر صحافي في جوهانسبرغ :»عندما نرفع هذه الكأس ستكون لحظة خاصة.. رأيت دييغو مارادونا ودونغا وكافو يرفعون هذه الكأس. وبالنسبة لي، سيكون رفع هذه الكأس حلما

وأكد المدرب بيرت فان مارفيك، المدير الفني للمنتخب الهولندي، أن المواجهة مع المنتخب الأسباني تمثل مباراة هائلة ذات طابع خاص. ووصفها بأنها «المباراة الأهم» في حياته الكروية. وقال :»ينطبق ذلك على جميع اللاعبين أيضا. ما من لاعب هولندي سبق له التتويج بلقب كأس العالم. وسيكون هذا التتويج أمرا خاصا ولكننا سنخوضها كمباراة عادية».

ويفصل المنتخب الأسباني بين نظيره

ورفض فان مارفيك مناقشة كيفية تغلب

الهولندي وأفضل وأروع إنجاز كروي ولكن فان بالسبعينيات من القرن الماضي. برونكهورست مدافع فينورد الهولندي قال إن وقال فان مارفيك (58 عاما) :» لا أفكر فقط المنتخب الهولندي استعد لهذا التحدي.

> وقال فان برونكهورست إن «المنتخب الأسباني قدم عروضا رائعة في السنوات القليلة الماضية ولذلك فإنها ليست مفاجأة أن يكون الفريق هو المرشح الأقوى للفوز في المباراة. ستكون المواجهة مع هذا الفريق في غاية الصعوبة ولكننا نثق تماما في قدرتنا على الفوز

> > المباراة، في الوقت الذي صعد فيه

الألمان إلى منصة التتويج بجنوب

أفريقيا، قاد مشجعو اوروغواي

سياراتهم في جميع أنحاء البلاد

ملوحين بعلم البلاد وسط اطلاق

فريقه على أسلوب التمرير المتقن الذي يعتمد عليه المنتخب الأسباني ولكنه أوضح في نفس الوقت أن الفريق يسعى لعدم تكرار الفشل الذي

واجهه في نهائي البطولة في مرتين سابقتين

في الماضي وما فشلنا في تحقيقه.. حققنا شيئا فريدا ببلوغ المباراة النهائية ولكننا نركز الآن في

وتعافى كل من اللاعب ويسلى شنايدر وحارس المرمى مارتن ستيكلنبرغ من الإصابة بكدمات طفيفة والتى تعرضا لها خلال مباراة الدور قبل النهائي أمام اوروغواي. وبذلك اكتملت صفوف الفريق قبل المباراة

وقال فان مارفيك إن «جميع اللاعبين جاهزون بل إنهم جاهزون للغاية».

وأوضح فان مارفيك أن كلا الفريقين يستحق اللقب. ولم يتوج أي من المنتخبين الأسباني والهولندي باللقب من قبل.

وأضاف فان مارفيك :»تغلبنا على المنتخب البرازيلي، وأسبانيا أطاحت بألمانيا ولذلك وصل الفريقان للمباراة النهائية.. أعتقد أن الفريقين منظمان بشكل رائع.. ويلعبان برؤية خاصة. إنهما مستقران للغاية كما أرى أنهما من أفضل

وقال فان مارفيك إنه كان يتمنى دائما مواجهة المنتخب الأسباني منذ أن تولى تدريب المنتخب الهولندي في عام 2008 ولكنها ستكون المباراة الأولى له أمام المنتخب الأسباني بقيادة المدرب فیسنتی دل بوسکی.



والهولنديين أريين روبن وويسلي شنايدر،

الذين يخوض منتخبا بلديهما المباراة

انتظار اللاعبين اليوم الاثنين لدى

■ مونتیفیدیو/بوینس آیـرس: ربما خسرت اوروغواى شرف احتلال المركز الثالث بنهائيات كأس العالم لكرة القدم بجنوب أفريقيا، إثر الهزيمة 3/2 أمام ألمانيا السبت، ولكن ذلك لم يمنع الجماهير من الاحتفال بشكل صاخب وسط إشادة كبيرة بالأداء الراقى للفريق.

وفى الوقت الذي تراجعت فيه

بالمباريات الماضية، مازالت هناك أعداد ضخمة من المشجعين ارتدت القمصان ذات اللونين الأزرق والأبيض للمنتخب الوطني وخرجت إلى الشوارع معربة عن شكرها وفخرها بالمدرب أوسكار تاباريز

أعداد المشجعين المحتفلين مقارنة

واللاعبين الأبطال. وسيكون هناك استقبال حافل في

وقال المشجع دييغو، الذي شاهد المباراة بصحبة الأصدقاء في احتفال تقليدي يحتوي على الكثير من اللحوم والجعة ويطلق عليه «اسادو»، «مثل هذه الهزيمة لم تكن

عودتهم إلى البلاد.

مؤلمة للغاية».

ابواق السيارات. وجاء الأداء المبهر لمنتخب اوروغواي ليشعل الآمال بشأن

وصرح لوف في مؤتمر صحافى، نيابة عن

بعدأن جاءت أخر مشاركة للفريق ـ د ب أ: لـم يخـف نجـم اوروغـواي أملـه في الدور قبل النهائي للمونديال عام 1970، فيما توج الفريق باللقب مرتين في عامي 1930 و1950. وعمق الأداء الرائع لاوروغواي

الصورة المذهلة للدولية التي يقطنها 5ر3 مليون مواطن فقط، بعد أن حقق الفريق نتائج أفضل من قطبي أمريكا الجنوبية، البرازيل والأرجنتين.

أمام المنتخب الأسـباني في الـدور قبل النهائي

وقال لوف، الذي تولى تدريب الفريق في

ويرغب ثيو تشفانتشيغر رئيس الاتحاد

الألماني للعبة ولاعبو الفريق ومعظم مشجعيه

في استمرار لوف مع الفريق علما بأن أول

مباراة قادمة للفريق ستكون أمام المنتخب

الدنماركـي. ويلتقي الفريقـان وديا في 11 آب/

وقال لوف «صدقوا أو لا تصدقوا، أرجأنا كل

التفكير بهذا الشأن لما بعد كأس العالم.. أحتاج

لراحــة لعدة أيام. و بعدها ســأفكر مــا إذا كانت

لـدي القوة والطاقة لقيادة هـذا الفريق مجددا

إلى الأمام... ستجرى المفاوضات وسيتخذ

وقال تشفانتشيغر «قلت دائما إنني أريد

استمرار لوف، أتمنى أن تسفر المفاوضات عن

وواجه لوف مشكلة إصابة عدد من نجوم

الفريق قبل بداية البطولة وفي مقدمتهم

مايكل بالاك قائد الفريق مما دفعه للاعتماد

على مجموعة من اللاعبين الشبان ليكون

أصغر منتخب لألمانيا من حيث متوسط أعمار

اللاعبين على مدار مشاركات الفريق في

ونجح الفريق في تجاوز جميع التوقعات

وقال لوف «الفريق اجتهد كثيرا... شعرنا

بخيبة أمل كبيرة بعد الهزيمة في الدور

قبل النهائي ولكننا أظهرنا أن لدينا روحا

معنوية عالية وعدنا من جديد.. هناك العديد

من اللحظات الإيجابية. سجلنا العديد من

الأهداف وسيطرتنا على مجريات اللعب أمام إنكلترا والأرجنتين لم تحدث من قبل. الرحلة

ويرى كثيرون أن المنتخب الألماني ينتظره

مستقبل مشرق حيث يهدف الفريق إلى

المنافسـة بقـوة على اللقـب فـي بطولتي كأس

الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا

يضم مجموعة أقوى من اللاعبين عن منتخب 2006 والندى احتىل أيضا المركز الثالث في مونديال 2006 بألمانيا، وأضاف «أصبحنا

و قال لام «قدمنا بطولة جيدة للغاية، لسوء الحيظ أننيا ليم نستطع العودة باللقب إلى

وأوضح تسفانتشيغر إن المنتخب الألماني

وضع نفسـه بقـوة حاليـا ضمـن منتخبـات

وأوكرانيا وكأس العالم 2014 بالبرازيل، وقال شفاينشتيغر «قلبي يقول إن أمامنا مستقبلا رائعا» مشيرا إلى أن منتخب 2010

بطولات كأس العالم منذ عام 1934.

وتقديم عروض رائعة ونتائج طيبة.

بأكملها كانت إيجابية للغاية»،

أفضل و اقتربنا أكثر من القمة».

القرار بالطبع في المستقبل القريب».

نتيجة مقنعة تناسب الفريق والبلد».

عـام 2006، إنه يحتاج إلـى راحة لمدة يومين أو

ثلاثة أيام قبل تقرير مستقبله،

جنوب أفريقيا. وقال مهاجم أتلتيكو مدريد الأسباني بعد الخسارة التي منيت بها اوروغواي

■ بورت إليزابيث (جنوب أفريقيا)

وأضاف فورلان «إنني سـُعيد بكوني

بين الأفضل. غدا يلعب أيضا لاعبون قدموا بطولة رائعة»، في إشارة إلى الأسبان

النهائية للمونديال الأحد على ملعب «سوكر سيتي» بمدينة جوهانسبرغ. وتكتمل قائمة المرشحين التي سيخرج منها اسم الفائز بجائزة الكرة الذهبية عبر تصويت الصحافيين المعتمدين، بأسماء الأرجنتيني ليونيل ميسي والألمانيين باستيان تشفاينشتيغر ومسعود أوزيل والغاني أسامواه جيان.

## وبعد انطلاق صافرة نهاية إمكانية الوصول إلى المباراة النهائية، المدرب يفتخر بفريقه ويطلب مهلة للراحة وتحديد مستقبله سعادة غامرة في ألمانيا باحتلال المركز الثالث بالمونديال

■ هامبورغ ـ د ب أ: احتفلت الجماهير الألمانية بشكل هادئ بإحراز منتخب بلادها المركز الثالث بمونديال جنوب أفريقيا لكرة القدم، مساء السبت وسط آمال عريضة بتحقيق المزيد من النجاحات في المستقبل.

ومع بدء اجازات المدارس في العديد من المدن، والحرارة الشديدة، وخيبة الامل التي عمت البلاد بسبب الهزيمة في المربع الذهبي أمام أسبانيا، خرجت أعداد ضئيلة من الجماهير في ساحات المشجعين والساحات العامة. وامتلأت مدينة برلين بثلث عدد السكان الأصلى البالغ 350 ألف شخص وفي هامبورغ خرج خمسة آلاف مشجع فقط إلى ساحة المشجعين التي يمكنها استيعاب 70 ألف

و صنعت الهزيمة أمام أسبانيا حالة من الكبت في الأمة الألمانية، ولكن هدف سامي خضيرة الذي كفل به الفوز لبلاده على اوروغواي 2/3 مساء السبت، أنهى مسيرة الفريق الشاب للمدرب يواخيم لوف بشكل

وقالت صحيفة «بيلد» عبر موقعها الالكتروني «شكرا لكم يا أولاد على حفل المونديال الذي سيدوم طويلا».

وأضافت الصحيفة «لقد منحتمونــا صيفا رائعا، لقد امتعتمونا بكرة قدم هجومية من طراز جديد، والعالم بآسره استمتع بذلك، ألمانيا لعبت أفضل كرة قدم، من الجيد أننا ثالث أفضل فريق في العالم، لقد رأينا في المربع الذهبي أن هـذا الفريق مازال يفتقد إلى القدرة على رفع كأس العالم مرة أخرى».

رضاه عن أداء منتخب بلاده لكرة القدم بعد الفوز على اوروغواي.

وقال الرئيس «لا يمكن طلب المزيد: خمسة أهداف وفوز ألماني، المشجعون في جميع أنحاء العالم يصفون الفريق بأنه رائع. إنها

بدوره، قال رئيس الاتحاد الألماني لكرة مدرب جيد للغاية وسأبذل كل جهدي كي يبقى

واشارت صحيفة بيلد «لهذا السبب فإن المستقبل يفتح لنا ذراعيه، في يـورو 2012

وأعرب يواخيم لوف المدير الفنى للمنتخب الألماني لكرة القدم امس الأحد عن اعتزازه الشديد وافتخاره بفريقه والعروض والنتائج التي قدمها في بطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا ولكنه ترك الباب مفتوحا فيما يتعلق باستمراره في منصب المدير الفني

أفضل صورة يمكننا نقلها عن ألمانيا».

وحل المنتخب الألماني في المركز الثالث

عائدا إلى ألمانيا. نفسه وباقي أفراد الطاقم التدريبي للفريق،

القدم تيو تشفانتشـيغر «خلال 92 دقيقة لعبنا كرة قدم رائعة وفزنا عن استحقاق لدينا

أبدى الرئيس الألماني كريستيان فولف للبطولة بعدما تغلب على منتخب اوروغواي 2/3 مساء السبت في مباراة تحديد المركز الثالث، ويستعد الفريق لبدء رحلة المغادرة

يواخيم لوف معنا».

«نفتخر الى أقصى حد باللاعبين». وقال لوف «لعبنا مثل أبطال العالم. اللاعبون أدوا كأبطال ونالوا الإعجاب ليس في ألمانيا وحدها ولكن في جميع أنحاء

وأبهر المنتخب الألماني متابعي البطولة بأوكرانيا وبولندا، لن نرغب في تقديم أفضل بالأداء الهجومي القوي حيث حقق الفريق كرة مجددا، ولكن نحتفل كماً فعلناً عقب الفوز على أستراليا 4/صفر وعلى إنكلترا 1/4 المباراة الأخيرة، النهائي، يجب أن يكون هذا وعلى الأرجنتين 4/صفر ولكنه خسـر صفر/1



لقطة مثيرة من مباراة المانيا مع اوروغواي للفوز بالمركز الثالث ويظهر مارسيل جانسين (يسار) لاعب المانيا يسدد هدفا برأسه

# جونسون يضع حدا لمسيرة رائعة في سباقات الحواجز

وفوق كل ذلك يتعامل الين مع

■ اوكمونت (بنسلفانيا) ـ رويترز: وضع الين جونسون بطل العالم اربع مرات والحاصل على ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية 1996 حدا لمسيرته الرائعة في سباقات الى نقطة لم يعد يقوي فيها جسدي الحواجز بعد سنوآت تحدى على الاستمرار».

> وقال جونسون الذي وضع حدا لسلسلة انتصارات البريطاني كولين جاكسون في 44 سباقا متتاليا للحواجز في 199<sup>5</sup> وسيطر بعدها على هذه المسابقة إن جسده لا يسمح له بالاستمرار في المنافسة في الرياضة التي أحبها بشدة.

لقاء ضمن الدوري الماسي في جيتسهيد بانكلترا قال جونسون البالغ عمره 39 عاما «وصلت الأمور وقال دوج لوجان رئيس الاتحاد

الامريكي لألعاب القوى في رسالة بالبريد الالكتروني الى رويترز «الـين جو نسـون سـيكون مصدرا للالهام في هذه المنافسات يستمر مدى الحياة».

وأضاف «يملك الين كل المقومات التى يجب أن تتوافر فى بطل.

وفي مقابلة بجوار المضمار اثناء نفسه بقدر عال من الاحترام داخل وخارج المضمار». وحصل جونسون عام 2008 على فضية سباق 60 مترا في

بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعات وتغلب على الاصابة ليعود للمنافسات. وعقب الانتصار الذي كان سببا لشهرته على البريطاني جاكسون

فاز جونسون بسباق 60 مترا حواجز في بطولة العالم داخل القاعات في برشلونة وبسباق 110 والرابع على الصعيد العالمي. أمتار حواجز في بطولة العالم التي

خلال التصفيات الوطنية.

باللقب العالمي عام 1997 في اثينا قبل أن تجبره الاصابة على الأبتعاد

أقيمت في جوتنبرغ في العام ذاته. وأحرز جونسون الذهبية الاولمبية بعد اخفاقه في كسر الرقم القياسي العالمي باجزاء من الثانية وأتبع جونسون ذلك بالفوز

فى 1999 و2000. لكن جونسون عاد لأفضل مستوى له في بطولة العالم لألعاب القوى في 2001 و 2003 بادمونتون وباريس وانتزع لقبيه الثالث

الامريكي انجازه داخل القاعات في برشلونة بفوزه بسباق 60 مترا حواجز في بطولة العالم التي أقيمت في برمنغهام بانكلترا ثم في والانتصار الذي حققه في المجر

الصفوة في العالم.

كان اللقب الأخير الكبير لجونسون لكنه ظل قادرا على المنافسة وحصل على المركز الثالث في سباق 110 أمتار حواجز ببطولة العالم 2005 في هلسنكي وأنهى مسـيرته بفضيــة ســباق 60 متــرا داخل القاعات في 2008.

وفيى 2003 و 2004 كرر العداء

فى أن يتم اختياره كأفضل لاعب فى مو نُديـال 2010 وأن يحصـل علـي جائـزةً الكرة الذهبية، بعد أن رفع السبت حصيلة أهدافه في البطولة إلى خمسة، مؤكدا على مكانتـه كَأفضل لاعبـي منتخب بـلاده في

فورلان يحلم بجائزة افضل لاعب في البطولة أمام ألمانيا 3/2 في بورت إليزابيث لتحتل المركز الرابع في البطولة «الحقيقة أنه سيكون أمرا رائعا، لكن مجرد الترشح للجائزة بين أفضل عشرة لاعبين أمر مهم، كل شخص سيتأمل وسيختار لمن يعطى صوته، أنا فعلت كل ما كان على فعله».

تشافي وأندريس إنييستا وديفيد فيا

# لوف غير نادم على حرمان كلوسه من فرصة المنافسة على لقب الهداف التاريخي

■ بورت اليزابيث-رويترز: حرم يواكيم لوف مدرب المانيا المهاجم ميروسلاف كلوسه من فرصة المنافسة على لقب الهداف التاريخي لكأس العالم لكرة القدم لكنه قال انه لم يكن امامه أي خيار سوى استبعاد اللاعب من تشكيلته لمباراة تحديد المركز الثالث لاصابته بنزلة برد. واصيب كلوســه بنزلة برد بعد هزيمــة المانيا في الدور قبل النهائي امام اسبانيا يوم الاربعاء الماضي ليفقد فرصة المنافسة على لقب الهداف التاريخي لكأس العالم إذ يملك هذا اللاعب البالغ عمره 32 عاما 14 هدفا متأخرا بفارق هدف واحد عن صاحب الرقم القياسي

البرازيلي رونالدو. وقال لوف ان الحصول على المركز الثالث كان

وفازت المانيا على اوروغواي 3-2 السبت بعدما كانت متأخرة 2-1 في بعض فترات المباراة. وقال لوف بعد الأنتصار الذي توج جهود المنتخب الالماني الشاب الذي قدم عروضا رائعة رغم افتقاره للخبرة «كنا نحتاج لان يبذل كل لاعب نسبة مئة في المئة من طاقته ولم نكن لنتحمل مشاركة لاعبين غير

واضاف «لذلك لم ندفع بلاعبين مصابين. كان

سيصبح أمرا يفتقر الى المسؤولية. ببساطة لم يكن

وســجل كلوســه اهدافه 14 في بطولات كأس العالم

كلوسه قادرا على اللعب واخفق في اختبار اللياقة».

## 2002 و 2006 و 2010. يشكل اولوية قصوى بالنسبة لالمانيا وانضم كلوسه الفرنسي تييري هنري يستعد للانتقال إلى ريد بول الامريكي

■ هامبورغ ـ د ب أ: يستعد النجم الفرنسي الدولي تييري هنري لهاجم برشلونة الأسباني الانتقال إلى نادي ريد بول نيويورك الأمريكي لكرة القدم، حسبما ذكرت تقارير

وشهدت مباريات الفريق في مونديال وسائل الإعلام الاحد. 2010 ظهور النجوم المحنكين مشلَّ فيليب لام وأشارت التقارير إلى أنه من القائد الجديد للفريق وباستيان شفاينشتيغر المنتظر أن يعلن ريد بول رسميا عن وميروسلاف كلوزه إلى جانب عدد من النجوم ضم هنري (32 عاما) يوم الخميس الصاعدة مثل مسعود أوزيل وتوماس مولر

مدير الكرة ايريك سولار أكد أن عقدا مع لاعب شهير لم يتم توقيعه بعد، دون أن يفصح عن أسم هنري. مباراة دولية، مع المنتخب الفرنسي فى مونديال جنوب افريقيا ولكن من على مقاعد البدلاء، بعد أن

وأعلن النادي الأمريكي عن إقامة

مؤتمر صحافي يوم الخميس ولكن وشارك هنري، الذي لعب 123 أصبح صديقا دائما لمقاعد البدلاء فى برشلونة، الذي انتقل اليه في 2007 بعد ثمانية أعوام قضاهم في صفوف نادى ارسنال الإنكليزي.



# بريمن يتمسك ببقاء اوزيل حتى نهاية عقده

في جنوب أفريقيا،

■ هامبورغـدبأ: أكد كلاوس ألوفس مدير عام نادي فيردر بريمن الألماني لكرة القدم أن لاعب الفريق الألماني الدولي مسعود أوزيل سيستكمل عقده مع الفريق وقد يجدد

ونقلت صحيفة «فيلت آم سونتاج» الألمانية الأحد عن ألوفس قوله «لدينا أهداف كبيرة للموسم، نريد التأهل إلى دوري أبطال أوروبا ونلعب على قمة جدول الدوري. ويمكننا تحقيق هذه الأهداف فقط من خلا فريق قوي». ويرتبط أوزيل (21 عاماً) بعقد مع بريمن حتى 2011 ويأمل النادي في استمرار اللاعب لفترة أطول ضمن

كما أبدت بعض الأندية غير الألمانية اهتمامها بزميله في الفريق والمنتخب الألماني بير ميرتساكر. ولكن ألوفس يشق أيضا في أن المدافع بير ميرتساكر المرتبط بعقد طويل مع بريمن سيستمر ضمن صفوف الفريق ولن يغادره خلال فترة الانتقالات الصيفية.

ولعب أوزيل دورا كبيرا في فوز المنتخب الألماني بالمركز الثالث في كأس العالم 2010 التي اختتمت فعالياتها الأحد

وأدى تألق اللاعب في المونديال إلى لفت نظر نادي

برشلونة الأسباني الذي أبدى اهتمامه بضم اللاعب مثل

عدد من الأندية الإنكليزية منها مانشستر يونايتد وأرسنال.

# اتليتكو مدريد يقترب من الفرنسي فاني والبرازيلي فيليبي لويس

5ر4 مليون يورو (69ر5 مليون دولار) ■ مدرید ـ د ب أ: ذكرت وسائل مقابل الاستغناء عن فاني. الإعلام الأسبانية الأحد أن نادى أتليتكو مدريد أقترب من التعاقد مع الظهير الأيسر الفرنسي الدولي رود فاني من صفوف رين. وذكرت صحيفة آس الرياضيو أن

نادي رين وافق على الحصول على

عقدا يمتد لثلاثة أعوام، مع أتليتكو الفائز بلقب الدوري الأوروبي الموسم الماضي. ونقلت صحيفة «ماركا» الأحد

لأتليتكو مدريد، الدوري الأسباني ومن المقرر أن يوقع فأنى (28 عاما) ويمتلك طموحا كبيرا». عن فاني قوله «أولويتي هي الانضمام من صفوف ديبورتيفو لاكورونا.

منافسة رائعة وأتليتكو نادي مهم، ويستهدف نادى أتليتكو وفقا لصحيفتي آس وماركا، التعاقد مع الظهير الأيسر البرازيلي فيليبي لويس



# لا للتوريث بأنواعه

أما من دونهم ممن لم يحظ آباؤهم بهذا الشرف فعليهم أن يكتفوا بالحسرة والندم وتعليق شهاداتهم على جدران غرفهم معلنين أنضمامهم الى طوابير البطالة. ومن خلال هذه السطور سوف نفتح هذا الملف الذي يمثل جرحا عميقا في قلب

فمن العار على دولة تزعم أنها دولة مؤسسات ان يكون توزيع فرص العمل فيها وفق هذا النحو التمييزي، الأمر الذي يهدد مبدأ تكافؤ الفرص كما يؤدي الى قتل

وقد وصلت بجاحة بعض المؤسسات والهيئات أن تعلن بأن فرص العمل المعلنة

هذا المبدأ الذي تتبناه الهيئات والمؤسسات الحكومية المصرية يتنافى تماما مع

درَّاسيا يكُونَ الترتيب بالأعلى مؤهلاً ثم الأعلى تقديرا فالأكبر سنا. أما من ناحية الدين فمبدأ التوريث يتنافى مع كافة الأديان السماوية التي تنادى جميعها بالأختيار بناء على الكفاءة والقدرة.

وفي نهاية الأمر أستطاعت نظرية التوريث الملعونة هذه أن تحرم مصر من كفاءات

## لماذا يكرهنا العالم؟

■ ستمر الايام والشهور والجميع ينتظر ماذا ستفعل الامم المتحدة من اجل ادارة الرئيس الامريكي اوباما بهذه المناسبة وكيف ستتصرف وهي ترى ابنها المدلل الذي ربته وحافظت عليه طوال سنوات ماضية يذبح الناس وينتهك الحريات الحائط كل النصائح والمسورات التي تقدم اليه... ولكن اسرائيل تمعن بعدوانها وتثبت اليوم وغدا وفي المستقبل انها القوة الوحيدة فى منطقة الشرق الاوسط وان لها انرعا طويلة تمكنها من تحدي العالم كله وكذلك تحدي الامة العربية شعبا ونظاما وانها لا تأبه للقانون ولا للحرية ولا تكترث لاي نداء للسلام يوجه اليها... فهذه الدولة العدوانية التي قامت وبكل وقاحة وبشكل مباشر وصريح على الاعتداء المسلح على قافلة الحرية وعلى طريقة القراصنة تستولي عليها وهي التي تحمل مسـاعدات انسـانية لاهالي غزة المحاصرين من قبل هـذه الدولة العنصرية.. و خرجت مظاهرات تندد باعمال اسرائيل البربرية.. ولكن.. هل هذا يكفي لابلاغ اسرائيل الرسالة.. وان العالم في الوقت الحاضر يقف ضدها.. وانه لن يتساهل معها منذ الان فصاعدا لنرى ماذا ستفعل الدول الاوروبية وماذا سيكون موقفها من هذا الفعل المتعمد.. وماذا سيكون موقف الرئيس الامريكي غير الأسف على الارواح التي ازهقت.. اما النظام العربي فسيكون كالعادة آخر من يتحرك واذا تحرك فسيكون بالشفاه فقط.

محمد جبرؤوتي

■ كم هي اوروبا الرسميه صاغرة وردها ابرد. يصمت وزير الخارجية الايطالي

على الضفة الاخرى للاطلسي ينتظر رجل مبُّلل بالزيت شخص اخر مبُّلل بدماء ابرياء عزل كانوا بمهمة انسانية صرفة قبالة شواطئ غزة نزل عليهم طرزان صهيون ليجرم بهم. سيكون الحوار تماماً كحوار اطرش مع اخرس ليس لهم سوى لغة العيون والتجهم. ولن يفهم الصحافيون في المؤتمر الذي سيلي ولن يقدموا اي تقارير الا ما ينجموا هم ما في انفسهم.

امين الكولح

■ اهل غزة كعادتهم على مر العقود محاصرون في الداخل والخارج واينما ثقفوا

لذلك فانني ولمواصلة قيامي باعباء اسرتي اناشد من يقرأ هذا المقال مساعدتي في الحصول على جواز سفر ولو غجري من اجل التنقل والعمل واتحدى ان تستطيع

ككما هو رأيك؟

عبد السلام ابو عيسى – الاردن

■ في الدول النامية يعتبر التوريث شيئا مقدسا جدا فهو يشبه قدس الأقداس، فأذا نحينا « التوريث « بمفهومه السياسي جانبا وذهبنا إلى مفهوم آخر وهو توريث الوظائف، حيث أن فرصة العمل المتميزة دائما ما تظل محجوزة ومخصصة لأبناء العاملين بالمصالح والمؤسسات الحكومية.

معايير الكفاءة والتميز بين أبناء الوطن الواحد بعدما تحولت المصالح الحكومية ومؤسسات الدولة الى مملكة يتوارثها الأحفاد عن الأجداد.

لها مخصصة لأبناء العاملين أو الأولوية لهم حتى ولو كانوا «مرضى نفسيين» أو من أصحاب التقديرات الضعيفة جدا.

الأديان والقوانين المدنية، فمن الناحية القانونية المدنية فأن ما تفعله المؤسسات والمصالح الحكومية يخالف القانون الذي أكد في مادته رقم 47 لسنة 78 بشأن العاملين المدنيين بالدولة ، إذ وضح بشكل قاطع كيف يمكن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في شغل الوظائف الحكومية حيث نصت المادة 18والتي أوضحت أنه بالنسبة للمسابقات بأمتحان فإن الأولوية لدرجة المتسابق في الأمتحان ثم الأقدمية في التخرج ثم السن أما في حالة عدم وجود أمتحانات للوظائف التي تتطلب مؤهلا

عالية لم تجد حلا أمامها سوى الهجرة الى الخارج لتنال أحترام الجميع هناك.

قضية فلسطين وتلك الجريمة البشعة التي ارتكبتها اسرائيل بحق قافلة الحرية التي هاجمتها في المياه الدولية وقتلت بالدم البارد بعض المدنيين ونشطاء السلام الذين كانوا يرافقونها.. وكذلك سينتظر بعض المتفائلين اياما طويلة ليروا ماذا ستفعل والا يعير اي انتباه للرأي العام العالمي ويرتكب الجريمة تلو الجريمة ضاربا بعرض وممــا لا شــك فيه فإن ردات الفعل كانــت غاضبة وكلها ادانت هــذا العمل الاجرامي

## من يحرك الارمن والاتراك ضد تركيا؟

■ تحريك الأكراد عسكريا ضد تركيا و تحريض الأرمن والتجسس على الوزارات سات التركية والمسؤولين الأتراك وتآمر إسرائيل مع امريكا لالصاق تهما الإرهاب بمواطنين أتراك في دوسلدورف كل هذه الجهود الإسرائيلية تصب في سعي تل ابيب لتحقيق شعارها الموجود على علمها الصهيوني حدودك ياإسرائيل من الفرات إلى النيل، وتعني بالفرات المنابع في تركيا -فرات صو وقره صو-الشعارات الصهيونية والأطماع اليهودية ترتكز على عقيدة فاسدة لايمكن للعلمانية وحدها أن تواجهها فلا بد من مواجهتها بعقيدة دينية سليمة، وهذا ما يريده الشارع السوري والشارع التركي و ا تقدمه الحكومات إلا بقدر لامتصاص غضب الشعب والحفاظ على السلطة، ففي الأنظمة العلمانية المصالح والغايات كلها دنيوية وهذا ما يجعل المواقف الدينية والرجولية تظهر فقط عند أحداث معينة تصب في النهاية

## سمات دخول رفيعة المستوى

لدى سماعه الصهيوني ليبرمان يقول:» يمكنكم التوجه الى غزة بوفد اوروبي وزاري»، يبتسم الوزير الايطالي ابتسامة اكبر من فهمه السياسي لم يستطع ان يفهم الدعوة كفِك حصار عن اسرائيل وليس غزة والالما بادر بالاتصال بنظيرة الالماني الذي ايضا تلقى الخبر بصمت بارد ولم يرد بشـيء. اذن اسرائيل تفرج عن تحركهم السياســي الى غزة. مســاكين كانوا سجناء القرارات الاســرائيلية. في اوروبا انهم كذلك نسوا منعهم من التوجه الى غزة وقبلوا الاهانة والان يقبلونها ثانيه! اكانوا حجارة شــطرنج تحركها اسرِائيل كيفما تشــاء. هل تعرف الجماهير الاوروبية التي نزلت الى الشوارع غاضبة على افعال اسرائيل واقامت الدنيا امام السفارات الصهيونية في اوروبا ان لهم وزراء خارجية يغسلون اطباق نتنياه و وليبرمان الوسخه؟ غدأ سيشكلون وفدا يزور اسرائيل اولا وبعدها الى غزة. في اسرائيل سيكون الوفد مستمعا ممتازا لن يفوتهم تسجيل الاملاءات الاسرائيلية. في غزة ان وجدوا من يستمع لهم سيتحدثون بلسان ليبرمان او نتنياهو. وستكف الصحافه الاسرائيلية العويل في وجه نتنياهو وليبرمان. بل ستمتدح ليبرمان وستصفة

alkolh@hotmail. com

## مطلوب جواز سفر غجري او تأشيرة دخول

ومن الاخوة والاصدقاء قبل الاعداء.

ايّ سفارة خليجية اعطائي تأشيرة دخول.

# الإسلام دين حضارة لا دين شطارة

■ من الطبيعي أن الاهتمام العالمي اليوم بالإسلام وأهله وكتابه المقدس وبنبيه العظيم، وبتاريخه المجيد الملىء بالأحداث التي تدفع المرء الذي في نفسـه مرض إلى البحث عن بعض الفلتات التي جـاءت على أيدي قلة من أهله والمحسوبين عليه، جعلته (أي الإسلام) يتبوأ مكانة عظيمة في العالم. وهكذا بدأ الكل يتحدث عن الإسلام عارفه وجاهله، مدرك لقيمته الحضارية والدينية وناكر جاحد لكل هذه الأمور، متعاطف مع أهله المظلومين في شتى بقاع العالم ومشارك في اضطهادهم بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة، المشروعة وغير المشروعة، وهذا يؤكد أيضا أن هذا الدين هو دين متحرك متجدد وليس جامدا في مكانه، يساير الواقع وتطور البشرية ولا يمنع الاجتهاد والإبداع والتجديد في العديد من أبوابه الشرعية. ولا تنحصر قيمة هذا الدين في هذا الأمر فقط، بل هو الدين الجامع الشامل لكل أمر وشان بشري، بل يشمل أيضا كل الثقافات والمعارف التي تعارف عليها البشر ومازالوا يفعلون. ولذلك نجد العديد من الحاقدين عليه وعلى أهله يحاربونه ويحاربون أهله بشتى الوسائل مختلفين الأكاذيب والبهتان لمحاربته في عقر داره ومنع العديد من الحالات التي أعلنت عن دخولها إلى

الإسلام والوقوف بجانبه. ولكى نتمكن من مناقشة هذه المحاولات التي تعمل ليل نهار وبجد ومثابرة على محاربة الإسلام لابدلنا من استعراض بعضها سواء كانت من داخل العالم الإسلامي أو من خارجه في الغرب، ولعل الفئة الأولى من الأخطر على الإســلام مّن الفئة الثانية لأنهّا الفئة التي عرفت هذا الدين وخبرته وخبرت أهله. والغرض من هذا الاستعراض هو ليس سرد هذه المحاولات بصورة شاملة، بل هو العمل على توضيح العمل والجهد الجبار الذي يتعاطاه هؤلاء من أجل ضرب الدين الإسلامي وجعله مجرد ثقافة وحضارة بشرية لا غير.

إن كل من يدعى جهلا أو عمدا أن الإسلام منهج ديني وليس منهجا حياتيا، وبالتالي يجب فصله عن أمور الحياة وإخراجه من دائرة التشريع والقانون والمعاملات الإنسانية هو ادعاء باطل، لكن يجد نفسه حاضرا بقوة داخل المجتمعات العربية والإسلامية، مستفيدا من نظريات وثقافات غربية سبق لها أن واجهت الدين ودافعت عن اغترابه داخل الأنماط الحياتية في المجتمع الغربي. ومن هنا نجد أن كل المقولات التي تدعو اليوم من داخل المجتمع الإسلامي عموما بإبعاد الدين عن شؤون الحياة وتبني العلمانية الكلية كنمط حياة وتعايش وحكم هي مقولات قد رست فوق رصيف الفكر والثقافة لا ترى في أن الإنسان بطبيعته لا يمكنه أن يتعايش بدون دين يحكم تصرفاته وأهوائه ويكبح حاجياته المفرطة.

يتم استغلال بعض الوقائع التي شارك فيها بعض المحسوبين على الإسلام، والتي تكون مدمرة في بعض الأحيان، ونذكر منها بعض العمليات الإرهابية المدانة التي لا يمكننا البتة الاتفاق معها بالمطلق. ويتم استحضارها في العديد من المحطات لضرب الإسلام ووصفه بأنه دين عنف وإرهاب وهو براء من هذه التهم الجزافية التي يطلقونها دون تمحيص أو تفكير عقلاني.

إن معاداة الإسلام تبدأ من محاربة اللغة العربية التي هي لغة القرآن دستور المسلمين عامة. ولذلك فكل الحروب الواقعة اليوم في العالم نجد ضحاياها من المسلمين. وكل الاضطهاد الذي يعيشه المسلم سواء في بلده أو في بلد الآخر مرده أنه عربي أو أنه مسلم يدين بدين الإسلام الذّي لم يســتطع أي أحد أن ينتصر عليه أو يغير من تعاليمه أو يزور كتابه المقدس أو ينزع نوره من قلوب المؤمنين به. وكل المعاناة التي يعانيها المسلم اليوم هي نتيجة لقدرته على الصمود في وجه كل الزو آبع والقلاقل والتقليل من القيمة التي يمارسها الأعداء على دين الإسلام. وهذا لعمري هو مربط الفرس في كل هذه الحروب العسكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية ضد المسلمين وأوطانهم.

إن الإسلام كدين حضارة وقيم جاء لينظم حياة الناس على أساس احترام بعضهم البعض، وتكافل بعضهم البعض، وتعاونهم على البر والإحسان، وقيام مجتمع نقى لا تشوبه شائبة، مخالف للسائد اليوم حيث القيم الهدامة والأخلاق المدمرة للإنسان والطبيعة هي الرائجة، وحيث أن القوي والمتميز هو الذي يستطيع بشطارته أن يخادع الآخرين ويبتزهم وينافقهم ويكذب عليهم لتحقيق أهدافه الخبيثة. ولذلك نجد كل هذا العداء له من لدن أناس ومجتمعات وأنظمة سياسية لا تستطيع أن تعيش ضمن النقاء والصفاء والوضوح. فكل الشعارات التي يسوقونها حول أنظمتهم القمعية للضعفاء هي شعارات جوفاء وواهية سرعان ما

استطاعوا أن يقنعوا بها ضعاف النفوس عندنا، لكنهم لن يستطيعوا أن يقنعوا بها الجميع. لأنه مازال عندنا من يحافظ على نقاء سريرته ويدافع عن دينه وقيمه التي تربى عليها وعرفها حسب السيرورة التاريخية. ستؤدي كل الحروب المعلنة على المسلمين اليوم إلى الفشل الذريع،

ينفضح أمرها وتظهر على أنها أكاذيب ونفاق ودجل سياسى وفكري

لأنها حروب ظالمة ومدمرة لسنة الله في الأرض. فالله خالق البشر جميعا قد بعث برسله وأنبيائه برسالة السلام والتعايش والتدافع بالأفكار لا بالسيوف والطائرات والسلاح النووي.... هذه هي رسالة الله إلى الناس أجمعين، وهذه هي سنته التي أرادها على أرضه، لكن لا حياة لمن تنادي. فهناك من البشر من جُبِل على الشر والتدمير وجارى الشيطان في مخططاته التخريبية، ليقضي على قيم إنسانية مستمدة من رسالات ربانية تهدف إلى البناء والتعايش والوئام. والإسلام كرسالة إلهية للناس أجمعين جاء بهذا كله وطالب به، ودافع عن هذه القيم المشار إليها، بل حارب المؤمنون من أجل أجراءاتها في الواقع واستشهد الكثيرون منهم من آجل إحقاق الحق وفرض القيم الإسلامية وأخذها المكانة اللائقة، لكن وجدت كل هذه المجهودات من يقف ضدها ويحد من صيرورتها ويوقف استمراريتها السلسة التي كانت تعرفها في بداية ظهور الإسلام. ولا شك أن الخاسر الأكبر من كل هذا الشد والجذب هو الإنسان أولا وأخيرا..

عهاد Imawwad@gmail.com

# رجب طيب «جدا» اردوغان، سلام لك وسلام عليك

■ ساوم الصهاينة السلطان عبد الحميد الثاني طيب الله ثراه على أن يتخلى لهم عن فلسطين الشعب والوطن، ورفض بشدة، وعندما زار قبر سيف الله المسلول خالد بن الوليد بن المغيرة في مدينة حمص السورية الحاضرة التي تحتضن النقاء ويحتضنها وجد مقاماً صغيرا جميلا بناه الظاهر بيبرس واستشف أنه صغيرً على قائد عظيم كخالد اعطاه رسولنا العظيم لقبالم يمنح لغيره فأشاد مسجدا رائعا مازال قائما في حمص الساحرة يحمل أسم الخالد

احمد الله الذي وجه بأرادته العظيمة هذه القافلة قافلة الحرية الى شواطئ غزة هاشم، والتي استطاع مناضلوها بتصميمهم الراقي كشف الوجه الحقيقي القذر لدولة اسرائيل المارقة الخارجة عن كل قوانين القيم والضمير بأرهابها الذي (ومع الاسف) يتستر عليه العالم منذ قامت غاصبة على ارضنا والتي نؤكد ان عدالة التاريخ وسمو الاديان والاخلاق لن تسمح لها ان تستمر على هذا الوضع، ترفع الجدران حول قرانا ومدننا، وتكدس الظُّلم اللاشرعي على شعب يعشق الحياة ورائحة الزعتر والطيون حتى لـ وكان فيها معناً بعض اليهود الذين يؤمنوا بهذا العشق. والان يُطل علينا ونعم الاطلالة رجب الطيب» جداً» اردوغان اطلالة عبد

مونديال تهويد القدس!

■ استغلت دولة الاحتلال انشغال العالم بالمونديال لتنفذ مونديال

تهويد الأحياء والأماكن والمساكن العربية في القدس وقد شجعها على

ذلك من قبل التجاهل الأميركي لقرارها إحياء خطة بناء 1600 وحدة

استيطانية المقامة على ما يسمى بـ «رامات شلومو» في القدس الشرقية،

وأيضا بناءها حي استيطاني آخر على أراضي بلدتي شعفاط وبيت حنينا

والواقعة بين مستوطنتي «بزغات زئيف» و»النبي يعقوب» في خطة تهدف

إلى بناء 600 وحدة سكنية جديدة. وهذا ما شجعها اليوم على إصدار أمرا

يفرض على أهالي حي البستان في بلدة سلوان هدم منازلهم على نفقتهم

الشخصية لإقامة بدلا منها مشروع استيطاني، حيث أعلنت بلدية الاحتلال

في القدس البدء بتنفيذ خطة لبناء «حديقة يهودية تلمودية» جديدة على

حســاب الأملاك العربية في المدينة بما يســمى بـ»غان حاميليش» (حديقة

الملك) لتكون واجهة للهيكل الذي سيتم بناؤه على أنقاض المسجد الأقصى،

وواجهة لـ»مدينة داود» التي سـتقام بدلا من بلدة سـلوان، وهو ما يتطلب

فقد أشرت في مقالات سابقة أن لهذا المخطط الاستيطاني أهداف عده

تحاول سلطات الاحتلال من خلالها تحقق حلمها منذ سنين طويلة لاسرلة

وتهويد المدينة المقدسة بكاملها وجعلها إرثا يهوديا خالصا بعد تجريدها

هدم 22 منز لا عربيا حسب إعلان بلدية الاحتلال.

الحميد الثاني من هذا التاريخ العتيق يعيدنا الى عبق فواح مضى كنا فيه خير أمة أخرجت للناس بعد ان استباحت اوطاننا وكياناتنا واموالنا وأنفسنا اقوًامً ما أنزل الله بهم من سلطان أولهم شذاذ الافاق ورضخوا على صدورنا الحرة لعقود طويلة يمعنون فيها هوانًا افقدنا مشاعرنا الانسانية رافقتها قياداتً فاسدة تاجرت بشعوبها وأستقوت بالغاصب والمستعمر وساعدته على الامعان في استبداده علينا وتحكمه بمسار حياتنا وأقتصادنا وتراثنا

ويثق بمسئولية بمقدرته على حملها والدفاع عنها بكل عناء ثقل رسالة

الثقافي والأنساني الذي طالما عشنا بفخر تحت لوائه. كنت في كل مكآن يُرجى ان يكون فيه الانسان الذي يحمل عقيدةً راسخة

الكرامة، والشِـجاعةِ التي تحمل اعباء مواجهة المارقين والخاطئين والظلمة، أتثاقل ماضيا الى محضرك الطاهر وأعلم مسبقا أنني لن استطيع الوصول اليه، وهدفي أن ابارك لك عظمة الفعل وفعل العظمة الذي يُشري فينا رغبة دائمة الى التقارب من محيطك الخصب وعالمك الجميل وعالم تركيا والتي تبرز في مشاعرك نحو أخوتك العرب المسلمين والمسيحيين تعزز من قدراتك

وقدراتنا كي نبني مستقبلا زاهرا لهذه المنطقة.

كنت كتركي اولاً ثم مسلم ثانياً ثم اقرب من بعض العرب الى العروبة كليتا من زيها العربي وطابعا الإسلامي المسيحي، لذا يعتبر هذا المخطط

البلدة القديمة والمسجد الأقصى، ولا يبعد عن باب أسوار الأقصى هوائيا أكثر من 150 مترا، فهو يسهل التوسع بضم أطرافها. ثانيا: كون أن بلدية الاحتلال في القدس تفرض على أهالي حي البستان هدم منازلهم بأنفسهم وتنظيف الأرض وتسليمها لها في مدة أقصاها

مصادرة ممتلكاتهم الأخرى بحجة دفع فواتير الهدم، فهي تستغل عامل الزمن خاصة وان العالم منشغل حاليا بالمونديال.

رابعا: قرار سحب هويات المقدسيين وطردهم وترحيلهم من بيوتهم فى القدس هو أيضا بمثابة حرب ديموغرافية وتطهير عرقى مخالف لكل القوانين والأعراف الدولية خاصة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

أفتخاري بك يارجب وشعبان ورمضان وكل الشهور القمرية التي تمثلها أنت بكفاءة وتترك بصمة واضحة على مرحلة من التاريخ اتيح لك فيها ان تكون قائداً سندا لأوطاننا وديننا وحقوقنا التي تتوجه الآن الى متاهات لا تعرف نهاياتها لتنزعها بحكمة من وحل غربة قد لا تنتهي في ظل ظروف ضبابية ضاعت خلالها النهيات و شوهت معالم الطرق. قلتَ على المللا «سئمنا أكاذيب اسرائيل» و «لن ندير ظهرنا للشعب الفلسطيني» سلم ظهرك يا سيدي وظهر تركيا الحديدي، وسلم صدرك الذي يعمره الايمان بالعدالة والحق، وسِلم لسانك الذي يقطر عسلا يخفف عنا الام الاحتلال البغيض، ويقطر غضباً يعذب أعدائنا الذين ضمنوا ان تركيا دائماً

تعرف ببساطة أن الله سوف يحاسبنا جميعنا على ما فعلنا وسوف يحاسب

أكثر الذين منّ الله عليهم بتحمل مسؤولية هذا الدين وهذا الأرث الرفيع

الذي يعتليه مسجدنا الاقصى أولى القلبتين وثالث الحرمين الشريفين، مع

تدور في افلاكهم ففاجئتهم أكثر من مرة بأن تركيا أمة عظيمة لا يمكن ان تدور في فلك أحد وكنت على صواب. "مهما يتوقع من تداعيات بعد هذا الحدث الخطير يكفينا نحن أنك أخرجتنا من وجع الذل الذي طال، وأعدتنا الى ايام الصبا في خمسينات وستينيات القرن الماضي التي كنا نرفع فيها رؤوسنا ونحلم بالتحرر ونعيش مع الأمل على نَفَس الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، سلمت يا سيدي وبارك الله أعمالك وأهدافك الطاهرة واعطاك واعطانا ما نستمده منك من عزة وكرامة

عبد الكريم – فلسطين

### الاستيطاني الضخم الأثقل والأشد خطورة على المدينة لما يحمله من أبعاد جيوسياسية وديموغرافية على حدسواء وهي كالتالي: أولا: على اعتبار أن هذا المخطط المهدد الرئيس لقلب المدينة، إذ يطل على

شهر، تحت طائلة التعرض لعقوبات تتراوح بين الغرامة والسجن أو

ثالثا: لجوء اللجنة اللوائية في بلدية الاحتلال إلى مادة قانونية تقضي «بمحاكمـة الحجارة بدلا من الإنسّـان»، أي أن هذا القرار التهويدي يســألّ بيوت المقدسيين في حي سلوان؛ «لماذا أنت هنا؟! انك في المكان الخاطئ وعليك أن تزيلي نفسك بنفسك مع دفع التكاليف»، يعنى ذلك إعلان حرب جيوسياسية وديمغرافية بالدرجة الأولى حيث أن خطر الهدم يتهدد كل

منازل الفلسطينيين في حي البستان، ولا يقتصر على 22 منزلا فقط كما

لسنة 1948 واتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949، فحسب هذه الخطة

سـوف يتعرض 1500 فلسـطيني مقدسـي للتشـريد، بهدف تقليص عدد الفلسطينيين في المدينة وتوفير مساحات من الأراضي لصالح البناء الاستيطاني اليهودي، خاصة وان معظم عمليات هدم البيوت تتم دون إنذار مســبق ناهيك عن انه تصــرف دون حق إذ تقوم بلديــة القدس بهدم المنازل بشكل فجائي.

و انافة وأمل.

خامسا: تقويض فكرة القدس العاصمة المقبلة للدولة الفلسطينية، كون أن هذه الهجمة تطال كل شيء في القدس لتفريغها من أهلها. سادسا: الالتفاف على المقدسات العربية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك وهو آخر ما سيتبقى للعرب والمسلمين في المدينة كي تتخلص منه بلدية الاحتلال، بعد أن تُفهم العالم أن المدينة أصبّحت ملكا يهوديا خالصا ولا حق لأحد فيها من غير اليهود، فلن تجد من يعارضها في ذلك.

حقاهي جريمة إضافية تكشف عن الوجه القبيح للاحتلال، وتسقط عنه وعن زيفه ورقة التوت لسياسته الممنهجة في محو الوجود الفلسطيني من المدينة عن بكرة أبيه، ومحاولة لتذويب المعالم الفلسطينية بصبغتها العربية (الإسلامية والمسيحية) برموز ودلالات يهودية وتلمودية مخترعة، واخلص بالقول أن ذنب تهويد مدينة القدس معلق في رقاب الجميع، فالسكوت على جريمة تهويد المدينة هو بمثابة الموافقة على ما تقوم به بلدية الاحتلال في سلوان وغيرها من الأحياء العربية في المدينة، فلا عذر لتقصير الأمتين العربية والإسلامية ولاعذر لصمت المجتمع الدولي و لا عذر لسكوت لمنظمات الدولية و لا عذر لتخاذل منظمات ومؤسسات حقوق الإنسان ولا عذر لتواطؤ الغرب على جرائم تهويد القدس.

لغوية مغلقة مكتفية بذاتها، وبمنأى عن سياقها الخارج نصى. ولئن

لعبت المقاربة البنيوية دورا جوهريا في علمنة النقد الأدبي وأجرأته ووضع حد للتعامل الانطباعي الذاتي للأدب، فإنها غيبت والى حد كبير

الاهتمام بقضايا الإنسان ورؤاه إلى الحياة والكون والمجتمع، من هنا

الدعوة المتجددة إلى إنسانية الأدب الذي أضحى يعيش خطرا يهدد

إن أهم ما يركز عليه الناقد تودوروف في هذا الكتاب هو ضرورة

إعادة النظر في كيفية قراءة النصوص الأدبية في المؤسسات التعليمية،

حيث الاهتمام المفرط بالمصطلحات والمفاهيم والأدوات والتيارات

النقدية الأدبية العالمية، على حساب جمالية الصوغ الأدبي الحي،

والقيم الإنسانية الثاوية في لحمة الإبداع الأدبي وسداه. إن الغاية

المثلى من دراسة النصوص الأدبية هو استقراء مغزاها وتسهيل

قراءتها للقبض على المعاني العميقة التي تتضمنها، عبر أدوات منهجية

بنيوية أو غيرها دقيقة ومحكمة تتخذ وسيلة وليس غاية في حد ذاتها،

إننا في أمس الحاجة إلى تحبيب المادة الأدبية إلى المتعلم داخل الفصل

الدراسي وخارجه، ليقيننا الراسخ بأهمية الأدب ووظيفته المتمثلة في

د. أيمن أبو ناهية – غزة

# الغاية الاسمى للأدب

■ ما فتئ مؤلف «الأدب في خطر» للناقد الفرنسي تزفيتان تودوروف يثير اهتماما بالغا وملفتا بالنسبة للمشتغلين في الحقل الادبي العالمي، لما طرحه من قضايا محورية ذات صلة بالشائن الثقافي والبيداغوجي، وللنظرة المتجددة التي حملها كاتب طالما أغنى المكتبة الأدبية الدولية بدراسات نقدية جادة، تتخذ من البنيوية والمقاربة الشكلانية منطلقا لمساءلة منطوق النص الأدبي واستجلاء أبعاده السيميائية، وعلى الرغم من صغر حجم المؤلف قيد المعاينة، «الأدب في خطر» الصادر سنة 2007 عن دار فلاماريون، إلا أنه أحدث رجة حقيقية في ميدان الإبداع والنقد الأدبيين، أعادت الاعتبار من جديد للقول الأدبي المسكون بهاجس البحث والسؤال عن الإنسان في الأدب. الأدب .. الماهية .. و.. الرسالة

مهما تعددت تعريفات الأدب وتنوعت في مختلف العصور والأمكنة، يظل في المحصلة الأخيرة ذلك التعبير اللغوي الجمالي عن جوهر الإنسان وتطلعاته وأحلامه وحقيقته الأزلية. إنه بوتقة تنصهر فيها مختلف العلوم والمعارف البشرية الحاملة لقيم الحق والخير والجمال، و بالتالي فإن مقاربة نص أدبي شعرا كان أم نثرا تتطلب إطارا مرجعيا

ومفاهيميا، يؤلف بين الجديد في عالم الألسنية والمناهج النقدية الحديثة وبين الرؤية الإنسانية العميقة والمدركة للرسالة الرفيعة للأدب، رسالة البوح بماهية الإنسان زمكانيا. وما من شك في أن الأعمال الأدبية العظيمة منذ اليونان قد لعبت دورا محرقيا في التمهيد لبناء الحضارات والرقي بالمجتمعات عبر سالف الأزمنة والحقها. فكيف يمكن استقصاء إيحاءات العمل الأدبي وأبعاده الرؤيوية؟ النقد بين البنيوية و.. الأنسنة

لعبت الظروف التاريخية والسياسية منذ مستهل القرن العشرين دورا هاما في تغيير مسار مقاربة الخطاب الأدبى، حيث تم الانتقال من مرحلة الاحتفاء بالحمولة الايديولوجية والمحتوى المضموني للأدب إلى التعاطى البنيوي والملامسة اللغوية المنغلقة، خاصة في الفترات العصيبة من تاريخ الاتحاد السوفييتي، حيث المراقبة الذاتية إزاء ثقل ايديولوجية السلطة السياسية، وشكلت الستينيات من القرن العشرين بفرنسا على وجه التحديد ،مجالا خصبا للتخلص من التعاطى الساذج والعفوي مع الأعمال الأدبية، لقد كانت المناهج الاجتماعية والتاريخية والفنية هي السائدة، وأقصى ما كان يطمح إليه الناقد انـذاك هو التعريف بالسياق السوسيوتاريخي والوقوف عند الدلالات العامة

و لقد ساهم كل من رو لان بارت وجيرار جنيت وغريماس وتودوروف

وكلود بريمون .. في إعادة الاعتبار للنص الأدبي بالنظر إليه كوحدة

الرفع من المستوى المعرفي والجمالي للمتلقي، وجعله أكثر إدراكا للعالم وعشقا للحياة والكون. الصادق بنعلال

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

جدواه ووظيفته البناءة.

الأدب والمؤسسة التعليمية

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



## عبد الحليم قنديل\*

■ ليس من تفسير عقلاني مريح لاستمرار طاقم الرئيس عباس في قصة المفاوضات مع الإسرائيليين، مباشرة كانت ام

المقصود: أنه ليس ثمة مصلحة فلسطينية في القصة البائسة، بينما المصلحة الإسرائيلية ظاهرة، ومضّمونها كسب الوقت لتغيير حقائق جغرافية وسكانية في القدس بالـذات، والإسـرائيليون ذاتهم يعلنونها بـلا مواربة، أفيجدور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي قال إنه لا فرصة لإقامة دولة فلسطينية خلال عامين، ولم يقل ليبرمان بالطبع ماذا بعد العامين؟ فالباقي معروف، وهو أن ثمة مغامرات عسكرية تعدلها إسرائيل باتجاه إيران ولبنان أو باتجاه غزة، تأمل تل أبيب أن تعيد بعثرة الخرائط، وأن تعطي عباس بعدها إجازة

الرئيس عباس بدا بائسا في حوار أخير أجراه مع صحفيين إسرائيليين دعاهم لمكتبه برام الله، قال عباس: لم أعد شابا، ولا عرف من سيخلفني بالضبط، وقد سبق أن تفاوضت مع أولمرت، ووصلنا إلى مرحلة تبادل الخــرائط، وقد أعطيت الخرائط لجورج ميتشل، لكن نتنياهو لا يعير الأمر اهتماما، وقد ضمنت لكم الأمن في الضفة الغربية، وهو من مصلحتي أيضا، لكن شيئا ما لا يتُحرك، بدا عباس في حواره العجيب كأنه يتسول العطف من الإسـرائيليين، بينما هم يتعاملون معه كخيال مآته، وكمفاوض تحت الطلب.

ولو لم يكن الرئيس عباس موجودا، ربما لاخترعته إسرائيل، فالرئيس الفلسطيني انتهت ولايته من زمن، ولا يوجد في الأفق ما يشير لإمكانية تجديد شرعيته الشكلية، وهو نفسه يقول إن الانْتَخَابَاتُ الفلسَطينية سـتَجري في يوم لا يعرفه، ورجل بهذا الضعف هو ما تريده إسرائيل بالضبط، ثم انه يزيد نفسه ضعفا على ضعف، فهو ضـد المقاومـة بالمطلق، وضد خيــار الانتفاضة الشعبية، ويجرد حركة الشعب الفلسطيني من أي ورقة ضغط، ثم يتصور أن الأمريكيين ربما يعطفون عليه، ويفرح بالمعونات المالية التي يقدمها له الرئيس أو باما، و يحول القصة الفلسطينية كلها إلى خزانة مال يصرف منها على أنصاره، ويبني هياكل سلطة معلقة في هواء، ويحولها إلى إدارة مفاوضات من أجل المفاوضات، ويحصر العمل الدبلوماسي كله في التماس عطف الأمريكيين والإسرائيليين، وحين يساله الصحفيون الإسرائيليون: ما هو العمل بعد الفشل؟ لا يحير الرجل جو ابا، ويقول إن الجامعة العربية تفكر في اللجوء لمجلس الأمن، ثم

يتابع: لكن هذا يطيح بالاتفاقات بينناً وبين الإسرائيليين. والغريب أن عباس سبق أن أعلن يأسه من المفاوضات، وقال إنه سيستقيل، لكنه لـم يفعل، لماذا؟ لأن إسـرائيل لا تريد له أن يستقيل، ثم ان جهود إسرائيل لم تتوصل للآن إلى خليفة على المقاس المطلوب، وهكذا تبدو تعاســة أقـدار الرجل، الذي حاكمه الصحفيون الإسرائيليون في المقابلة ذاتها، وسألوه عن رأى

قديم له في المحرقة اليهودية، ورد الرجل في استسلام: أنتم تقولون إن ضحايا المحرقة ستة ملايين يهودي لا بأس، ولم يضف الرجل كلمة، ولا تحدث بحرف عن محارق الفلسطينيين واغتصاب وطنهم وطردهم بالجملة. وبدا عباس كأنه يلفت نظر الإسرائيليين إلى أنه لا يزال

موجودا، وأنه يستحق نظرة عطف، بينما كانت إسرائيل مشعولة بمفاوضات من نوع آخر في الذكري الرابعة لأسر الجندى غلعاد شاليط، وبمسيرات بعشرات الألوف تضغط على حكومة نتنياهو، وبناعوم شاليط والدالأسير الذي تحول إلى نجم أغلفة في الميديا الإسرائيلية، وبموافقة أغلبية الإسرائيليين في استطلاعات رأي على إطلاق سراح ألف أسير فلسطيني مقاّبل شاليط الأسـير لدى حماس، وعلى تضمين القائمة أسماءً شاركت في عمليات فدائية قتالية ضد الإسرائيليين، بينما الحكومة الإسرائيلية تحاول امتصاص الغضب، الذي شارك في دعمه وزراء حرب سابقون، نصحوا بدفع الثمن الذي تطلبه حماس مقابل شاليط، ورد نتنياهو: ليس بأي ثمن، ثم جرى تسريب أنباء عن تجدد الوساطة الألمانية، وردت حماس بأن إسرائيل تعلم الثمن الذي يتوجب عليها دفعه، وأن الملف مغلق إلى أن ترضخ إسرائيل.

مفاوضات عباس

بدت المفارقة ذات مغزى، فحماس التي لا تتفاوض مع إسرائيل مباشرة، ولا يزورها جورج ميتشل، هي الطرف موضع

علاقة قانونية وقضائية مهترئة بسبب تقادمها وعدم مراعاتها

متطلبات التقدم و الانسانية، و ندعم حجتنا هذه بالقصة الحقيقية

التالية. قبل عدة أشهر توجهت سيدة دنماركية من اصول عربية

وابناؤها الى العاصمة دمشق لغرض السياحة. اوقف رجال امن

المطار ابنها البالغ اربعة عشر ربيعا والمولود في الدنمارك. سبب

التوقيف انه متهم بارتكاب جريمة قتل في سورية. كل الادلة لم تقنع

ضباط الامن الذين عندما يضيقون ذرعا بتفسيرات ضحاياهم يردون

بالقول «انا ما بفهم» لتبرير ما يقدمون عليه؛ وهم حقا لا يفهمون ولا

يدركون ما يفعلون كونهم مجرد بيادق تمشى على ارجل. نقل الطفل

الذي بالكاد يتكلم العربية الى قاضى التحقيق. أثناء جلسة التحقيق

راح الطفل يعبث برباط حذائه في حضرة القاضى الذي تفهم الامر

وأمر باطلاق سراحه فورا لأن المتهم الحقيقي بالجريمة عمره أربعون

لا زلنا نتطلع ونتمنى ان يطالعنا القضاء العسكري بنتائج

تحقيقاته عن الجرائم التي ارتكبت وترتكب في وضح النهار باغتيال

مسـؤولين سـوريين مرموقين، مثل العميد محمد سليمان كمثال لا

للحصر، ونتطلع كما يتطلع الشعب السوري الى قضاة تحرك العدالة

أما المنظمات الاهلية والمجتمع المحلى فمطالبون بالصبر او ابتكار

الادوات والوسائل لايصال صوتهم واحداث تغيير في هذا الواقع المظلم. مهمة كهذه تتطلب او لا النأي بالذات عن «نصائح»، و »غيرة»

و»حماســـة» الجهات الخارجية؛ الامريكية منها والاوروبية على وجه

الخصوص. فالتغيير يجب ان يتم وفق اجندة وطنية بعيدة عن مطامع الغزاة والافانها تقع في النقيض. بعد غزو العراق في 2003

تعالت اصوات مثقفين سوريين كثر تطالب بتكرار تجربة بغداد، هذا

امر مرفوض ويصنف في باب الخيانة و العمالة. المثل الانكليزي

الاكيدان بطانة وحاشية الشرو الفساد في مؤسسات الدولة تحول

بين المسوَّ و لين و المواطنين، الاكيد أن الكثير من المداهنيين يتربعون

على الكثير من مراكز القرار. لكن على المثقفين ان يواجهوا الحقائق

ويعملوا بصبر وبهدوء شديدين فالكلمة الصادقة كما صوت الحقيقة

لا يهزمان ولا يندثران والاكيدان تردد الصدى يوصل، ورحلة الالف

الاهتمام والتحسب الإسرائيلي، بينما إسرائيل لا تكاد تبالي بعباس، تضعه على الرف، وتكتفّي بمنحه وظيفة مفاوض، وهوّ لا يكاد يعرف وظيفة أخرى، ويختَّصر مهام الرئيس الفلسطيني في نوع من العلاقات العامة، يذهب للقاء مبارك في شرم الشيخ، أو ينتظر زيارات جــورج ميتـشل، أو يعرب عن تبرمه من توحش الاستيطان الإسرائيلي في القدس، ولكن من دون أن يعبر الخط الأحمر، أو يهدد بقلب بالمائدة، أو يسعى لحيازة ورقة ضغط، وعلى أمل زائف أن تخلصه أمريكا من مشكلاته، وأن ينجح أوباما في إقناع نتنياهو برمي أي فتات لعباس، بينما أو باما مشغول عن عباس، وعينه علىّ انتّخابات التجديد النصفى للكونغرس، وكسب ود اللوبي اليهودي، وتأكيـد التزام واشنطن بأمن إسرائيل، وبحث الملفات الأولى بالرعاية، والتركيز على الخطط الأمريكية الإسرائيليية المشتركة لمحاربة حماس وحزب الله والبرنامج النووي الإيراني، وقبل أن يلتقى أوباما بنتـنياهو، كان الجنرال مايـكل مولـن رئيس أركان الجيوش الأمريكية قدزار تل أبيسب للمرة الثالثة عشـرة في غضون شـهور قليلـة، وتم بحـث تفاصــيل

ولا يتصور أحد أن الرئيس عباس لا يعلم، لكن الرجل في محنة حقيقية، صنعها لنفسه وبنفسه، ومنذ أن دخل طرفاً

التفاصيـل فـي خطط الحرب المقبلـة، والتي لا مكان فيها لشـيء

معاونا للإسرائيليين والأمريكيين في حصار الرئيس عرفات بمبنى المقاطعة، وخلفه في قيادة فتح ورئاسة السلطة، وأفرغ السلطة من أي محتوى وطني، وحولها إلى إطار معيشي يرفّع عـن الاحتلال أُعبِـاءًه و تكاليقه، إضافة لوظائـف الوكيل الأمنى للإسرائيليين، ثم أجهز عباس على ما تبقى من حركة فتح، التي ينص ميثاقها على تحرير فلسطين من النهر للبحر، وعلى الحرب الشعبية المسلحة، وعلى رفض أي اتفاق ينتقص من الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، ثم تحولت فتح بعد مؤتمر عباس الأخير إلى شيء آخر، ينشفل قادتها بالنزاع مع سلام فياض موظف البنك الدولي السابق، ويتسابقون إلى الوظائف والرواتب والمخصصات، ويتفرغ الرئيس عباس لحل المنازعات بأوامر الصرف، واستبدال الوظَّائف بالعمل الفدائي، والتحكم فَى خزانة «الصندوق القومي الفلسطيني».

وكما كانت اتفاقات أوسـلو مثالا للمتأهـة بخرائطها المعقدة، وبمناطق (أ) و (ب) و (ج) فيها، وبالتباس سلطة الحكم الذاتي مع سلطة الحكم الوطني، فقد انتهى عباس أبرز صناعها هو الآخر إلى متاهة، كان الرئيس عرفات رحمه الله مناورا بامتياز، عاش بالمناورة ومات بها، وترك حركة فتح في مصيدة أوسلو، وانتهى بسيرتها إلى التقاعد قبل أن يجيء الأوان، وختم على قلبها بمصير عباس، الذي يبدو كارها لكُل شيء يمت بصلة لفدائية فتح، وراغبا في «فتح» الطريق للإسرائيليين، ومقابل ضمان وظيفة مفاوض، وإلى أن يقبض الله الروح وترث إسرائيل «القدس».

\* کاتب مصری Kandel2002@hotmail.com

كيف بات الكيان الصهيوني عبئاً متصاعداً ليس

على الأمن الإسـتراتيجي لهذه الـدول وعلى مصالحها

الاقتصادية و سمعتها الأخلاقية فحسب، كما يقول

مسـؤولون أمريكيون كبار، بل بات عبئاً على واحدة

من أهم الركائز والشرعيات التي تقوم عليها هذه

المجتمعات والدول وهي الحرية الإعلامية، ناهيك عن

حقوق الإنسان حيث بات الصهاينة نموذجاً عالمياً

في انتهاكات ميثاقه، كما في انتهاك القانون الدولي

نعم، قد يغري الفارق الحالى في موازين القوى

حكومات الدول الغربية وشركاتها، ومعها الكيان

الصهيوني، في أن تتمادى في تجاهل المبادئ والقيم

الإنســانية والأخلاقية التي تدعي الانتماء إليها، بل أن

«تُفرط» في اعتماد سياسات المعايير المزدوجة والكيل

بمكيالين، حسب التعبير الرائج هذه الأيام، لكن

هذا التمادي والإفراط هما الجوادان اللذان يقودان

عربات تلك الدول أو سياساتها نحو الهاوية لأنهما

يفقدانها السمعة والقوة معاً، خصوصاً مع صحوة

عالمية متنامية تجلُّت بأصدق أشكالها مع أسطول

الحرية -1-، وستتجلى بإذن الله مع أسطول الحرية

-2-، وهو قيـد التحضير على يد أحرار من أبناء الأمة

ألا تستحق هذه الممارسات، ومعها كل ما رأيناه

من انتهاكات في العراق وأفغانستان، في فلسطين

ولبنان، في السـجون العلنية والسرية، اعتذاراً ونقداً

ذاتياً وعلنياً، من بعض من «حلم يوماً بحرية» تحملها

إلى بـلاده دبابات الاحتلال، ومن «ديمقراطية» تنهال

على «ترابه الوطني» مع قذائف الطائرات الأمريكية

والصهيونية والأطلسية ومع الصواريخ العابرة

\* مفكر لبناني

الإنساني والقرارات الدولية كافة،

# د. حسين على شعبان\*

■ يثير القرار الذي اصدره قاضى محكمة الجنايات العسكرية الثانية في العاصمة السورية دمشق بحبس القاضي السابق، المحامي و المُثقف هيثم المالح ثلاث سنوات أسئلة لا حصر لها؛ أولها صدقية واستقلال القضاء ومهنية القضاة، وثانيها دور منظمات وهيئات المجتمع المحلى. فهذا الحكم لا يشكل اهانة للقاضي والقضاء فحسب بل وللتاريخ والحضارة السوريين.

فالمالح وقبله جميع من ادينوا من المثقفين واهل القلم لم يرتكب أي منهم جريمة قتل عمد، كما لم يرتكب جريمة الخيانة أو الاتصال بالعدو، لم يهدد او يمس السلامة العامة أو حياة الافراد

هيشم شيخ جليل في التاسعة والسبعين من عمره، ليس له من القدرة الجسدية على ايذاء الاخرين اما طاقته الذهنية فلا يتقبل عاقل انه يسخرها للنيل من امن وسيادة بلده التصق بترابه رغم حملات الاقصاء والاساءة على مدى نصف قرن. التهمة التي ساقها قاضى المحكمة العسكرية «نشر أنباء زائفة» مضحكة ومثيرة للشفقة في شكلها ومحتواها.

هل حقا نشر المالح انباء زائفة ولمصلحة من؟ وهل تستحق جريمة بحجم «نشر انباء كاذبة» عقوبة الحرمان من الحرية والسجن لمدة ثلاث سنوات؟ لماذا أقدم المالح على اقتراف هذه الجريمة وما هي دوافعه واهدافه وما حجم الضرر الذي خلفته على المصلحة العامة، ان هي أضرت فعالاً؟ هذه المعايير القانونية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار والتمحيص الى جانب الوضع الشخصى للمتهم وخاصة تقدمه في العمر؛ قدم في الحياة واخرى في القبر كما يقول اهل

كما أسلفنا اعلاه لا مصلحة أو منفعة شخصية للمالح في ترويج او تسريب اخبار كاذبة او زائفة وان وقع ذلك حقا فالاكيد انه بحسن النية ودون سبق الاصرار. فالرجل قاض سابق ومحام مخضرم ومثقف موقر كما يعرفه كل من احتك به او قرأ كتاباته. ربما بل والاكيد انه لا يمارس مهنة المحاماة في بلد توزع فيه الوظائف كهبات من النظام. ونعني هنا كل من اؤتمن على مسؤوليات وصلاحيات واسعة في مؤسسات الدولة. لو سلمنا أن الجريمة أرتكبت عن طريق الخطأ فهل يعقل ان يحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في بلد تعتبر فيه الرشوة من العلائم الابرز للحياة؟ ولأن المسؤولين في سورية على معرفة وإلمام بنمط الحياة في المملكة المتحدة نسوق لهم وللمهتمين المختصين والقراء الكرام الحكاية التالية التي وقعت

احداثها الحقيقية في مدينة وسط المملكة المتحدة: قبل عدة سنواق استدعت المحكمة رجلا مسنا أصغر عمرا بعشر سنوات من السيد المالح. اعترف المتهم بدهسه بسيارته شخصا فارق على اثر الحادث الحياة. كان الضحية يعبر الشارع بشكل نظامي على اشارة مرور المشاة، وأكد الشهود ان المتهم كان متوترا ويتجادل وابنه الجالس

سارة بعد قضائه عقوبة السجن بتهمة مماثلة.

قبل سنوات، وصف كاتب هذه السطور من على شاشة فضائية

# الشيخ الجليل ودور المثقفين

عاما ومتزوج.

ألسنتهم وأقلامهم وضمائرهم.

القديم يقول «لا شيء مقابل لا شيء».

على يساره في المقعد المجاور. توفرت كافة الادلة الحسية والعينية لادانة وتجريم المتهم، لكن

حكم القاضى جاء صاعقا اذلم يُصدر حكما بحبس المتهم. وتقول الحكايـة ان القاضـي اسـتند في حكمه الـي تقدم عمر المتهم وسـجله العدلى. خاطب القاضي المتهم قائلا ليس بامكاني ان اسـجنكم وانتم في هذا العمر المتقدم وأحترم ما قدمتموه لهذا البلد وما تحملونه من اوسمة. عاد المتهم الى بيته حرا.

التهمة التي ادين بها المالح ممجوجة جدا وتتكرر كثيرا في المحاكم العسكرية السورية التي تنشغل منذ سنوات في ملاحقة المواطنين استنادا الى بلاغات هدفها على ما يبدو الاقتصاص من المثقفين وتكميـم افواههم. ومن بين التهم المضحكة والمخجلـة في آن تلك التي تتحـدث عن «خدش الشـعور القومى» والتى سـجن بسـببها المثقف والكاتب السوري ميشال كيلو كمثال لا للحصر. في نفس اليوم الذي صدر فيه الحكم بحق المالح كانت السلطات تفرج عن المثقف فايز

«الجزيرة» في قطر رئيس وزراء الملكة تونى بلير بـ «كلب جورج بوش» وتجاهلنا يومها طلب المحاور العربي الذي ارغى و ازبد دفاعا عن بلير، عندما عدنا الى مطار هيشرو بسعد يوم او يومسين استقبلنا ضابط الجوازات بابتسامة عريضة والسؤال عن استمتاعنا بالرحلة وبعدان انجز عمله ناولنا جواز السفر متمنيا لنا بقية نهار

تعتبر المهنية والشفافية والانسانية المطلقة من متطلبات عمل القضاة. لكن بعض القضاة السوريين وخاصة قضاة المحاكم العسكرية تمادوا في الاساءة للمهنة الاكثر انسانية. فالحكم الصادر على السيد والشيخ الجليل هيثم المالح يؤكد ان هؤلاء القضاة افرطوا في الظلم والمداهنة، لقد نصب كل منهم نفسه دكتاتورا ظالما لا يعرف

لسنا نتهم قضاة سورية جميعا ولانتهم المسؤولين بالجملة عملا بالقول العربي «لو خليت بليت» بل نشير باصبع الاتهام الى منظومة

■ لو أن الصحافية الأمريكية الكبيرة هيلين توماس دعت القوات الأمريكية إلى الرحيل عن العراق وأفغانسـتان، كما دعت الإسـرائيليين إلى الرحيل عن فلسطين، هل كانت ستضطر إلى الاستقالة من منصبها كعميدة الصحافيين في البيت الأبيض بعد عشرات

تعرض إليه على يد «عناصر مجهولة»؟

من أسئلة مماثلة يمكن أن تثار في وجه الإعلام الخروج عن مهنيته وموضوعيته بل عن الحد الأدنى

### للكيان الصهيوني، فانها تشكل في الوقت ذاته معن بشور\* فضائح إعلامية مدوية في أنظمة تعتبر نفسها

السنين من العمل المهنى المميز؟

ولو أن الإعلامية أوكتافيا نصر في قناة C.N.N الذائعة الصيت قد أشادت بجملة عابرة بأحد حاخامات الكيان الصهيوني الذي يحض كل يوم على القتل والتدمير والتهجير وهدم البيوت واستمرار الحصار والاستيطان ضد أهل فلسطين، كما فعلت حين نوّهت بكلمة بالعلامة الراحل المرجع السيد محمد حسين فضل الله، فهل كانت ستجد نفسها خارج عملها الذي أمضت فيه أكثر من عشرين عاماً تقدم جهدا

ولو أن السفيرة البريطانية في لبنان فرانسيس غاي امتدحت على موقعها الالكتروني أحد مجرمي الحرب الصهاينة كنتنياهو أو ليبرمان أو باراك أو غيرهم كما فعلت مع الراحل الكبير العلامة محمد حسين فضل الله، هل كان موقعها سيتعرض إلى ما

وإذا كانت هذه الأحداث الثلاثة المتلاحقة مؤشراً جديداً على «حدود» باتت مرسومة لحرية الإعلام و الإعلاميين في الغرب، حيث يُسمح لك أن تتعرض للذات الإلهية، ولكن لا يسمح لك البتة أن تتعرض

### متلازمة «بالتكويـن» مع الحريـة، لا بـل صاحبـة «رسالة» في نشرها في العالم كله، كما أنها تظهر

«عالم حر»... و«إعلام حر» أكثر

ثلاثة أسئلة تضاف إلى العشــرات والعشـرات الأمريكي خصوصاً، والغربي عموماً، الذي «يضطره» انحيازه إلى الصهاينة وعداؤه للعرب والمسلمين إلى من الحرية الإعلامية في عالم يسمي نفسه «بالعالم

## ميل تبدأ بخطو ة، \* كاتب فلسطيني يقيم في بريطانيا

ثقافة الإقصاء ونكران الجميل.. سعدان ليس الاخير

المنتقدين وتراجعت اتهاماتهم ضد سعدان، لكن لفترة قصيرة، ذلك أن الخروج «المنطقى» من المونديال، جعلهم يخرجون سيوفهم بعد أن أوشكوا على إخفائها، وانبرت تلك الأقلام مجددا ضد الرجل، وسمعنا أصواتا وأقلاما لم تتوقف عن المطالبة برأس من كان بالأمس «منقذا للخضر»، و تحول اليوم إلى شخص «أناني» لا تهمه سوى مصلحته.. ولم يتحرج بعضهم من القول: إن سعدان لا يهمه سوى 200 مليون سنتيم، وهم يدركون جيدا أن سعدان يمكنه أن يحقق أضعاف ذلك

صالح أشخاص وزمر ولوبيات معينة.

## الرجل المنزه

الخصوم و»الأعداء» قبل الأصدقاء..وإثرها، خفتت أصوات المبلغ لو قبل بالعروض الكثيرة التي تنهال عليه.

ليس دفاعا عن سعدان.. وأقسم أننى لم ألتقه يوما.. حتى لا يقول البعض إنني «قلم مأجور» أو أي اتهامات أخرى.. ولست ضد المنتقدين تماما، فلدي رأي مشاهد بسيط أحب أن أقوله، رغم أنني لا أملك شهادة تسمح لي بأن أتحول إلى مدرب وتقني محترف، رغم أن شهادة «الإفتاء في الخطط التدريبية» باتت في متناول 35 مليونا تحولوا كلهم إلى مدربين، على رأي

طبيعي أن يطالب كل الجزائريين بتقييم المرحلة الماضية، ومن حق المختصين (أقول المختصين) أن ينتقدوا إنجازات سعدان ويطالبوا بتغييره، أو تغيير بعض من طاقمه، ومن واجب المدرب أن يستمع للانتقادات ويتقبلها، ويقبل بالحلول التي تحظى بالإجماع، وتكون في صالح الخضر، وليس في

ماليس طبيعيا وغير مقبول، أن تسود مرة أخرى ثقافة نكران الجميل وتحكم مواقفنا وتفكيرنا... فالواجب الأخلاقي يقول إنه ينبغي لكل الجزائريين أن يعترفوا للمدرب القدير رابح سعدان بأنه سيظل مفخرة لكل الجزائريين، ويكفيه فخرا وانجازا أن ما حققه للفريق الجزائري لكرة القدم، وقبل ذلك، ما حققه للوطن في أهم محفل عالمي يشد انتباه العالم لم يحققه غيره، يكفى أنه المدرب الوحيد الذي قاد أو ساهم في قيادة الخضر في ثلاثة مونديالات.. وينبغي أن نعترف بأن «الشيخ» أعاد الجزائر من بعيد، وأخرج الكرة من «المستنقع»، في وقت كان الخضر أشبه بالداء الذي ينفر منه الكثير من المدربين!

إن كان من واجب سعدان أن يقبل ويتقبل الانتقادات.. ومن حق الفيدرالية أن تحاسبه.. بالمقابل، وجب التأكيد أن المسؤولية جماعية، لا يسلم منها حتى رئيس الاتحادية محمد روراوة نفسه، لأن توفير الأموال والإمكانات ليس كافيا ليقول روراوة ان لا أحد من حقه أن يحاسبه بعد انتهاء المونديال.. ومن دون أن ننكر للرجل جهوده وخدماته لأجل الوطن، إلا أن ذلك لا يمنعنا من القول: إن أي رئيس اتحادية سابق أو قادم كان سيكون «محظوظا» و »سعيدا» لو نال ما ناله روراوة من «ضوء أخضر» ليصرف كيفما يشاء ويوفر ما يطلبه الخضر، لأجل غاية تستفيد منها السلطة ايضا.. لأن الواقع أثبت أن كرة

# الحكومات العربية والرأي العام..

# د. عبدالله تركماني\*

تقديـراً صائبـاً للموقـف، وتحديـداً للأخطـار، ورسـماً للخطط، وبناء للتحالفات، ويبدو أنّ هذا كله شبه غائب عن حياتنا السياسية العربية، إذ أنّ أغلب الحكومات العربية ترفع قضية الأمن إلى رأس سلم القيم والمبادئ والاعتبارات، بينما تخفُّض قيمـة الحرية ومفهومها إلى

وفي الواقع تهتم قلة من النظم القائمة في بلداننا العربيـة بالنظـرة الثالثـة، وتحصـر معظمهـا اهتمامها بالأولى، التي ترى في القوة وسيلة التعامل الأفضل في الحقل السياسي الداخلي والخارجي، ويرجع ذلك الاختيار إلى رفضها الاعتراف بالاختلاف السياسي وبوجود تعبيرات تجسده، ورفضها ما يتوجب على وجودها من توازنات تتولى ضبط حركتها وعلاقاتها بوسائل سلمية وطرق حوارية تحل محل القوة وتكفل إدارة تناقضات وخلافات السياسة بطريقة هادئة. عندئذ، يصير دخولِ أي مواطن أو حـزب أو تجمع إلى حقل السياسـة «خطرا» تجـب إزالته بالقـوة. بالإضافة إلى هذا، تبقى السلطة المواطن بعيدا عن السياســة عبر استخدام القوة بطريقة وقائية، وممارستها كعنف منظم

وفى المحصلة التزييف يمس كل شيء: أصل النظام وآليـات عمله وأوضاع السـكان في ظلـه ومواقفهم منه، إذ تضعف ملكاتهم الفكرية والروحية والأخلاقية والسياسية، وتتدنى قدرتهم على الابتكار والتجديد، كما تتدهور صورتهم في عين أنفسهم، فتتولد في دواخلهم عواطف سلبية سامة تجاه أنفسهم وتجاه

ويعمم مبدأ أنّ في الوشاية السللمة وفي الأمانة الندامة وفقدان الأمان، وعلى هذا النحو ينتج هذا الحكم التفكك الاجتماعي وأزمة الثـقة بين الناس، ويتسبب في انقلاب سلم القيم لمصلحة قيم السلطة والولاء. وعلى هذا النحو يظهر قانون تطور غريب في ظل هذه الحكومات: يترقى اجتماعياً الأقل استقلالاً والأدنى كفاءة، مما يشجع الخراب الأخلاقي ويفسد أمانة

منظور الأنظمة الحاكمة، فلابدأن يتحول الفرد العربي إلى «مواطن صالح»، لذا أقيمت المؤسسات الخاصة لتنشئة هذا المواطن الصالح، ووضعت له معايير للسلوك إن تجاوزها فقد أهليته كمواطن صالح، ولـم تثقل السلطة علـي المواطن، فـكل ما طلـب منه هو «الطاعـة»، ويا حبذا لو كانت هـذه الطاعة عمياء ليريح ويستريح، وقد سهلت السلطات الحاكمة مسار المواطن على طريق الطاعة بوضع الكثير من العلامات المرشدة على هذا الطريق، فهناك القوانين الاعتباطية التي يسهل على واضعيها إعفاؤها من الخدمة في معظم الأحيان، وهناك الإعلام الموجه وطواقم المهرجين التي تجعل من العلقم شهداً، ومن الظلم عدلاً، ومن الهزيمة نصراً. وهناك مناهج التربية الوطنية في المدارس التي تطفح بالنفاق، وهناك النصائح الملزمة للمواطن كالابتعاد عن حرية الرأي، والأهم من ذلك هِو الامتناع عن التعبير عنه. أما المشاركة في السلطة فقد خُففت أعباؤها إلى أدنى حد ممكن، ففي الانتخابات قد يتم الاختيار بـ «نعم» أو «لا» للمرشـح الأوحد، أو بالانتقاء مـن قائمة مرضي عنها من

لقد أضحت البنية الاستبدادية لأغطب هذه الحكومات كامنة بحيث أصبحت تسأل عن استمرارها وبقائها من دون السؤال عن شرعيتها وحاجتها إلى التعبير عن رغبات مجتمعها، وهذا ما جعل مستقبل البلاد العربية يكاد ينتهي إلى آفاق مسدودة، لاسيما في غياب آفاق التغيير والتحديث في ضوء الواقع العربي

إنّ الحالة بين أغلب الحكومـات العربية والرأي العام تحتاج إلى عقد اجتماعي جديد، بعد أن فقد العقد الاجتماعي القديم أسانيده، وفقد قانونيته ومشروعيته، ولم يعد توكيل الشعوب للحكومات بالتصرف ساري

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

■ يتطلب الحقل السياسي من الفاعلين السياسيين

وتتقاسم العقل السياسي العربي نظرات ثلاث، حسب توصيف الأستاذ ميشـــيل كيلو: أو لاها، ترى أنّ القوة هي سند الحاكم الرئيس، وثانيتها، تعتـــقد أنّ السياسـة هـي فـن المكـن. وثالثتــهـا، تدعـو إلى التوفيق بين هاتين المدرستين وتقول باستخدام القوة والسياسة، بالتناوب والتبادل، حسب الأحوال

وتبقى الأسئلة الجوهرية: ألا تحمل القوة معها خطر إصابة النظام الذي تحميه بضعف لا شفاء منه، يجسده ضياع توازنات العمل العام، وسيطرة قهر يفتقر إلى القدرة على التعاطى المجدي مع المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبنيوية والروحية؟ ألا تغرى القوة من يستخدمها بعدم التخلي عنها، وبلعب دور أكبر في العمل العام، على حساب مكوناته السياسية الرسمية؟

# القوة سند الحاكم والطاعة للشعب ليريح ويستريح

## غيرهم. خاصـــة أنّ حكـــماً خياره القـــوة ضـد مجتمعه، تحكمه رغبة الخلود، يجنح إلى تعميم الوشاية في المجتمع ويقدم جوائز للأشسد ولاء له،

ويروع بخصومه، فيـــؤلب الناس ضــد بعضـهم، فحتى تتحول ديار العرب إلى «مدن فاضلة»، من

قبل أجهزة الأمن.

# إسماعيل طلاي\*

■ قراءة متمعنة ومقارنة لمضمون بعض الكتابات والتصريحات منذ أول مقابلة للفريق الوطنى لكرة القدم في مونديال جنوب افريقيا إلى يومنا هذا، مع كل ما يصاحبها من «هجوم» أو «تهجم» و»اتهامات» ضد الناخب رابح سعدان ومساعديه، تعيد إلى الواجهة إشكالية تكاد تتحول إلى قاعدة تحكم فئات عريضة من المجتمع الجزائري، إنها ثقافة الإقصاء ونكران الجميل.

يشعر المرء بالإحباط كل ما فتح يوميا مواقع الصحف لقراءة بعض الكتابات والتصريحات التي يطلقها أشخاص لا يرسون على بر واحد.. وإلا كيف نفسر ما يكتب في بعض المنابر أقل ما يقال عنه: يبدو أن أصحابه «يكتبون تحت الطلب»، أو «لديهم أو امر يتلقونها»، او يكتبون لأجل «تصفيات حسابات مجهولة».. وفي أحسن الأحوال: ربما يكتبون لإرضاء أصدقائهم وتلميع أشخاص على حساب آخرين!

ما أقصر ذاكرة البعض حينما تولى سعدان العارضة الفنية، يـوم كان المنتخب الوطنى شبيها ب«الجرب» الـذي يعافه الكل، لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع مجرد لعب الأدوار الأولى في كأس افريقيا، وحينما بدأ الخضر يقتربون من المونديال، وجدنا البعض يلوحون بسلاح التهديد: لا نقبل من سعدان أقل من التأهل للمونديال.

سريعا إذا..ارتفعت الطموحات، وعاش المجتمع في أحلام متواصلة لا يريد الاستيقاظ منها، حتى سمعنا البعض يراهن على أن الجزائر ستصل إلى نهائى مونديال جنوب افريقيا، وبلغت «الهيستريا» لدى البعض إلى الجزم بأن الجزائر قادرة على التتويج بكأس العالم، وقهر البرازيل ومنتخبات عريقة، النجاح لديها ثقافة، وتخطيط، وعمل.. لا أحلام وضربات

هكذا هي طبيعة المجتمعات التي لا تعيش إلا على الأحلام.. أمــا تلك التــى تخطط، فإن كل شــىء عندها مــدروس على أمد طويل، وهامش الخطأ والإخفاق لديهم قليل جدا.. بعد توفيق

انجازات لم نكن نراها في الأحلام؟

لا ضرر في أن نحلم.. لكن هل من حقنا أن نشتم من حقق لنا

بعد مباراة سلوفينيا انهالت الانتقادات على سعدان، وانبرت أقلام وأصوات، وخرج علينا بعض اللاعبين والفنيين، ممن لم يسجل لهم التاريخ أي انتصار أو إضافة أو تتويج يذكره لهم الشعب الجزائري، وكرة القدم الجزائرية، بل إنهم أخفقوا على مســتوى الأندية.. هؤلاء تحولوا إلى «ســحرة» يملكون شيفرة الحل وبات الكل يفتى من موقعه، حتى أن بعضهم جزموا

لكن سرعان ما خفتت أصوات هـؤلاء، حينما نجح الخضر في تحقيق تعادل تاريخي مع المنتخب الانجليزي، اعترف به

أن الإخفاق كتب علينا منذ استغنى سعدان عن لاعب ناديه

### اليوم إلى «أناني» و»مرتزق» و»مدرب فاشل».. بعدما كان بالأمس «منقذا لكرة القدم الجزائرية»، وأخرج لوحده الملايين إلى الشوارع فرحا بالإنجاز الذي أعادنا إلى الواجهة، وأنسى

القدم هي الوحيدة القادرة على تحقيق الأفراح في الجزائر،

ونيل صمت الشعب، والوحيدة القادرة على أن تنسيه مشاكله

ما أحوجنا إلى وعي يجعل المجتمع، ولا سيما النخبة، ممثلة

في الاختصاصيين والإعلاميين يتصرفون بمنطق النقد البناء

الذي يقف على السلبيات و لا ينكر الايجابيات، و لا يتنصل من

إنجازات الآخرين.. فليس من حق البعض أن يحولوا سعدان

اليومية ومآسيه ولو مؤقتا.

الجزائريين نسبيا مآسيهم وأحزانهم!

ماجر وروراوة.. والذاكرة القصيرة ما يتعرض له سعدان ليس وليد اليوم.. فمنذ الاستقلال، وما بعده.. تسود ثقافة الإقصاء وإنكار الآخر.. ألم نسمع سياسيين حولوا مجاهدين وشهداء إلى خونة؟ ألم نسمع مســؤولين ينكرون من سـبقهم؟ ألم يقل أحدهم للشـعب ان لا شيء تحقق في الجزائر قبل مجيئنا إلى السلطة؟ أو قولهم: إن كل من سبقوني لم يفعلوا شيئا، بل هم سبب الأزمة والبلوة؟ و لأن ذاكرة البعض قصيرة، فهل تناسى هؤلاء أن ماجر على سبيل المثال لا الحصر- الذي يطالب به البعض اليوم بإلحاح كان بالأمس عدوا وأخرج ثلاث مرات من الباب الضيق، تماما مثل سعدان، الذي شتم وحورب بعد مونديال مكسيكو 1986، ثم عدنا نطالب به بإلحاح بعد أن بلغت كرتنا الحضيض ونفر الكثيرون من تدريب الخضر، واليوم يحاول البعض طرده بأعنف الطرق وقبلهما روراوة نفسه وصف بأبشع الأوصاف وحمل كل مآسى الكرة، واليوم تحول الرجل المسنود من أعلى مســتوى إلى مســؤول منزه من الانتقاد، فلم نســمع ولم نقرأ سطرا واحدا ضده بعد الخروج من المونديال.. لكن لا شيء يضمن أنه لن يكون في فم المدفع مستقبلا .. وقس على هذا المنوال، ما يحدث مع لاعبين ومسؤولين نمدحهم اليوم ولما يخفقون كحال كل البشر نحولهم إلى شياطين وسبب البلوى.. من بولمرقة، إلى منصوري، و .. و ..و بينما تحول مدربون أجانب «مغمورون» لم يحققوا شيئا للخضر إلى خبراء تفتح لهم المنابر ليقولوا كلمتهم في سعدان.

زبدة القول: سنتقدم حتما وسنعرف الاستمرارية والاستدامة في الانجازات حينما يتعلم أولوا الأمر، ومن بينهم أصحاب القرار، ومن يملكون الكلمة والمنبر، أن إنكار الآخر، وتجاهل انجازاته لن يفيد الجزائر في شيء.. لأن سعدان لم يكن أول من تنكر انجازاته من لدن البعض، ولا يبدو انه سيكون الأخير...ومادام الأمر كذلك: سيتردد الكثيرون في التضحية وتحمل المسؤولية حينما ينفر منها الآخرون، لأنهم يدركون أن الذاكرة قصيرة.. ولسان حالهم يقول: لا تقلق، سينسونك، وسيشتمونك سريعا ولو علقوا لك اليوم أعلى النياشين والأوسمة.

\* كاتب وصحافي جزائري

ضيوف السيد

يردعون اشكينازي!

محمد صادق الحسيني

احمدى نجاد العائد لتوه من جولة افريقية البسته

عمامـة فقراء جمهورية مالَّى، يحزُّم حقائبه استعدادا

لزيارة لبنان وهو حدث سيكون متفاوتا بامتياز عن

زيارة اى مسؤول آخر في الدنيا لهذا البلد الذي هو

اليوم في عين العاصفة أصلاً حتى قبل وصول نجاد اليه

وهو الاسم الذي يستفز الكيان الصهيوني الغاصب اكثر

الآمر نفسه ينطبق على زيارة مرتقبة لبشار الاسد

والتى يتوقع لها ان تحدث نقلة نوعية واستراتيجية ليس فقط في علاقات البلدين الجارين الشقيقين، بل

وفي مستقبلً الاصطفافات الاقليمية من حول لبنان بما

الطيب اردوغان وهو الذي بات في مرمى الحراب

الاسرائيلية بل وحتى الامريكية هو الآخريعد العدة

لزيارة لبنان بعدان لم يجداحدا يعزيه في رحيل العلامة

فضل الله غير سيد المقاومة، ما يجعل المتَّابع المتخصص يستنتج ان ثمة مشهدا «جنوبيا « هذه المرة في طريقه

الى التشَّكل من شائه ان يكمل ذلك «المشهد الدَّمشقى»

الشهير الذي تشكل قبل مدة يوم اجتمع الرئيسان بشار

الاسد واحمدي نجاد في قصر الشعب السوري وهما

يحيطان بسيد المقاومة سماحة السيد حسن نصر الله!

ايا تكن جدول لقاءات الرؤساء الثلاثة الآنفي الذكر في لبنان، فان العناق المتوقع لكل واحد من هؤلاء الثلاثة مع سماحة السيد في الضاحية الابية او في اي موقع

آخّرمن تراب لبنان آلمقاوم سيكون له بحدّذاتُه وقعّ

يوازي سقوط حزمة صواريخ بعيدة المدى على تل ابيب

ان لـم يكن بمثابة حضور رادع لجيوشهم جنوب نهر

وعلى عكس توقعات وتهويلات اولئك «العرافين

السياسـيين» القصيـري النظر والمثيرين للشـفقة في آن

معا، فان هذا الحدث الجنوبي الطابع والطالع والهوى

بامكانه ان يردع اي مخطط دولي مشبوه او مشروع

اسرئيلي للعدوان مجددا على لبنان، ذلك لأن هذا الحراك

السياسي من الوزن الثقيل باتجاه هذا البلد العظيم

وباتجاه جنوبه الصامد والمقاوم بالذات سيشكل اضافة

نوعية لمقولة تلاحم الجيش والشعب والمقاومة اللبنانية

بوجـه التهديـدات الاسـرائيلية، وتاليـا فان من شـأنها

ان تدفن احلام اشكينازي وغيره من جنرالات العدو

الصهيوني الذين يروجون لامكانية العدوان على لبنان

احلام الامبراطورية الآفل نجمها، او أولئك الذين لا

يزالون يحلمون بعودة الامور الى ما قبل الانتصارين

التاريخيين اللذين حققهما لبنان بتلاحم قواه الشعبية

مع الجيش والمقاومة، محاولين استبدال ذلك الفوز

وحالمون هم ان توقعوا بان احدا في المحور السوري

الايراني الداعم للبنان الجديد مستعد للتراجع تحت

اية ضغوطات ومن اي نوع كان عن دعمه للمقاومة

ليشمل تركيا الطيب اردوغان تركيا العدالة والتنمية

وتركيا الشعب المسلم العظيم الذي اخذ قراره بالعودة

النهائية للذات والانتقام لاهله في فلسطين تحت كل

الظروف حتى لو تباطأ حرزب العدالة والتنمية بعض

العالم يتغير بتسارع مختلف ايها الاساتذة الحالمون

بالعودة الى معادلات ما قبل حربى تموز وكانون

اللبنانية الفلسطينية، ولا مجال امامكم آلا الاستدارة كما

بعض الدوائر الدولية المشبوهة المعروفة بسيناريوهاتها

التي باتت مكشوفة والتي تهدف الى اللعب في نار الفتن

المذهَّبية على خلفّية تُرويجًات محكمة دولية بّاتت محل

ان لبنان الجديد لبنان القوة والمناعة والعز

والافتخار قد تشكل وتبلورت قامته منذان هزمهم قائد

الانتصارين ورجاله الاحرار في حرب الــ33 يوما، ولم

يبق امام جنر الات العدو الصهيوني المنهار العزيمة الاان

يذعن ويقر بان زمن الهجوم المفاجئ والحرب الخاطفة

والاستفراد بالقوى والدول العربية قدولى والى غير

وبالتالي فان دائرة اسناد ودعم لبنان الجديد هذا

تتسع مع كل يوم يمر، ولن يتمكن أحد من منع القوى

اما الّحديث الممل والمجوج حول المحاور الاقليمية

وعن ضرورة نأي لبنان بنفسه عنها ضمانا لامنه

واستقراره، و مقولات الحياد و ما شابه ليست سوى

دعوة مفتوحة لوضع لبنان على مذبح مشاريع التوطين

وتصفية القضية الفلسطينية واعادة العرب ولبنان الى

ليست واشنطن او غيرها من الداعمين للكيان

الصهيوني وهو العدو الذي لاشك في عداوته للبنان

والعرب، حدمشق او طهران او اي داعم جدي للبنان

ان واشنطن عندما تقرر ان تدعم احدا في لبنان فانها

تريد أن تأخذه الى المعسكر المعادي وبالتالي فهي تعرض

في حين ان دعم واسناد سورية او ايران لاحد في

لبنان فانهما تريدان ان تعززان من موقعه المقاوم ضد

عدوه اللدود وبالتالي فانهما تدفعان من امنهما القومي

وجود لحاور اقليمية وهمية هي من صناعة العدو

واسياده، انما يوجد طرف دولي هو في الواقع طرف في

الحرب على لبنان والعرب والمسلمين، فيما توجد دول

وقوى عربية ومسلمة شقيقة وصديقة للبنان تسعى

لدعمه واسناده وبطلب ورغبة ورضا لبناني يكاد يكون

وعليه فان زيارة احمدي نجاد او بشار الاسداو

الطيب اردوغان الى لبنان انما هي حركة في الاتجاه

الصحيح تحضر لها الدولة اللبنانية الحقيقية القائمة

على تحالَّـف الجيش والمقاومة والشـعب، ولا دخل لاحد

اي احد من الحاسدين او الحاقدين او المتحاملين على

... الاسـتراتيجية الوطنية للدفاع والتي يتم رسمها بقيادة

الرئيس اللبناني التوافقي العماد ميشيل سليمان.

والفرق بين الموقفين كبير وكبير جدا، وبالتالي لا

زمن ما قبل عصر الانتصارات.

حتى يتم مساواتهما مع الآخرين!

امنه الوطني والقومي للخطر!

لصالح امن لبنان الوطني والقومي!

شاملا لولا «واحد تبقى من آذار»!

الحية في العالم من التضامن مع لبنان الجديد هذا.

والافان سبعين 7 ايار/مايو تنتظركم هذه المرة كما نقل على لسان سيد المقاومة محذرا من وقوع البعض في فخ

على العكس من ذلك فان هذا المحور يتوسع اليوم

بائسون كل البؤس أولئك الذين لا يزالون يعيشون

في ايلول/سبتمبر القادم!

العظيم بمعادلة الحياد!

الشيء لاسباب مفهومة!

شك وريبة شديدين!

استدار غيركم حفاظا على مصالحه!

باتت تمثله سورية من ثقل اقليمي متميز!

## وأي القدس

# منحة مصرية لجنوب السودان

■ ان تقدم الحكومة المصرية منحة، مقدارها ثلاثمئة مليون دو لار لحكومة جنوب السودان، تخصص لتنفيذ مشروعات تنموية في مجالات الموارد المائية والري، فهذه خطوة تعكس اهتماماً مصرياً رسمياً مفاجئاً بدول منبع النيل، ومحاولة لاصلاح قصور استراتيجي استمر لسنوات، ولكن هذه المنحة قد تؤدي الى كسب جنوب السودان وخسارة شماله في الوقت نفسه.

فالحكومة السودانية قد ترى في هذا التحرك المصري السابق لاوانه تدخلاً في الشوون السودانية الداخلية، وتحريضاً لشعب جنوب السودان على التصويت لصالح الانفصال في الاستفتاء المزمع اجراؤه في كانون الثاني/يناير المقبل.

شعب جنوب السودان بحاجة الى مساعدات فنية ومالية من معظم جيرانه، فالبلاد لا تملك اي امكانيات مالية حقيقية تساعدها على تأسيس البنى التحتية للدولة في حال التصويت لصالح الاستقلال، ولكن ليس من عادة مصر الرسمية تقديم مساعدات مالية بمثل هذا الحجم الى دول اخرى، خاصة ان المبلغ المقدم لجنوب السودان ضخم جداً بالمعايير المصرية، ولا نبالغ اذا قلنا ان احوال الشعب المصري لا تقل سوءاً عن أهل جنوب السودان ان لم تكن اكثر.

الاعلان عن هذه المنحة المالية التي لا ترديتزامن مع توترفي العلاقات بين مصر والسودان، على أرضية تصريحات ادلى بها السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري وقال فيها، ان بلاده ستعترف بجنوب السودان كدولة مستقلة، اذا ما قرر الجنوبيون الانفصال. فاذا كانت مثل هذه التصريحات توتر العلاقات، وتعتبر تدخلا في الشأن الداخلي السوداني وتحريضا على الانفصال فكيف سيكون الحال بعد الاقدام على خطوة اعمق، مثل تقديم هذا القدر من المساعدات المالية للدولة التي ما زالت «نطفة» ولم تخرج من رحم

ما تتكشُّ ف عنه الأزمة الاقتصادية المتمددة، من المآزق

البنيويــة الآخــذة بتلابيب الرأســمالية الغربيــة، والتي

كانت محجوبة عن أعين مجتمعاتها طيلة الحياة الرغيدة

المرفهة في المرحلة السَّابقة على تفجِّر الأزمة، نقول لعل

أخطر هذه المآزق المخفية، هو أن جميع دول الغرب،

من صغيرها إلى كبيرها، غارقة حكوماتها المتتابعة

في مستنقع من الديون الموصوفة بالسيادية. ما يعنى

ببساطة أنّ هذه الدول كانت تنفق ميزانياتها الهائلة

وفق معدلات عالية تفوق مداخيلها بصورة مضطردة

ومتضاعفة من عهد حكومي إلى آخر. وأنها كانت محتاجة

إلى الاسـتدانة من بنوكها الوطنيـة والأجنبية ومن دول

أخرى و مؤسسات عالمية؛ كما لو أن هذه الاستدانة تغطية

لتكاليف الرفاه الكاذب الذي تغدقه الدول على الطبقات

أو الفئات المحظوظة من شـعوبها، وتترك غالبيات كثيرة

كيف يمكن مثلاً للمواطن الفرنسي أن يتلقى المعلومة

الرسمية الكاشفة عن دين دولته البالغ هذا العام رقم

ألف وخمسمئة مليار يورو فقط، وفي هذا الوقت الذي

تملأ صفحات الإعلام أخبار فضائت النظام الحاكم

بالرشاوي والفساد الأخلاقي والمالي، وينشر استفتاء

صحافى عن رأي إلناس في الطبقة السياسية، فتكون

النتيجة أن خمسـاً وســتين فَـي المئة يتهمـون رجال تلكٍ

الطبقة بالفساد. فلا حاجة إذن لأن يكون المرء ماركسياً

أو شيوعيا ليثبت أن الرأسمالية والأخلاق ضدان لا

يتفقان، إلا عندما تصبح الأخلاق مجرد دعاوى نفاق

هنالك حقيقة أولية لا يمكن لأحد أن يدحضها، شــائعة

في بنية المجتمع الرأسمالي الغربي. وهي أن المال الخاٍص

الكبير هو المسيطر على أهم شوَّون الدولة، بدءاً من

مناصبها السياسية العليا الحاكمة، عبثا يمكن عزل

الحملات الانتخابية عن التمويل المشروع، واللامشروع

معاً. فالديمقراطية الغربية عاجزة حتى اليوم عن إنتاج

دولة القانون، المحصّنة ضد القوى المتلاعبة بالنص

القانوني ما بين تأويلاته وتطبيقاته. ما يعني أن هذه

الديمقراطية فشلت في جعل سلطة الاختيار الشعبي

يتستر بها معظم رموز السياسة اليومية القائمة.

منها تعيش على فضلات الرفاه أو أحلامه.

الاسراع بتوثيق علاقاتها مع الدولة الوليدة لكسب ودها، والحيلولة دون انضمامها الى الدول الافريقية الموقعة على اتفاقات تقاسم مياه النيـل او «اتفاق عنتيبي» نسـبة الى المدينـة الاوغندية التي احتضنت ممثلي الدول الموقعة. ان تكسب مصر جنوب السودان وتخسر شماله ربما يكون الامر مغامرة او مقامرة مكلفة على المدى الطويل. فشمال السودان اكثر اهمية بالنسبة الى مصر من جنوبه، ليس لانه عربي مسلم، وانما لان جميع مياه النيل تمر عبره، كما ان النيل الازرق الذي يرفد النيل باكثر

من ثمانين في المئة من مياهه يلتقي بالنيل الابيض في الخرطوم،

السودان دولة ممر ومصر دولة مصب وغياب التعاون والتنسيق،

وليس في جوبا عاصمة الجنوب.

لا بدان الدولة المصرية تملك معلومات مؤكدة من خلال اجهزتها

الامنية المتغلغلة في السودان وغيره من دول منابع النيل بان استقلال

الجنوب عن الوطن الام بات مسائلة وقت لا اكثر ولا اقل، ولهذا قررت

ناهيك عن التحالف بين البلدين قديؤدي الى اضعاف موقفيهما التفاوضي مع دول المنبع اولا، وتصعيب اي عمل عسكري مستقبلي ضد هذه الدول في حال وصول الجهود السلمية الى طريق مسدود. مصر ابتعدت لاكثر من ثلاثين عاما عن ملف دول المنبع، وغفلت طوال هذه السنوات عن التغلغل الاسرائيلي فيها، ولا نعتقد انها ستتضرر كثيرا اذا ما صبرت بضعة اشهر، وقررت مراقبة الوضع في جنوب السودان، حتى تتضح نتائج الاستفتاء على الانفصال ثم

تبادر الى تقديم المساعدات المالية او غيرها. نأمل ان تكون الحكومة المصرية قد اجرت حسابات دقيقة تجاه هذا الملف الحساس، ولم تتسرع بتقديم هذه المنحة في هذا التوقيت الحرج.



لنموذج هذه الشـخصية، وتلك هيّ عقيـدّة الغرب، فيما

التوحيد ما بين هذه الشخصية المفهومية والرأسمالية.

عن ذِاتيته. وهنا يمكن لمفهوم سياسة الحضارة أن يلعب

سياستها، وذلك باستعادتها لحريتها في المبادرة الفكرية

وسط معمعة الكارثة العظمى الراهنة عينها. وقد تنطلق

هذه المبادرة المنشودة في رأي الإصلاحيين، من مركز

العلَّة، من لجم وتحديد سيطرة مؤسسة الصيرفة، على

المؤسسـة الإنتاجية (الاقتصاد). فالقول ان الرأسـمالية

استبدت بمجتمع الحداثة، لكن الصيرفة قد استبدت

بالرأسـمالية نفسـها، أخيـراً، كأنمـا أمسـت هـى البديل

الفعلى الراهن عن الرأسمالية وتاريخها. فلا عجب

إذن، إنَّ قيل أن القابض اليوم على سياسة الحضارة هو

سلطان الصيرفة وحدها. وأن هذه السياسة تكاد تذهب

فجيعة مثقفي الغرب، أن (الأزمة) قد أطاحت بآخر

أقنعة النفاق التمديني التي كانت تخفى عندهم نزعات

ازدواجية المعايير فتى استحقاق الكرامة الإنسانية

لعرقهم المتميز من دوّن بقية البشرية. فالعيش في

ظل رفاهيـة مصطنعـة، يتجاهلون أسـبابها أو موارده

الحقيقية، جعلهم يغضون الطرف عن تصرفات

حكوماتهم إزاء قضايا الحريات والتقدم لغالبية

الشعوب المستضعفة. وقد اعتقد معظمهم أن مجتمعاتهم

محصنة ضد أمراض الآخرين وكوارثهم المزمنة. في حين طغت فلسـفات الفردانية المطلقة على سلوك جماعاتهم،

أخرجتهم من حقول الاهتمامات العامة، ونأت بهم

بالرأسمالية نفسها إلى أبشع مصائرها.

# الغرب يودع سعادته الافتراضية؟

### أي عهد رئاسي أو حكومي من الفضائح الدستورية والأخلاقية معاً. لكن قد يتبقى لهذه الديمقراطية ثَّمة فعالية في ميدان حرية التعبير. إذ قد يتاح لبعض

متفوقة على سلطة المال، أو قادرة على تقنينها. فلا يخلو

الدولة الرأسمالية مدينة أولاً لمصارفها، وهذه بدورها

قد أشرف بعضها على الإفلاس فاضطرت الدولة إلى

مساعدتها من مالها المقترض في جزء منه، من هذه

البنوك أو سـواها. ما يمكن قوله إن عقلانية الغرب التي

هي امتيازه، وعلَّة تفوقه وفخاره على بقية الإنسانية،

إنما يقوم نظامها الاقتصادي، إن لم يكن نظام مجتمعها

ككل، على عبثية الصدف الطائشة. فاللامعقول وحده

هو التفسير النهائي لحصيلة التجربة الرأسمالية التي

لا تنتج في ذروة تطورها سوى نموذج مجتمع الديون

الهالكة المتبادلة ما بين مؤسساته ودولته.

الصدف الاجتماعية، أن تفجر فضائح إعلامية. فيعرف الناس فجأة ما كان بعضهم يعرفه قبل النشر والتداول العام لخصوصيات أرباب قصور المال والسياسة. حينئذ يأخذ الحدث صفة الفضيحة، التي بدورها ترفع الستائر عن جبهات من خصومات الصرآع الشخصي والفئوي على مكاسب الشروة والنفوذ. وهنا أيضاً لن يشرك للديمقراطية أن تمارس جوهرها الأصلي في انطلاق حرية التعبير، نقداً وتعرية وكشفاً. ضمن حدود مفهومها الذاتي، بل سرعان ما يُفرض عليها الاشتغال في غير ساحاتُها، وفي خدمة غايات أخرى طاعنة في نزاهِتُها. لقد برزت مديونية الدولة الأوروبية أُخيراً كأنها فضيحة فضائح الأزمة المالية. وحاول الإعلام المسيس فى البداية أن يتداولها كما لو كانت مشكلة عادية، ومن طبيعة الأمور السائدة في مجمل النظام الدولاني العالمي، لكن الأزمة حولتها إلى ما يشبه الكارثة المهددة بانهيار المجتمع، وليس بإفلاس بعض مؤسساته الاقتصادية فحسب. والأغرب فيما كشفته الأزمة أن

احذروا يا سادة تفكيك مصر قائم وقادم

## مطاع صفدي \*

فكر الحداثة لا ينفى ثمة قيم إيجابية للامعقول ما دامت له القدرة على تحفيز المعقول ودفعه إلى تخطى حلوله الجاهزة، ومواجهة المشكلات المستجدة بما تتطلبه من إعادة فهم قادر على تغيير قواعده أو أدواته. وعلى هذا لا يبدو أن الغرب موشك على الاستقالة من تاريخ عقلانيته كلياً، ومرة واحدة، مهما تضرَّرت إنتاجات هذه العقلانية على أرض الواقع بفعل أعطالها الذاتية، أو بتأثير الأخطاء العامة التي ترتكبها سياســة الحضارة في حـق وعودهـا، المنقلبــة إلــى أضادها، في

ومع هذا يبقى السـؤال: لماذا تتحول أغنى دول العالم فجأة إلى دول متميزة بمديونيات فلكية عاجزة عن سدادها اليوم أو غداً. هذا السؤال لا يبدو أن حداثة الفيلسوف إدغار موران مقولة سحرية دعاها سياسة الحضارة، لعلها تفيد في تفسير كيف أن حضارة الغرب لم تنجح تماماً بعُدُ في اختيار السياسة التي تكافئ مطامحها الإنسانية، هذا رغم أنها انخرطت في تجارب المعقول واللامعقول، من أحداثها وإبداعاتها الكبرى ثم يرتدّ عليها، بعض هذه الإنسانية، منافساً لها، كاسراً لأعلى احتكاراتها في التصنيع والتوزيع واقتناص حتى

لكن هل مـن (مفهوم) الحضارة أن تختار سياسـتها،

### ام أن لكل حضارة شخصيتها المفهومية الصانعة لمختلف طواهرها والمصنوعة هي بها كذلك. وبالتالي لن تكون سياستها سوى انعكاس سلوكي ذاتي وخارجي معاً

الغرب ستجيب عليه بسهولة. فليس هناك من يريد أن يحمِّل الرأسـمالية كامـل المسـؤولية. فقـد اختـرع طيلـة تاريخها الذي لـم يعد يخصها وحدهـا، بل ألزمت الإنسانية كلها بدفع أكلافه من لحمها و دمها، مقابل إدخالها في عصر الصناعة كأسـواق اسـتهلاكية.. ومن

أسواق الغرب من مصانعه و شركاته.

على التحولات الخطيرة التي راحت تنتاب نظامهم الاقتصادي خاصة، وتحرفه بسرعة هائلة عن توازناته مع المصالّح العامـة. بحيـث يسـتيقظ النـاس فجــأة، ونُحْبِهِ مِ الثَّقَافِيـة والقياديـة في المقدمـة، على حقيقة الرفاهيـة، كأنها أمسـت فقاعـةً منّ بين فقاقيـع الاقتصاد الوهمي عينه الذي أفقد الغرب عوامل تفوقه الأصلي. يفهمه عن ذاته. ولذلك يذهب الفكر اليميني عادة إلى بمعنى أنه لا فكاك للغرب من الرأسمالية، إلا بانفكاكه دوراً تأويلياً يسوّغ به عقلاء الحضارة قدرتها على تغيير

عن المشاركات السياسية، ما أضعف الرقابة العامة

يصحو الناس بغتة على انهيار أسس حياة افتراضية مشـتقة كلها من تهاويل اقتصادهم الافتراضي. هل كانوا يعيشون في حلم، أو أنهم أمسوا منجرفين في تيار خديعـة جماعيـة شـاركوا فـي صنعهـا دون أن يـدروا. صفاراتُ الإندار بكل الأخطّار، تنطلق من كل حدب وصوب، لكن معظمها لا يطلق صراخة إلا بعد فوات الآوان. أغنى حكومات أوروبا، ألمانيا وانكلترا وفرنسا تعلُّن سياسات التقشف. ما تعنيه هذه السياسات بالفعل هو العيش على حوافى الفقر مجدداً. ومن سـتقع عليسه أعباء التقشف أو القبول بالحرمان ومشتقاته هي الطبقات الوسطى، المتدحرجة يومياً نحو الطبقات الدنيا التي نسيتها طيلة أيام السعادة الاستهلاكية

أرباب الاقتصاد الافتراضي، هذا المصطلح المجاني المهذب، من ساســة ورجال أعمالٌ ومؤسسات اقتصاديةً وإعلاميـة، هـم أنفسـهم أصبحـوا مـن دعـاة التقشـف والمنظريـن لمنافِعـه (الوطنيـة) الجمـة، التـى سـتعم الجميع.. حتماً، لأنها تطالب الجميع بإعادة التلاؤم مع حياة الكفاف التي لـن تسـتثني أحـداً، إلا أصحاب المصارف وشـركاءهم المعهودين من ساسـة وإعلاميين. وأمـا المثقفون فإن (الأحـرار) منهم سـوف يعودون إلى دفاترهم الماركسية العتيقة يستمدون منها تحليلات جديدة للصراع الطبقي / الأممي الراهن.. أو بالأحرى لقانون بزوغ الحضارة وأفولها. لعلهم يواجهون أحد أهم تمارينه الدهرية في قصة هذا الغرب مع ذاته أخيراً، وبعد أن كاد يستنفدها مع العالم.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

### ■ عندما اسـتعرض بشـيء من الإحباط اخفاقات الرموز والنخب في العقود القليلة الماضية في تحقيق إصلاح سياسي مقبول يوقف النَّهج الشمولي وما سببه من تدهور مريع في كافة المجالات في مصر، رغم علو ضجيجها وتواصل فعالياتها، وألاحظ أن النظام بقي قائما و مسيطرا رغم كل فعاليات القوى المعارضة و السخط الشديد الذي يكم ن ّ في صدر كل مواطن، يلح على خاطري ما قاله جرير للَّفرزدقُّ في خضم المنازعة الشعرية المحتدمة بينهما: وزعم الفرزدق أن سيقتل مربعا/ ابشر بطول سلامة يا مربع.

ولا يصدر كلامي هذا عن يأس من الخروج من هذا الوضع الخطير، بِلَ على العكس متَّن ذلك تماما أثق في قدرات هذا الشُّعب العريق بقيادة المخلصين الواعين من رموزه وأحزابه على انتزاع مصيره من بين فكي الفساد السياسي والاقتصادي الذي أطبق على كل مقدراتنا وشل حركتنا نحو استعادة مكاننا بين الدول المتحضرة، ودعونا نقر عدم نجاح محاولات الأحزاب والرموز والنخب في استقطاب الجمَّاهيْر وتعرَّيفها بحقوقها، في الوقَّت الَّذِّيُّ تعانى فيَّه الجماهير من سلبياتها وقدريتها، واستسلامها لقيم عفا عليها الزَّمْن مثل طاعة الحاكم مهماً بلغ استبداده، والصبر وقبول الابتلاء تعبدا لله وطريقا لدخول الجنة في الدار الآخرة وهو ما سنعرض له لاحقا بشيء من التفصيل. ولكن قبل التطرق لظواهر الأزمة نجد أنه من الضروري أن نرد الأمور الى أصولها، فكل أزماتنا تنبع من كليات تعصف بنا وأهمها سمات التخلف التي تتبلور في عدة أعراض أهمها:

● القصور الشَّديد في تقهم الحاكم والمحكوم لأهمية الحريـة والديمقراطيَّة لوضع أي دولة على طريق التقدم والرفاهية، والقضاء على الفساد و الاستغلال.

● يترتب على ذلك أن مقاليد السلطة تغدو مغتصبة وليست مكتسبة، وهذا يولد عند أصحاب السلطة شعورا بالتسيد على المحكومين وعدم وضع إرادتهم ولا مصالحهم في الاعتبار. ومن هنا يصبح ما نص عليه الدستور على أن السيادة للشعب وحده لغوا لا

• وهذا بدوره يغري السلطة التنفيذية بالتغول على اختصاص السلطتين التشريعية و القضائية، وبذلك تنعدم تماما سيادة القانون، وتخضع أمور الشعب لرؤى أصحاب السلطة وتتولد لديهم قناعات زائفة بأنهم هم وحدهم الحريصون على مصالح الشعب وأنهم أوصياء عليه بدلا من أن يكون سيدهم الذي يختارهم ويقيلهم.

● ينعكس هذا على كل مرافق وإدارات الدولة فيكون الوزير أو المدير متجبرا متعاليا مغرورا مستقويا بسلطته باعتباره صاحب السلطة الأعلى والوحيدة التى سقطت عليه خارج كل معايير المشروعية، فأصبح كل صاحب سلطة يشعر بأنه من كوكب آخر وأن سلطته وإرادته هي العليا.

● وفي الوقت ذاته أسفر الحكم الشمولي عن حبس القيادات السياسية والنخب داخل مقراتها عن القواعد الجماهيرية العريضة فانغلقت على نفسها وتاهت في خلافات وصراعات جانبية مما أحست معه الجماهير بأنها بلا قيادة بل غاب عنها أنها أحق بالسلطة والسيادة تسري بينها مشاعر الإحباط وأحيانا اليأس وأصبحت اكثر تقبلا لطروحات الآلة الإعلامية للسلطة.

بومية سياسية مستقلة

# ● غيـر أنـه مـا يبعث علـى الأمل

ويمهد الطريق الى الإصلاح السياسي هي أن مشاعر ألإحباط والياس في الشارع بدأت تنقشع

قي خضم حراك سياسي بدأ من القاعدة للقمة عندما كسر شباب كفاية و6 أبريل حاجز الخوف من القمع السلطوي و نظموا مظاهرات منتقدة للسلطة. كذلك ساعدت الشبكة العنكبوتية على تواصل شباب اليوم دون وصى ولا وسيط فبلغ عدد المشاركين في المجموعات على الفيس بوك وتويتر ما يقارب 70 ألفا من المعارضين لصفقة تصدير الغاز وتخطى عدد المتعاطفين مع خالد سعيد 160 ألف مواطن في أيام قليلة وتمت ترجمة تلك الصّحوة الجماهيرية في مظاهرة الإسكنّدرية حيث قارب عدد المشاركين فيها احتجاجا على جريمة القتل عشرة آلاف مواطن مع عدد من الرموز. وتمثل هذه الصحوة تحذيرا لا تخطئه العبن للسلطة والنخب والقيادات على السواء بأن مصر مقبلة على مخاض سياسي لا ندري كنهه ولا نعرف أبعاده، ولكن من السذاجة التعويل على مجمّوعات الفيس بوك وغيرها، وأسلوب جمع التوقيعات والتوكيلات، واستنفار جماعات المصريين في الخارج لا يصلح وحده للضغط على النظم الشمولية مثل نظامنا، على عكس الحال في الدول الديمقراطية.

ولكناً نعود الى استعراض التطورات الأخيرة على الساحة المصرية فنقول انه خلال ثلاثة عقود على الأقل فشل على مداها هذا النظام فشلا ذريعا وقاتلا في التنمية البشرية والسياسية والاقتصادية، ترتب عليها ما نشهده جميعا من تفكك خطير وتخريب مدمر لكل مرافق الدولة دون استثناء.

ويكفي هناً أن أشير الى آخر ما شهدناه من كوارث على رأسها نجاح السلطة التنفيذية في اختراق نقابة المحامين كما سبق لها أن حجمت تيار الاستقلال داخل نوادي القضاة الأمر الذي أقام العقبات أمام الاستقلال الكامل للسلطة القضّائية ومن ثم اتجهَّت إلى تحطيم منظومة المحاماة آخر معاقل العدالة، الأمر الذي أوقع القضاة والمحامين في فخ النظام، حيث انساق جناحا العدالة الّي صرّاع قبلي ساذج لا مبرركه ينبع من الغرور والتباهي والاستعلاء ويصطم كل التقاليد العظيمة والقيم النبيلة التي قامت عليها العدالة في مصر منذ أوائل القرن الماضي، ويسير عكس طبائع الأمور، فالقاضي هو سنَّد المحاَّمي، والمحامى هو الذي يقف بالمرصاد أمام أي انتقاص، او مساس بالسلطة القضائية ويثق فيها ومن وراءهما الشعب بكل طبقاته الذي يرى في جناحى العدالة الجالسة والواقفة حصنه القوي وملجأه الأخير في حماية حقوقه. وليس بعيدا ما شهدناه من ثورة المحامين في باكُّسـتان ضد عّزل رئيس المحكمة العليـا ومخاطرتهم بالاعتقال وقمعًّ السلطة التنفيذية الى أن نجحوا أخيرا في استعادة القاضي المخلوع الى عرين سلطته، والأقرب من ذلك الإضّراب الذي نظمه المحامون الأردنيون منذ أيام ضد تغول الحكومة على استقلال القضاء الأردني، ولكن هذا التلاحم بين جناحي العدالة لم تغب أهميته على حكماء

## الفریقین و أشیر هنا بکل فخر الی قیام ابراهيم يسري \*

اتحاد القضاة والمحامين بقيادة رجال عظام تتضح أمامهم صدق الرؤية ويرفضون القبلية والوقوع في فخ

السلطة التنفيذية. وذات الوقت تتوالى تجاوزات السلطة التنفيذية بواسطة ذراعها القمعية، فيأتى مقتل الشاب السكندري خالد سعيد على يد أفراد في قسم شرطة سيدي جابر في وضح النهار، الأمر الذي كشف عن فضيحة بشعة وبرهن على تواصل ظأهرة جرائم القتل والتعذيب للمو اطنين بعيداً عن أي ضمانات أو إجراءات قانونية، وكان جديدا ما فوجئت به الشرطة مَن ردود فعل غاضبة وعنيفة خرجت عن كل توقعاتها وفشلت في تغطيتها، حيث تضامنت كل القوى الوطنية ومنظمات حقوق الإنسَّان في الداخل والخارج ومجموعات الَّفيس بُوك وغيرها في الاحتجاج على هذه الجريمة التي نسبتها تلقائيا لجهاز الشرطة رغم محاولتها إنكار ذلك وتشوية صورة المواطن القتيل، واصبح التعذيب وانتهاك كرامة الإنسان في أقسام الشرطة ظاهرة خطيرة أن لم نستطع أن نواجهها، لتكرر الامر مثلما حدث مؤخرًا في حادث تعذيب الشاب محمد صلاح سائق «التكتك» في دكرنس، والبقية تأتي.

و الظاهرة الثالثة التي لصقت بالنظام هي تعاصر ما سبق مع رائحة الفساد الكريهة التّي زكمت الأنوف وتجلّت آخـر فعالياتها فيّ عقد بيع جزيرة آمون لشركة يمتلكها وزيران في السلطة والتي أمر رئيس الدولة بإلغائه. وتبع ذلك مباشرة الحكم الذي صدر ببطّلان عَقَـد بيـع أرض مدينتـي لمجمّوعة طلعـت مصطفى التي أبرمها وزير الإسكان السابق بالأمر المباشر، ولحقت بذلك الصفقة الَّتي وقع عليها وزير في السلطة التي منح فيها قريبا له عقدا بمليون متر في القاهرة الجديدة والتي تقدر قيمتها بـ5 مليارات جنيه مقابل 241 مليون جنيه فقط تسدد علَّى أقساط بقروض من البنوك التي تدفعها من أموال المودعين على أقساط.

والملاحظة الرابعة التي تعاصرت مع هذه السلبيات في الفترة القصيرة الماضية هي ما كشف عنه التقرير الصادم للتنمية البشرية الـذي أُعده معهـد التّخطيط القومي بالتعاون مع البرنامج الإنمائي لـلأمم المتحدة، الذي أوضح أن 35 مليون مصري يعيشـون تحت خط الفقرُ والفقر المدقعُ، وأن الُّفقر أصبح السمة المَّيزة لمن يُعيشون في الريف، وأن 43 % من الفقراء يتركزون في الصعيد. وأن فقراء مصر يتزايدون رغم ادعاءات الحكومة بمحاربة الفقر، وحوى التقرير بيانات مذهلة عن الحجم الهائل للتدهور الذي ضرب أطنابه في كل مرافق البلاد ومن ذلك أن الدين الخارجي والداخلي قد وصل الى أرقام مليارية مقلقة.

ولم يقف التدهور الى هذا الحد، وإنما وصل الأمر الى ما دفع المحافيل الدولية الى اعتبار مصر من فصيل الدول الفاشية، والدول الأكثر فسادا والأكثر بعدا عن الشفافية وهو دليل ظاهر على تخبط

وفشل النظام في إحراز تقدم ملموس في الإصلاح السياسي أو

عقد الأحزاب والقوى السياسية وتشرذمها فليس بعيدا ما قام به بعضها من الهرولة من كيان الى كيان آخر في تسرع غير محسوب رغم وحدة الهدف بلا مبرر مقبول، كما لجأ بعضها الى عقد صفقات مع النظام على عكس ما سبق الاتفاق عليه بينها متجاهلة أن الساحة السياسية والشعبية المصرية تسودها قناعة واضحة بعدم جدوى المشاركة في انتخابات مجلس الشعب القادمة خاصة بعد أن أسفر النظام عن استمراره في تعويق حرية العملية الأنتخابية، إلا انه ويا للعجب يحرص أحد الأحزاب الهامة على خوض الانتخابات، والأكثُّر من ذلك هو وصف مقاطعتها بالخيانة، ولا نُدرى هنا من هو الخائن للشعب،هذا بينما يتحفظ فصيل اكثر أهمية وأوسع جماهيرية في تحديد مو قفه، و تسـتند بعض القيادات السياسة في ذَّلك الحرص الى أن المقاطعة يجب أن تكون شاملة وجماعية وإلا فإنَّها ستفشل في

المحنة الَّتي تلَّم بالبلاد وتكاد تهبط بها الى القاع، مما يستوجب سرعة التحرك وفاعلية العمل، لأن هذا التدهور قد بدأ يدمر كل القيم الدينية والاجتماعية العريقة في بلادنا، كما أن المجتمع المصري قد قارب على الانهيار بعد أن أصابه السوس والعفن، واعتقد جازما أن الأمر يحتاج لعلاج سريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ومن ثم فإن منطق الإصلاح المتدرج وسياسة التربيطات مع النظام ينطوي على خطورة كبيرة لأننا مطالبون بالعمل السريع في وضُع نجد فيه أنفسنا مهددين بخطر جامح هو الانقراض وربما الزوال تتراجع فيه مصر الى دولة ضعيفة وفقيرة وفاشلة ومتصحرة وعطشى فضلاعن فقرها واختلال قيمها وتقاليدها المجتمعية والدينية، فضلا عن فشل خطط التنمية السياسية والاقتصادية في مصر. وعليه فقد جاء وقت الجد فعلى كل القوى الوطنية التي تحرصّ على تقدم مصر ورفاهية شعبها أن تؤجل ترف الخلافات الأيديولوجية والشخصية الذي لا نملكه في معركة التحرير الوطني التعاون مع النظام باي صورة وعقد صفات معه أمـر لا يقره الوجدَّان الوطنـي و لا مصلحة البلاد. ومن هنا فإن النخب والرموز لابدان تقلع عن الحوار العبثي الذي يطرح أسبابا وبدائل لخوض الانتخابات المزورة سلفا، وأن نجمع على مقاطعتها ناخبين ومرشحين بمقتضى حقوقنا الدستورية والقانونية وأن نواصل

الضغط الشعبي الكثيف على النظام في إطار المشروعية. و في يقيني أن من يخرج عن هذا الإَجماع الوطني يكون واهما أو غافلًا عن حقائق الأمور أو عاقدا لصفقات مع النظام تحقيقا لمصالح

والسؤال الآن موجه للنخب التي ما زالت حبيسة تكتيكات وتربيطات قديمة، هل ترضون على مصاولات تفكيك مصر، ثم ماذا انتم فاعلون لتحمل مسؤولياتكم الوطنية في هذه الفترة العصيبة والخطيرة لمواجهة هذا المصير البائس الذي تنتحدر إليه البلاد؟

التنمية الاقتصاديَّة والاجتماعيةُ والثقافية. وفى هذه الظروف الخطيرة نشهد مع الأسف الشديد انفراط

تحقيق أهدافها في الضغط على النظام. وفَّى ظنى أن هذا منطق معكوس وعير مقبول على ضوء خطورة

ذاتية أو حزبية ضيقة.

\* كاتب ودبلوماسي مصري

Tel/Fax: (202) 23901523

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل الطابق الأول شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان الرباط. هاتف/ فاكس: 537723152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

ABDEL BARRI ATWAN

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلكُ اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

**Al-Quds Al-Arabi** 

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

آخَّر محاولا اختطاف امراة منتهجا ذات الأسلوب.

مركبته والسيطرة عليه ومنعه من الفرار.

اعتدى جنسيا عليها العام الماضي.

سعودي يحاول خطف

امرأة وغلام بمسدس «لعبة»

■ الرياض د بأ: شهر رجل سعودي في الثلاثين من عمره مسدسا من البلاستيك (لعبة) وخنجراً حادا في وجه غَلام بقصد إرغامه على الصعود

في سيارته قرب حي السويدي، وعندما فشلت محاولته تحرك إلى موقع

وذكرت صحيفة «عكاظ» الاحد أن صرخات السيدة واستغاثتها بالمارة

والعابرين دفعت المتهم إلى الهرب بسيارته غير أن الدوريات الأمنية لحقت

به وضيقت عليه الخناق واضطرت إلى استخدام القوة الجبرية لإعطاب

وقالت شرطة الرياض إن دوريات من غرب العاصمة استنفرت طاقاتها

وانتشرت عناصر أمنية في مداخل ومخارج الحي وتم رصد سيارة المتهم

وعندما طلبت القوات الأمنية منه التوقف رفض الإذعان وواصل رحلته بُسرعة فائقة فاضطر رجال الأمن إلى إعطاب مركبته والقبض عليه. وأضافت الشرطة أنها عثرت في سيارة المتهم على خمسة هواتف نقالة

السجن لمرتكب سلسة جرائم اغتصاب

ىعد 12 سنة

■ ولنغتون، نيوزيلندا يو بي آي: أصدرت محكمة نيوزيلندية حكماً بسين مغتصب متسلسل بعد إدانته باغتصاب سيدة عجوز قبل نحو 12

وذكر التلفزيون النيوزيلندي الأحد أن أرثور وراتيني (48 سنة) ارتكب

سلسلة جرائم اغتصاب في الماضي من دون أن تكتشف هويته إلا بعد

اعتدائه جنسياً على سيدة أخرى في مدينة رالغلان العام الماضي خلال

وأظهر قَحص للحمض النووي الريبي تورطه في جريمة اغتصاب السيدة العجوز من منطقة كرايست شيرش قبل نحو 12 سنة والمرأة التي

ووقع وراتيني وهو من ماونت مونغانيو في قبضة الشرطة بعد تبرعه

بالدم بشكل طوعي، وأدانته المحكمة العليا في هاملتون بجريمتي اغتصاب

السيدة العجوز قبل نحو 12 سنة، وكذلك الاعتداء الجنسى على الامرأة

واعترف وراتيني بالتهم الموجهة إليه بالاعتداء والجنسي والاغتصاب

وقالت المدعية العامة النيوزيلندية شيلا كاميرون قبل النطق بالحكم إن

لدى وراتيني سجلاً إجرامياً «مهماً» يظهر ميوله لارتكاب جرائم جنسية

وعنيفة ضد النساء من مختلف الأعمار وتحت التهديد باستخدام أدوات

آلاف يصطفون للحصول

على وجبات مجانية قدمها رجل غامض

■ تايبيه دبأ: اصطف آلاف التايوانيين أمام أحد المطاعم الأحد للحصول

على وجبات مجانية، دفع ثمنها رجل غامض أراد إطعام ألف شخص دون

ووقف صف طويل أمام مطعم «لوتس هارت فيجيتيريان»، في منطقة

واندلعت حالة من الفوضى عندما افتتح المطعم أبوابه في الساعة 11

وكان المطعم خطط لتقديم ألف صندوق غداء في أيام الأحد على مدى

وانتظر الصحافيون وأطقم القنوات التلفزيونية الرجل الغامض، الذي

وقال هسو مين لونج، صاحب المطعم، إن الشاب قدم المال للمطعم الأسبوع

يذكر أنه في تايوان يقدم بعض الأشخاص أحيانا وجبات نباتية مجانية

للغرباء، ليشكروا «بوذا» على أمنية تحققت لهم أو فوزهم في اليانصيب، أو

أردني يدفن بجانب زوجتيه

بعد ان فُقدهما معا في حادث سير

■ عمان — «القدس العربي» توفي أمس في مدينة الزرقاء الأردنية أردني

وكان الرجل قد اصطحب زوجتيه معا في رحلة عائلية جماعية

بالسيارة لحضور أحد الأعراس وبقصد المصالحة بعد توترالعلاقة بين

وفي الطريق تعرضت العائلة لحادث سير أدى لانقلاب السيارة بعد

اصطدامها مما نتج عنه وفاة الزوجتين بمجرد وصولهما للمستشفى، ثم

نقل الزوج لمعالجة جراح بالغة أصيب بها في الحادث قبل ان يتم الإعلان

عن وفاته صباح أمس متأثرا بجراحه حيث بوشر بدفنه إلى جانب زوجتيه

سيندي كروفورد:

ما زلت أشعر بأنى جذابة

■ لوس أنجليس دبأ: قالت عارضة الأزياء الأمريكية السابقة سيندي

وقالت كروفورد (40 عاما) في تصريحات لمجلة «ليديـز هوم جورنال»:

وأكدت العارضة التي كانت من أغنى العارضات في تُسعينيات القرن

وقالت كروفورد التي تزوجت من جيربر قبل 12 عاما: «من الطبيعي ألا

يكون الإنسان سعيدا مع شريك الحياة طوال الوقت» وأوضحت أنها تخرج

لتناول العشاء مع زوجها مرة كل أسبوع بهدف انعاش الحب بينهما وقالت:

من ناحية أخرى اعترفت كروفورد وهي أم لطفلين/1 (وثمانية أعوام)

الماضي، أن زوجها راند جيربر أيضا يراها امرأة جميلة وجذابة وقالت إن

«أشعر بأن لدي طاقة أكبر من الماضي··زاد وزني عدة كيلوغرامات كما ظهرت

بعض الترهلات في منطقة الفخذ ولكني ما زلت أشعر بأني جذابة».

كروفورد إنها ما زالت تشعر بأنها امرأة جذابة رغم الكيلوغرامات التي

زادت على وزنها وبعض الترهلات التي أصابتها،

علاقتها الزوجية تعتمد على التجديد بشكل كبير.

«هذا أمر مهم ووصفة رائعة للحفاظ على الجمال أيضا».

سيئ الحظ نجا من الموت بأعجوبة الأسبوع الماضي لكنه توفي متأثراً

بجراحه بعد حادث سير فقد فيه زوجتيه في المرة الأولى.

أعطى المطعم 480 ألف دولار تايواني (15 ألف دولار أمريكي) لإعداد وجبات

ثمانية أسابيع متتالية. غير أنه نظرا لكثرة الطلب على تلك الوجبات

صباحا (بالتوقيت المحلي)، واضطر المطعم إلى إصدار تذاكر للحفاظ على

يونجهو بالقرب من العاصمة تايبيه، صباح امس الأحد.

المجانية، قدم المطعم ألفي صندوق في أول يوم من أيام الأحد.

للعامة، غير أنه لم يظهر لهم.

الماضي، دون أن يوضح أسباب هذا السخاء.

سعيا وراء الطمأنينة وراحة البال أو طول العمر.

وجهازي تسجيل مقاطع صوتية ومسدس بلاستيكي (لعبة) وخنجر.

لملاحقة شاب يقود سيارة سوداء حاول اختطاف غلام وامرأة من حى



# حادث غامض هو الأول من نوعه في مطار بيروت:

# جثة مجهولة عالقة تحت عجلات طائرة سعودية

بيروت – «القدس العربي»:

فى حادث غامض هو الأول من نوعه فى مطار بيروت الدولي، عثر على جثة رجل مجهول الهوية عالقة على عجلات طائرة تابعة لشركة الطيران السعودية «ناس اير» لنقل الركاب، بعد وصولها الى مطار الرياض فجر الجمعة في رحلة أتية من بيروت، ولم يؤكد وزير الداخلية زياد بارود وجود أي خروق أمنية وراء الحادث. وفى المعلومات ان رجلاً مجهول الهوية كان يحاول التعلق

# اليهودي الرجيم

## صبحى حديدي

■ الصحافي والكاتب الإسرائيلي إيغال لوسين اصطحب زوجته وابنته إلى مقبرة مونمارتر، في باريس، حيث يرقد عدد كبير من مشاهير فرنسا، والإنسانية جمعاء، أمثال تيوفيل غوتييه، ألكسندر دوما الابن، ألفريد دو فيني، ستاندال، إميل زولا، وكلود سيمون؛ إلى جانب إدغار دوغا، هكتور برليوز، جاك أوفينباخ، فاسلاف نيجنسكى، ساشا غيتري، فرانسوا تروفو، وداليدا... لكنّ باقة الزهور التي حملها كانت برسم الشاعر الألماني كريستيان يوهان هنريش هاينه (1797 1856)، لأسباب شتى كما يرجّح المرء، في طليعتها أنّ لوسين وضع كتابا في سيرة هاينه، تناول موقعة الرجيم في الضمير اليهودي المعاصر. وبهذا كان قد تجاسر وإنْ جزئيا في الواقع، وليس جذريا البتة على كسر تقليد إسرائيلي رسمي، أو يكاد، يحرّم الاحتفاء بمنجز هاينه، إلى درجة رفّض إطلّاق اسمه على شارع رئيسي في تل أبيب، والإصرار على «نفى» الشارع (والتعبير للأسبوعية الإسرائيلية Hair) إلى منطقة صناعية فُقيرة، في الضواحي.

وهاينة أحد أبرز المتضررين، إذا جاز القول، من فلسفة يهودية، قديمة ومتجددة، تنهض على ركيزتَيْن: تضخيم عقدة الضحيّة إلى درجة احتكارها والاستئثار بها ورفض مقارنتها بأيّ وكلّ المآسى التي عرفتها البشرية على امتداد تاريخها، القديم والوسييط والحديث والمعاصر؛ والاضطرار، ضمن خدمة هذه الفلسفة، إلى تأثيم حفنة من كبار اليهود، بذريعة أنهم كانوا من «المرتدّين» على الديانة. وكان هاينه، الذي وُلد في دسلدورف لأسرة يهودية وحمل اسم هاري بن سيمون هآينه، قد اعتنق الديانة المسيحية وهو في الثامنة والعشرين من عمره، لكي يحصل على وظيفة إدارية، و»ينتسب إلى هذه الحضارة الغربية» كما قال. هذه، باختصار أقصى، جريمته

«الجرائم» الأخرى، المكمّلة، أنه تتلمذ على يد هيغل، وصادق كارل ماركس (الذي استقى من هاينه العبارة الشهيرة التي تصف الديانة المسـيحية بـ «الأفيون الروحي»)، وعاشــر كبار الأدباء الفرنسيين حين نفى نفسه إلى فرنسا، وبقي فيها حتى وفاته. كما أنه، في عرف تيّار عريض من المثقفين اليهود، اليهودي المرتد الأكثر شهرة وإثارة للسجال والجدل، لأنه أطلق العبارة الشهيرة: «اليهودية ليست ديانة. إنها كارثة». أكثر من ذلك، يتابع خصومه من اليهود، كتب هاينه مسرحية بعنوان «المنصور»، يروي فيها تفاصيل اضطهاد المسلمين في إسبانيا أيّام محاكم التفتيش، ويسكت عن اضطهاد اليهود في المكان ذاته والفترة ذاتها.

وثمة جانب ثالث، أخال شخصياً أنه يكمل السيرورة ويستكمل دورة التأثيم، وهو التمجيد المعاكس وتبييض الصفحة، على غرار ما فعل زائر مقبرة مونمارتر نفسه. ففي كتابه «هاينه: حياة مزدوجة»، حاول لوسين إعادة استكشاف سـيرة هاينه، على نحو يتيح بلوغ نتيجة معاكسة تماما للرأي الشائِع في أوسياط المثقفين اليهود: هذا الرجل كان يهوديا أصيلا (استنادا إلى عبارة شهيرة أخرى أطلقها هاينه: «لن أعود إلى الديانة اليهودية، لأننى لم أتركها في الأساس»)؛ وكان من كبار المنذرين بالفكر الصهيوني، بل كان لا يقل صهيونية عن هرتزل نفسه!

ثمة محاججة لا تخلو من صواب، وثمة براهين معتمدة على هذه العبارة أو تلك الواقعة، هذا الموقف أو ذاك النصّ. وثمةٍ اتكاء وإسع على مسالتين: أنَّ هاينه اعتنق المسيحية مكرَها لاراغباً، وأنّ السلطات النازية فهمت هذه الحقيقة فوضعت أعمالــه في عداد 25 ألــف كتاب أحرقت في برلين ســنة 1933. ويرى لوسين أنَّ هاينه وقد دافع عن اليهود في قضية «فطير صهيون»، واقعة دمشق الشهيرة لا يمكن إلا أن يكون يهوديا، وصهيونيا أيضا. ولهذا أخذه العجب حين لاحظ أنّ باقات الزهور المتكدسة على قبر هاينه كانت تتفوق على نصيب معظم عظماء فرنسا من الزهور. أغلب الظِنّ أنّه تناسى هذه الحقيقة البسيطة: كان هاينه، ويظل، شاعرا للإنسانية جمعاء، وليس لدين أو قومية أو أمّة وحدها.

وللمرء أن يتساءل: مَن هم أولئك الذين يسعى لوسين إلى إقناعهم بيهودية هاينه؟ أهم اليهود أنفسهم، أم سواهم من أبناء الديانات الأخرى؟ وما الهدف، في نهاية المطاف؟ وما الـذي سـيتغيّر في شـعر هاينه، وهو غيـر بعيد عـن أن يكون أعظم شعراء ألمانيا الرومانتيكيين، إذا ثبت أنه اعتنق المسيحية طواعية أم إكراها؟ أو إذا تبيّن أنه كان هاري بن سيمون أكثر من كونه كريستيان يوهان هنريش؟ وهل سِيختلف استقبال البشر لقصائده الغنائية البديعة، خصوصا تلك التي تحوّلت إلى مقطوعات موسيقية خالدة على يد موسيقيين كبار من أمثال شـومان وشـوبيرت ومندلسـون، إذا اتضحـت حقيقة

مثل هذه الأسئلة لا تبدو هاجساً مركزياً، ولا فرعياً في الواقع، حين يتفحص المرء عشرات الحجج التي يسردها الكتاب في مسعى البرهنة على أنّ هاينه عاش حياة مزدوجة، مسيحية يهودية في آن. الثابِت، مع ذلك، أنّ الشاعر الالماني الكبير سخر من الحياتين معا، على قدم المساواة ربما، وهذا بعض السبب الجوهري في أنّ مكانته تجاوزت العقائد والأمم والجغرافيات. ثـمٌ ما الفائدة، حقا، إذا كانـت حصيلة التفكير اليهودي ذاك لا تخرج عن دائرة ضيّقة أولى، إلا لكي تدخل في دائرة ثانية أضيق، لا ثالث لها، هي عقدة الضحية؟

بإطارات الطائرة المذكورة قبيل اقلاعها من المطار الحادية عشرة والدقيقة عشرين مساء الجمعة، في الرحلة الرقم «اكس واي 720»، وذلك بغية التسلل الى داخل اراضي الملكة

و فيما لم يلاحظ برج المراقبة العملية، بقى الشخص المجهول عالقاً بين دواليب الطائرة وصندوقها. وفيما لم تعرف دو افع العملية او اسبابها، ذكر بعض الركاب المئة والثلاثين الموجودين على متنها، أنهم شاهدوا رجلاً يحمل

حقيبة صغيرة على ظهره ويعتمر قبعة، راكضاً في اتجاه الطائرة ووقع ارضاً ثم شاهدوه ينهض ويتجه نحو الطائرة

وقد اعلم الركاب والمضيفات قائد الطائرة بذلك إلا انه لم يتخذ أي اجراء وأقلع بالطائرة دون إبلاغ السلطات المختصا بالمطار. واكدت هيئة الطيران السعودية في بيان اكتشاف جثة مجهولة الهوية عالقة في صندوق عبلات الهبوط الخلفية اليمني لطائرة (ناس) من طراز أيرباص (320)، آتية من بيروت، وذلك اثناء تفقد فنيي الصيانة الطائرة حسب الاجراءات المتبعة، بعدما توقفت عند البوابة رقم (25) في

مطار الملك خالد الدولي. و اشارت هيئة الطــــيران السعودية الى ان الجثة نقلت الى مستشفى مطار الملك خالد الدولي ومن ثم تسلمتها ادارة الطب الشرعى وشؤون الوفيات في صحة الرياض ويجري

حاليا التحقيق لمعرفة ملابسات الحادثة وهوية الجثة. واكدت مصادر مطار بيروت الدولي ان تحقيقاً فتح مع المعنيين بخدمة الطائرة، لافتة الى ان احداَّ من الموظفين في هذه الفترة ليس مفقوداً. وكشفت ان ادارة الطيران المدني تسلمت شريطاً مصوراً من ادارة مطار الرياض، تظهر العثور على جثة

وقد طلب وزير النقل غازي العريضي من سلطات الطيران المدنى اللبناني ابلاغ سلطات الطيران المدنى السعودي وشركة )ناس) بكل التقارير الرسمية عن الحادث ولا سيماً المعلومات عن الجثة من الناحية الجنائية إضافة الى كافة

# «آیس کریم» للموظفين

■ لندن يو بي آي: قررت الخدمات الصحية في بلدة دونكاسـتر، جنـوب مقاطعة يوركاشـاير البّريطانية، تقديم «الآيس كريم» والمثلجات الأخرى لموظفيها وذلك في إطار حملة للصحة النفسية ومعالجة الضغط النفسى الذي يعانون

و ذكرت صحيفة «ديلي ميل» الأحد ان التكاليف الناتجة عن أخذ الموظفين إجازات من العمل بسبب معاناتهم من الضّغط النفسيّ تصلّ إلى حوالي 54 مليون جنبِه إسترليني (67.8 مليون دولار أمريكي) سنويا.

وسيقوم موظفون صحيون بتوزيع كراسات وملصقات ومواد إعلانية عن ضعط العمــل، والتحدث مع الذيـن يعانون من الضغط

وقال مسـؤولون في دونكاستر إنه سيخصص يوم في أواخر الشهر الجاري لتوزيع الآيس كريم على الموظفين، مضيفين أن المبالغ المخصصة لذلك قد تزدِاد في حال اسـتمر الجو الحـار في بريطانيا

## انتخاب ملكة جمال المانيا

■ برلين دبأ: شهدت ألمانيا نهاية فعاليات مسابقة ملكة جمال الكون «ميس يونيفرس جيرماني» للتوصل إلى أجمل ألمانية في البلاد التي ستشَّارك في مسابقة ملكة جمال الكونَّ «ميس يونيفرس» على مستوى العالم.

وانتهت المسابقة في العاصمة الألمانية برلين بتتويج كريستينا آر. (26 عاما) المتحدرة من مدينة ميونيخ ملكة لجمال الكون على مستوى ألمانيا. ومن المنتظر أن تسافر كريستينا في آب/ أغسطس المقبل إلى لاس فيغاس في الولايات المتحدة لتمثيل ألمانيا في مسابقة ملكة جمَّال الكون

«ميس يونيفرس 2010». يذكرأن كريستينا والمرشحات اللاتى وصلن معها إلى الدور النهائي في المسابقة خضن المنافسة مع نحو 350 شابة أخرى.

وضمت لجنة التحكيم التي اختارت كريسـتينا ثمانية من المشاهير من بينهم ياسمين منصور الألمانية الجنسية العراقية الأصل والتي فازت بلقب ملكة جمال العالم «كوين أوف ذا ورلد» عام

## سرقات البريد البريطاني بمئات الملايين من الجنيهات

■ لندن يو بي آي: ذكرت صحيفة «صنداي اكسبريس» الأحد أن السرقات داخل البريد الملكى البريطاني تكلُّف الشركة مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية وتهدد مستقبلها وتقود إلى

طرد ستة عمال كل أسبوع. وقالت الصحيفة إن البريد الملكي طرد 1842 عامـلاً خـلال السـنوات السـت الماضيـة لقيامهـم بسـرقة الرســائل، ودفع العــام الماضــي 10 ملايين جنيه اسـترليني تعويضات للزبائن على سرقة أو ضياع رسائلهم.

واضافت أن أحد سعاة البريد في البريد الملكي البريطاني، الذي يعاني من عجز يصل إلى 10 مليــارات جنيــه اســترليني، ســرق خلال الأشــهر الاثني عشر الماضية ملابس داخلية نسائية وافلاماً

اباحية وصدر بحقه حكم بالسجن ستة أشهر. واشارت الصحيفة إلى أن الشرطة البريطانية اعتقلت ساعي بريد آخر لقيامه بسرقة مبالغ نقدية من بطاقات عيد الميلاد قبل اعتقاله وصدر حكم قضائي بحقه بأن يخدم المجتمع 200 ساعة. وقالت إن ساعي بريد آخر تلقى حكما مشابها لقيامه بسرقة 4000 جنيه استرليني من رسوم البريد لإنفاقها على آلات القمار،

■ حجزت دائرة التعويضات بمحكمة القضاء

الاداري بمصر برئاسة المستشار عبد البديع

عسران نائب رئيس مجلس الدولة الدعوى المقامة

من **مجدي وليم** ضد البابا شنودة والتي يطالبه

فيها بتعويض مادي قيمته 5 ملايين جنيه لامتناعه

عن تنفيذ حكمي القضاء الاداري والادارية العليا

الصادرين بأحقيته في الحصول على تصريح

بالـزواج الكنسـي الثانـي، للحكم في جلسـة 20

■ عبد العزيز الهنياني سـفير سـلطنة عمان

لدى بريطانيا وجه الدعوات الى حفل استقبال

بمناسبة «يوم النهضة» يوم الجمعة 23 من الشهر

الحالي من السابعة مساء بفندق حياة ريجنسي

■ يعقد المجلس المصري للشؤون الخارجية

ندوة في السابعة مساء اليوم لمناقشة كتاب

«هموم إنسان مصري» للدكتور فؤاد عبد المنعم

رياض أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق

● أبرم الروائي المصري د. يوسف زيدان،

ايلول/ سبتمبر القادم.

جامعة القاهرة.



# الامير وليام سيتزوج صديقته كيت في حفل عائلي خاص

وأضافت أن مساعدي الأمير وليام بدأوا بالفعل وضع

أمس الأحد أن الأمير ويليام، المصنّف ثانياً على عرش بريطانيا بعد والده ولي العهد الأمير تشارلز، سيعقد قرانه على صديقته كيت ميديلتون في حفل زفاف عائلي

وقالت الصحيفة إن الأمير وليام البالغ من العمر 27 عاماً يريد الحصول على إذن جدته الملكة إليزابيث الثانية لعقد قرانه على كيت (28 عاماً) في كنيسة القديس جورج الخاصَّة بالعاَّئلةَ الملكيـة في قلعة وندسـور، وظهر معها السبت في مناسبة علنية نادرة.

خطط لإقامة حفل زواج متقشف لتُجنب إثارة الغضب بين الأعضاء البارزين في العائلة الملكية بعد قيام الحُكومة الائتلافية بتخفيضَ نفقاتهم، ورفضوا إقامته في كاتدرائية القديس بول لأنها كانت مسرحاً لزفاف

والديه الأمير تشارلز وديانا عام 1981. ■ لندن يـو بـي آي: ذكرت صحيفة «صندي سـتار» وأشارت الصحيفة إلى أن الأمير وليام رفض خيار عقد زفافه في كنيسة وستمنستر لأنها تحمل ذكريات حزينة وحضر فيها جنازة أمه الأميرة ديانا وتم فيها دفن حدته الملكة الأم لاحقاً.

السادس والعشرون لدول البحر المتوسط ينظم استفتاء على الأفلام المصرية التي عرضت ابتداءً من أول آب/اغسطس 2009 إلى 31 تموز/يوليـو 2010. وقـــال **حامـد حمــــاد** المشرف على الاستفتاء انه يهدف لتحديد أفضل ثلاثة أفلام عن طريق التصويت بين نقاد

ونسبت إلى مصدر مطلع قوله «إن الأمير ويليام

أوضح موقفه للمخططين الملكيين بأنه يريد عقد زفافه

في أجواء عائلية خاصة ومراسم صغيرة جدا بالمقارنة

مع حفل زفاف والديه، انطلاقاً من معرفته بمسؤولياته

العائلية». وأضاف المصدر أن ويليام وكيت سيصدران

إعلانا حول مستقبلهما في وقت لاحق من العام الحالي

وكان الأمير وليام تعرّف على كيت في جامعة سانت

أندروز قبل سبع سنوات، ودارت تكهنات كثيرة منذ ذلك

وتحديد موعد الزفاف مطلع العام المقبل.

الوقت حول موعد إعلان خطوبتهما وزفافهما.

- سفارة المغرب في بريطانيا وجهت الدعوات لحفل استقبال يقام يوم الجمعة 30 من الشهر الحالي احتفالا بالذكرى الحادية عشرة لتولي الملك محمد السادس العرش، وذلك في السادسة والنصف مساء بفندق بيركلي بلندن.
- فرقــة «ســحـــر الشــرق» بقيـــــادة **بــلال** الشيخ تقيم أمسية غنائية من التراث المصري بمكتبة الإسكندرية في التاسعة مساء اليوم تتضمن مجموعة من أغنيات سيد درويش ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم ومحمد فوزي وسيد مكاوي والشيخ إمام ومحمد رشدي بالإضافة إلى بعض الأغنيات التراثية السكندرية؛ وذلك ضمن فعاليات مهرجان الصيف الدولي



مؤلف رواية «عزازيل»، ثلاثة عقود جديدة لترجمة روايته إلى اللغات التركية والتشيكية والبرتغاية، وذلك بعد توقيع عقد بينه وبين وكيل الكتب البريطاني المعروف أندرو نورمبرغ، ليتولى المفاوضات مع دور النشر العالمية الراغبة في

● مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي

ترجمة الرواية.

# بأنها خضعت للحقـن بالبوتوكس وقالت: «جربت البوتوكس ولكني أخاف منه وأخاف أكثر من جراحات التجميل». أبوظبي: مهرجان لـ البلح ، والجوائز أكثر من مليون دولار

■ أبوظبى دب أ: أنهت العاصمة الاماراتية أبوظبي استعداداتها لاطلاق مهرجان «البلّح» الجميل والمميز، يوم السبت المقبل، بجوائز قيمتها خمسة ملايين درهم إماراتي (1.3 مليون دولار تقريبا) .

وقال محمد خلف المرزوعي مدير عام هيئة أبو ظبى للثقافة والتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة للحدث امس الاحد إن المهرجان يحمل اسم «مهرجان ليوا للرطب» وسوف تستمر فعالياته 10 أيام، في مدينة ليوا بالمنطقة الغربية لإمــارة أبوظبي، ويهدف إلى تشجيع أصحاب المزارع على التنافس في تقديم أفضل أنواع الرطب من حيث الجودة